

كتاب بهجة الاسرار ومعدن
 الانوار في مناقب شيخ الاسلام
 قاضي رعاي بن محمد الدين شيد بن عبد القادر الجيلاني
 قدس سره رحمه الله تعالى

فخر المجلدين
 تاريخ سنة ١١٨٠

وقف لله تعالى محله رواق المغارة

فخر المجلدين

الشيخ



١٠٧١
 ٩٨٠١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
استفتح باب العون يا يدي محمد الله كلها واستفتح سعي القصد بيا ديه
الغرو بلها وطلها واستلم برق الحق لعين سريري في مقعد
ظلمها قاستشفه لمصاير رعا لي من موارد افضاله نزلها وعلمها
واستشفه من ايداد وانفسي في حالتي صفوها وعلمها واساله
ان يحقرها بالنفس جدها ناصب سعدا الي رغبها في وصلها
واضافها عامل فعلها في تميزها الي حال عقلها في عقلها واصلي
علي سيد الخلق طرا واجلها ونورها بنور رسالته من ظلمة
جهلها وباني قبة اركان الاسلام حتي علت في صدر محملها ورافع
درجات الاوليا علي قواعد اصلها ومالكها رمة امرها في عقدتها
وحملها وعلي الله وصحابته خير صحابة كانت من قبلها **والبعد**
فاني كنت سبيلت ان اجمع ما وقع لي في قول شيخنا شيخ الاسلام
مفتدي الاوليا علم الهدى محيي الدين ابو محمد عبد القادر بن ابي
صالح الجيلي قدس الله روحه ونور ضريحه قدس قدمي هذه علي رقبته
كل ولي الله اذ هي خيمة عقد الزمان وفريدة سلك البيان وحله
مجدجلي فيها قايلاها ومنزله عز انفراد بها نازلها فاستغفرت الله
تعالى واجبت الشايل استغا التفع الاجل والاجرا الاجل والخصته
كتابا مفردا مرفوع الاسانيد معتمدا فيها علي العمدة وور الشدود
وفصلته بذكر اعيان المشايخ الذين بلغنا بعض افعالهم واقوالهم

في ذلك مقربين قدره الرفيع وصا درقه بما تفضل اليه من بعض
اخبار المشايخ انه سيقول ذلك مصرحين بفضل الوافي واتبعت
ذلك بخبر من كلمات قالها مسفرة عن وجه مقام ليرسل بالمكاسب
ولم يجر بالرياء بل هيأت المواهب اسبابه وفتحت السعادة ابوابه
ومدنت الزيادة اطنابه قدمه الرعا يد اطرافها وهرت العناية
اعطاها وقاد التوفيق زمامها وكشف التحقيق لثامها وحبا
الامر بقولها امامها وفق البيان من خلال القرب انوارها وروك
الجنان عن جنات القدس اخبارها لتكون مهيئات علي الكلمة
التي لاجلها جمع ومن جرابها نصب فوضع كي لا يظن انها شاردة
ابدا وطاردة نزل بلا علل واردة بفضول من جليل كلامه
وعقود من نفيس نظامه قد كشف بها بواقع اللبس عن وجوه
المعارف ورفع اغطية العين عن عين شرايف اللطائف وبيث
فيها دوائر علوم التوحيد واودعها خزائن حكم التفريد بمنظوم كالربا
والحدق المراض ومعني كالمداوم وصوب كالغمام فمع كل فصل
قلب سخن الي الوصل ومع كل نفس للنفس من الانوار قبس ومع
كل شطر من الحقائق شطر يري معانيها من معانيها دراويها قوتا
ويجد من درها دوا ومن باقوتها قوتا ورصعتها بطرف من
خارقات افعاله وطرف من بداياته واحواله ترصيعا كست ديباجته
ازاهر الربيع رونقا واعارت بمحجته ارايح الزهر سعا مورقا واهت

لطاقته الى نسيم الحر رقة وملكته محاسنه من نصيده عقد الجواهر
رقة لتكون بينه بثبت ما قبلها وعقد في عقلا يدها بجبل حليها
ويشده سلطانها ازرا الاقوال ويسيد برهانها على المعترض سبل
المجال والحققة بشواهد على فضل اتباعه ومريد به وسوادي
نشر مبشرات لاصحابه ومحبيه ليعلم مشاري ولايه باي صفة
باء وباي غنيمة من فضل الله فاقوا اتباعه بلوامع انوار رسيه
وخلقه وخلقه وعلمه وعلمه وعظمه وطرقه وتقطيع الاوليا
له اعترافا بحقه وجوامع اخباره عند وفاته وصاياه حين
ممانته واعقبته باشبا من هذا المعنى تريد في ناظر المهدي
حسنا وختمته ببعض مناقب اكابر اصحابه وفضائل اعيان
من انتمى الي جنابه فان علو قدره لا يتابع من شرف المتبوع
ومديد فيض الانهار من عظم الينبوع وعزلت ذلك كله
عن الاطاله خوف السامة والملا له فانه من اطلال بعد
الكفايه امل ومن اقتصر عن الانابه اخذم وخير الما مول
من الامور ما اخط عن الافراط وارتقى عن التقصير
وفي ذلك حجة وعمدة لمحبج وعمدة لمستبصر **وسميت**
بكتبة الاسرار ومعدن الانوار جعل الله ما انقذ مر
اليه اوتاه عنه فيه وله واياه اسال العصمة من الزلل
والتوفيق الي صالح القول والعمل **ذكر اخبار المشايخ**

٣
٢
عنه بذلك الشيخ ابو بكر بن هوار رضي الله عنه اخبرنا الشيخ
العالم زين الدين ابو الحسن علي بن ابي محمد عبد الله بن ابي بكر
بن ابي الطيب المغربي الجزيري المالكي المقرئ المعروف بابن
القلال بالقاهرة سنة اربعة وستين وستمائة والشيخ الصالح
ابو زيد عبد الرحمن بن ابي النجاة سالم بن احمد بن ابي حميد
بن صالح بن علي القرشي المحدث بالقاهرة سنة احدى وسبعين
وسمائه بسندها الي الشيخ ابو بكر بن هوار البطاني قال
رضي الله عنه في مجلسه يوما بين اصحابه ذكر احوال الاوليا
ثم قال سوف يظهر بالعراق رجل من العجم عالي المنزلة عند
الله وعند الناس اسمه عبد القادر ومسكنه بغداد يقول
قدمي هذه علي رتبة كل ولي لله وتدين له الاوليا في عصره
ذلك الفرد في وقته **الشيخ عبد الله الخوني رضي الله عنه**
اخبرنا الشيخ الاصيل ابو عبد الله محمد بن الشيخ ابي العباس احمد
بن ابي الواسع بن امير كاه بن شافع بن صالح بن حاتم الحلبي
الاصل البغدادي الدار بالقاهرة سنة ثمان وستين وستمائة
بسند الي الشيخ ابا احمد عبد الله بن علي بن موسى الخوني
الملقب بالحفي انه قال شهدت انه مبولد بارض العجم مولود
له مظهر عظيم بالكرامات وقبول تام عند الكاف ويقول
قدمي هذه علي رتبة كل ولي لله وتندرج الاوليا في وقته

تحت قدمه ذلك الذي يشرف به زمانه وينتفع به من رآه
الشيخ تاج العارفين ابو الوفاء رضي الله عنه
اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي العباس احمد الكياني
العسقلاني الشافعي بظاهر القاهرة بالمقسم سنة احدى
وسنتين وستماية به باسناده قال اخبرنا شيخنا الشيخ ابو محمد
عبد الرحمن الطفسوني على الكروسي وكان قد اخذ عنه وصحبه
مدة قالوا كان الشيخ عبد القادر باقي في صغره وهو شاب
الى زيارة شيخنا تاج العارفين ابي الوفاء كاكيس رضي الله
عنه ببغداد ويقلمينا فحين يراه ابو الوفاء ينهض له ويقول
لمن حضره قوموا الولي الله ورعا قال في وقت من ايامه فليقم
لولي الله فلما تكرر ذلك منه قال له اصحابه في ذلك فقال
لهذا الشاب وقت اذا جا افتقر اليه فيه الخاص والعام وكان
اراه قابلا ببغداد قديمي هذه على رتبة كل ولي الله فتوضع له
رقاب الاوليا في عصره اذ هو قطبهم فمن ادرك منهم ذلك
الوقت فليكن من خدمته **الشيخ عقيل رضي الله عنه**
اخبرنا الشيخ الاصيل ابي المحاسن يوسف بن الشيخ ابي بكر
محمد بن الشيخ بركة بن احمد الحمصي العراقي الاصل الارمني
المولد والدار بالقاهرة سنة سبع وستين وستماية قال اخبرنا
حبي الشيخ بركة الحمصي العراقي والشيخ محمود الكروسي

بمنها قال اصيل شيخنا عقيل المنبجي رضي الله عنه يومنا عن
القطب في ذلك الوقت فقال هو في وقتنا هذا بمكة مخفي
لا يعرفه الا الاوليا وسيظهر هنا وأشار الى اعراف قتي عجمي
شريف يتكلم على الناس ببغداد يعرف كراماته الخاص والعام
وهو قطب وقته يقول قديمي هذه على رتبة كل ولي الله ويضع
الاوليا له رقابهم ولو كنت في زمانه لو وضعت له داسي ذلك
الذي ينفع الله به من صدق بكراماته من سائر الناس
الشيخ علي بن وهب رضي الله عنه اخبرنا ابو محمد عمران
ابن محمد بن احمد بن علي السبخاري الشافعي المودب بالقاهرة
سنة تسع وستين وستماية قال دخل يوما على شيخنا الشيخ
علي بن وهب جمع من الفقرا فقال لهم من اين قالوا من العجم
قال من اي العجم قالوا من جيلان قال ان الله تعالى قد نور
الوجود بظهور رجل منكم قريب من الله تعالى اسمه عبد القادر
مظهره في العراق يقول ببغداد قديمي هذه على رتبة كل ولي الله
وتقر اوليا عصره بفضل **الشيخ حماد الدباس رضي**
الله تعالى عنه اخبرنا الشيخ العالم ضياء الدين ابو البقي ومناخ
الاسعودي الاصل الفارسي المولد الدمشقي الدار ببلد القاهرة
بها سنة احدى وستين وستماية باسناده قال اخبرنا شيخنا
ابو النجيب عبد القادر الشهرودي ببغداد سنة ستين

وخمسمائة قال كنت عند الشيخ حماد الدباس رضي الله عنه
ببغداد سنة ثلث و خمسمائة والشيخ عبد القادر يومئذ في
صحبة فجا فجلس بين يديه متادا ثم قام فسمعت الشيخ
حماد يقول بعد قيام الشيخ عبد القادر هذا العجمي قدم تغلوا
في وقتها علي رقاب الاوليا في ذلك الوقت وليؤمن ان
يقول قدي هذه علي رقبة كل ولي لله وليقولن وليؤمن
له رقاب الاوليا في زمانه **رجل يقال له الغوث رضي**
الله عنه اخبرنا الفقيه ابو احمد عبد الملك بن ابي الفتح
ابن منصور بن مقلد المناجي المولود لاعزازي لدار شمر القاهري
الشافعي المحدث بالقاهرة سنة ست وستين وسقاية قال
اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن علي بن المطهر
بن ابي عمرو النخعي الشافعي رحمه الله بدمشق سنة
ثمانين وخمسمائة قال رحلت وانا شاب لبغداد في طلب العلم
وكان بن السقا يومئذ رفيقي في الاشتغال بالنظامية وكنا
نقعد ونزور الصالحين وكان حبيذا ببغداد رجلا يقال
له الغوث وكان يقال عنه انه يظهر اذا شاء وتختفي اذا شاء
فقصدت انا وابن السقا والشيخ عبد القادر الجيلي وهو
شاب يومئذ الي زيارته فقال بن السقا ونحن في الطريق
اليوم اساله عن مسألة لا يدري لها جوابا فقلت انا اساله

عن

عن مسألة فانظر ماذا يقول فيها فقال الشيخ عبد القادر
معاذ الله ان اساله شيئا انا بين يديه اذن انتظروا كانت
رويته فلما دخلنا عليه لم نره في مكانه فكننا ساعده فاذا
هو جالس فنظر الي بن السقا مغضبا وقال ويلك يا بن السقا
تسألني عن مسألة لا ادري لها جوابا هي كذا وجوابها كذا اني
لا اري نار الكفر تلهب فيك ثم نظر الي وقال يا عبد الله لتتظن
ما اقول فيها هي كذا وجوابها كذا كتحران عليك الدنيا الي
شجرة اذ ينكح يا ساه اذ بكو ثم نظر الي الشيخ عبد القادر وادناه
منه واكرمه وقال له يا عبد القادر لقد ارضيت الله ورسوله
بادبكوكاني اراك ببغداد وقد صعدت علي الكرسي متكما علي
الملا وقلت قدي هذه علي رقبة كل ولي لله وكاني ارا الاوليا
في وقتك وقد حنوا رقابهم اجلا لا لك ثم غاب عنا لوقته
فلم نره بعد قال فاما الشيخ عبد القادر فانه ظهرت امارا
قربه من الله عز وجل واجمع عليه الخاص والعام وقال
قدي هذه علي رقبة كل ولي لله تعالى واقربت الاوليا بفضل
في وقته واما ابن السقا فانه اشتغل بالعلوم الشرعية حتى
برع فيها وفاق بها كثيرا من اهل زمانه واشتهر بقطع
من ينظره في جميع العلوم وكان ذا لسان فصيح وسميت
بماي فادناه الخليفة منه وبعثه رسولا الي ملك الروم فراه

الملك ذاقون وفصاحة وسميت فاعجب به وجمع له القيسين
والعلماء بدين البصرة ابنه وناظره فافهمهم عجزاً فغظم
ذلك عند الملك ثم راي بدت الملك حسناً ففتن بها وسال
اباها ان يزوجه بها فاني لا ان يتنصر فاجابه وتزوج
بها فذكر من المسقا كلام الغوث وعلم انه اصيب بسببه واما
انا فخرجت الى دمشق فاحضرني السلطان نور الدين الشهيد
واكرهني علي ولايه الاوقاف قولتها وقبلت علي الدين
اقبالا كثيرا فودعني قوك الغوث فينا كلاً
ذكر من حضر من المشايخ والعلماء المجلس الذي قال
فيه ذلك اخبرنا الشيخ ابو الفرج عبد الوهاب بن ابي المفاخر
الحسن بن فتيان بن محمد بن احمد الكوفي الاصل الاربلي المولد
البغدادى ثم القاهري بها سنة خمس وثمانين وستمائه وعده
رجال من مشايخ هذا الاسناد قالوا كنا حاضرين في مجلس
الشيخ محي الدين عبد القادر بن ابي صالح الحلي رضي الله عنه
ببغداد برباطه بالحلية وكان في مجلسه حينئذ عامة مشايخ
العراق يومئذ منهم الشيخ علي بن العيني الزرقي والشيخ
علي بن بطو النهر ملكي والشيخ ابو سعيد القيروي والشيخ
موسي بن ماهين الزولي قدم ببغداد يومئذ حاجا والشيخ ابو
النجيب عبد القاهر بن عبد الله السمرقندي والشيخ ابو

الكرم الاكبر المعروف والشيخ ابو العباس احمد بن علي الجوسقي
الصرصري والشيخ ماحد الكردي والشيخ ابو حليم ابراهيم
بن دينار النهراني والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق
القرشي قدم ببغداد يومئذ زائراً والشيخ مكارم الاكبر
والشيخ مطر البادي والشيخ جاكير والشيخ خليفه بن
موسي الاكبر والشيخ صدقة بن محمد البغدادى والشيخ يحيى
ابن محمد الدوري المرقعي والشيخ ضياء الدين ابراهيم بن ابي
عبد الله بن علي الحولي والشيخ ابو عبد الله محمد الدرياني القروي
قدم ببغداد يومئذ والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق
البطاحي والشيخ قضيب الكبان اللوصلي والشيخ ابو
العباس احمد البجلي المعروف باليماني والشيخ ابو العباس
احمد بن علي العربي ذو التصريف الظاهرة وتلميذ الشيخ
داود شابا وكان يذكر عنه انه يصلي الخمس بمكة شرفها
الله تعالى والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالخاص
والشيخ ابو عمرو عثمان بن احمد العراقي المعروف بالشوكي
وكان يقول انه من رجال الغيب السيرة والشيخ سلطان
ابن احمد المزني والشيخ ابو بكر بن عبد الحميد الشيباني المعروف
بالخباري والشيخ ابو العباس احمد بن الاستاد والشيخ ابو محمد
احمد بن عيسى المعروف بالكوسج والشيخ مبارك بن علي

الخليلي والشيخ ابو البركات بن سعدان العراقي والشيخ عبد القادر
 ابن حسن البغدادي والشيخ ابو السعد احمد بن ابي بكر الخرمي
 العطار والشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي بن قايد الاواني
 والشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود البزاز شابا والشيخ شهاب الدين
 عمر بن محمد السهروردي شابا والشيخ ابو الشان محمود بن عثمان
 النعال والشيخ ابو حفص عمر بن ابي النصر الغرالي والشيخ ابو
 محمد الحسن الفارسي ثم البغدادي والشيخ ابو محمد علي بن
 ادريس البوقوفي شابا والشيخ ابو حفص عمر الكيماني والشيخ
 عباد الواب والشيخ مطهر الجمال والشيخ ابو بكر الخماي
 المعروف بالمرزوق والشيخ جميل صاحب الخطوة والزعوق والشيخ
 ابو عمرو عثمان الصريفي والشيخ ابو الحسن الجوسقي
 المعروف بابي عمرا والشيخ ابو محمد عبد الحق الخرمي والشيخ
 ابو يعلى محمد بن محمد بن الفراء وغيرهم رضي الله عنهم والشيخ
 يتكلم عليهم وقد حضر قلبه فقال قدي هذه علي رقبة كل
 ولي به فقام الشيخ علي بن الرهبي وصعد الكرسي واخذ قدم
 الشيخ وجعلها على عنقه ودخل تحت ديله ومد الحاضرو
 كلهم اعناقهم لخيرنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن ابي بكر
 بن علي بن احمد الاميري لاصل البغدادي المولد والدار بالقاهرة
 سنة خمس وستين وستمائة قال حضرت ببغداد في سنة

ثلثين

ثلثين وستمائة مجلسا حفلا بمشايخ بغداد يومئذ فاجروا
 بينهم ذكر قول الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدي هذه
 علي رقبة كل ولي به فقال الشيخ الجليل بن الشيخ ابي العباس احمد
 الصرصري قصدت الي زيارة الشيخ ابو السعد رضي
 الله عنه في سنة سبع وسبعين وخمسمائة وسأله عن قول
 الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدي هذه علي رقبة كل
 ولي به فقال كنت حاضر او سمعتها من فلوفيه وكان في
 مجلسه يومئذ نحو من خمسين شيخا من اعيان شيوخ ذلك
 العصر ورايتهم قد احنوا اعناقهم حين قالها وظهرت عليهم
 امارات الخضوع ورايت الشيخ علي بن الرهبي رضي الله عنه
 وقد طلع اليه فوق اوضع قدمه علي عنقه فقال الشيخ
 ابو الحسن الخفاف البغدادي وانا ايضا سمعت من سيدي
 الشيخ ابي السعد غير مرة وقال الشيخ ابو عمرو عثمان بن
 سليمان المعروف بالقصير وانا ايضا قصدت الي زيارة
 الشيخ ابي عبد الله محمد بن قايد الاواني رضي الله عنه بها يوم
 عاشوراء من سنة اربع وثمانين وخمسمائة وسأله عن
 قول الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قدي هذه علي رقبة
 كل ولي به فذكر مثل ذلك يعني مثل قول الشيخ ابو السعد
 رضي الله عنهما اخبرنا الشيخ ابو يوسف يعقوب بن بدران

الكرسي

ابن منصور بن بدران الانصاري المقرئ القاهري بهاسنة تسع
وستين وستمائة قال دخلت الى بغداد في سنة احدى وعشرين
وستمائة وقصدت الى زيارة قاضي القضاة ابي جلال نصر عترة
حده بباب الاربع فوجدت عنده جمعا فقال له احدهم ما سمعت
في قول الشيخ عبد القادر رقدني هذه علي رقبة كل ولي لله
فقال سمعت ابي بابكر عبد الرزاق واعماي بابكر الرحمن عبد الله
وابا عبد الله عبد الوهاب وابا اسحاق ابراهيم اولاد الشيخ عبد
القادر رحمهم الله في اوقات متفرقة يقولون حضرنا المجلس
الذي قال فيه والدنا رضي الله عنه رقدني هذه علي رقبة كل ولي لله
وكان فيه حاضر ابيف وخمسون شيخا من كبار مشايخ العراق
وحنوا كلهم رقابهم ووضع بن الهيثم رضي الله عنه عنقه تحت
قدمه ثم بلغنا عن المشايخ المرويين في الامصار الذين لم يحضروا
في ذلك الوقت انهم مدوا اعناقهم واخبروا عنه بما قال ولم يبلغنا
عن احد منهم انه انكر عليهم ذلك **ذكر اخبار المشايخ بالكوفة**
عن هيئة الحال حين قال ذلك الشيخ ابو سعيد القليلوي
رضي الله عنه اخبرنا الفقيه الجليل ابو غالب ردف الله بن
ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن يوسف الوقي الشافعي بالقاهرة
سنة تسع وستين وستمائة بسنده الى الشيخان ابو المنظر
منصور والشيخ الامام ابو محمد عبد الله الاصبهاني قالوا سمعنا

الشيخ القدوة ابا سعد القليلوي رضي الله عنه يقولون يقول
لما قال الشيخ عبد القادر رقدني هذه علي رقبة كل ولي لله تجلي الحق
عز وجل علي قلبه وجانته خلعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بيضايفة من الملائكة المقربين والبسها بمحضر من جميع
الاولياء من تقدم منهم ومن تاخر الاحياء باجسادهم والاموات
بارواحهم وكانت الملائكة ورجال الغيب حافين بجلسته
واقفين في المواصف وواحي استدل الافق بهم ولم يبق ولي
في الارض حتى حني عنقه **الشيخ بقان بطور رضي الله عنه**
اخبرنا الشيخ العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عماد الدين
ابي اسحاق ابراهيم بن عبد الواحد بن علي المقدسي الحنبلي بالقاهرة
سنة خمس وستين وستمائة بسنده قال سمعت الشيخ بقا
ابن بطون النهر ملكي رضي الله عنه يقول لما قال الشيخ عبد
القادر رقدني هذه علي رقبة كل ولي لله قالت الملائكة
صدقت يا عبد الله **الشيخ عدي بن مسافر والنسفي احمد**
ابن الرقاعي رضي الله عنه ما اخبرنا الفقيه الاصيل ابو
الفضل منصور بن احمد بن ابي العزج العراقي الدوري ثم البغدادي
الحنبلي بالقاهرة سنة اربعة وسبعين وستمائة قال اخبرنا
شيخنا العلامة جمال الدين ابو العباس قال سمعت الشيخ الضالم
ابا محمد يوسف بن المنظر بن شجاع العاقولي الاصل البغدادي

الاربعين الصغار بغداد سنة اثنين وعشرين وستمائة يقول
قصدت الى زيارة الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه في اوائل
سنة ست وخمسين وخمسمائة فقال من اين قلت من بغداد
من اصحاب الشيخ عبد القادر فقال نخ نخ ذاك قطب الارض وضعت
ثلثمائة وولي الله وسبع مائة عيني ما بين جالس في الارض ومار
في الهوى عنا قهر له في وقت واحد حين قال قدمي هذه
علي رقية كل ولي الله قال العاقولي فعظم ذلك عندي ثم بعد
بعضة اتيت امر عبده لازور الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه
فذكرت له ما سمعت من الشيخ في ذلك الوقت فقال صدق الشيخ
عدي رحمه الله تعالى **الشيخ ماجد الكروبي رضي الله**
عنه والشيخ مطر رضي الله عنهما اخبرنا ابو محمد ماجد بن
محمد بن خالد بن ابي بكر بن سيمان غانم العراقي الحلواني شهر البغداد
بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
الصالح ابو بكر محمد بن الشيخ عوض قال اخبرنا والدي عوض صاحب
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال قصدت انا والشيخ محمد
الشيلي والشيخ ابو احمد عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي
والشيخ ابو عبد الله اسباه مير بن محمد الحيلاني من بغداد
الى زيارة الشيخ ابي ماجد الكروبي رضي الله عنه بجبل حر
بن فلما اتينا اكرمنا واقامنا عنده اياما فلما اعتادنا في

9
الانصاف قال ازودكم مما تنقلونه عني لما قال الشيخ عبد
القادر قدي هذه علي رقية كل ولي الله يبق لله ولي في الارض
الاحيى عنقه في ذلك الوقت تواضعا له واعترافا بمكانته ولم
يبق ناد من انديبه صالح الجري في ذلك الوقت الا وفيه ذكر
ذلك وقصدته وفود صالح الجري من جميع الافاق مسلمين
عليه وقايين علي يديه وازدحموا في بابيه قال فودعناه واتينا
بادرنا لزيارة الشيخ مطر رضي الله عنه وفي انفسنا اعظام
ما سمعناه من الشيخ ماجد فلما دخلنا رجب بنا وقال صدق
اخى الشيخ ماجد فيما اخبركم به عن الشيخ عبد القادر رضي
الله عنهما **الشيخ مكارم رضي الله عنه** اخبرنا ابو محمد
عبد الواحد بن صالح بن يحيى بن محمد القرشي البغدادي الجنبلي
بالقاهرة سنة ثلث وسبعين وستمائة بسنده قال اخبرنا
الشيخ ابو محمد عبد الرحمن البغدادي الواعظ المعروف بابن
العرزال ببغداد بجامع المنصور في مستهل رجب سنة اربع
عشرة وستمائة قال زرت الشيخ ابا عبد الرحمن عبد الله بن
الشيخ يحيى الدين ابي محمد عبد القادر رضي الله عنه بمدرسة
والده بباب لارج سنة تسع وستين وخمسمائة وسالته
هل حضرت المجلس الذي قال والدك فيه قدمي هذه علي
رقية كل ولي الله قال نعم وكان فيه زهاد عن خمسين شيخا

من الايمان ورايتهم كلهم واضعين اعناقهم فلما دخل الشيخ
داره وانصرف من مكان حاضرا الربيع سوا الشيخ مكارم
والشيخ محمد الخاضع والشيخ احمد بن العربي وتليده داود
فجلست انا واخوامي عبد العزيز وعبد الجبار اليهم فقالت
الشيخ مكارم اشهدني الله عز وجل في هذا اليوم انه لم
يبق احد ممن عقد له لواء الولاية في اقطار الارض احداها
واقصاها الا شاهد علم القطبية محمولا بين يدي الشيخ
عبد القادر وتاج الغوثية علي راسه وراي عليه
خلعة التصريف العام النافذة في الوجود واهله ولاية
وعز لا معلمة بطرازي الشريعة والحقيقة وسمعه يقول
قدمي هذه علي رقبة كل ولي لله ووضع راسه ذلك قلبه
له في وقت واحد حتي لا بدال العشرة خواص المملوكة
سلاطين الوقت قلت من هم قال الشيخ بقا بن بطو
والشيخ ابوسعيد القيلوي والشيخ علي الهيثمي والشيخ عدي
ابن مسافر والشيخ موسى الزوي والشيخ احمد بن الرفاعي
والشيخ عبد الرحمن الطفسوني والشيخ ابو محمد بن عبد
البصري والشيخ حياه بن عيسى الحراني والشيخ ابو
مدين المغربي فقال له الشيخ محمد الخاضع والشيخ احمد بن
العربي صدقت فحفظت انا واخوامي ذلك عنه وتليده

عندنا

عندنا قال بن الغزال فانصرف من عنده واتي اخويه عبد
الجبار وعبد العزيز وسالتهما عن ذلك فاجبرا في مثل
ما قال ولم يخلا منه بشي **الشيخ خليفة الاكبر رضي**
الله عنه اخبرنا ابو محمد الحسن بن ابي القاسم احمد المعروف
بجده بن قوقا بالقاهرة سنة ست وستين وستماية بسنده
قال سمعت الشيخ خليفة رضي الله عنه ببغداد وكان كثيرا
الرويا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول راي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله قد قال الشيخ
عبد القادر قدمي هذه علي رقبة كل ولي لله فقال صدق
الشيخ عبد القادر وكيف لا وهو القطب وانا ارعاه **عنه**
الشيخ لولوا الان ماني المخاطب علي الانفاس رضي الله
اخبرنا الشيخ الصالح ابو علي العباس بن الشيخ ابي موسى عمران
بن ابراهيم الفزاري الشافعي بالقاهرة سنة ست وستين
وستماية قال اخبرنا والدي بسنده الي بعض المشايخ قال
كنت مجاورا لعبد العزيز بن قيمان بمكة شرفها الله عز
وجل سنة خمسماية وكان فيها يومئذ الشيخ لولوا الان ماني
المخاطب علي الانفاس وكان الشيخ عبد الله الماسري ديني
رضي الله عنه فرأيت من حاله مع الله ما لم اراه في زماني
من في خدمته فحضرت يوما وعنده شيخنا الشيخ ابو عبد الله

وقف لله تعالى محله رواق المغارة

محمد بن محمد السمرقاني أبو عبد الله محمد بن أبي الشيخ
صلاح الدين المعروف بامام الحرم والشيخ أبو جعفر
عمر بن محمد بن عز الدين العذوي والشيخ أبو محمد عبد الله بن
أبي عمير المارديني رضي الله عنهم فرأيت من حاله مع
الله ما لم أره في رقبتي من أحد فقلت في نفسي تزي لي
من نسب من المشايخ فقال مسابفاً خاطري يا عرضاً
سبحني الشيخ عبد القادر الذي قال قدمي هذه علي رقبته كل
ولي لله ووضع ثمانية وثلاثة عشر ولياً لله عز وجل
له رؤسهم في جميع أفاف الأرض منهم في ذلك الوقت
بالحرمين الشريفين سبعة عشر رجلاً وبالبحرين ستون
رجلاً وبالعجم أربعون رجلاً وبالشام ثلاثون رجلاً وبمصر
عشرون رجلاً وبالمغرب سبعة وعشرون رجلاً وبأمن
ثلاثة وعشرون رجلاً وبالحبشة أحد عشر رجلاً وبسد
باجوج وما جوج سبع رجلاً وبوادي سرنديب سبعة
رجال وبجبل قاف سبعة وأربعون رجلاً وبجزيرة بحر
الحبيد ربيع وعشرون رجلاً رضي الله عنهم أجمعين
ذكر مختار مشايخ عتبة
الشيخ عدي رضي الله عنه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي
الحسن علي بن حسين بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن

الدمشقي المولى الموصلي الداريا الفاهري سنة ثلث وسبعين
وسمائه قالت أخبرنا الشيخ الفقيه أبو إسماعيل عدي بن
الشيخ أبي البركات بن صخر الموصلي سنة عشرين وستماية
قال أخبرنا أبي قال قلت لعمي الشيخ عدي بن مسافر رضي
الله عنه أعلمت أحد من المشايخ المتقدمين قال قدمي
هذه علي رقبته كل ولي لله غير الشيخ عبد القادر قال لا
قلت في أمعنا قال هي منصفه عن مقام الفردية في رقبته
قلت في كل وقت فرد قال لم يورث أحد من سائر يقول
هذا القول سوى الشيخ عبد القادر قلت أو امر بقوله
قال بلي قد امروا بما وضعنا لأوليائكم سرور وسهم لمكان
الأمر ألا نرى إلى الملايكه لم يورثوا والادم صلوات الله
عليه إلا لورود الأمر عليهم سرور بذلك

ذكر مختار مشايخ عتبة
أخبرنا الفقيه أبو إسماعيل محمد
ابن عبادة بن محمد بن عبادة بن عبد المحسن بن اسد
الاصفاري القمي قال أخبرنا سنة أربع وسبعين وست
ماية بسنده قال قيل لشيخنا الشيخ أبي سعد القمي
رضي الله عنه وأما اسمع هذا قال شيخ عبد القادر رضي
الله عنه قدمي هذه علي رقبته كل ولي لله بامر قال
بلي قال ما امر لا تنك فيه وهي إيمان الفطية ومن

الاقطاب في كل زمن من يومنا السكوت فلا يسعه الا السكوت
ومنهم من يبر بالقول فلا يسعه الا القول وهو الاكمل
في مقدم القطبية لانه لسان الشفاعة **نشدته عليه السلام**
نشدته عليه السلام اخبرنا ابو محمد عبد السلام البصري
الاصل البغدادي المولد والدار بالقاهرة سنة احدى وسبعين
وستمائة قال اخبرنا الشيخ الشريف ابو القاسم هبة
الله بسنده قال لما قال سيدي الشيخ عبد القادر رضي
الله عنه قدي هذه علي رقبة كل ولي به وصعد سيدي
الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه فوق الكرسي واخذ
قدمه وجعلها علي عنقه ودخل تحت دبله قال له
اصحابه لم فعلت ذلك فقال لانه امر ان يقولوا اذن
له في عزل من انكرها عليه من الاوليا فاردت ان اكون
اول من سارع الى الانقياد له **نشدته عليه السلام**
نشدته عليه السلام اخبرنا ابو الحسن علي بن الشيخ ابو محمد مبارك
القرشي البطائي الحنفي الحنفي في القاهرة سنة سبعين
وسمائة قال اخبرنا الشيخ الفدوي ابو اسحاق ابراهيم
ابن الشيخ العارف ابو الحسن الرفاعي البطائي المعروف
بالاعراب برواق ام عبدة سنة احدى وستمائة قال
ابي سيدي احمد رضي الله عنه هل قال الشيخ عبد القادر

رضي الله عنه قدي هذه علي رقبة كل ولي به **نشدته عليه السلام**
قال لا بل فيها بامر **نشدته عليه السلام**
نشدته عليه السلام اخبرنا الشيخ ابو المحاسن يوسف
ابن ابي العباس احمد بن سب بن حسين البصري المالكي بالقاهرة
سنة تسع وستين وستمائة بسنده الي الشيخ الفدوي ابو محمد
القاسم بن عبد الله البصري رضي الله عنه بها يقول لما امر
الشيخ عبد القادر ان يقول قدي هذه علي رقبة كل ولي به
رايت الاوليا في المشرق والمغرب واضعين رؤسهم واضعا
الارجلان بارص العجم وانه لم يفعل فتوازي عنه حاله
نشدته عليه السلام اخبرني **نشدته عليه السلام** اخبرنا الفقيه ابو
محمد عبد الرحمن القرشي المقدسي الحنفي بالقاهرة سنة اثنين
وسبعين وستمائة بسنده قال حضرت عند الشيخ الفدوي
حياه بن قيس رضي الله عنه يوم الجمعة الثالث من رمضان
سنة تسع وسبعين وسمي به بحامع حوران فجاه رجل
وساله ان ياخذ عليه عهد الفدوي لنفسه فقال له انت
عليك وسمي عيري قال قد سميت نسيخ عبد القادر لكن
لم اخذ له حروف من احد قال قد عشنا ما نأمن في صاحبه
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وشرب اوكسا هنيئا من منزل
عرقا به وبعد كان النفس الصادق يصدر عنه فيسقط

شجاع نوره في الافاق استنارة المار فتنفس منه اسرار اصحاب
 الاحوال علي قدر مراتبهم من اناه الامر قوله قديمي هذا علي
 رغبة كل ولي لله زاد الله تعالى جميع الاوليا نوراني فلو بهم
 وبركة في علومهم وعلو في اخوالهم بركة وضعهم ودرهمهم
 وقد مضى الي الله تعالى في حلية السابقين مع السابقين
 والصدقين والشهداء والصالحين **سنة ثمانين**
من سنة **سنة ثمانين** **سنة ثمانين** **سنة ثمانين**
 اخبرنا ابو الحسن علي بن ردم البغدادي بمحدثي بالقاهرة
 سنة ثمانين وسبعين وستمائة قال سمعت الشيخ الصاغ
 بابكر احمد بن الشيخ ابي الغنائم اسحاق بن بطون النهدي في بغداد
 سنة تسع وثمانين وخمسمائة يقول كنت مع الشيخ بق في **سنة ثمانين**
 مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد فقال الشيخ عبد
 القادر قديمي هذه علي رغبة كل ولي لله فحي عن عمقه اخبرنا
 ابو المعالي صالح بن يوسف بن عثمان بن نصر عبي في بغداد
 القاصفي الشافعي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال
 اخبرنا شيخنا ابو عمرو عثمان بن نصر فقيمي بمحدثي ببغداد
 سنة سبع وستين وخمسمائة قال كنت في مجلس شيخنا الشيخ
 عبد القادر رضي الله عنه ببغداد ابي حنبلتي الشيخ بق بن بطون
 رضي الله عنه فقال الشيخ عبد القادر قديمي هذه علي رغبة كل
 ولي

ولي سبغنا التبع بقاعه رضي الله عنه **سنة ثمانين**
سنة ثمانين **سنة ثمانين** **سنة ثمانين**
 اخبرنا علي بن نصر صيري بمحدثي ببغداد في الحديث بالقاهرة
 سنة ثمان وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو حفص
 عمرو السبيعي اخبرني سعيد بن الشيخ القدر ابو سعيد القبلي
 قال اخبرنا ابو سعيد قبيلوي قال كنت مع بي سعيد ببغداد
 في مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال قديمي هذه
 علي رغبة كل ولي لله فحي عن عمقه اخبرنا ابو الفضل بن
 قال اخبرنا الشيخ ابو محمد طه بن مظفر بن غانم الغدافي
 زاوية بالعلس سنة ثمانين وستمائة قال
 كنت في مجلس شيخنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد
 برباطه والشيخ ابو سعد قبيلوي قديمي فقال الشيخ عبد
 القادر قديمي هذه علي رغبة كل ولي لله فحي عن عمقه اخبرنا
 عنقه **سنة ثمانين** **سنة ثمانين** **سنة ثمانين**
 محمد بن حبيب بن نصر الله العوفي بالقاهرة سنة خمس وستين
 وستمائة قال قصدت انا والشيخ مسعود بخاري رحمه الله زيارة
 الشيخ ابي محمد عبي بن ادريس رضي الله عنه في سنة سبع وعشر
 وستمائة فلما دخلت عليه قبل ان هذا اخذ الشيخ علي بن الهيثم
 قدم الشيخ عبد القادر رضي الله عنه عنهما لما قال قديمي هذه علي

رقبة كل ولي لله فقال كنت حاضر في مجلس الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه لما قال ذلك وأنا شاب وصعد شيخنا الشيخ
علي بن الهيثم رضي الله عنه اليه فوق الكرسي ووضع
قدمه علي عنقه ودخلت ديله قال وهذا ثم بعثني
اشد انقياداً له اخبرنا ابو الحسن علي بن ازمهر عن عبد الله
البغدادي قال اخبرنا الشيخ المهر ابو الحسن علي المعروف بالسفا
بغداد قال صحبت شيخنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وجمعة
مدة وحضرت لمجلس الذي قال فيه قدمي هذه علي رقبة
كل ولي لله وسمعتها من لفظه وكانت سني يومئذ اكثر من عشرين
سنة ورايت الشيخ علي بن الهيثم رضي الله عنه وقد صعد
اليه فوق الكرسي وحذ قدمه ووضعها على عنقه فلما
انصرف الناس قال له اصحابه في ذلك فقال لو رايت ما رايت
لوضع كل منكم قدم الشيخ عبد القادر علي عنقه اخبرنا ابو
المظفر ابراهيم القروي قال اخبرنا الشيخ النضاج ابو الحسن
علي بن سائر الكوفي البغدادي سنة احدى عشرة وستمائة
قال كان عمري يومئذ قال سيدنا الشيخ عبد القادر رضي
الله عنه قدمي هذه علي رقبة كل ولي لله يزيد علي ثلثين
سنة وحضرت مجلسه يومئذ وسمعتها يقولها ورايت
الشيخ علي بن الهيثم رضي الله عنه وقد وضع قدمه علي

عنه

عنقه فوق الكرسي وهاكل من حضر المجلس اعانهم قال
وصحته قبل ذلك ببيع سنين **شيخنا** **خبرنا** **ابو**
الخبرنا **ابو محمد** **سالم** **علي بن عبد الله** **سنان**
الحوفي **المديني** **سند** **عن جماعة** **قالوا** **اخبرنا** **الشيخان** **ابو**
الفرج **عبد الرحيم** **وابو الحسن** **علي ابنا** **الشيخ** **القنوة** **الي القبا**
احمد بن **الي الحسن** **الرواعي** **رضي الله عنه** **قدما** **علينا** **ببغداد**
قرباً **من سنة** **ثمان** **وخمسمائة** **قالا** **كنا** **عند** **شيخنا** **احمد** **الرواعي**
برواقه **بامر** **عبيدة** **فمد** **عنقه** **وقال** **علي** **رقبتي** **ها** **سواء** **عن**
ذلك **فقال** **قد قال** **الشيخ** **عبد القادر** **الا** **ان** **ببغداد** **قدمي**
هذه **علي** **رقبة** **كل** **ولي** **لله** **اخبرنا** **الشيخ** **الحليل** **ابو عبد الله** **محمد**
للعسبي **الموصلي** **بالقاهرة** **سنة** **سبع** **وستين** **وستمائة** **بسند**
قال **رت** **الشيخ** **احمد بن** **الي الحسن** **الرواعي** **رضي الله عنه** **بامر**
عبيدة **في سنة** **ست** **ونسعين** **وخمسمائة** **فسمعت** **اكابر** **اصحابه**
وقدما **مريد** **به** **يقولون** **كان** **الشيخ** **يوماً** **جالساً** **في هذا**
اليوم **مع** **وات** **رو** **الي** **موضع** **بالرواق** **فحار** **رأسه** **وقال** **علي**
رقبتي **فساله** **من** **يدله** **عليه** **فقال** **قد قال** **الشيخ** **عبد القادر**
الا **ان** **ببغداد** **قدمي** **هذه** **علي** **رقبة** **كل** **ولي** **لله** **فحار** **ذلك**
الوقت **وكان** **كما قال** **في ذلك** **الوقت** **بعينه** **الشيخ** **عبد**
ابو **الخبرنا** **ابو محمد** **سالم** **علي بن عبد الله** **سنان**

كل ولي لله اخبرنا المسند مخيد الدين ابو الفرج عبد لطيف
ابن الشيخ نجيب الدين عبد المنعم بن الصبيح العراقي قال سمعت
والدي رحمه الله عير مرة يقول رايت الشيخ حياة بن قيس
الحراقي رضي الله عنه بحران وقد حنا عنقه في الوقت الذي
قال فيه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد قد مي هذه
على رقبة كل ولي لله وقال علي عتي رضي الله عنهم
الشيخ **عبد الرحمن بن مروق** قال رايت الشيخ **عبد الرحمن بن مروق**
ابن عبد الرحمن البغدادي لا رجعي بسنده الي الشيخ العظامه
ابو عمرو عثمان بن مروق بن حميد بن سلامة الفرشي الحنيلي
المصري المولد البغدادي الدار بها سنة تسعين وخمسماية
قال سمعت والدي رحمه الله يقول حججت مرة من مصر واتي
بغداد لزيارة مشايخنا فلقنا الله بهم فحضرت مجلس شيخنا
الشيخ محبي الدين ابي محمد عبد القادر رضي الله عنه وفيه يوم
احلأ مشايخ العراق وكنت جالسا الى جانب الشيخ ابي الكرم
الاكبر المعمر والشيخ ابي عبد الله محمد الدرماني القرويني رضي
الله عنهما فقال الشيخ عبد القادر قد مي هذه على رقبة كل
ولي لله فمد جميع الحاضرين اعناقهم ووضعوا انا راسي
حتي دنت من الارض وكذلك فعل الشيخ ابو الكرم فاما

ابن

انصرف الناس قال لي الشيخ ابو الكرم لم يبق في الارض ولي لله
الا حتي فعل كما فعل الحاضرون الارجد باصبيهان فانه لم يفعل
فسلب حاله فصدقه الدارماني علي ذلك **شيخنا ابو عبد الله بن مروق**
ابن **عبد الرحمن بن مروق** اخبرنا ابو عبد الله محمد بن قيس الفقيه الحنيلي
قال اخبرنا الشيخ القدوة ابي محمد ماسجد الكروي رضي الله عنه
ببغداد قال اخبرنا ابي قال حضرت مع والدي مجلس الشيخ عبد
القادر ببغداد رباطه فقال الشيخ عبد القادر قد مي هذه على
رقبة كل ولي لله وطاطا والدي راسه **شيخنا ابو عبد الله بن مروق**
ابن **عبد الرحمن بن مروق** اخبرنا ابو علي الحسين اخو ابي الحسيني قال
حنا شيخنا الشيخ سويد يوما راسه برباطه بسنخاروق قال علي
راسي فساله الشيخ حسين التلعفري فقال قد قال الشيخ
عبد القادر الساعة بغداد قد مي هذه على رقبة كل ولي لله
اخبرنا ابو محمد عمران السخاوي الشافعي المودب بالقاهرة
قال اخبرنا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد الله بن سويد السخاوي
بالموصل قال اخبرنا ابي اسماعيل قال كان والدي الشيخ
سويد رضي الله عنه كثيرا ما يذكر فضائل الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه وما صنعه الله عز وجل حتي انه ربما ما جلس
مجلسا الا ذكره فحنا يوما لاسه وقال علي راسي فقال له الشيخ
حسن التلعفري في ذلك فقال قد قال الشيخ عبد القادر

الساعة ببغداد قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فارخنا ذلك
 الوقت ثم علمنا انه قد قال ذلك في الوقت الذي ارخصناه
 الشيخ **سيدنا** **دمسقي** **رضي الله عنه** اخبرنا الشيخ العالم
 ابو يوسف يعقوب بن بدران الانصاري المقرئ قال اخبرنا
 ابو محمد رقيب الرحبي قال حنا الشيخ رسلان الدمشقي رضي
 الله عنه عنده عنده بدمشق في وقت الذي قال فيه الشيخ عبد
 القادر قديم هذه على رقبة كل ولي لله واخبر صحابه بذلك وقال
 لله در من شرب من نحر القدس فاحس علي بساط المعرفة
 وشاهد من غظيم الربوبية والجلال الاحدي فتلنا شامعة
 في شهود الكبرياء وفي وجوده عند معاليه الهيته فنشر
 عليه ردا الانس وسمى في مراقي العنايه حتى بلغ مقام اقرار
 وهب على روحه شيماء الازل فنطق بالحلم من معادن
 الانوار وامتزج بسويد سره على كون الاسرار فهو في الحضور
 ماصي وفي الصحو ماصي واقف بالحيا من بساط الادب منكلم
 بالتواضع مدلل بالافتقار مقرب بالتخصيص حتى طاب الاكرام
 فعليه من ربه افضل تحية وسلام فقبل له على الوجود
 اليوم احد هذا وصفه قال نعم الشيخ عبد القادر سندهم
 قال ابو يوسف الانصاري وسمعت الشيخ زعيم الرحبي
 يقول عقب هذا الكلام كان الشيخ عبد القادر رضي الله

عنه هو لعصبا عالى في وقته وايفرد الشاي في عصره اليه
 انتهت رياسته علوم المعارف وله سلمت زمة معالم الحقائق
 كان سيد البراه الشهاب من العارفين وقايد ركب المحبتين
 الصادقين من الواصلين كان سمته محلل العقول هبته
 وفارار صمته بكسوة القلوب حلالا وانوارا وبطاقة يحصل
 ما في الصدور وانفاسه تبعثر ما في القبور وانواره اضاءت
 بها اركان الطريقة ولقد رحل به بحبه ومتبعه ورفيقه
 رضوان الله عليهم اجمعين **سيدنا** **ابو مدين** **رضي الله عنه**
 اخبرنا الفقيه الصالح ابو عبد الله محمد بن مسعود المقرئ
 الشجاعي المالكي بسنده الى الشيخ ابو محمد صالح قال حنا شيخنا
 الشيخ ابو مدين شعيب رضي الله عنه عنده يوم ابين اصحابه
 بالمغرب وقال واهل منهم اللهم الى اشهدك واشهد ملايكك
 اني سمعت واطعت فساله اصحابه عن ذلك فقال قد قال
 الشيخ عداق درالان ببغداد قديم هذه على رقبة كل ولي
 لله فارخنا ذلك اليوم ثم جازا اصحابنا اسافرون من العراق
 واخبرونا ان الشيخ عبد القادر قال ذلك ببغداد في وقت
 الذي ارخصناه بالمغرب **شيخنا** **سيدنا** **ابو مدين** **رضي الله عنه**
 اخبرنا الشيخ الجليل ابو العباس احمد بن ابي
 نعم العسفي الدمشقي قال اخبرنا الشريف اصيل ابو عبد الله

في وقت
 في وقت

ابن الشيخ القدوة ابي محمد عبد الرحمن المتصل بسببه الذين العاينين
 الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين المغربي
 الاصل الصعبي يبقينا سنة ثلث واربعين وسمما به قال
 قال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ببغداد قدمي هذه على رقبة
 كل ولي لله مد والدي عبد الرحمن رضي الله عنه عنقه بهذا
 وقال صدق الصادق الصدوق قيل ومن هو قال الشيخ
 عبد القادر رضي الله عنه قد قال قدمي هذه على رقبة كل ولي
 لله وتواضع له رجال المشرق والمغرب فارخنا ذلك الوقت
 ثم اخبرنا ان الشيخ عبد القادر قال ذلك في الوقت الذي
 ارخناه **شهر ذو الحجة سنة ثمان مائة وثلثمائة**
سنة اخبرنا ابو الفرج عبد الملك بن محمد الرافعي الشافعي قال
 اخبرنا الشيخ ابو حفص عمر بن مصدق الواسطي الربيعي الشافعي
 قال كنت قيم البطايا عند الشيخ ابي عمر وعثمان بن مورو
 مدة بعد مدة اخذت منه مائة ثلثة ايام فقلت في
 بكرة اليوم الرابع يا عمر انا اريد بغداد فقلت يا سيدي وانا معك
 فقلت لبيم الله كن حلي وضع رحلك مكان رجل قلت نعم وخرج
 من البطايا وان خلفه افعول ما امرني فلم يلبث الا قليلا
 حتى وصلنا بغداد فاتي رباط الشيخ عبد القادر وحضر
 مجلسه واذا فيه جميع من اعرفه من مشايخ العراق فقال

الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله فانا
 اعناقهم ونحن الشيخ عثمان عنقه فلما انصرف الناس قام
 وقبل يد الشيخ عبد القادر فقال له الشيخ عبد القادر اسرع الى
 مكانك فخرج وخرجت خلفه افعول كما فعلت اولا فلم يلبث الا
 قليلا حتى وصلنا الى البطايا فقلت له يا سيدي ما السبب
 في دخولك لي بغداد وخرجت من يومك فقال امرت
 ان احضر مجلس الشيخ عبد القادر فحضرت ولم يكن لي قصد في بغداد
 سواه **ثلاث مائة وثلثمائة سنة** اخبرنا الشيخ ابو الفرج
 داود بن ابي المعالي قال اخبرنا والدي ابو المعالي قال اخبرنا
 حدي ابو المجد ببغداد سنة سبع وسبعين وخمسمائة قال
 زرت الشيخ مكارم رضي الله عنه ببغداد فدخل بغداد
 والمالي رباط الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وانا معه فاذا
 في الرباط اكثر مشايخ العراق والشيخ عبد القادر يتكلم عليهم
 فجلس بين الشيخ ابي التقي السهروردي والشيخ سلطان
 المروني فقال الشيخ عبد القادر قدمي هذه على رقبة كل ولي لله
 وهذا الشيخ مكارم عنقه ووجدنا حضرون اعناقهم
ثلاث مائة وثلثمائة سنة اخبرنا ابو محمد الحسن
 ابن ابي القاسم احمد بن محمد بن ابي القاسم المعروف بحداد بن
 قوقا بسنده قال اخبرنا ابي يحيى قال حضرت مجلس الشيخ

معارج العلم وسلاسل العلم فادافعلت هذا فاستعمل في الساعة
وركب عليها ونا المجاهدة واضمح عليها سهام مشاهد واحد بها
بايدي المعرفة وار من قبل القرب علك تحضي الى الوصال فاذا
فعلت هذا مع ذلك فاقطع مصاعك وركب اختيارك وقايل
هو اك وراقب مولاك واخط قدمين يفلت هانت وركب
لقاب فوسين واعلم ان القوم صاموا عن الصوم ومواعين النوم
وفنواع الفنا ونودوا بلسان الازل من سراسرهم ذهب عنكم
العناف موارفها ونا هو طرا ثم خرجوا عن وصف البشرية وغاب
نفوسهم عن عت السند وطارت قلوبهم في احوال الملكوتية
باجتهاد عناية المستبقة والسوا حلل العلوم الدينية من مدحور
الذراين العبيدية حتى اذا خرقوا حجاب الحداث وانتهوا في مقام
الازل ووقفوا على بساط القدس فنظروا فوقفوا على الكروية
والرياحانية فاحذتهم الغيرة فانهوا الى مقام الحيرة فطاشوا
وعاشوا واجلسوا وسومروا واورسوا فقرنوا وكونوا وصلوا
شربوا انفسهم وغابوا عن انفسهم فنظروا وعرفوا وجسوا فندام
الحبيب حل جلاله من سرا محبته بكاس وده على بساط قرينه فلما
شربوا طاشوا حتى دالوا فمعد صدق عند منليك فمقدار
ناداهم خيل جلاله يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا اثم
تخرون **سنة** في ذكر الشيخ عدي رضي الله عنه اخرا ان

فقدت

قصدت ان احكم الاعيان به نبرك كلامه فهو وان تاخر ذكر
قد تقدم قدرا وعرض نشر او نكل فخر او ساد عنده في الدنيا والاخرى
بعض الله لهم اجمعين **سنة** في ذكر الشيخ عدي رضي الله عنه
ابن ابي الجاه ساله بسنده الى الشيخ احمد الوالق سم الطائر حتى يداي
تزيل السام بها سنة احدى وخمسين وخمسمائة قال اتيت ابي
جبل لبنان لار من فيه من الصالحين وكان فيه يومئذ رجل من
الصالحين والاصبهان يقال له الشيخ الحيلي وسمي بالجبلي لظهور
اقدسه في جبل اسنان وتينه فجلست اليه وقلت يا سيدي لم
لك وهذا ستون سنة همتي مراك من العجب قال كنت
هذا في سنة تسع وخمسين وخمسمائة فربا الجبل في ليلة مقمرة
جمع عندهم في منى وبطبرون في اليوم الذي جده نهر وجماعه
بعد احدى فقلت لصاحب لي منهم الى اين تذهبون قال امرنا
انحصر عنده شام ان ناتي بعدا ففتح ضريحه في القصب
قات من هو فات الشيخ عبد القادر فاستدنته في السبر معه فلك
نعم فسرنا في قصى فلم يكن لا يسير حتى اتيت بعد فاداهم بين
يديهم صفوا واكابرهم يقولون له يا سيدنا وهو يا مرهم بالامر
فبيندرون لامنا انه تم امرهم بالانصراف فرجعوا من بين يديه
لعمري حتى استقوا في الروي سايرين وانا مع صاحبي

هذه

وقف لله تعالى محله وراق المفاخر

فلما رجعت الى الجبال قلت له ما رأيت كالليل في ادبياتكم وواسعكم
الى امتثال امره فقال لي يا اخي وكيف وهو الذي قال قديمي هذه على
رقبة كل ولي لله وفدا من بطاعته واحترامه اخبرنا الشيخ المزمع ابو
الفدا اسماعيل المندري المغربي شير المصري الشافعي بالقاهرة سنة
ست وخمسين وستماية بسنده الى الشيخ الامام الصالح لمير بقية
السلف في الشنا محمود بن احمد الكروبي الحيدري الحيدري تم ببغداد
الشافعي قال كانت تحية الابدال والاولياء وتنادي شيخ عبد الله
رضي الله عنه حين يحضرون عنده بعد ان قال قديمي هذه على رقبة
كل ولي لله ان يقولوا السلام عليك يا ملك الزمان ويا امام المكان
يا قايما بامر الله ويا وارث كتاب الله ويا نايب رسوله يا من سمى
والارض بيته واهل بيته كلمة كل سر عالمة يا من نزل القصر بدعوت
ويدير الصرع بيته رضي الله عنه اخبرنا ابو محمد الحسن القرشي
الحائري الشافعي بسنده قال سئل الشيخ قطيب الباني الموصل
هل رأيت مثل الشيخ عبد القادر قال لا كانت الاولياء وغيرهم
يحضرون عنده بعد ان قال قديمي هذه على رقبة كل ولي لله الا
وروسهم منكسده هيبته اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد الحسن بن يوسف
ابن ياسر السعدي المقرئ الحنفي بسنده اني شيت ابا محمد عبد الله
لبطايحي رضي الله عنه غير مرة يقول دخلت على شيخنا الشيخ محي
الدين عبد القادر رضي الله عنه بيته يوما فوجدت عنده راحة

ما من من قبل فوقف مكاني فلما قاموا من عنده قال لي الشيخ المحمدي
وسلمهم يدعون لك فلحقته في صحر الجرد سنة قبل ان يخرجوا وصالهم
الدعاء لابي احمد هم لك البشري انت خادم رجل سركته كسر الله
تعالى الارض من ملها وجبلها وورها وبحرها ويدعوته برحمته الخلقه
برها وواجرها ونحن وسائر الاولياء في حضرة انقاسه ونحت ظل قدمه
وفي ايرة امره ثم خرجوا من باب المدرسة فصارهم فرجعت الى الشيخ
متعبا فاعال لي قبل ان اخبره بنبي باعبد الله لا تعلم احدا بما قالوا لك
واما في قلبي يا سمدي من هؤلاء قال رؤسا رجال جبل قاف وهم
لان في مواضعهم من جبال قاف اخبرنا الفقيه ابو لمعالي عبد الرحيم
ابن مظفر بسنده قال سمعت شيخنا الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله
عنه يورس ان سنة اثنين وستين وخمسماية يقول ذلك بعد
مرة لزيارة الشيخ عبد القادر فوافينه فوق سطح مدرسته يصلي
الفجر فيظن ان غضا فوجدت فيه رجان صفا من رجال الغيب
وقفيان في كرامه فسمعون رجلا فقلت هم لا يجسسون فدلوا
حتى تقضي صلواته وياذن لما فان يده فوق ايدينا وقدمه
على رقبته ورموه علينا كلما سلموا قبلوا اليه مبادرين
يسلمون عليه ويقبلون بده قال الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله
عنه فكذا دارنا الشيخ عبد القادر ربنا نعيه ربه



انه بحميل حابته وصالك بلطيف رعابته ان قدم المصنف اذا
طلبت وجدت وبالشوق اذا جذبت ملكك وجنود الحب والسر
فقلت وصفات الحرا اذا فليت بقيت وعروس الوصل اذا ثبتت نيت
واصول القرب اذا رسمت بدحت ورياض القدس اذا ظهرت بهرت
ورياح الانس اذا هبت بسطت وعيون الالباب اذا شهدته ذهبت
وقلوب الاحباب اذا رقت عشقت واسماع الارواح اذا قربت سمعت
وانصار الاسرار اذا حضرت نظرت والسر القوم اذا امرت تعلقت
فله در عبادنا كاهن مولا هم في سابق القدم بلسان المكرم ودعاهم
بمنادي الفضل الي نادي الوصل فبدا هم من معاني الحب بادي وحدا
بهم في حنات القرب حادي وشاهدوا مجد الحال من مطالع الازل
وعاينوا عز الكمال في طواعي الحلل وسمت بصايرهم الي مطالع العوالم
اغيب ومعال التوحيد وسرت سرارهم في مشاهد القدس ومعارج
التفريد وتخصت انصارهم الي رقوم الفتح في دبول الكشف
عن محيا اذ ان الجناب وانكاث افيد لهم علي اراك الانس في
مقاصير القدس بين تلك القباب وجلست اسراهم علي بساط
البسط وارتاحت ارواحهم برياحين الخطاب فان اتممت صامتهم
فلشهود حق اليقين وان نطق ناطقهم فلو زود امر يقين
وان خاسر نفس مريد هم خوف اذا منوا مكر الله او باشر فلو بهم
زجر وحذر كره الله نجاها مخاطب لا تخاف اني معكم اسمع واري

ونعت شواهد السعادة قايلة بسر اكر اليوم وقال سفين الجودي
واما بنعمة ركبك فحدث وان اخرج لمرا دهم من سوم ايتوني به استخلصه
لنفس من ديوان يختص برحمته من يشاهد بيشه بد صطفنا من
عبدنا الي حضرة سلام قولا من رب رحيم وقدم لي مجلس وسعا هم
ربهم شرابا طهورا واستقبل وجهه فحدا ما انتك فمداع بسط
اشرح لي صدري بهتف به محبيب نابعادي فاحبر لسان صدقه
ما قلت لهم الاما امرتني به وان تبث وطهرهم علي طريق من بطع الرسول
استقام علي سبيل وما انا كمر الرسول فخذوه واستمسك بعروة
ان كنتم تخشون الله انصلب من تعوي نادمي وسقو عرو حاله
صاحب فوسن ومده فبص من كرو وما يصدق عن الهوي وان
مكوث سعد هم في حبهم ويحبونه وان نظرت مدش في كرههم فوصي
الله عنهم وان سالت عن مقامهم فعند ملكك مفتدروا ان حدث
وصعهم واليك عظم دوحه وان كرم اظهر منهم في تحفي صدورهم
نصبر وان نعمت نفس ما احضرت لهم من اعد به فلا تعلم نفس ما اخفي
لهم وكيف وردوا ان الله تعالى دجى الى نبي من ابياب بني اسرائيل
ان لي عمادا بحوي واجهم وسد فون الي واسداف الهم ويدرو
وافكرهم وسطرون لي واسطر الهم والبار ومعلمهم لك
يخون لي عرو ما تهم كبحر الطبراني وكاره فاد حنهم النيل
واحتلط الظلام وفرشت نغرش وبصبت لاسره وخلا كرحيب

بعد اذ سنة احدى واربعين وسمايه قال اخبرنا الشريف ابو القاسم هبة
 الله بن محمد بن احمد الخطيب المعروف بابن المنصور ببغداد سنة ثلاث
 وعشرين وسمايه قال اخبرنا الشيخان القدوة ابو مسعود احمد بن ابي بكر
 الخري العطار والشيخ القدوة ابي عبد الله محمد بن قايذ الاواني سنة احدى
 وثمانين وخمسماية قال انكلم الشيخ صدقة البغدادي بكلام انك عليه بطريق
 الشرع فطولع به الى الخليفة فامر باحضاره الى باب النوبة وتغريه فلما
 لحضروه وكشف راسه صاح بخادمه واستخاه فشلت يداي يضر به
 والقي الله سبحانه وتعالى له الهبة في قلبه المتولي عليه فطالع الوزير يدرك
 يدك الى الخليفة فالي الله سبحانه وتعالى الهبة له في قلب الخليفة فامر
 بالاطلاق فدخل الى رباط الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فوجد المشايخ يتكلمون
 جلوسا ينتظرون خروج الشيخ فكلهم عليه من ثياب المجلس من المشايخ فمات
 صعد الشيخ على الكرسي لم ينكلموا امرام القاري بالقرأة واخذ الناس
 وجد عظيم وادخلهم امر جليل فقال الشيخ صدقة في نفسه للشيخ لم يكلم
 والقاري لم يعرفتم هذا الوجد فالتفت الشيخ الى جهة وقال يا هذا جاسر يد
 التي من بيت المقدس الى هنا وتاب علي يدي وقد حاسن بيت المقدس
 في خصوصية وتاب علي يدي واليوم الحاضرون في ضيافته فقال الشيخ
 صدقة في نفسه من تكون خطوته من بيت المقدس الى بغداد فتمت بيده
 وما احتياجه الى الشيخ فالتفت الشيخ الى جهة وقال يا هذا توب
 من الخطي في الهوي فلا يرجع اليه ويحتاج الى ان علم الطريق الى محبة

الله عز وجل ثم قال انا سفي مشهور وقوي موقور وبالي مفرقة وسمايه
 صايبه ورعي مصوب وعومي مسرع انا ثار الله الموقد انا سلاب الاحوال
 انا بحريه انا اذل الوقت انا المتكلم في غيري انا المحفوظ انا المالحظ
 باصوام يا قوم يا اهل الجبال وكت جبالكم يا اهل الصوامع هدمت صوامعكم
 اتمسكوا الي امر من امر الله انا امر من امر الله يا نيبات الطريق يا رجال يا اهل
 يا اهل هلموا اخذوا عن البحر الذي لا ساحل له يا عزيزي انت واحدك
 في السماء واما واحدك في الارض فقال لي في الليلك النهار سبعين مرة وانا
 اخترتك لنفسك وتصنع علي عيني يقال لي يا عبد القادر تكلم بسمع منك
 يقال لي يا عبد القادر عني عليك كل عني عيناك شرب محبة عليك تكلم
 وامنتك من الردي **روى** محمد بن عبد السلام ابو عبد الله محمد بن عبد السلام
 ابن ابراهيم بن عبد السلام البصري الاصل لبغداد في المولد والدار القاهرة
 سنة احدى وسبعين وسمايه قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي بن سليمان
 البغدادي الخبار ببغداد سنة ثلاث وثلاثين وسمايه قال اخبرنا الشيخ
 الشيخ ابو القاسم عمر بن مسعود البزاز والشيخ ابو حفص عمر الكي ببغداد
 سنة احدى وتسعين وخمسماية قال اذ كان شيخنا الشيخ عبد القادر عني
 في الهوي على رؤس الاشهاد في مجلسه ويقول ما تطلع الشمس حتى تسلم
 علي وتحي الشاة الي وتسلم علي وتحي برني بما يجري فيها وبما يجري في
 عيني وتحي برني بما فيه وبما لا سمع وبما علم علي وتحي برني بما يجري فيه
 وبما لا سمع وبما علم علي وتحي برني بما يجري فيه وبما لا سمع وبما علم

بعرضون عليّ وان يرق عيني في اللوح المحفوظ انا غايص في بحار علم الله
 و متاهدته انا حجة الله عليكم جميعكم انا ايا رب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ووارثه في الارض **تدبر** ابو محمد بن الحسن بن ابي القاسم احمد بن
 محمد بن الشيخ ابي القاسم دلف بن احمد بن محمد البغدادي الحزبي المعروف
 جدّه بابن قوقا بالقاهرة سنة ست وستين وستمائة قال اخبرنا جدي
 محمد ببغداد سنة خمس وعشرين وستمائة قال اخبرنا ابو القاسم دلف
 سنة احدى وتسعين وستمائة قال كنت انا و ابو الشعور ابو بكر الحوي
 والشيخ ابو الخير بشر بن محفوظ بن غميه والشيخ ابي حفص عمر الكسيري
 والشيخ ابو القاسم احمد الاسكافي والشيخ سيف الدين عبد الوهاب بن
 الشيخ عبد القادر جلوسا عند شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجلي
 رضي الله عنه اخبرنا يوم الجمعة سلخ جمادى الاخرة سنة ستين وستمائة
 وهو سلك علينا فحاشا بحسن الصورة فجلس الى ناحية الشيخ وقال
 السلام عليك يا ولي الله انا شهر رجب جيتك لاهنيك واعلمك بما قد
 فيها ان يكون في هوان عام علي الناس قال فلم ير الناس في شهر رجب
 ذلك الا خيرا فلما كان يوم الاحد من فسخه جاسمه كره المنظر ونحن
 ايضا عنده فقال السلام عليك يا ولي الله انا شهر شعبان جيتك حينك
 لاهنيك واعلمك بما يكون في سفا ببغداد وغلابا الحجاز وسيف بحر
 قال فوقع فيه فاكثير ببغداد و جال الخراف لغلالاته بارض الحجاز
 وبالسيف بحر سان ومرض الشيخ اياما في رمضان فلما كان يوم الاثنين

التاسع فاعتسب من مندو نحن ايضا عنده وكان يومه حاضرا عنده الشيخ
 علي بن الهيثمي والشيخ نجيب الدين عبد القاهر السمر ووردي والشيخ ابو
 الحسن الجوسقي والقاضي ابو علي محمد بن محمد بن المصطفى تميمي السمت
 عليه وقار فقال له السلام عليك يا ولي الله انا شهر رمضان جيتك
 اعتد اليك مما قدر عليك في وادعك فهذا اخر اجتماعي لكم انصرف
 قال فأت الشيخ رضي الله عنه في ربيع من السنة الثانية ولم يدرك رمضان
 اخر سمعت غيره مرة اخرى على الكرسي بقوله تعالى عبادي اليهم
 شهر رمضان فيصذر اليهم ان كانوا قد مرضوا في بامه او اصابهم فاقة
 يقول لهم كفانتم مما قضى عليكم في قال وقال لي ولله الشيخ سيف الدين
 عبد الوهاب رحمه الله ما من شهر الا داني اليه قبل ان يهل فان كان قد
 قد رآه تعالى فيه سورة شدة جاني صورة منكرة وان كان قد قد رآه تعالى
 فيه نعمة وخير وبركة وسلامة حافي صورة جميلة قال واهالي عبد الوهاب
 وعبد الرزاق ولداه كان الشيخ اذا راي احدا من الناس اذا قبل عليه
 وراه من بعيد يقول بحديث لا يسمع موحيا بحديث الله فخرى علي ذلك
 للرجل علامات تعبر ولا قبل علي الله تعالى ما استدرك علي صحة قوله وكان
 من الناس اذا قبل عليه وراه من بعيد يقول بحديث لا يسمع موحيا بحديث
 الله فخرى علي ذلك للرجل علامات الطود والاعراض عن الله فاستدرك علي
 صحة قوله رضي الله تعالى عنه **تدبر** ابو محمد صالح بن علي بن عمر رآه
 ابن سان الدمي الحنصري مولده بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة

قال اخبرنا الشيخ القدوة شهاب الدين ابو حفص عمر بن عبد الله السمرقندي
ببغداد سنة اربع وعشرين وستمائة قال سمعت الشيخ يحيى الدين عبد القادر
رضي الله عنه يقول علي الكرسي عمر ستة كل ولي علي قدم نبي وانا علي قدم جدي
صلي الله عليه وسلم ومارفع المصطفى صلي الله عليه وسلم قدما الارضت انا
قدمي في الموضع الذي وضع ورفع منه قدمه الا ان يكون قدما من اقدم النبوة
فانه لا سبيل ان يناله غيري **حسن** ابو عبيد الحسن بن بنجيم الدين بن عيسى
ابن عتبة الخوراني بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة قال اخبرنا
الشيخ العارف ابو محمد علي بن ادريس الجعفي بها سنة سبع وعشرين وستمائة
قال اخبرنا انه سمع الشيخ عبد القادر يقول الانسان له امر مشايخ وللمرأة
مشايخ والملايكة هم مشايخ نوار شيخ الكوكب قال سمعته في مرض موته يقول
لا ولادة ببني وبنيك وبين خلق بعد ما بين السماء والارض ولا تقبلوا علي
احد قال وسمعته فيه ايضا يقول لولده عبد الجبار انت نايه ومنته موته
في وقد انتمتم **حسن** يا الفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد الملك بن عبد بن
جعفر بن درارة القرشي المحدث بالقاهرة سنة سبعين وستمائة قال
اخبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن سليمان بن حميد بن ابراهيم بن مهمل
القرشي المخزومي البلبسي الشافعي المعروف بابن كيسان بالقاهرة سنة احدى
وثلاثين وستمائة قال اخبرنا الحافظ ابو محمد عبد الغني بن عبد الواحد
ابن علي المقدسي الحنبلي بالقاهرة سنة تسع وتسعين وستمائة واخبرنا
الفقيه ابو المعالي عبد الرحيم بن مظفر بن مهذب بن ابي علي القرشي شربلغادي

بالقاهرة سنة احدى وسبعين وستمائة قال اخبرنا الحافظ ابو عبد الله
محمد بن محمود بن النجار البغزادي بها سنة تسع وثلاثين وستمائة قال اخبرنا
الحافظ ابو محمد عبد العزيز بن ابي نصر بن محمود بن ابي القاسم المبارك بن
محمود الحنابذي لاصل البغزادي المولود بالدار المعروف بابن الاخضر ببغداد
سنة ستة عشر وستمائة قال سمعنا الشيخ المجدد عبد القادر الحنبلي رحمه
الله عنه يقول انا من اولاد الخلق انا من ورث عفوكم كل رجال الخلق
اذا وصلوا الي القدر امسكوا الا انا وصلت اليه وفتح لي منه روضة فاحس
فيها ونازعت اقدار الحق بالحق للحق فالرجل هو المنازع للقدرا لا الموافق له
حسن يا الشيخ ابو الفتوح محمد بن الشيخ ابي الجاس بن يوسف بن اسماعيل
ابن احمد بن علي القرشي التيمي البكر البغزادي لقطعتني بالقاهرة سنة ثمان
وسنين وستمائة قال اخبرنا الشيطان الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ
ابي المجدد المبارك بن محمد الطاهري البغزادي الحريري سنة خمس عشرة
وستمائة قال الشيخ ابي الحسن الحفاف البغزادي بها سنة ثمان وستمائة
والشيخ ابو السعود احمد بن ابي بكر الحريري القطاري ببغداد سنة ثمان وخمسين
قال سمعت شيخنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول طويطين راين
او راين من راين اوري من ري من ري من راين من راين من راين واكا
حسرة علي حرمه براني **حسن** ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى بن
محمدا القرشي البغزادي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ
ابو الحسن علي بن محمد بن سليمان بن بغزادي معروف بالخبار والشيخ ابو الوليد

ابن سعيد البغدادي بها سنة ثلاثين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم
 عمرو بن مسعود البرازي باطه بالغريه سنة خمس وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ
 القدوة ابو الحسن علي بن المهدي الرزازي ببغداد سنة ثلاث وستين وخمسمائة
 قال زرت مع الشيخ عبد القادر رضي الله عنه قبر معروف العسكري رضي الله
 عنه فقال السلام عليك يا شيخ معروف عرفت ابد رجة ثم زاروه مرة اخرى
 وانا معه فقال السلام عليك يا شيخ معروف عرفت ابد رجتين فقال لمن
 القبر وعليك السلام يا سيد اهل زمانه قال وكان قد قال لا صحابا به قد
 سلمت العراق الى شر بعد مرة قال لهم قد كنت قد مهدت اليكم ان قد سلمت
 الى العراق الان وقد سلمت الارض شرقها وغربها وقصرها وعمرانها وبرها
 ونحرها وسهلها وجبلها قال وسبق احد من الاولياء الاوقداته في ذلك
 الوقت وسلم عنده احتراماً للقطبية رضي الله عنه قال اخبرنا قاضي القضاة
 ابو صالح بن الحافظ في ذكر عبد الرزاق بن الشيخ شيخ الاسلام محي الدين ابن
 محمد عبد القادر الجليل ببغداد سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال اخبرنا
 الشيخ ابو عبد الرزاق واخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن ابي عمير مولى
 ابن محمد بن الحسين القرشي الشافعي بالقاهرة سنة تسعين وخمسمائة قال اخبرنا
 الشيخ القدوة ابو الحسن علي القوسي بدمشق سنة ثلاث عشرة وخمسمائة قال
 سمعت الشيخ ابا محمد عبد القادر رضي الله عنه يقول اذا سالتموا الله تعالى حاجة
 فاسألوه في **باب** ابو العلاف موسى بن الشيخ ابو المعالي عثمان بن موسى
 ابن عبد الله بن عبد الدايم بن محلي البقاعي الاصل لدمشق في العقبى الدار ثم القاهر

بها سنة سبع وستين وخمسمائة قال اخبرنا ابو يونس سنة اربع عشرة وستين
 قال اخبرنا الشيخان الشيخ العارف ابو عمرو عثمان الصنعيني والشيخ الطالع
 ابو محمد عبد الحق الخزرجي ببغداد سنة سبع وستين وخمسمائة قال سمعت
 الشيخ محيي الدين عبد القادر الجليل رضي الله عنه يقول علي الكري باهل
 الارض شرقا وغربا ويا اهل السما قال الله تعالى وعلمت ما لا تعلمون انما
 لا تعلمون يا اهل الارض شرقا وغربا تعلموا مني يا اهل العراق الا ان
 عدي كتاب معلقة في ستايتها شئت لست فعليكم عام لبس مع مني كل
 فعليكم ما سلامه اولاً تبتم بجنود لا قبل لكم بها يا غلام سافر الف عام
 لتسمع مني كلمة يا غلام لولايات ههنا الدرجات هي هاهنا في مجلسي
 تعرف وللطلع وما من نبي خلعه الله تعالى ولا ولي قد حضر مجلسي هذا
 الاحياء بايدهم والاموات بارواحهم باعلام سيد عني منكرا ويكروا عند
 مجيئهم الى قبرك فيخبرون عني **باب** الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن الشيخ
 ابي ابي اسر احمد بن المبارك بن اسباط بن محمد البغدادي الخزرجي الشافعي بالقاهرة
 سنة سبعين وخمسمائة قال اخبرنا الفقيه عبد الله بن عثمان بن ابي بكر
 ابن علي بن رزق الله بن عبد الوهاب اليماني ببغداد سنة
 ثمانين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن ابي صاهر احمد
 ابن محمد بن هبة الله بن موسى البغدادي الجليلي الصوفي ببغداد سنة احدى
 وسبعين وخمسمائة قال كان شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
 عنه اذ تكلم بالكلام لغضبه يقول يا الله غيبكم قلوبكم صدقت انما الكلام يغيب

لا شك فيه انطق فانطق فاعطي فافترق فانظر فافعل والعهد على هارون
 والديه على العاقلة تكريمهم ساعداد سالكهم وسببا لادهاب وبياكلوا حرام
 واسياف وانا قال وعذرهم الله نفسه لولا الحام الشريعة على لسان لاخرهم
 بما تاكلون وما تخرجون في موتكم اتم من يدي كالفوارير اري ما في سواطكم
 وطواهركم ولولا الحام الحكم على لسان نطق صاع وسف بما فيه لكل اعلم
 مستجير يدي العالم كي لا يدي مستنونه **سنة** ابو محمد ماجد بن خالد
 ابن ابي بكر بن سباج بن غانم العراقي الخوافي ثم البغدادي الفجرة سنة احدى
 وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الصالح ابو بكر محمد بن الشيخ عوض بن
 سلامة العزاد البغدادي الصوفي ببغداد سنة ثلاثين وستمائة قال سمع
 اخبرنا الشيخ ابو القاسم بن ابي بكر احمد بن ابي السعد اذ ات احمد بن كرم بن غالب
 البزديجي الاصل ثم البغدادي المولد والدار لارعي ببغداد سنة خمس وسبعين
 وخمسماية قال كنت في وقت الكتب عن الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي
 الله عنه ما يكلم به على الحكرسي فكان مما كتبه من بزمه في شهر الحزم
 سنة احدى وستين وخمسماية قوله غلب في مكنون علم الله عز وجل
 في رواية عن الخلق ملك على باب الحق عز وجل سبحانه طهره قبله لكل وارد
 من اهل راي واصيل مرقرا الاعلاى على ساطع الانس والقرب خاليس
 والملك الفرد له مواس مطيع على اسرار الخليفة ناظر الى وجوه القلوب
 قد صفاه الحق عن دنس روية سواء حتى صار لوحا ينقل اليه ما في
 اللوح المحفوظ وسلم اليه ارمها اهل زمانه وصرفه في عطائهم ومنهم من

وقال له بلسان الغيب لك اليوم دنيا مكن امين واقعد مع ارجاع النبيين
 على دكة بين الدنيا والاخرة بين الخلق والخلق بين الخلق والخلق بين
 ما يدرك وبين لا يدرك وجعله اربع وجوه ينظر به الى الدنيا
 ووجه ينظر به الى الاخرى ووجه ينظر به الى الخلق ووجه ينظر به الى الخلق
 وصيه خليفة في ارضه وعولمه فاذا اراد به امر قلبه من صورة الى صورة
 ومن هبة الى هبة واطلعه على حرايز الاسرار لانه مفرد الملك ونايب نبي
 وامين محمد حكمة في وقته وفي كل يوم وليلة ثلثمائة نظرة وستون نظرة
 ينظر اليه **سنة** ابو الحسن **سنة** ابو الحسن **سنة** ابو الحسن **سنة** ابو الحسن
 من رام ان يدرك الشاق من هذا المعنى وبلغ العالم من هذا المعنى فقد زعت
 همة الى امينة قاض منالها وارتفع عرسته الى فرة صعب ماله فان
 دون مراحمه من سعة ما امد بعده ووراه من فضها ممدد اسدي اذ هي
 غاية لمع الحكمة عدد الحساب ومادة لن ينفيها ممدد الكتاب ومهيمنة
 ما اضافيه قبر احاطه الاحياء وحلبة ما جرى اليها سابق حضر الاكباء
 ومدركها انيط به سبب استقصا لا انقطع قاصر او عرض فاصوب اليه
 سهم لخصا انقصم جابر وكيف لا وقد اخبرنا الفقيه الاميل عبد الاحد بن
 الشيخ العارفي المجيد عبد الصمد عن عبد الكريم بن حسن بن محمد القرشي
 انتمى البغدادي الارمني الشافعي الفاهري سنة احدى وسبعين
 وستمائة قال اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح نصر بن امام عبد الرزاق
 والشيخ ابو الحسن علي بن سليمان اخبرنا ببغداد سنة ثلاثين وستمائة

قال في خبر الشيخ المفيد تاج الدين ابو بكر عبد الرزاق بن شيخ الاسلام محيى
الدين عبد القادر الجيلي بمدرسته ببغداد في اربع سنه ستماية والشيخ
الامام ابو البقاء عبد الله بن الحسين النعكري الفقيه النحوي الضرير ببغداد
سنه ثلاثين وستمائة وقال ابو صالح اخبرنا ابي عبد الرزاق وعدي بن عبد
الوهاب وابراهيم ببغداد سنه ثمان وثمانين وخمسماية وقال ابو الحسن
العمري ان الكيماني والبراري ببغداد سنه احدى وتسعين وخمسماية فلو ان
حضرنا عند الشيخ محيى الدين ابي محمد عبد القادر الجيلي رضي الله عنه بمنزله
بمدرسته بباب الازع سنه سبع وخمسين وخمسماية وهو يميل لبساق ترك
الاكل وسماه سهوة طويلة ثم قال قد فتح قلبي الان سبعون بابا من العلم
الذي سعة كل باب منها كسعة ما بين السماء والارض ثم تكلم في معارف اهل
الخصوم من كل ما طولوا ادهتم له لغاضون وقلما ما نطقوا احدنا بكلام
هذا الكلام من يد الشيخ **سببا** الفقيه ابو احمد عبد الملك بن عبد الحمود
ابن يوسف بن عثمان الهروي المصري بالقاهرة سنه اثنين وتسعين
وسمائه قال اخبرنا الشيخان الشيخ ابو زكريا يحيى بن يوسف بن زكريا
ابن يحيى الانصاري المصري والشيخ كمال الدين ابو الحسن علي بن محمد
ابن محمد بن وضاح الشهرباني ببغداد سنه ثمان وثلاثين وستمائة
قالا اخبرنا الشيخ القدوة ابو الحسن علي بن ابي بكر بن ادريس البغدادي بمناه
سنه اثنتي عشر وستمائة قال اخبرنا الشيخ القدوة ابو الحسن علي بن يحيى
الوزيراني بمناه سنه اثنين وستين وخمسماية قال عاريت احدا من اهل زمان

اكثر

اكثر كرامات من الشيخ محيى الدين عبد القادر رضي الله عنه وكان لا يشاهد
ان يرى منه كرامة في اي وقت شاها اراها او كانت لقاؤه تظهر احيا نا
منه واحيا نا فيه **واخبرنا** ابو المعالي صالح بن احمد بن علي بن ابي القاسم
ابن عبد الله الحمي البغدادي القروي المالكي بالقاهرة سنه احدى وتسعين
وسمائه قال اخبرنا الشيخان الشيخ ابو محمد الحسن البغدادي المعروف
بالمطرز ببغداد سنه خمس وعشرين وستمائة قال ابو الحسن **حريا**
شيخنا الشيخ ابو السعود احمد بن ابي بكر الحرابي سنه ثمانين وخمسماية
قال اخبرنا الشيخ ابو عمر عثمان الطريفي قالا اخبرنا والله ما اظهر الله
تعالى ولا يظهر لك الوجود مثل الشيخ محيى الدين عبد القادر رضي الله عنه
كانت كراماته كالحق المصود بالخواهر يتبع بعضها بعضها وكان الرجل
من الوارد بعد من اكل يوما شبا الفقاع ابو الحسن وابو محمد كان المتراخ
بالعراق يستقضون قوتها ولا يضره ولا يضرها لولم يجعلها على المستقبل
ثم يحبر اعمه ولا غوف من بحر الحى كبعنه طار واربلت من كوكب دري غار
عارو هل يدي مناله الشمس في ليلها وحيدا وتحصى نثار الره في الروض
قد اعدوا لها التادة العرف لا تحيط في المحيط من الدر فما سذكرك
لدي للب كفاية والله اعلم وهو ولي التوفيق والهداية **سببا** الفقيه ابو الفتح
نصر الله بن القسم يوسف بن خليل بن احمد الهاشمي البغدادي الكرخي بالقاهرة
سنه سبعين وستمائة قال اخبرنا القاضي ابو صالح نصر بن الحافظ تاج
الدين ابي بكر عبد الرزاق ببغداد سنه ثلاثين وستمائة قال اخبرنا ابي

عبد الرزاق بغداد وعبد الوهاب والعماد الكيماني والبرارسة
تسعين وخمسين قالوا سمعنا الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله
عنه سنة وخمسين وخمسين يقول علي الكرسي رآيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل الظهر من يوم الثلاثاء سادس عشر من شوال سنة
احدى وعشرين وخمسين فقال لي يا بني لم لا تكلم قلت يا ابا
انا رجل اعرج كيف انكلم علي فصحا بغداد قال افتح فاك ففتحته فقل
فيه سبعاً وقال لي تكلم علي الناس وادع الي سبيل ربك بالحكمة واللطف
الحسنه فصلت الظهر وجلست فحضرت في خلق كثير فارجع علي فريأت
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قائماً باراي في المجلس فقال لي افتح
فاك ففتحته فقل فيه ستاً فقلت لم لا تكلمها سبعاً فقال ادعها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توارى عني فقلت غوامض افكر بعوض
في بحر الغلب علي درر المعارف فيستخرجها الي سائر اهل القصد فينادي
عليها اسماء رزحان اللسان فتستري بنفايس امان حسن الطاعة
قال تعالى في بيوت ادن الله ان ترفع قالوا هذا اول كلام تكلم به علي الناس
علي الكرسي رضي الله عنه **ح** رآي الشيخ الشريف الجليل ابو العباس بن
احمد بن الشيخ الي عبد الله محمد بن ابي الغنابم محمداً لازهرى بن ابي الفاخر
محمد المختار بن الحسيني البغدادي بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وخمسين
قال اخبرنا ابي بدشق سنة تسع وعشرين وخمسين قال حضرت بمجلس
الشيخ محيي الدين عبد القادر الجليلي رضي الله عنه في سنة خمس وخمسين وكان

المجلس
يومئذ

المجلس يومئذ نحو عشرة الاف رجل وكان الشيخ علي بن المهدي رضي الله
عنه حاضراً اتجاه الشيخ تحت الكرسي تحت دكت المقر في اخذته سنة
فقال الشيخ للناس اسكنوا فاسكنوا حتى يقول القائل انهم لا يسمع منهم
الا اناسهم ثم نزل من اعلي الكرسي ووقف بين يدي الشيخ متادياً جعل
يحقق اليه ثم استديط الشيخ علي بن العيني فقال له الشيخ رآيت النبي
صلي الله عليه وسلم في المنام فقال نعم قال من اجله تاديت قال فما اوصاك
قال عملار منك قال فقال الشيخ علي عن معنى قول الشيخ من اجله تاديت
قال الذي رايته في المنام انا رايته في اليقظي قال ومات ذلك اليوم سنة
رجال منهم من مات مكانه في المجلس ومنهم من حل الي داره مغنياً عليه
ثم مات مكانه في المجلس هريرة **ح** رآي الله في آدم ليلة خذام
لما سمعت الملائكة باذان العقول قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة
ولع لي ايسر وفق العنايه بروي المجهول بيدي فاذا سوت به ولحقت فيه من
روحي قالت الهنا ان يكون الخليفة قالوا في نقطة خط الارض قالت بلسان
الا عزم ان تجعل فيها كيف لمع هذا البارق من سحاب التراب هل التراب الا
محط الظلة هل الصلصال الامر كر الغيب الهنا نحن رهبان صوامع الصغ
الا علي نحن شيوخ صفة الصفا نحن سكان مقام ربط يسبحون الليل والنهار
لا يفترون قال لهم مجيب القدر اخطا فاسد نظركم في تأملكم ما علمتم
ان في الارض معدن الباقوت وان الجوهر من حجارها يستخرج وان اشخاص
الانبياء من معادنهم اخرجت وان غراب سرار القدم في كنونها دقت

وقدم الصفي آدم من عناصرها ركب ظما استخرج القدر شكلا القبار من
نضعة اي خالق بتر وورده علي صفحة لوح الكون بيدي واداسوبته
وصار نقطة ذاتا ادمية سابق علم فعال لما يريد ووضع طفله في حجر
اصفي آدم وروي في مهد وعلم ادم الاسماء الملائكة ذاتا صلصامية
الهيكلي ونحت عليه اسراري ونحت فيه من روي واشرق لها من تروق
الطين صبا خا اسجدوا لادم وراة عليه خلعة وقلنا يا ادم اسكن
واخذت عنه علم يا ادم انبيهم فقالت الملائكة اسجد في دست السلطنة
عز ووصل الي مصر الفخري غاشق هب عليه نسيم وصل محبوبه عسرا
تقل من اشباح الملكوت الي الحامسوس شتم ادم بخلد في حضرة
القدس بها نخذع صاحب فوسوس عرقول ان لك ان لا تجوع فيها
دخل عليه عدوه من ثلثة هل ذلك علي شجرة الخلد عزة باباطيل ما بها ثما
ريكا كانت الشجرة شجرة نصبت لغراشه رومنه حامت حولها اجفنة
فاكل منها فاحترقت بلهب الجاهل كما جذبة ما فيه من ظلمة الارض الي
عقله وعصي فاستدرك مما فيه من نور السما فقال ربنا اظلمنا انفسنا
بكي علي فرقة محل الاول حال من ان لي جلد علي اوراق محبوبي قيل يا ادم
اصصية حجاب بيك وبين ركب حضرة طاهرة لا توطا اقدم متلونة
مخالفة المحبوب الكد هجرة كيف نقيم في رقصيت فيه فقال لسان
الحال الهو محبوم قميالك لا يرد بل اجتهد وسهام قد كان لا تدفع بدروع
لحيل ما عصيتك حراة عليك بل غفلة وما خالفت امرك الا لا مركت عني

قيل يا ادم اني ابعث من احب اليك من اجل السبعين الاعتراف بالذنب كدارته
واي لغدا لم تات فذكبت لك قبل رله وعصى مسورا فتا عليه وقلنا قبل
خلعت عذرا عنك فديس قلم بخدله عرما **الح** يا ابو علي الحسن بن نجيم
ابن الخوارزمي علي بن عيسى الخوسقي وابو محمد رجب بن ابي منصور بن نصر الله
الداري بالقاهرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن
علي بن دريس البغدادي بمائة سنة سبع وعشرون وستمائة واخبرنا ابو الفرج عبد
الوهاب بن الحسن بن قتيبان الداريلي بالقاهرة سنة خمس وسبعين وستمائة
قال اخبرنا ابا صبي النضاه ابو صالح نصر بن الحافظ ابو بكر عبد المولى بن شيخ
الاسلام يحيى بن عبد القادر رضي الله عنه ببغداد سنة ثلاثين وستمائة
قال اخبرنا ابا يسماعيل اربع وتسعين وستمائة واخبرنا ابو محمد الحسن بن احمد
ابن محمد بن دلف المعروف جد بابن قوف بالقاهرة سنة ست وستين وستمائة
قال اخبرنا الاسبق الشاذلي الشيخ ابو القاسم هبة الله بن عبد الله بن احمد
المعروف بابن المنصوري ببغداد سنة احدى وثلاثين وستمائة والشيخ
ابو الحسن علي بن سليمان المعروف بابن البخاري ببغداد سنة تسع وثلاثين
وستمائة قال ابو القاسم **الح** ابو السعد احمد بن ابي بكر الخرمي المعروف
بالدلي ببغداد سنة ست وتسعين وستمائة وقال ابو عمرو ابو الحسن
اخبرنا العمران الكيماني والبراري ببغداد سنة احدى وتسعين وستمائة
قالوا ذلك الشيخ ابو محمد عبد الرحمن الطنوخ رضي الله عنه علي الكرمي
بمصر وخامس الاوليا كالكرمي بن الطنوخ ابو الحسن عفا فقام الشيخ

ابو الحسن علي بن احمد الحلي وكان ذا فخر ونزع دلقا كان عليه وقال له دعني
اصارعك فسكت الشيخ عبد الرحمن وقال لا اصحابه ما ريت فيه شعرة خالية
من عناية الله تعالى وامره ان يلبس دلقه فقال لا عوذ فيما خرجت عنه ثم التفت
الى جهة للعبه ونادى باسم روجه يا فاطمه ابني بما البسه فسمعتته وهي
في الجنة وتلقته في الطريق بما يلبس فقال له الشيخ عبد الرحمن شحك قال
شيخ الشيخ عبد القادر فقال اني لم اسمع بذكر الشيخ عبد القادر الا في الارض
وان لي اربعين سنة في دركات القدرة فما رايته ثم قال للجماعة من اصحابه اذهبوا
الي بغداد واتوا الي الشيخ عبد القادر وقولوا له يسلم عليك عبد الرحمن ويقول
لك ان له اربعين سنة في دركات بابل القدرة فاذ ان شئ لاد اخلا ولا حاربا
فقال الشيخ عبد القادر في ذلك الوقت لعباد البواب ومظفر الخال وعبد الحق
الحرمي وعثمان المصري اذهبوا الي طمسوخ وسجدون في طريقكم جماعة
من اصحاب عبد الرحمن الصفيوني بعثتم بكذا وكذا وذكر الرسالة فاذا
لميتوهم فردوا معي اى رددوهم معكم فاذا التيم الي الشيخ عبد الرحمن فقولوا
له عبد القادر يسلم عليك ويقول لك انت في الدركاة ومن هو في الدركاة لا يرى من
هو في العصرة لا يرى من في المخدع انا في المخدع ادخل واخرج من باب السر من
حيث لا تاني بامارة ان اخرج لك خلعة الفلانية في الوقت الغلامي علي يدي
خرجت لك وهي خلعة الرضي بامارة خروج التشرى الفلاني في الليلة العا
لك علي يدي خرج وهو تشرى الفتح وبامارة ارجع عليك في الدركاة المحضر
اثني عشر ولي له خلعة الولاية وهي مرجية حضر اطرزها سورة الاخلاص علي

يدي خرجت لك فانه والى نصف الطريق فراوا اصحاب الشيخ عبد الرحمن فردوهم
واتوا اليه وبلغوه رسالة الشيخ عبد القادر فقال صدق الشيخ عبد القادر سلطان
الوقت وصاحب التشرى **سنة في موسى سنة التشرى**
كان موسى عليه السلام طفلا نشأ في مهده عند القدم صغيرا تعبدى بلسان
ولم يصنع علي عيني صبيارني في حجر واصطنعتك لنفسني التي في التابوت سنبه
بمن موت فدفنته امه في اليم خوفا من فتنة بدع ادفعه القدر في كماله عدوه
بواسطة قوة عين في ذلك ورده الى امه سفاره لا تقتله وسلم من القتل مع اللذة
عني ان ينفعنا شره طفله عقله لرؤية عجائب كون عرف الخالق بنور اشرح
في صدي ومكان جاهلا بشيوت احكام القادر فان الانبياء فطروا علي نور
المعرفة وجبلت ارواحهم علي توحيد صانع الوجود واشياءه وجود صاحب
الوجود لطبعت في مرآة علمه اشكاله لكونه في نور وحدقة الرمان
وحطبت له خطيبا تيناه حكما وحركة القدر ساكن عمره ونبه بريدا لامره
المقضي نايم فكره فانصب سبل سخابه الي شعب تعبدت بنت له في ارض مدين
نبات اي اريد ان النجك اشترى ثمر افما قضى موسى الاجل خروج باهله وقد استبان
وضع الحمل والليل كسواد حرق اهل المحبة والريح ينثر عبرات عيود السحب
وسوف البرق تسيل من غمد الغاير وسود الرعود ترمجر في غابات الدميح
فصلب قطرياوي اليه من القطر ليقدم لروحه من رند الظلام شرارا ويطلب
في كافي الوادي اتوا المقدس نادا هذا والعرام عمر سره والوجد ندنم وروحه
وشوق سمر قلبه والوق جليس مواده والهوى حشود صدره فذاع له النور

في معرض النار نصب لصطبا دطائر روحه شباك اني ذا الله راسطرا من سطور
لوع القدرة تجلت لغراشه روحه شمعة الطور ووقعت رجلا عقله في شرك انس
أس في كاس شمعة صرف شراب لآله الا انا اشكره با دامة شرب مدام وكله
دبت فيه نشوات الشوق وطلعت به طوايح امواج بحار الوله غلب على قلبه
هيما العشق احرق لذة التكليم منا قد سمعته حتى وصلت الى مصره مطلب
البصر نصيبه من النظر ووافقه توق القلب فقال ربا اني انظر اليك قبل ان ي
انظر اولا الى مرارة الجبل وحكة ذهاب شباك على محك فان استقر واعتبر سكوك
عند حركه الصخر الهيبه تجلي فمادت به احرا الطور عند اشراف لمعان ذلك
النور وتطهر اشجار الوادي المقدس بنسيم القرب وارتحت رياض البقعة
للباركة من الشجرة بهيمة وقت الوصول وصارت هظاب الطور حديق لاجل
تجلى واستلحت حسانه بالملايكة استغظا ما القوله ارفي وقامت ارواح
الانبياء ثم قد ما يكون بعد ذلك سمع كلاما لا كلام البشر خاطبه من ليس
جنس المحدثات نودي من جميع افاف جهة الوجود صارت جليلة سموا وبصر
فتلفت بعين سوا الى الطور ووقع شعاع نور عين عقله على لموع نور مرارة
الجبل انعلست اشعة الليقات دخان برق بصر الحس ذهلت عين الفكر
خرس لسان الطبع اندطعت اسباب الخواص قرا لسان حال موسى وخشعت
الاصوات للرحم قال المجبر عن صدق طلبه وخرن موسى صمعا قيل يلومى معده
طبعك ضعيفة عن تناول شراب تجلي انيق عيذك صيق عن مقابلة انوار
سمحات ارفي انظر اليك عين الحدث لا تنفتح في شعاع نحر تقدم وورد النظر

لا بطلع في سحر كانون هذا الكون انكم لن تروا كم حتى توتوا خلع النخل في الدنيا
مده مدخوة في خراب الغيب لصاحب قاب فوسين هذا الشرف لا ياله في الخلد
سوي سيد ولام وقيمة عقد البشر ولا تقربوا مال اليليم الابا التي هي احسن
حتى يبلغ اشده مامة موسى عليه السلام بضرب سيف لن ترفي ثم حتى روح
سوف وقام على قدم تبت اليك فرفل في حله ابي صطغتك رجع الى اهل مبر
برفع الغيرة ان تري نوريتك الانار لا غيا رقا لسله صفرا بنت شعيب عليه
السلام ما علم الله اني قد شفت الى بطر وجوهك فاكشف عن البرق لاراه فعال
لها كيف اكشف لك وجهها قبل عني صخور حمل الطور بهجة نور تجلي كيفية
اربك روضا طع طيبه من ارج ولكن انظر الى بها اسرار وكله ربه في كون
وحما في سطوانه هيبته جعله دكا في لمحات اسرار وجمي قالت قد رصيت
ان اراه فاموت فقد هان على يدك نفسي نظرة الى زهرات جمال وجهك
يا غلام كن في صدق ظنك كنت شعيب عليهم السلام مع نفسك في
طمع نظرة من اهل السما سارع بقطع المنازل ووطي المراحل بعزم محردة
من جوانب الارادات شوقا الى روية المحبوب ووثها بليل المطلوب واصل
حرم الحرمه وقف موقف العود به وامر عبد الوحيد نفسي ان نفق بارة
ليلي الارواح وتري مصر به سيف يعقوب القلوب فان اناك نثر من تلقايم
حمل نورهم فنه لسداية المصنوع وبع ممحكك هو ومن تاتي برقمه
غراما يعود ذلك الوصول واسه ما عين باع نفسه بالمحطة واحدة النظر
عبارة ثم الروية قبصا بر الاسرار تخرج من تواقع مقاماتها من دوان عتص

برحمته من مشايه الريد الصادق الشواق التواق ان ظفرت بخلفه للشاهدة
 في خلوة مجلس سرى فعليك البها وان لم تنها فعليك حادة الصدف حتى ياتيك
 اليقين وتنتقل ان شاء الله الى دار الصادقين فتستظر الى مطلوبك وتلخذ نصيبك
 من روية محبوبك الشجاعة صبر ساعة يا غصن كرم موسى الهمة لا تصنع
 بدون ارفي عيسى التوحيد ما قلت لهم الا ما امرتني به احمد الشات ما راع
 البصر وما طغى والساحوال الانبياء ارقى اقدم الاوليا بداية افعال الرسل
 اتقى معارج هم العارفين طوبى لك يا فقير ليلة بقع موسى عقلك في شاطئ
 وادي عرفان في البقعة المباركة من فريكت ان اردت ان تعرف ذلك فاطلب
 دلائل تلك الآثار في صفحات وجوه الاعمال وقل اعلموا صبري الله علمكم درواه
 والمؤمنون يا بخيل القول ارتع في زهر هذه البساتين وارجع سهدا لعارف
 من هذه الخديق حتى ادمر في من الاوليا في مزاج المحبة فلما لطيب
 استقام العارفين حكيم الشريعة الاسلاميه صاحب الملة الحنفية اناس
 قلت به ذلك لي النصاحه يا بها الناس قد جاتكم موعظة من ربكم وشفائكم
 في الصدور وهدى ذرمة المؤمنين **رحم** ابو الحسن علي بن ابي بكر عن
 ابن سحاق بن نعيم البغدادي المحدث بالقاهرة سنة تسع وستين وستمائة قال
 اخبرنا الشيخ العارف ابو طاهر الجليل بن الشيخ ابو العباس احمد بن علي بن خليل
 الصرصري بها سنة ثلاثين وستمائة قال اخبرنا ابي بكر محمد بن ابي القاسم احمد
 ابن علي بن يوسف بن صالح البغدادي الحرابي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة
 قال اخبرنا ابو الحسن الخفاف البغدادي بها سنة اربع وعشرين وستمائة

قال اخبرنا الشيخ ابو السعود احمد بن ابي بكر الحرابي البغدادي سنة ثمان
 وخمسمائة قال اخبرنا ابا المصطفى الحسن بن نعيم بن محمد التاجر الى الشيخ
 حماد النابري رضي الله عنه في سنة احدى وعشرين وخمسمائة قال يا سيدي
 قد جهرت لي قافله الى الشام فيها بضاعة بسبعمائة دينار فقال له ان سافرت
 في هذه السنة قتلت واحدا ما لك فخرج من عنده مغرورا فوجد الشيخ عبدا
 القادر رضي الله عنه وهو شاب يومئذ فقال له ما قال الشيخ حماد فقال
 له سافرت ذهبت سالما ورجع غائما وضمان ذلك علي فسافر الى الشام
 وباع بضاعته بالف دينار ودخل يوما الى سقايتي حلب لتصا حاجة الانسا
 ووضع الالف على ردف من السقايتي وخرج وتركه ناسيا واتي الى منزله فالتقى عليه
 العارس فقام فزاري في مناميه كانه في قافله قد خرجت عليها العرب وانتهبوها
 وقتلوا من فيها واتاه احدى فضر به بحربة فقتله فاستيقظ فوجد فوجيته
 ازاله في عمقه ولحس من تالم الضربة وذكر ما له فقام سريعا فوجد
 مكانه فاحنه وسافر راجعا الى بغداد فلما دخلها والسقي نفسه ان بدأت
 بالشيخ حماد فهو الاسن وان بدأت بالشيخ عبد القادر فهو الذي صح قوله
 فلقية الشيخ حماد في سوق السلطان فقال يا ابا المظفر ابا الشيخ عبد القادر
 فانه رجل محبوب فقد سال الله تعالى فيك سبعة عشر مرة حتى جعل مقدرا
 عليك من القتل بقطة في المنام وما قدره من ذهاب مالك ودفرك منه
 نسيانا فجا الى الشيخ عبد القادر فقال له اسد ما قال لك الشيخ حماد انني
 سالت الله تعالى فيك سبع عشر مرة وعزة المعبود لقد سالت الله فيك

سبع عشرة مرة وسبع عشرة مرة وسبع عشرة مرة حتى جعل ما قدره
عليك من القتل يقظة في المنام وما قدره من ذهاب مالك نسياناً **قال ربي**
الله منة في **سبع عشرة مرة** لما ارجت انوار برطاني خالق بشر
من طين وشرق الملكوت الاعلى ما نوار في جاعل في الارض خليفة قبل رهبان
صوامع القدس الاشرف فاذا سويته ونفخت فيه من روي ففعواله ساجدين
صار التراب مسكاً في مقام صبحون وجلت عروس آدم في خلق ان الله اصطفى
وتحدث الملايكة لسطوع نوره ونفخت فيه من روي وسبع موسى عليه السلام
بلبل لا يترغم بلذ يذبحن اني انا الله واس ساقيما يفرغ شراب القدم في كوس
وانا اخترتك ما دت به حبات الطور وطويت تحته اكفاف الجبل ووقف تحت
الشجرة في الوادي المقدس شاتق لروية الشافي هزته اعطافه نشوات سكرة
وكتب بيده توفه في طرس عشقه حروف فارفي فانقلب العلم في يده فكتب ان تراني
وسطع لعين عقله نور يارقه تجلي و صار الجبل جنة لولانا و حرقا بعد
افاقه سبحانه ثبت اليك قبل له عند انقضاء دولته يا موسى سلم قلم الوصاله
لصاحب وكلم الناس في المهد واعطيه الدواة وليكتب في كتب توحيدى
الى عبد الله وينقش في صحف رسالته سطوراً ومبشراً رسول ياتي من جدي
اسم احمد كان تاج شرف رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه الذي سري
بعبد له ليلاً وعرضه ربه على عيون سكان السموات وشرق جمال رسالته
حين ربه بعرة انزل على عبده الكتاب وصوعت الانوار في الملكوت
الاعلى ليله جلا عروس احمد صلى الله عليه وسلم وانهرت اعداء اشخاص
النور

النور من شعاع هذا مجته وغشيت انصار الملايكة من لا لا نوره قيل له ماء
يا سكان الصنيع الاعلى من القدس الاسنى اقتبسوا من ضياء اللبؤث سراجانيها
فانت في حفارة امام الانبيا اسبشرت الشمس السمايه لظهور شمس الارضيه
واختفت الكواكب حيا من طلوع نجم شرب وانطفأت الشهب بتبليغ شهاب ملكه
واند رجبت الانوار في شعاع نور احمد صلى الله عليه وسلم وخرجت رهبان صوامع
القدس الاشرف لتنظر جمال صاحب وما ينطق عن الهوى قيل له يا سببا لوجود
طور كاهل اسري برغرف النور والوادي المقدس لكعب قوسين الببل الذي
يرجع لك شملي المحزون فوجي الى عبده ما اوجي مطلوب موسى قد تجلي لك به سجل
ماراغ البصر وما طغى انت احر حرف كتبت في ديوان الانبيا انت اعظم سحر
تقيم في منشور تلك الرسل فضلتا رقت عروسك في محل الاتق الاعلى مكان من
بعض جلعاد الذي من ايات ربه المكري قد صيغ لمفرق بين الوجود وشمسك
تاج لم يصنع قط الانبيا اللهم ما قدر واعلى عر ليله اسري بعبده ولا وجدوا
نسمه من نسمات روض قباب قوسين ولا قبل لاحد منهم كعاج الشرايميك
ايها النبي يا خال عند حجاب اوادنا تقدم صاحب دنا فندلي وحليت
عليه عرايس الاكوان في جلعاد الذي ما بلغت اليها بعين الاستعال بزاوية
بادب ولا تمدن عينيك هذا الوادي المقدس فان موسى هذا روح القدس من
عيسى هذا مغتسل بارد وشراب فين ابوب كم سافرت العقول في ميادين
الغيوب وكمر طارت الاحكار من اوكار اوطارها الى رياض العلى تطلب نسمة
من نسمات هذا الشرف الاعلى وتطمع في نفحة من نفحات هذا الروض الاعز وسعل

بالخوض في كل بحر فاجبت الي عما طلبت سبيل افادت الاسن معارفها
بالاسن لا عرفها يا خاتمة الرسل ابن روح القدس ابن روح جسد الوجود انت
وزادستان الكون انت عين حياة الدارين لك نظمت يتايم اوجي على شام روكن
هبت نسيمات عطف لصف القدم لك عقد القدر لو وتسوف يعصيك ربك
فترضي بوطر التنا عليك ارجح الملوكوت الاعلام نور علومك معصاح
الشرع بمصايح كملك تشرق سموات الحكم قامت الانبياء صفوة خلفه لتاتم
بجلاله في مشهد شهادتهم لتقدمه عليهم فناداهم منادي القدر انا
صاحب افكار السعادات وارباب الحجة على الخليفة هذا قمر الغلاهد شمس
السنا هذا درة تاج الانبياء فخذوا احدا البصائر في نهايه والكشفوا رافع
الافكار عن ضبابه تجددوه بيلمه شرف بها د ررحب الرسلالة وروح
بها طراز حلة الوحي فتلاوا لسان الاعتراف وما من الاولة مقام معلوم
الحديث الشيخ ابو الفتوح محمد بن الشيخ ابو الخاسر يوسف بن اسماعيل
ابن احمد بن علي القرشي النخعي البكري بعد اذ القضي للنسب بالقااهرة سنة
ثمان وستين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الشريف ابو جعفر محمد بن علي القاسم
لبيب بن النفيس بن ابي الكرم محيى العلوي الحنفي ببغداد سنة ثلاثين وستمائة
قال اخبرنا الشيخ القارقي ابو الخير محمد بن محفوظ بن عتيمة ببغداد بمقر له باب
الاربع في الثالث من رجب سنة ثلاث وتسعين وستمائة قال كنت انا والشيخ
ابو السعود بن ابي بكر الحريري والشيخ محمد بن قايده الاواني والشيخ ابو محمد
الحسن الفارسي والشيخ جميل صاحب الخطوة والرفعة والشيخ ابو القاسم عمر

ابن مسعود البزاز والشيخ ابو حفص عمر بن ابي النصر الفراء والشيخ الجليل بن الشيخ
احمد الصرمي والشيخ ابو البركات عيسى بن غيايم بن فتح العدوي العمري البطايعي
العمري والشيخ ابو الفتوح نصر بن ابي الفتوح محمد بن علي الجنداري المقرئ المعروف
بابن الحضري وابو عبد الله محمد بن الوزير عون الدين بن المظفر بن هبة و ابو الفتوح
عبد الله بن هبة الله وابو القاسم علي بن محمد بن الضامب كلهم من اضر بن عبد شمس
الشيخ محيى بن عبد القادر رغبني رضي الله عنه بعد رسنه فقال لي طلب كل من حاجة
اعطها المقول الشيخ ابو السعود اريد ترك الاختيار وقال الشيخ بن قايده اريد بالقوة
على بجاهة وقال الشيخ البزاز اريد بالخوف من الله تعالى وقال الشيخ ابو الحسن العمري
حالة مع الله تعالى اريد بزيادة علي وقال الشيخ جميل اريد بحفظ الوقت وقال الشيخ عمر
العرابي اريد لاراد من العلم وقال الشيخ خليل بن الصرمي اريد ان الاموت حتى انا المقام
القطبية وقال الشيخ ابو البركات العمري اريد بالاستغراق في محبة الله تعالى وقال الشيخ
ابو الفتوح بن الحضري اريد بحفظ القرآن والتدريس و اريد بمعرفة اروق بهاسن الماورد
الوانيد وغيرهما والابو عبد الله بن هبة اريد بتأمل الوراثة وقال ابو الفتوح بن هبة الله
اريد ان يكون استاذ الدر وقال ابو القاسم بن الصرمي اريد ان يكون حاجبا لباب عزير
فقال الشيخ عبد القادر رضي الله عنه كلا عدها ولا يدوها ولا من عطار بك وما كان عطا
ركن محطورا قال ابو الخير فوالله لقدنا لو اكلهم ما اكلوا واليت كل واحد
منهم في حلة التي ارادها الا الشيخ خليل الصرمي فانه لم ياتيه الوقت
الذي وعد فيه بالقطبية فاما الشيخ ابو السعود فانه بلغ في ترك الاختيار
غاية قصوي ونسيم ذرة عليا وسبق فيه كثير من المتقدين وسمعتة يقول

في راي القلوب والتفتوا حواجر المعاني من نار عفود كلهم لو لم يأتوا
 في راي ربيع حكم الغد يربون افهم الاسرار واجتالوا واشتد
 الافكار عن اسرار واصاف الاراك واحصر وانهم بغير منفعة الى العوالب
 واسعدوا بارواح قدس به قدس في مسكن هذه الاسرار وخرجوا بعفودكم
 من ديار هياكل لصلصال في اطار مرايا القدس واطلوا بتجريب
 انهم جناب حلال الوجدانية ومينوا مسراروا حكم في نفاق قلوب
 روض افراوان في معشوق الارواح وتعبوا بالولوب في ايام الكلدانيين
 اشارة الى صفوته من خلقه فسوف ياتي الله فوه من عباده في عباده
 نبأ ما في مراقب عدم رقاد في مهود الغيب فنه في كهف الكرم
 فاستخرج ذات دوا بهر سائل القدر من اجزاء الضياع زاده غشها
 بنا را صفا ونقت عليها صايع المواهب في دار صرب لال سطور
 بحهم وقال عنهم وهم في طي العدم وعفونه من العبر
 لا يظهروا السلام في الوقت واشارت عيون العشق لا يفهمها
 الا بجهنم ليل العزم لا كتب كاتب ديوان الاراك في ديوان قدمك
 صفا صفا لا روح الواع الارواح نفاهم لاجنباء عن استمداد مداد
 الود اسطر حكمهم وحبوبه كانت رهان صوامع نخاصهم في غم
 ودررد وانهم في اصدا واعصبة الغيب ودماء عويهم رقاد

تحت ظلال شجر كنان كن فنههم مود القدر مود بفسيم يكون
 وارتوت ظلمة الدنيا اصوا شموع وجودهم وسكنت نفوسهم قصور
 الصور فاختلط صفاها كدرها وفترب نوارها لصلبة العصور
 وحلت الارواح محل عرب في الملذات مع فاستنافت الى ما سرت به
 من جنات العدم وحنث الى ما استنبت في مواطن العدم وطار عليها
 استعمل في العوف والحنث وصنعت دارات دوا بهر هياكل براني
 قصة تغرام فلما خرجوا الى سعة مهاد الفرس لبس يد اعنانية
 كرامهم ما قدره مقدرا قدر من خلق الحب وعقد الحواصم في
 حلوة تخلص الانس الوانهم من عبوديه ونصب افدومهم اسره
 الغزالي ساحل حير وسار عوا وامر كاتب ديوان الاراك ان يستغل
 لهم محل السعادة لاكري وجعل لهم كتابه واسم يدعوا في دار السلام
 وعنوان صفاته وانهم في حكم الله ويحمد برديانه حوز قد جاكم
 من نور سرب الاسرار مصدب في سرادف الاموار الطينية
 والاموار الطينية لمخلف عيون يتقين بقطعة حصه الوحيد وسطه
 خصة الوحيد قاعة بنا لوجود
 ابو محمد الحسن بن ابى عمران موسى بن احمد الفريسي ولد في
 و بومحمد سنة ١٠١٠ هـ في مدينة المدية في بلاد المغرب بعلم الادب
 والادب وحفظه بده كسار صرت فيه وقربا وكان عمي ر حوفي
 عنه واد حوفي في بومحمد واما معه الى راية شام عند لقادر رصبي

الله عنه وقال لي يا عمر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ما حثم الرسول
فقد مواين يدي بخواكم صدقة ونحو ذلك حول عي رجب خسر قلبه
عن الله عز وجل فانظر كيف تكون بين ابيه لتفطر بركات ربه فان
جلسنا اليه قال له عي يا سيدك هديت احيى بكر متبرع علم الكلام وقد
نهبتة عنه ولم ينهه ففقال لي يا عمر اي قد ب حفظه فيه قلت
الكتاب الفلاني والكتاب الفلاني فمر به عي صدر في فوالله ما رعاها
وانا احفظ من ملك لكيب لفظه وان في الله تعالى جميع مسائلها
لكن ووالله تعالى في صدر في العالم للدين في الوقت العجل وقت
من بين يديه وان انطق بالحكمة والى لي يا عمر انت احرايمه ورس
بالعرف قال وكان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه سلفا للطريق
والمصرف في الوجود على الوجود **الحسن بن موسى الحادي**
وابو الحسن علي التفتلي قال اسمعنا الشيخ حكم الدين التفتلي صاحب
الشيخ شهاب الدين السمروردي يقول جلست في خلوة عند شيخنا
شهاب الدين السمروردي ببغداد اربعين يوما تهديت في
الواقع في اليوم الاربعين الشيخ شهاب الدين عني جلست وعنده
جواهر كثيرة وحتا اجل خلق كبير وبه صاع يملاه من تلك
الجواهر وينتها على الناس فيبته رويها وكلمة قلت الجواهر
نت كانه اندع من عيني فخرجت من الخلوة في اخر يوم دلت
وايته لاجره بما شاهدت فقال لي قبل الذي رايته حق ومثاله

معه وهو من مادة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه لي مما عوصني به
عن علم الكلام فانه كانت له اليد المبسوطة من الله تعالى في التصريف
الناقد والعمل الخارق الدائم **الحسن بن موسى الحادي**
كان ضيفا ابراهيم خليل صلى الله عليه وسلم مروي في
مهد عطف لطف القدم تحت ظل شجرة الكرم روجه موجه الفضل
بنسيم واحد ابا ابراهيم رشده من قبا حتى جمع القدر رات ادوات
وارواح النساء في مجلس عهد واذا حذر ركن ويطاق رواق الست
برك ففكان فصيح رشده ولسان سعده من اول من خطب على منبر
الولاية كلمة بلي وقوت مسامحة له سلام علي ابراهيم وطافت عليه
سفاه لا يبدى راي اقداح واخذاه ابراهيم خلد لا فاصرع متواجد
عليه باطولة عنقه لا سبلا شوة سكره ومقه ورمقه ودين حميا
الاتفاق في سعاف قلبه وملك سلطان الفراء حمي له ونفي طر وحا
بين تلك النسب في خطاير واشهد هم حتي ان اوان طه واه في سراق
رومان في دولة نرودين كنعان فيه بصري شق مجاد اكن لنسيم في
سراي الولد بههم صاحب لسفرد في مجلس ملي وقد اذله بختك في الحب
وحدا والسوق كحد مالي بانه وزاعف بنرد قيق بلاله وخرج
لحد بل خليل من المعاره وقد اضرم الوجه في قلبه به مدهش
بظرفه كره وعين سراهي دعه عوايس بك وقال هذا حاله
لمسا حاله قرنت عن لي واثك واسرقت اتعة بصدره في عورت

الاعتبار بالنع ومصر وتالق له بارق نري ابراهيم ماله كونا السموات
والارض فلجل نظر قلبه في ميا دمن العالم وحديق الله لا بالحدائق
منسبه رفا ان ثوب شوقه بهيمان سكر عشقه فازي العين قلبه لا يح
الاخالة اصطوب ولا بد لناظر سره طالع الاطمة المحبوب فكلما لاح شي
ظن صلته السائق غاطبه السائق في كفه القدم واللها قد صبح
توب الكون نطلمته ومد على ساط البسيطة اذ بال خيمته ومستان
الفلك قد ازهر ويور لا يفلأ وقد ظهر واتفر الفضل قد انشهر ووجه الوجود
قد ادهش النسيم وجمال الانوار قد رفع عليه استار السحب وهترة
الابصار قد قطعت نوره الجب ونخيمه الزرقا كالعروم نخل لا لا
وكما لا والغبية العليا كالعمل مايسر لا عطل في عينا وشمالا ذروضة
السماء قد انبعث برهر الكواكب ونخر العلا قدماج بدر الشهاب النوقب
ومنازل النجوم قد اختلفت صفاتها في درج المشارق وغرب
فالمناري كالصوب الفرق السوان او كالمحب الفلق الشكران وتفرخ
كجوده نار عرام في قلب ماله مستهلام والترياق عاشق ما حل من السم
البين ولم يبق فيه جوى من طراسوي الرأس والعين والجونا
كسر اذ سلطان المحبة وقد دخل قرية نورا المحب ومثل قلبه
والصباح رسول الحبيب الي مخرج الاحباب يبلغ رساله هل من داع
هل من ناب هلموا الي لانا هذا العرام نكرم قلب المحب ويوجد حريف
روح الطاب والنسوق حذف فكر الحبيب والواء مستولى على سر

الحسن انريد والعشق القديم قد طهر على ابراهيم فمداله جمال وجهه
الزهره بحاله السائق في تلك الحضرة شرق في سعة صيايه ورفل
في جله بهايه سارين موكب الزهر في جوترا ملك كانه في هالة دارة
كمال الملك فقال لسان نظره انهم فكروا ان كان هذا تصرف في
سيره على مقتضى اختياره فتصرف القادرين وتفضل من مازال
السرا كاشا سهل المختار من فما قول له بلسان حبي عن قلبي هذا
دم وان كان لا يملك ازمة احواله ويخالف مبداه هبة ماله وكان
تحت حجر سائق القدر يغوره مختلفات الغير ولا يدفع عن نفسه
من حصه واقع الحشر فاصنوب سواد يجيب من دعاه فلما حلت عليه
بين المصنف خيال الافول ووقع بين الجبين عذرا النزول وفرف
في بحر الظلمة نعد ما طما وغرب مسدرا في معاطف الافق واخفا
اصح لناصح فكر معاني جمعه امره فقال بلسان صفا اليقين لا احب
الاثنين ثم صلع القمر راغبي برزغ كماله باهر في نور حاله قد انرق
سما بتوقنا نول اسعد وفتت عساكر الاصواين بهي دوانه فقال
هذا اجل سلانا وارفع مكانا فان سم سره من العود مع والتغير
ولا سرعاع والافول والاصوع والتقدم والرجوع فما قول له لسان
فما هي عن اي هذا في قلب السر وجهه بمحنة معاليه بنق حوته
ونواريه واخطففت الواره ردا لافاق واستولى على يد المحاف
وضع القدر عداقة وجوده بسد لعدم وغاض في لجة الانكس

غوص المهنزم ووقف مطلق دليله مقيد تخصيله فقال بلسان
محقق المريد بن أبي محمد بن أبي الحسن بن علي بن
نعم بن داله سلطان أضواء الشمس من جميع جهات مهابة الاشراف فان
وحشها النفوس وشرح ضيق الصدور ونسخ مد الاحقاق وضرب
سراقات مواكب انوارها في ابواب المسما ومدرولق كنز لا لايه في
افاق الفضاء وركب سناء علي الحق كالطراز المذهب علي لخلعة الزرقا
فجهد شجالات عزة غر نغم جباه اشعه الكواكب وعدت لكال هيبه
وجوه الطوالع والغوارب وايضرت من سطوة بامتجته عساكر
النجوم الراهره وخسفت لجمال بهايه بدور الجوارب بباهره فقال
هذا اعظم واكبر وازهر واشرف واحرق واسني وامهي فان
سلم من مجاذبات القهر في مدارج سيره ومنازعات الغلب في مباح
امره فسا قوله له بلسان فكري عن سري هذا زبي فلما ارعوت
دولتها علي النقلة والارتحال واحتجبت برد الافول والروال
وانتهت بها ايدي الغير وكرت عليها خيول الغدر وظلمت نعيمها
ايوان الافق ودار حول قطار السما بطاق لتفق فقال حاكم
اعتباره لشاهد اختياره اري دولة متغيرة الوصف بجبان
يكون لها مالك سواها وحكمة مثقنة الصنع لا بدان يكون منه
لها مولاها ابوان زمردي وكون لا ردي يتر يد القدر عني
بساطه الازرق جواهر النجوم وسجنت الرياح تحنه سيد الحكمة اودية

الغيم

العيوم ويا مظلوم شلجه البحر امتلا طير وبها مشرق كوحوه البدور
الحام ومهاد سطر فوق بساطه فراس الحكم ودل ما كان صنعه على
ثبوت القدم وليس لازل مما تكفه الخواصر ولا دخل في حكمته الاعراض
والجواهر فقال لسان التوحيد لم يصب العهر بها احسن الحركات والسكون
واظهارها يكون ولا لوان والاكوان والمسا في والمسا في والمالوف
والنكف والطوالع واللوامع من واصاف المنشآت بعد العدم بيد
ارادة التقدم فلانفس الافعال الارليه علي مفاهيم فعندك ولا مثل الايام في
الاحديه مما يراي لعين عقلك ثم ناداه منادي القدم بلسان لطف
عنه لكرم يا ابراهيم سر الي جنا العره والصبر التمسك بادراك
استار القدرة ووجهه الي حبي الخلال الاحدي وقف على باب الكمال
لانك قد قصدك الق العرف في نذر مما مكنته واعبد الواحد الرب
المقدس عن منبه خليفته وضع في مسيرك اليه وهو ملك علمه
ودمك الاولي علي راس شه البراء مما تسكون وضع التثنية بي
دروة شرف في وجه وجهي فذي فطر السموات وقال لسان
طوبه بغير اربه الي متى لا عتراض عن لاعبه عتراض وفي هذه
امقطع عن له الحجة الفاعه في النقل والفرض والمجدة الامعه
في انطول والعرض وجهت وجهي لذي فطر السموات والارض
الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن
محمد النيسابري قال سمعت الشيخ العارف ابا محمد مفرج بن محمد بن

كتاب الشهاب في النسيان قال كان الشيخ عطا العوفي يروي في
 الشريعة من بلدته الى بستان كل جمعة واصحابه حواء وكانوا اصحاب
 احوال عالية فيهم من يركب الاسد فخصه في نفسي من ذلك شي
 قال فصار في بغداد واجتمعت بسيد الشيخ عطا العوفي في بغداد
 للجيلي فذكرت له حال الشيخ عطا فامسك عني اياما فلما اخذت منه
 دستور السفر قال لي عند فراقه اذ وصلت الى الشريعة فخذ عند
 الخاصه وقال عبد القادر يقول لك لا تترك الشيخ عطا واصحابه بعد ذلك
 فلما كان يوم الجمعة حال الشيخ عطا واصحابه على يادهم وارادوا
 الحوض وكان بينهم وبين الماء عقه عالية فزاد الماحق اسمي الى عقه
 ولم يقدروا على الحوض وامنعوا من العبور فقال الشيخ عطا
 لاصحابه ارجعوا فقد امر وقد حدث وقال لاصحابه اكتبوا ويسم
 لغضبي كلما الى بغداد ونستغفر للشيخ عبد القادر فقال له فاره
 ابراهيم لابل لغضبي الى الشيخ مفرح نستغفراه فلما عزموا على ذلك
 هبط الماء الى حده الاول وعبروا الى نيبان واستغفروا للشيخ
 مفرح وكانوا يحضرون من مواضعين وكان يوم استغفارهم
 يوم عظيم في سنة ١٠٠٠ لما صرت في عالم المكوت
 الاعلى نوبة اني جاء علي وتلايات في العلالات والنوار ونفخت فيه
 من رومي ونشرت في السما اعلام اعلام فقعو اليه ساجدين وانارت
 في عالم الضياء اشعة ان الله اصطفى وابرت يد القدر شخص

نعم من كثر الى بلده اسوية اليك حال الشهاب علي سرير جلالة متوجا
 مناح كرامته مرفوعا علي مرتبة خلافة عليه ملايسر الانس والمواصل
 وعني داه لوالقريب والمكالمه نظرت اليه اعين سكان الصفيح
 الاعلى باحداف الدهش واشتات ابدى بلايكه السرايق الاسني
 ما ناس اعجب ورويتهم لها معاني رموز كتابه صورته ولسم
 يقيم السارات حجاب كنه بشرته فان طوعت عبارات فصاحتهم
 عن ممر كثر سره وكشف غيب علمه وعلس القدر عليهم دعوا من له
 ونحن نسمع بعد ذلك ما عرفنا هذا علم لنا ناداهم لسان العزم من
 جنب القدم يا ارباب صوامع النور هذا اول نقطة قطرت من راس
 قلم القدرة على لوح انشاء العالم الانساني عن استمداد مداد ارادة
 الاول واول سحر رشي عن قوس العصا الملهي الى الفضاء الوحد
 عن قوة رائي قدر لاحدي واول صلاح الصور مقدمه بين يدي
 عماسرا البشر هذا هو الانبيا وعصر الاصفيا وعقد كماله وحلاله
 منظم على حيد بهايه وجماله هذا شكل على حرو والانشاء على
 كلمات تكون وسحر على لوح الوجود وعنوان علي راس كتاب
 الجود وسطر على باب الخلق وكبر من كنوز القدرة ومعدن من معادن
 ملكة وصندوق من صناعات المجد وقدر في صورة عظمة
 ولسان بين نواب معاني وعلم وانسان في عين شخص العالم
 بعض يرقى من خير ديرة الطين الى درجة الجلال في مقام

الثغالى عن عصر الصصال فار من نهب نار الفخار فتعلقت يد الفخري
 يد حماصنون ونسبت بارد اعزها انا مل سلاله من طين فقال القدر
 دعوه فيحتاج اصطفينا مطاره وباطانه ايا لنا افتخاره فليس نفضل
 الامن احتديناه ولا المكرم الامن اخترناه وكان موسى صلوات الله عليه
 ما هو خاص جناب القدم باعين الكرم برقت له من صخور الصور
 بارقة وقرينه نجيا ومدت اليه بدلا لاطاف الرحمانية من حراين
 المواهب الربانية كاس استيناس ونادينا من جانب الطور الاليس وقومت
 مساح حسنه من محيا عز سلطان لار لنة ايا نال الله فشر من يد
 ساق وانا احترى على ساط واصطنعتك لنفسى سلاف راح الارواح
 الى ملاطفة وما ستلك بعديك وطفت على سداة القدس سراج
 الاصطفاء للكلام في كورس حروف با موسى ونودي من نجمة عقله
 ايا نار بكن وانه الحجاب من قبل الاحباب خلع بغيرك ومده
 جادبا لغيره في حال الخيرة على شرف مقام انك ما نوا ديا المقدس
 فلما توالي عليه شرب مدام الكلام بيد سفاه الاكرام وسقوله انشام
 نسيم انس فاستمع لما بوي ودام له انس وصل مسامرا عذيف
 ورفت نسيمات او تلت سولك يا موسى غلب ملك سكره من شرسة
 كاس قربه على قربه قلبه واستولى سلطان حبه كبه على
 مدينة ليه وعرف في لجه بحره حبه وانحفت رسومه كتابة
 حله وكاد يخرج عن حله وخلع جلباب صبره اعليات موارد

سكره وشرب حيا الكاس في ذلك الراس وتمكن وتكلمنا لاسواق
 من تلك الاحداق وقام راهب روجه في صومعه انيا حه الى
 انصور على الطور ليلة النور فوضع قدمه بقدمه على قمة طور
 بغايات اطوار الطالبين وحاول ان ينال شرفا لم يدركه احد
 قبله من المرسلين فقال وقد في راس الزنى مقبل له ايها العشرم
 والمخصوص المكرمات مكلف باطوارك مفيد باوطارك فثارة تقول
 رب ابي لا امك الاليسي وثارة تقول في قتلت مسطمة نفسا وتارة
 يقول ابي لما انزلت الي من خير فقير وثارة تقول رب ابي ظلمت نفسي
 وثارة يقول رب اسرح لي صدي وهذا مذهب من صاوت به الجبل
 في مناجاة محبوبه وحال كل محال في نيل مطلوبه يا بن عمران يا هذا
 الفلق النشوان ان اشكر ان لا يداوي حماره الا بالاشيا المرو ولا
 من امر من المنع لي زاني فرجع رجوع الاليس وانصرف احصاف
 البابس واصطمرت في قلبه نيران الدوبان وانقصته ايدي
 الهيمان فلى هب عليه نسيم ولكن انظر الى الجبل احبا قتل سوانه
 وبعثه فابن توافه وظنها يدمني نذركت عرقيا ويرح صبغا
 سرت ففترت مشوقا حريقا فاد كانت الازل قد وقع لبريد الحما
 على راس قصة سوال العاشق بالحواله على صخور الجبل مضفت
 الخيل واشتد الجبل وقامت بقيامه انما صرا الايات واثمرت
 بظهوره محميات المعجزات بعثت في عنصر العصا واخرش

بعضا حنه بليغ السنهم وجمع نوحير بلاغة بسيط السنهم ومجدة
 لعزائشاته روس عقول معارفهم وبرز لجوعهم في موكب ودلت
 لي المعصاحه بجل لوالين اجتمعت لانس واغن فكسفت تنور من افهامهم
 في جوامع كلمه ونصفت به ورافكارهم في جوامع حكمه اتاه الروح
 الامين من عذر بالعالين وحمله على جناح البراق وخرق به السبع
 الطباق لمباشرة جماله الجلال الازلي وبخاضرة كمال العز الادي
 والليل ممدود الرواق مضروب السرايق على الافاق والوقت قد
 صار عبق من نسيم روض الرهر وشرق من نور البحر بعد السحر طوي
 له بساط السبيطة بيد اسري لعبه والتفت له اطراف الفضباء مر
 ايتوني به استخلصه لنفسي وعرضت عليه عوالم السرا وملكوته
 العلا في حلة لزيه من اياتنا وزفت عليه مخدرات ابناء الكون وسرار
 الملوكين وامور امارين وعلوم الثقيلين في مجلس لعدراي من
 ايات ربه الكبرى واتته روس الرسل مسلمة عليه وهو بالافق
 الاعلى وقد كانت امرت امر اوهم ان تجلس على ابواب السماوات
 ترتقب وفوره عليهم واقبلت ملوك الاملاك تسوق حجابيين بيده
 الى سدة منتهى مقاماتهم ومكانات سالت ساداتهم ان يمنع اصابعهم
 ونسرا سرارهم عننا هذه طلعتهم وملاحظة بهمة فعنني سدة
 منتهى عقولهم ولما ية عومهم من ما غنى جوان السما من اشراق
 ضيائه فبهتت خداله لحدائق اشباح النور ودهشت لجلاله انصار

سكان الصفيح الاعلى وخشعت لهيبته اعماق اهل السرايق الاسنى
 وحضعت لعزته روس اصحاب صوامع النور وتخصصت لكمال مجده
 ابعث الكرويين والروحانيين ووقفت الملائكة صفوفهم المغيرين
 واتهمجت حضار القدس رحل المسبحين وارجت معالم التنزيه
 بانفاس الموحدين واهتز العرش والكرسي طربا برويته ورنيت للحنان
 الحسان فرحا مقدمه ومناج الكون باهله من انجابه ودله وافتخر الاعلا
 عن الثرى بما راي واشرق الهوا في السما بالاحواء وسما كنوان العلما بالسنا
 وتكشف لعز المختار الاسرار ورفعت لصاحب الانوار الاسوار وتقدم
 به الروح الامين الى ديرة وما منا الاله مقام معلوم وفك له ايما
 خبيب القريب تهبيا لتلقى الله وجدك خاليا وزجه في النور وتأخر عنه
 وعزده التساهي بتصر السحاول فوقفت اشخاص الانبياء في حرم الحرمه
 عن يمين قدم الخدمه وقامت اشباح الملائكة في معارج الجلال على ارجل
 الاجلال وهامت ساح العشايق في مقامات الاشواق اعلمها تراصيه
 رجوا له لندس من بحياه سيم من بهواه فانه يراه الى منور
 سمع فيه صرير اقلام الوحي على صفا صفحة اللوح الاعظم وسار رفوف
 النور الى الافق الاعلى وطار بجناح الاشواق الى مقام دني فمدلى
 وانزله مخيف الكرم في روضة قباب قوسين وبسط له فراش
 الدنور فرائد داني سمع من جناب الرفيع الاعلا السلام عليك
 ايها النبي تلقى الخبيب بالاكرام وناداه الخليل بالسلام وبسط

منقضر روعته واشهر منزج وحشته نوعي بخاطبات فاوجب الي
 عنده ما اوجب كوشف بعبان ولقد رآه نزلة اخرى هب ان يحيا المسلم
 سبعة القدر ففتح فيه ففطرت فيه قطرة من نحر العلم الارب
 فعلم بها علم الاولين والآخرين وقالت لسان خلقه العظيم
 وجوده العجيب هذه حضرت الكريم وعرضه النعيم ومعدن الرحمة
 وجنبا الفضل وبساط الفتوة ومنبع غيرات ولا يلق في شرع
 المكارم التخصيص عن الاخوان ولا يحسن في حكم الموافاة نزل
 مواساة الاحباب فانظف عليهم بواطف مراحمه وانثني عليهم
 بمحافظته وجعل لهم نصيبا من شرف منزلته وركه من صالح
 دعوته وذكرهم بحدث ينسي الذكر نفسه ولم ينسهم في مقام انفراد
 بالفرد ومناجاة للرب قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 فداه الجيب يا سيد السادات وامام اهل المعكرات لك سلال اول
 واخر والمفاخر باطنا وظاهرا ولك المروة والوفاء ولك الفتوة والصفاء
 الم نشرح لك صدرك الم يضع عنك وزرك الذي انقض ظمرك
 الم ترفع بك ذكرك الم تشرك في الارل على جميع الرسل الم ترسلك
 الى الاحمر والاسود الم توثلك في عليين المجد الم يجعل
 عيسى مديرا رسول ياتي من عدي اسم احمد ذاك يقول راسخ
 لم صدري وانت يقال لك الم نشرح لك صدرك ذاك يقول رباني
 وانت يقال لك الم رايك انت في الدنيا على امتك شهيد ولا يكون

في الاخرة الاما تريد فاذا دعت من تمهيد الشريعة فانضرب والي ريك
 في امتك فارتب فانصلب الرسايل بين الصبا والحباب ورف نسيم وصل
 الحبيب وقال المراد المخطوب المغرب المحبوب الهى ملحوظاتك
 ومحفوظاتك وطفلك مهد عهذك وعدي لسان لطفك ورفي
 حجر حودك فذلك لسانه دهشاني برادف الايك وحار مصره في
 مراتع نغايك فاحصل عقدة لسانه واكتفا ستار بيانته وايدفوك
 جنبه فاحاطه الجليل ها نحن قد روعنا عنك اسنار الجلال وايدينا
 لك صفات الكمال لتري ما وراردا الكبريا وتظن ما فوق العظمة
 ومع هذا قد جعلنا قلبك بيت الحكمة ولسانك محل الفصاحة وعظرك
 معسلا للبلغة وذكرك منبع الانجاز فادار رجعت من سفر الاسرافنا
 عبادي في الغفور الرحيم وبلغ حلقني في قريلا جيب دعوة الداعي اذا
 دعاني فخلق صاحب الرئاسة ونداله بلسان جمع فيه بين اطراف
 المحامد واسباب الماحبة لا احصي ثما عليك انت كما امنيت على نفسك
 شر عاد الي معاملة واهل علمه وروسا المايكة تضع دباها في
 مواطي قدميه والروح الامين كحل بين يديه عشيبة فخره ويصرف
 بين صفوف الملكية تعظيما لقدرة وادع رفع الوية حلاله واراهم
 رفع اعلام معابته وموسى بناجي حبيبته من جانب عرشي صفحات
 وجهه حضرت عيناها بحبونه بسال عودة بعد عودة عسكي بظرة بعد
 بظرة فتاداه القدر من جانب الطور فضين الامر وعيسى تناني

بالمولى ليتزلفوا ويخبروا اهل الارض ما شاع في ارجاء السما من اخباره
 قال فوسين هذا وبين يدي صلي الله عليه وسلم شاو يش هذا
 عطاونا نعم ما سدد الله امرنا عليه نباح شرفه محمد رسول الله صراز
 حلت ما زاع لمصر نادي منادي سلعان عزم في طمقات الاكوان
 وصفحات الوجود بلسان الامر بالتشريف ان الله ومدابته يعملون
 على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ابو محمد
 الحسن قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال خدمت الشيخ الجليل العارف
 ابا عبد الله محمد بن احمد البلخي رضي الله عنه بغداد سنة وسالته قال
 ولا بد قلت ان رايت قال ولا تتعب احدا بما اخبرك به واما حي قلت
 نعم فلما وثق مني بالثقة ان قال هاجرت من بلخ الى بغداد وانا
 شاب لازور والشيخ عبد القادر رضي الله عنه هو افيت به يصلي بعصر
 بمدرسته وما كنت رايت ولا في قبل ذلك فتا سلموه هرع
 الناس للسلام عليه تقدمت اليه وصلحته ما مسك بيدي ونظر
 الي مبتسما وقال مرحبا بك يا بلخي يا محمد قد راى الله منك
 وعلم نيتك قال فكان كلامه كان دوا الخرج وشفا العليل قد
 رفت عينا خشية وارغدت فراصي هيبه ونفطعت احدي
 شوقا ومحبة واحشت نفسي من الخلق ووجدت في قلبي امرا
 لا احسر ابره منه ثم لا زال ذلك ينمو ويبقى وانا اغالبه
 وقمت الي ودي في ليلة مظلمة فبرز لي من قلبي شخصان

وسيد احمد كاس وبدا لاخر خلعة فقال لي صاحب الخلعة انا
 علي بن ابي طالب وهذا احاد الملايكة المقربين وهذا كاس من شراب
 المحبة وهذه خلعة من حلال الرضي شر البسائي تلك الخلعة وباولي
 صاحب الكاس فاصاب نوره المشرق والمغرب فلما سرنه كشف
 لي عن سررا العيوب ومقامات اوليا الله تعالى وغير ذلك من العجائب
 فكان محرابا من اقدام العفول في سره ونضال افهام الافكار
 في جلاله ونخضع رقا لاوليا الالباب لهيبته وتدهل اسرار
 السرار في نهايته وتدهش اصار البصائر لاشعه انوار ولا تساميه
 مطابقة من الملايكة انكر وبين والروحانيين والمقربين الاجت
 ظهورها على هبة الركن تعظيما لقدر ذلك المقام وسبحت الله
 عز وجل يا نواع القديس والتزينة وسلمت على اهل ذلك المقام
 وقبول الفايل انه ليس فوقه الا عرش الرحمن وتحقق الساطر
 اليه ان كل مقام لو اصل او حال لمحدوب او سر لمحبوب او علم العارف
 او تصرف لولي او تحصيل لمقرب فميداه ومويله وخمليه
 وتفصيله وكله وبعضه واوله واخره فيه اشهر ومنه نشا وعنه
 صدر رونه كمل فمكثت مدة لا استطيع اسامته ثم طوقت
 مسامته ومكثت مدة لا استطيع اعظم عن فيه ثم عذمة علمت
 من فيه فاذا فيه محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم وعنه
 ادم وابراهيم خليل الله وحبرا وعنه اسم الله نوح وموسى وعيسى

صلوات الله عليهم ودين يديه اكار الصحابة والاولياء قتياما
 وقعودا على همة لخدمته ان علي ورويه الطبر من هيلته صلى
 الله عليه وسلم وكان ممن عرفت به من الصحابة رضي الله عنهم
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وحزرة والعباس رضي الله عنهم وكان
 ممن عرفت به من الاولياء معروف الكرخي وسري السقطي وحيد
 وسهل التستري وناج العارفين ابو الوفا والشيخ عبد القادر
 والشيخ عدي والشيخ احمد الرفاعي رضي الله عنهم فكان من فرس
 الصحابة الي المصطفى ابو بكر الصديق وكان من اقرى الاولياء الشيخ
 عبد القادر رضي الله عنه قايلا يقول اذا اشتاق الملائكة المقربون
 والانبياء المرسلون والاولياء المحبوبين الى ربي محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ينزل من مقامه الاعلى عند ربه تعالى الى هذا
 المقام فيضادوا ربه رويته ويزكوا احوالهم بمشاهدته
 ويعلموا مكانهم ومقاماتهم ببركته ثم يعود الرفيق الاعلى فيسمعت
 الكل يقولون سمعنا واعلمنا غفرانك ربنا ولك الحمد ثم يثبته
 لي بارقة من نور القدر الاعظم فيغيبني عن كل مشهود ولا تصفني
 من كل وجود وسمعت مني انبياء بين كل مختلفين وسمعت علي
 هذه الحال تلك سنيين فيمنعهم الاواني من مراد الشيخ عبيد
 القادر رضي الله عنه قال رضي علي صديق واحد رجبه عندي
 والاخر في بغداد ورجعت الى قم فيري وملكته امري خالك

لي

لي الشيخ بايلغي قد امرت ان اردك ابي وجودك واملكك حالك
 واسلب منه ما هو لك شر اخبرني بجميع مشاهدتي وحوالي من
 اول امر لي بذلك الوقت اخبارا يدل علي اطلاعه في كل نفس وقال
 لي لقد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع مرات حتى طوقت
 النظر الي ذلك المقام وسبع مرات حتى طوقت مصامته وسبع مرات
 حتى اطلعت علي ما فيه وسبع مرات حتى سمعت لهادي ولقد
 سالت الله تعالى فيك سبع مرات وسبع مرات حتى اباح لك تلك
 المارقة وكتب من قبل سالته وبك سبع مرات حتى سمعت لهادي
 محمته والسكر حلقه بضوايه بابني افقته جميع ما فاك من الفرائض
 والاولياء رضي الله عنهم والولاية طلال النوة
 في سورة مسداه من قوت الملك وغيبه لارله والولاية مطاوعة
 روح الكشف وملاحظه مطالع البيان بصفا نذهب كد ورو
 السر به وطهارة تنفي ونم الاسرار فالانبياء معمار الحق والاولياء
 مطاهر الصدق ومنجوه البيح محلي حري الوحي والحمد لله ناصر
 معان الحكمة والمجان كالغدة مبه هنا على صدق قوله ومنها
 امره يعطع به بنج الله كبري وكرامة اليه استقامة دعائه فابون
 قية النبي في التحدث بسر الولاية بعه والتمسده انسيها كسرمة
 والكرامة اتراهت من نور الحق علي قلبه الوالي من منبع ضو نور
 النور واسطة المنظر الامني ولا يطمع ذلك علي الاولياء لا مع عدم

اختياره ولا لبخوصا انما ان نوتيه وخلقها حقيقة وارواح ربه
واسرار قدسية واندر روحانية ومبعدة اربابا وهم خلف الانبياء
وبقا باسرا لا يصيب وعيب عن قصرة الكرم ومهايد اسرار كنهه
القدم بقود في الاظلمة فعود في الاكله كالا هله ادا هم صوبين مراقبه
الكوافهم باشراف انكارهم وصفا اسرارهم واخر حوامن معايل وجوههم
بظلمة اشباحهم واوارار واهم وحاولي معالهم مقام بهم معارف
منازلهم وعوارف مشاهداتهم وقاموا مرايا اسرارهم لصقيده
وعيون بصائرهم الصحيحة باراعه المملوك وسفاه اسرارهم
ووفوا تحت مناظر الانبياء ومطالع اشراقات شمس الاسف ووقع
انغراس ضوشم لاصل علي صفا صقاله العرج والظلم فيها انور
نور العيب وانتقشت فيها نغمات لاهيات وتزات فيها صور الكينات
وانخلت لها اصداء اصناف الحكم واسرار العدد لما عقد سندان مله ورت
في رواق الملكوت الخواصر الصوره مجلس منظومه بين دماض عجم وجموده
وبصير لقدومه اسره مخنونه علي ان يكون في مقعد صدق وهد
لحضورهم رواق المشاهده على حياقي لاسر عند ملكك مقتد
وامر الازالكاتب ديوان لقرار ان يكتب لبريد القدم باحضارهم
سجاي واسه يدعوا الي دار السلام وجعل عنوانه فاتبعوني بحبيبكم
اسه وارسله اليهم غني حواد قد حاكم من اسه نور ونور وفي امصار
اسرارهم لسان ونزود واذان خيرا الزاد التقوي ركبوا خيول

الاسواق

الاتفاق وركا للاحتراق وسروبي زاركي اليهمان وصحاري لدويان
ونشر والاعلم زينا انما سمعنا ناديا ناديا وترغوا بالاشيد سمعنا وخلقنا
وحدة لغرام بخدو ونحاي عسفهم بالسنة تعين في اود بدم من مضع
وسول نقد لطاع وكما توارت عنهم اعلام قصد هم بغيرهم في تحببتهم
نوده امن وراستنا بصلهم استماتوا لو اقم وجه اسه وكما حرم من اطوار
تة بهم عرج والمكن ولما استقنهم لمزار ورفعت عن عيون بصائرهم
استدار لاسرار ادارت عليهم بدقا لاسر في مقاصد القدر من سقاهم
رهم شرابا صوب فتعكمت لاشواق من ملك لاحتاف ومرت انوس
في تلك الروم وادبرت الاقدام ليلتلك الارواح ودارت للحيا في نكاح الحيا
ونكاح المسلاف من ملك لا عطف وزهت العباب بالاحباب وسكرت
الالاب بالخطاب واقبلت وفود النهاي من كل باب ودمج الكون
وماء البين وطام العين وهام العيون بكسف الحجاب وداهم الشراب
ومدا الغرب وانتهى الحب ثياب المحب وبنا العتاب وانبع الوادي
وسرق النادي وزمزم للحاد كبت باسم ذاك الحجاب وهام القلب
النوب وحرار العكروم ماء الصبر وعاشر لعشق وسام لنور زفي
النوق ميل الومق كفيل الرمق لداك الباب يا غلام اذ رفعت
عين المعاشق الصادق جمال محبوبه الا عظم فاست مراه عفا
محاسن معانيه ومعاني محاسنه فوجدت في صغالي استقراد عدا
تلكه لصد بوجه وانفشر عشق جمال وحمه في صف لوح شعف قدبه

والعكس أشعة من نوره على سره وانبسطت حركات طلبه وبفضت نفوس
 الروحانيات التي فيها اجال مقامات المحبوب وسار سلطانها الى الراس
 فسغل عين بالرمق وملا اللب بالسكر وقرن الروح بالصباية فمر عاد
 ابي القلب فاودعه القلق ودفن على الفكر فاسكنه الخيرة فاشتد شوق
 اروية المحبوب وابتهجت النفس كمال محاسن المطلوب واثبت ذلك
 الانفعال في مواد قوي الاخر لا بد منه واحذر كل عضو من ذلك فسطه
 على مقدار قوته فصارت الخواصر كلها ما سورة لجمال فخر اللسان
 عن مناجاة غيره وصمت الاذن عن سماع كلام سواه وعلم الرطب عن
 ملاحظة ما دونه وبهتت العين اليه واما القلب فعلق لا عليه
 وحانه للجلد واعوزه الصبر وملأه التوكل واتمها السكر وعلاه
 الهيام واسره بفرم وخصفت المحبة بانسعتها نور عين له وصار
 اقبال محبوبه صله قلبه ونسيم روح محبوبه وحياة روحه ووجه
 جلال مقصوده روضه عين عقله ورائحة ریحان وصل مراده
 ورد مشم سره وقربة غاية طلبه ونفحة نفاية اربه ومحادثة
 اعظم سوله ومحاصرة اعلام مولاه بمحارز عهول على بنار الفتوة
 باصايل اوقات الوصال تتواجد بين اسنار جمال عند يث سجود
 المحبة واعصان انغام بهازل ن بم الوجد كل هبت من رياض
 الفدس على حديق قلب مشتاق وصبايات الارواح في ميادين
 الانساع برقص طربا بانشاق ربح من رتواء كلامها نسيم بحر

سنو

الشوق وناغها بلبل بلبال السكر ملذات الخان لغات المنجاة وكاسات
 للصفاء في ظلال كهوف القرب واصار لانس قد ركب حنا حرا لخطاب على
 اوقات لمساهلة مفاصل الاسرار وصدوحات مطربات قد هيئت شواق
 تحيين وبعثت دفا من الخلد سنع اسرافيل البوق في صور الانس الى
 ميدان العند ولسان لا بدية في مفعود صدق عند ملك معذرة بالعلم
 منارك الرفع لا يزال المتسددون بالاعتبار ومفازال القرية لا يسكنها السا سون
 بالانارات اخوال الغزاة ما اشغفت برد الصاعه ومحجوب القدم بها التزمت
 مفروض الطاعة با طفل مهدد عهدا واذ حذر بك وعدي لسان واشهدهم
 ورصيع ندي يحبه بران سواحد حقيقته في محبوبه صف لي مواضع
 فطرات عين لازل من فودل ومواقع منارات لحفظ الخلل من مرادك
 ترصد في اوقات الخلوات هو ب نسيما ان لريكة في ايام دهور كبر الخانات
ابو عبد الله محمد بن كامل الساساني قال سمعت الشيخ العارف
ابا محمد السبتي يقول دخلت في بغداد بريدية فسمعت الشيخ محي الدين
عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه واقربت عنده مرة ولم اتزمت على
لرجوع الى مصر على قدم التجريد من الخلق ومن المعلوم ما استدانت
فوصاني ان لا اسال احدا شيئا ووضع اصبعه في فمي وامرني ان
امص ما ففعلت فقال انصرف راشدا مهديا فسررت من بغداد
الى مصر وانا لا اكل ولا اشرب وفوتني في زيادة
في

من وراعه ودغايات الفكر وقابل شعاعه صفاء مرآة الهداية فيستضي
 صاحبه فيظهر الامور وغياها هبلا كوان يومئذ لا يدرك الا به واشراق ضيائه
 حتى يرى لطاير طلبه جناح النجاة ويسفر اوجبه توجهه صباح الفلاح
 والعقل طائر عيني لا يصاد الا بشباك عنايه القدم ووارد الاله
 لا يرد الا من جناب مفضل النعم جوهر الصفات نوراني الذات ملكي
 السموات وهو روح قدس روحك وجبريل قبلك يهبط بالوحي
 من سما اعاليك على رسل ركب وينزل بحرف العوب على كبد من ركب
 فتلاطف كنهف صفتك وجوهر صدق عمك وهو ميزان العدل
 ولسان الفصل وشرع الكرم ومعدن الحكم ومفر النعم وعمود الحكم
 ودليل العزم وترجمان السر والنسر حكم بن القضا بشهادة حاكم
 الرسالة وانفرد سلطان عزمه في دولة تف كماله ونسأدت ملوك حكم
 طابعة لهيبه بجلاله ودانت ممالك الاحكام حاسعة انتظيم اجلاله
 وحامت اصابير البلاغه حوامه ورضعت اطفال العلوم بلساني
 هديه وهذا هو بحق سيف سطوة قهره وما حاله قدسنا واه واعصمت
 بحبل حمايته وثيقاته عري الاسلام وعليه مدار الدارين وباسبابه
 انتقلت منازل الكواكب والنيرة نور من نور اعزته تختومه
 بطابع روح القدس قوته فاعاله بالقدره ومعناها متسع
 بالهبة وظاهرها موبد بافعال الله الخارقة للعادة المستمرة
 وباطنها مقرون بالوحي وهي غيب روح القدس معني سر الارز

وسجده سابق القدم ومشاهدة من طمعتي القدر والمخط مدرك سر الامر
 وموضع الفصل من المقدم والحدث والوحي بدر بارغ في الحق النبوه
 طالع من تلك الرسالة بلغة كلام من الله عز وجل معه روح القدس ينشر
 لديه مطلوبات العلوم وينزل عنده بحبات الاسرار وتظهر منه معاني
 معاني لا بد وتوخذ عنه انبا الامور الكائنات ونظوي في معانيها
 مفترقات العقول والعلوم والحوالم والمعالم والشواهد والرسوم
 والموتلف والمختلف والركب والمثنى وكشف عن معني حقيقي
 وحداني وسري لا يكشف بغير طريق الوحي الصريح وهو يريد
 الارز يحرق بضما الغيب بحزون اسرار القدم ويكون اخبار
 الاله على به امين الملايكه ومقدم عسكر الملائكة الى من وقع له
 كائنا القدر في مجلس الارز توقيع تلك الرسل ليكنوا نوره صفاء مرآة
 قلبه فينظبع فيها الشماخ تفاعيل احوال الدارين وحراس احكام
 الكونين ودقيقات انبا الملائكة ثم ينعكس لا ااصوابه عبي صفا
 جوهر به سر سره فتري عين عبا به ايات ربه الكرم ويلحق الرفيق
 الاعلى فحسد النبي منكاة نور قلبه في المشكاة رطلجة النبوه
 وفي النجابه مصباح الرسالة ومصباح الرسالة نور متعلق بدب
 دياه الوحي والوحي سر غيب الوحي في انبياء رضاء انبا غيب الرسالة
 ونذما مخاطب سر لوجي وحلسا حضرة القدس وسفر اوجوه
 لخلق فاقام رواق عزسي الاحق الاعلى الاله الههم عقد لواءه ولولا

مد بساطه في المقام الاسنى الاعلى مها بتم نجات ركانه ولا سكر
صواعق القدس الاشرف سماح نورى لا كان له من اجلهم جليبا
ولا اوى الى مظل التسبيح الرفع لطف معنوى لا كان له من نجاتهم
ايسا ولا رقا صديق صاعد في مقامات اقرب الاكاتب بفواهم معاجيه
ولا سلك دلى سيار الى مولا الاكاتب في مناجهم مدارجه ولا برقع
عمر كرامة لبشر الا كان شرفهم عاده ولا شيد بنيان مكانه لعبدة
الامان سيلي قاسيس ابراهيم تاشيله صلى الله عليه وسلم
اول لغزش على من اوى بغير الابهرى قال سمعت داهى عنده ابراهيم
نصر قال سمعت ابي عبد الرزاق يقول خرج ولدي يعقوب شيخ محب الدين
عبد الله در الخليل رضى الله عنه يوما الى صلاة الجمعة وانا واخو ابي عبد
الوهاب وعيسى معه فصر بنا في الطريق ثلاثة احوال حمر للسف
قد فاحت رائحتها واشتدت روائحها صاحب الشرطه واعوان الديوان
فقال لهم الشيخ قفوا فلم يفعلوا واسرعوا في سوق الدواب فقال
الشيخ للدواب قفى فوقفت مكانها كأنها جرادات وضربوها
ضربا عنيفا فلم تحرك من مواضعها وخذهم كلهم القولنج
وجعلوا يقلبون على الارض يمينا وشمالا من شدة غمهم بضحوا
بالشيخ واعلنوا بالتوبة والاستغفار فرأى عنهم الغم في الوقت
ونقلب رائحة الخمر رائحة الخلف ففتحوا الابواب فاداهي خل
ومشت الدواب فعلمت اصوات الناس بالضجيج وذهب الشيخ الى

تجمع

لجامع وانتهى الخبر الى السلطان فبكى عبا وارتعد وارتدع عن فعل
كثير من المحرمات وحضر الى راحة الشيخ وكان مجلس بين تذييه
مواضعه منصف كذا **بسم الله الرحمن الرحيم** **الحمد لله الذي**
جعل في خلقه منافع لا يحصى **والله اعلم**
في بعض اسرارها ما استصحب الدرر البتيمه معه من قرارها وكل
تخذ منها وزفع فيها حين امسى فصبح عنده مصطح وترا القوم
مترا لا صلاح عيشهم وتكن القوم حركت بطشهم واستولت على
العبد في السرى سنة الكسرى فاثارت المشيه الاحديه حركا شاعبه
الصفه الحزوم من مطارها الى بعض اوطانها وانزلت من فستها
لقضا حاجتها فحلت بد القدر عقده عقدها وانزلت فدادتها
من جيدها واستغنت بظلم نثرها التردا الى صدرها نادى
القدر يا جبريل انى فقدت من قلا دتها حزى اوجع ما كانه حزى
وليتبه مسطح وساق حمل ولا علم له بمن حمله فما وصل اليه
ولم يرها عاد بصلبا نرها والقد ريشه ردين الاسرار ويتدح
شرار فك لا شرار فلما بلغ ذلك رضيع ندى لوى وحامل
سر الارل وعافط وقابح الغيب ورائع لواء الحمد وطلح من
عبون فكهم وتراات له نسايات فكهم تالم قنبه وجرح بصل
الحكامه ليه وانصدعت زجاجة سره وانقشمت محتمعات
امره وقال انما بخلف شفقتة قولا معنويا فروح لها بر من حتمته

نلوحا خفيا النصر في اليدين بيك فسياتيكن الخمر وانتشرت عبراتها
 واستولت عليها زفراتها واطلمت نهار فرحها واسود لبل ترحتها
 ونصاعدت انفاس وجدها وعدم الصبر من عندها وقالت علام
 اهجروا جنيت واعود وما قدرت امن جهة تكوي اضراير
 امر من دلال الحبيب لها حرق قبل لها ايها الصديق والسيد
 على الحقيقة السلا بقدر الولا والنصر في خمير الصبر قد عرفت
 القصص وتبينت الغصص بحق تدبرها بشمع امرها وهويت
 اهجروا سها بتصاصها نفاها وتنت عيرت عيونها الحرق
 ناره واغنا الف فامتها على لوح انكسارها وطالت علفها
 مرة هجر محبوبها وعدم رضاع تدي محبوبها قالت الهي كنت
 يستنصر الذليل والي جناب عزك ليحيا المظلوم ومن غرك بنفس
 حنق كرب المكروب ومن سواك تحيب دعوة المصطرانت اخبر
 بطهارة عصمتي واعلم مني مسالتي فانتخذت قبة بعفوية
 وجعلت الهرقه حاله يوسفيه وصارت ظلمة قبتها بحسن
 يوسف احزنها من جانب الحبيب هبوب نسيم كيف تترك
 فقالت انار به خدر الفصاحه وقرنيه اقصم من نطق بنظر
 التاليمخا طبا لقرب والكاف للغايب الجيد ان انت من كاف
 ذاكرين هذه من يا نيكهم ميم الجمع لا توجب حلا مذكورين
 ما كنت سودا عينها جرو سودا قلب عذيب وزجانه اش

المعرض ولكن الزمان احوال نخول وفصول تصول يارب
 همي قد اغرقني وحررتني قد احرقني ونخول حالي قد اغلق وتبلبل
 مالي قد بلبلني فضحت ادرايك في الصفيح الاعلى واختلف ناسع
 سكان حصار القدس وانتجت زهبان صوامع النور قالت الاشاع
 النورانية والارواح الروحانية الصفا طاهرة فرائض النبوة قد ذكر
 صفا قلبها درة بحر السرف قد تشقا جوهر لبقار بحانه مشم
 الرسالة قد دبلت بافك الفاسق رضى صبيوة تدي الوحي قد وطئت
 بكذب المنافقين قبال البر بالملحكة ومقدم عسكر الملا حكة
 يا جبريل اجد من لوح الازل سبع عشرة اية براه من الغيب بالسنة
 الغيب فاني تكلمت بها في الازل وقد ببر القدم وجعلتها هرا
 لكم ثوب عايشة الى يوم بقياة فيصبط برب الازل على السيد
 المفضل يا بانات السزور رب سورة النور فاما سمعت لصد بقة
 رينات الايات ولاح لها اشارات البشارات قالت سبحان من يجبر
 النكر ويعز الحقير ويبصف المظلوم ويصرف الغموم والله ما كنت
 اضن ان ربي تبارك وتعالى ينزل في قرايا ولا يذكرني لبنيه فيمت
 يوحى ولكن ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه
 ما يقضي براءة دمي ومهارة عصمتي فلا ييسر المظلوم من
 الاستهزاء ولا يعول المغفور الاعلى الاضطرار فان في عطاوي
 الاقدار تغليب ما في الليل والنهار يا ابا الحسن علي بن

از مردی سنده الي الشيخ ابا عمر عثمان الصريفي قال كانت بداية امري
اني كنت ليلة بصريفيين مستلقيا عني ظهري تحت السما فمرت في امضا
خمس حمامات فسمعت احدا من تقول بلسان فصيح كطق الادبين
سمكان من عند خزان كل شيء وما نزل الا بقدر معلوم وسمعت
الاخرى تقول سمكان من اعصى كل شيء خلقه ثم هدي وسمعت
الاخرى تقول سمكان من بعث الانبياء حجة علي خلقه وفضل
عليهم محمد اصيلي الله عليه وسلم وسمعت الاخرى تقول كلما في
الدنيا باطل الا ما كان لله ولرسوله وسمعت الاخرى تقول يا اهل
العقل عن مولاكم قوموا الي ربكم ربكم يعطي جزاء ويغفر
الذنوب اعظم قال فغشي علي واقفت وقد نزع عني من قلبي
حب الدنيا وما فيها فلما اصبحت عاهدت الله عز وجل ان سلم
نفسى لشيخ يدي علي زني عز وجل وسرت لا ادري ان اخذ
فاستقبلني شيخ واخرا عبيبة طاهر الوطاء فقال لي السلام
عليك يا عثمان فرددت عليه السلام واقسمت عليه من انى وكيف
عرفت اسمي وماريتك قط فقال انا الغضير وكنت انت اخه عند
الشيخ عبد القادر فقال لي يا ابا العباس قد جددت البارحة رجل
من اهل صريفيين اسمه عثمان وقد قبل واقبل عليه ونودي من
فوق سبع سماوات مرحبا بك عبدك فرددته هذا الى ان يسلم
نفسه لمن يده علي به عز وجل فاذهب اليه بحره في الطريق فبني

به ثم قال لي يا عثمان الشيخ عبد القادر سئلا عارفين في هذا العصر
وقبله الوادين في هذا الوقت فعليك بملأ فمه حرمته وتكظيم
حرمته فما شجرت بنفسي الا وانا ببغداد في اسرع وقت وغاب عني
للعصر فمدايته بعد ذلك الي سبع سنين قد خلت علي الشيخ عبد القادر
فقال مرحبا بمن جذبه مولا اليد بالسدة الضير وجمع له كثيرا
من ابيير يا عثمان سيهيك الله مريدا اسمه عبد الغني بن بقطه
يعلو كثر من الاولي يا ابا هي الله تعالى به المدايكة ثم وضع علي
راسي طاف به فلم تست راسي وحدثت في نا فوني برؤا الفصل بقوا دي
واشبع قلبي فستف لي عن الملكوت ورايت العوالم وسمعت ما يفي
يسمع استغالي باختلاف اللغات وانواع النقيس فكاد عقلي
يذهب فوما لي الشيخ بقطه تصكك في يده فتبت الله علي عيني
وزادني ممكن ثم اجلسني في خلوة فجلست فيها اسهر افوا الله
ما وحدثت امر اطهر ولا باطنا ولا اخري به قبل ان افوه
به ولا وصلت الي مقام ولا حال ولا ساهدت مشهدا ولا كوشفت
بعالم من الغيب لا اخبرني به قبل ان انا له فمصلح احكامه وعمله
مشكلاته وبين لي اصوله وفرعه وما زال ينزلي منزله بعد مرارة
الي ما ناله من علمه واخبرني بامور وقعت لي كما اخبر بعد جواره
بتلذذ بن سبه وكان بين لبسي منه وبين لسر من لبستي مني خمس
وعشرين سنة وهو كما وصف رضي الله تعالى عنه **وقد سار**

عنه نسيمات اسحار الوصال اذا اجتازت بربوع المطرودين حنوا
وطيف لبالي الاتصال اذا طرقت مصانع الماكورين ثوبا ووتار
الشوق ادا ركت علي عمدان المشاهدة في مجلس الانس علي نديم اعتاق
الازل ورضعا انما المحبة اهتزت سحر العقول في سائتين اقلوب
وتمايلت اغصان النفوس في درج الهياكل ورقصت حواري الخواطر
طربا في قصور الصور وتوحدت البياض الاحباب سرورا في معاني
المباني وقدم زناد الكشف في حراق الاكباد شرارا في عشق وا
حزقت بصواعق الصيبة درات اجرا الدرات ومع الكون يلهل
وجرح زامي الغرام اسرار المحبين بنبلة وتزلزلت قواعدا ركان
السراير وهامت له بسكر ثوق ريقها البصاير وقامت الارواح
علي اقدام قدما سوال ما الخبر واستقلت الاعين بسبح سحوب
العبرات عن النظر ووقف ادم الاحوال علي قدم الاعراف
بالافتراف وقام ابراهيم علي باب اطلع ان يغفر لي خطيئي
وخر موسى العربيه صعدا علي هذه الطورت اليك واشار ايوب
الولاء بيد مسي الضرو وسليمان الهمان علي بساط انبساط صولة
دولته بحمولا بترح ان لربكم في يامد هركم نفحات وقالت نمل
القلب لرعايا الخواطر عند انتشار عساكر سلطان الجلال واستيلا
جيوش ملك الكمال يا به الخمل ادخلوا مساكنكم فبذت اضواء القرب
وانبسطت اشعة الدنو ومدد رواق اللقا وفرش بساط الحضرة

علي

علي اريك بسط القدس وعقد مجلس الخلوة تحت لواء الملك في ارض
المشاهدة ونصبت اسره الخوه بين سرادقات الجبال في حرم الان
وتطير حال العشق واجتمع المحب مع المحبوب ودارت كوسه
شراب المسار في اقداح الافراح وعطر الوقت وسعد البخت وارتفع
المفت وتجنبت اسرار غيب القدم من بين كفاف مسالك واصاف
الازل يا لها مسالك دقت فطر الوهم دهشاعن كفيتهها ومعا
رفت فصاعته هو اجسر الفكر عن علم ماهيتهها فهي كالبروق
لامعة تحلف الخواطر من سحج لا بد وكالشموس طالعة من مدارات
سروج الخال وتالله قد ناهت البروق عند بروزها ومبضا وعوض
وحجرت الشمس عند ظهورها تلوينها ونغربضا حين اسفرت بد
الارادة لا بصار خطا بها عن جبين حجاب نقاب الحجاب وحصتها
مواشط الازل علي سرير الاستعداد علي شمرار عشاق اطلاب
وطهرها بلوح النوراني من قاضي مكنها واداسها وكشف
الوصف الوحيداني لغوت معاليها ومعانيها وعامرت الخطاب
حماها صبايات النوافير المستاقين وعزلت نظرت بمحانيها
حبره الساخطين المعارفين فلما قدموا المطر حلا بها وحضروا
لمشاهدة بها بها اهترتاج جبالها في مجلس كنهها فنثر عري وسهم
خواهر القبول ودر الرضوان ثم توارت باسثار عرو وروا
الكبرياء وزار لعظمه فنقطعت اقلوب وحداوا سنيقا وهامت

الارواح عطشا واحترقا وتمايلت اغصان الغرام تعازل شاسيم
 الوجد وتباشرت اوراق الصبر تشكوا قلق الهراق ياركاب الارواح
 حدي في طلب هذه المازل باجباب لقلوب اسرع الي نيل هذه
 الدرجات وقل اعلموا فبيري الله عنكم ورسوله واليومنوا
 ابو الفتح عبد الرحمن البكري قال سمعت ابي يقول سمعت الشيخ
 لطيف مكارما السهرخا الصي رضي الله عنه يقول كنت يوما بين يدي
 الشيخ عبد القادر رضي الله عنه بمدرسته بباب الازج فمرسا دراج
 طائر في الجو فنهضت في نفسي ان اشتبهه بكسك وقد علمت الله تعالى
 اني لمرافقه بذلك فنظر الشيخ الي متبسمًا ومطرا في الجو فسقط له
 الدراج الي ارض مدرسة وسبحني وقف علي فخذني ساعة فقالت
 الشيخ بامكارم دونك وما شيعيت ولست عن الله منك شتموه الدراج
 بالكسك قل فنعص الي الدراج من رقتي ذلك الي الان وانه يوضع
 بين يدي مشويا ومطبوخا فلا يستطيع شمر رايحته كراهة له وقد
 كنت قبل ذلك من حب الناس اليه - وحضرت مجلسه
 مرة وكان ينكلم في مقامات المواصدين ومشاهدة العارفين
 حتي اشتاق كل مكان حاضرا الي الله عز وجل فوقع في خاطري
 كيف الطريق الي نيل هذا المراد وقطع كلامه والتفت الي
 جهتي وقال يا مكارم بيبك وبين نيل مرادك قدما ان تقطع
 باخذت هذا دنيا وبالاخرى نفسك وشهوات وريك

عنه هجر المحبوب نار يضرمها ما لك الصدف في جهم الوجد وفقد المطاوع
 صواعق ترسل من عام الغرام علي عرش البعد ووارك المسعود وصل
 بدل به اغصان لوصال في حديق الاتصال واستتار البجلي سيف
 سلم المحبوب من عدائك وسد الخلال وعنه الحاضر سر ريفدحه
 زبد الحب في حراق فواد الصب واعراض الحبيب غصه يتجرعها
 المحب من يد الحب في كاسات الصداقة احلام لنشهد وتناي القرب
 عذاب يذيب القلوب بتوقد لهيب لنوي سكر انشوة لغبت حاديه
 اسهل النفوس من المني وتجاوفا الالف صوله صرعا عطايا
 الازواح شدة وطاة سلطان الهيمان في قيعان ساراك
 الهوى وكتبان المحب عن المناو غراس الفتح جواهر معان
 نصدها ناطم القدم ورياض الكشف حدائق سان انبت
 بهزاعطاف الحكم والشوق ستور منسدله علي جمال وجوه
 عرايس عيون والمحبة شمس لا تسرف اشعة انوارها الا على
 شرف عذار القلوب وامنا هدة سلاف راح صطرب بهاسقاء
 الازل علي ما الارواح في قدح الخطاب في مجلس الوصل عند
 سدة منتهى الامل فوق غاية منية العارفين تحت طلال
 جلال القدم قدما وفود ركائب ارباب العشق حلف حادي
 مطايا احسان القرب عن يمين ساق حيا حال رب المعاه
 يا ارباب الوله في معاني كمال صفات الاله العظيم قوموا يا اصحاب

الصدوق في غسق الحبيب القريب انهم صواب هذا الوصال فكل ملد سماع
 من نعمه منسند هذه النعمه او مضطرب من طيب الحان مضرب سمع
 حسن مكنت على القدر بسعادة هذا المنقلب ومبيل بالهيام من
 الطرب باصوات حادي الي نادي هذا العر البادي فاما ذلك محرك
 من القدر بذكر روحه حلاوة النظر في مجلس واذا اخذ بك وسين
 دفين سره الي لذة سماع ما بقي من مسنوعة في حضرة الست برسم عند
 تجريد الارواح عن صوغ الاشباع ويعودها سمع بوجدتها في عالم
 النوري فان وجدت مشام روحك روح الانس تهبط عليها من راس
 ربيع الكرم عند ذكر الحبيب لا كرم عظيم فذلك واريد من جملة الامور
 بذكر كرامته شرط سعة المحبة بحركات شمائل العبد القدر فاضطر
 في سويد القلب باز اسف للمجور لو حشة الانقطاع وتوقدت في
 صميم السرحم حرقه المحبوب بفرقة الاحباب نادي لسان هيمان
 وسعد فاور الاحبه علي مثل لبلي بقل المرء نفسه ويحلوا له من
 المنايا ويعذب **ح** ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى
 القزويني البغدادي قال اخبرنا الشيخ ابو العزيم بسندنا قالت
 كان سيدي الشيخ علي بن القمي رضي الله عنه ادا مرض بمائاتي
 الي ع. لي ريدان يتمرض فيه ياما فمرض مرة فاته سيدي الشيخ
 عبد القادر رضي الله عنه من بغداد عايدا واجتمعا في مراحى فكان
 فيه تخلفان قد يستنالا هما اربع سنين لم يمترا وكنا قد عزمنا

علي وصعها ما مقام الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فتوضا تحتهم سادة
 وصبوا ركعتين تحت الاخرى فايضا واقرأوا في اسبوعهم ما دلوك
 وكان اوان حمل النخل فاحضرت شيئا من ثمر مراحى فاكل منه
 وقال لي ما ركنا سلك في ارضك ودرهك وصا على وضرك عكك
 فقلت لي منذ تلك السنة اضاعف خراجها المعتاد وصرت كلما وضعت
 درهما في جبهة باقى لي منها اضعافا مضاعفة واذا تركت مائة كاره
 را في مكان فلو تصدقت منها بخمسة عشرة وكلت الباقي لو جده
 مائة كاره وانجحت ما شيتي حتى تاه بيني عددها والخاله هذه
 الي لان سكره رضي الله عنه **س** كل معراج فاني
 ما باسمة انتقامه وكل سطر بلصعود فباسمه عروجه تجلي في اسمائه
 وظهر التجلي في فعاله فاشرق كل مكسور ما تراق التجلي في مصلته
 شوهة لتفصيل في الوجودين وفهرت بين حكم العدل في العالمين
 فبرزت الاسماء وافترت الصفات واختلفت اللغات وبعال افعال
 وتوعدت الانواع وتجانست الاجناس فكل يقهر احد معتد وكل
 بوحده ما يعرفه من التجلي وشيرائه بما اطن فيه من سر اسمائه
 ويعرفه بما تعلق به من علمه في انزاله من بجاده به والكل حارس من الهولم
 لولا اندس رحمة ما حود عن حسه في معرفة لولاد رك الحيرة
 اظهر شدة بطشه في تحليات اسمائه ليحال فسكنت وللبحار
 فاضطربت والليزان فاضطربت فالدي به سكره حرك وظهر

في العرش انوار اسماء العلي فانتشاة ملكيته انتشاة مناسباتك حضرة
فكل منهم روح وكل نفس من ارواحهم روح وكل ذكر من اذكارهم روح
وكل منهم اذهنته عظمتهم من حكمته في اسمائه فان فعلت دواتهم بيت
الاسماؤهم راكروا من الدهول وداهلون من اندكود كرمهم منها
حيث الاسرار انت انت ومن حيث الدهول هو هو وهو من حيث
العظمة اه اه ومن حيث القلي هاهاها ومن حيث السر سهاها
سهاهاك سهاهاك وهدس الكروبيون وهدس الصافون ورحل
الروحانيون وسبح المقربون اشرفت انوار في كل موجود اشرفا
اظهر منه سر وجوده بشهوده فاعترف به له اعتراف عبودية
وقهر فالادكار حامله المحولين ومسكنة الكين وحاديه
الي ما وارتبه سرادقات الجلال من مصون الجمال وبتدع الصبر فنفقت
اسرار العارفين في اطلال معارف اسمائه تغليباً بشهود به درات
وجوههم ما اودعته دوات وجودي الملك والملكوت حتي عاينوا
سريان سر قدره في عالم العلومات فلم يبق معلوم الا ما يدرك
سر دقيقه منه مجدوبه بيد كمال ونور فتصرفوا في المخرج بمجاهات
المحبته وانغمسوا في بحر نور هيئته فخرجوا وفي وجوههم شوق عات
هيئته تخطف ابصار الناظرين من الخس والاسر فو بولاب نور
اسمايه مقابلة ملات وجودهم ظاهراً وبالطراحي محبتهم
خفواظ الاشكال كلها فابلاهم وجودهم من وجودهم سر

ملكته

ملكته لغير ظلم التقدير من كل مستودع في مستقر ومستقر في مستودع
فلم يخف عنهم ما غاب عنهم ففعلوا انفسهم به ونظروا ما سواه
بنور اسماء وراوا الكمال المطلق في الملك المطلق بما اشهدهم في
افاق الملكوت وكشفوا معنى كلمة التكوين فانفعل لهم كل مكنون في افعال
نلت الكلمة ما به باسم اظهر كبرياه ومجده في اسرار عرشه اسالك بالصبر
التي لا تعلمها من جود محدث اسالك بالاسر مقابلات سر القدر لا تستأ
مخواتار وحسنه الفكر حتي بطيب وقتي يكن فاطس بوقتي يكن
... ابو العالي عبد الرحمن بن مفضل القرشي قال سمعت الشيخ
علي بن سليمان البزاز يقول سمعت الشيخ ابا الحسن الخويسي
رحمته الله يقول ورد علي وارده عظيم في ركن سنيته في اشكل
علي كثير من امور فحجت الي سيدي الشيخ علي بن الهيثم رضي الله
عنه فساله عنه فقال لي ابتدا يا بالحسن وادرك من اعمال
القدر لا يحل مسكنه ما لا قوال بل بالافعال اذهبا الي الشيخ
عبد القادر فانه ملك علماء العارفين ومالك زمرة افعال المتصدين
في رقبته هذا خبير الي بعداد ووسطت علي سيدي الشيخ عبد القادر
رحمته الله فوافسته حالتي في قبله فدرسته وبين يديه جماعة
فلما جلست بين يديه ففعل الي مهمته عنه جميع ما في باطن وما
جيت بسببه فخرج من تحت سجادته خبطا مكنونا علي خد صاوات
فاعطاني طرفاً مسك طرفه الاخر بيده فحل منه ليه وانضم

لي من وادي طرفا عظيما وشاهدت فيه امرا جليلا فمحل منه لينة اخرى
 فانضم لي منه طرفا عظيما وشاهدت فيه امرا جليلا وصار كلما احل لينة
 انضم لي من وادي طرفا عظيما لاحد له عندي وشاهدت في ضمنه
 امرا جليلا لا يدركه كنهه حتي حل اللبائس الخمس وانكشفت لي جميع
 احكام وادي وتبينت لي خفيات اموره من معك من اسرار ورحمة
 بصيرتي هوي روحانية حتي خرقت الحجب فنظراي للشيخ وقال
 حذرها بقوة وامر قومك ياخذوا باحسنها فتمت من بين يديه وواحد
 ما كلمته بكلمة ولا علم العاصرون من امري شيئا ورجعت الي دران
 ولما جلست بين يدي سيدي الشيخ علي الهيئتي قال لي قبل ان يطق
 المر اقل لك ان الشيخ عبد القادر ملك الدنيا العارفين وما لك انما افعال
 للنصريين ما بالعرض لم يكن من احكام وادك مشاهدات لك ولكن
 لما مازح نظر الشيخ عبد القادر وادك انتم لك هذه المشاهدات وفي
 ادناهن يعني الاعمار ولولا قواه للخذها بقوة لانفصل عنك
 عقلك وحشرت في زمرة المولاهين وقد اخبرك انك ممن يقتدي
 بك بقوله وامر قومك ياخذوا باحسنها ان كان من مقلات
 العارفين علي سبعة اصول بعلم اداب الحضرة اقتداء والمجر عن
 الادراك ارتقا والتوجه واتخاذ الموعوم وما لا انفصال الارواح عند
 المناجاة حالا والوقوف مع التوحيد وضعا ودراسة لاهوت
 سرا وكما انما العارف مقامات هذه المقامات فتح الله له في احرك

مستمع

مقام بابا من ابواب مواهبه **فائدة** له في تعلمه اداب الحضرة بساطها
اقتدا باب السط وهو ان **يسط الله تعالى** اياه في الملك والملكوت والجبروت
بساطا من مواهب رحمة واطايف منته قصوي بساط الملك
بالعلم والجسم وفي بساط المعبروت بالحال والعلب وفي بساط الملكوت
بالروح والسرفته يظهر له اسرار المفاتيح وحقايق الاحوال مع تنقلا
العيب جهرا وانصاعا عن الالتفات سرا والمحاطة بالجواب امر اجداروا حتم
نسبهم القرية فلانا تلفنا لانسبتهما وهذا هو سر العرفان المتولد عن
التقوى وهو اول حقايق المعارفين في اول مشاهداتهم ومنادي
مبارك انهم **يراد انهم قد بينوا في الحاضرة**
انما سلم الله تعالى عليه ليلة المعراج في قباب فوسن وقالت
السلام عليك يا نبينا محمد ورحمة الله وبركاته لم يرد السلام على الله
تعالى لعظم حضرة بل قيل هيبه ولم يدع انكاهه ونجست له حقايق
المرئيين بالتابعين له ترد السلام على نفسه وعليهم وقال السلام علينا
وعلي عباد الله الصالحين ولما كان السلام والرحمة والبركة ثلث مراتب
كان من سواء علي ثلث مراتب الصديقين والشهداء والصالحين له
فالصديقون والسلام والشهداء للرحمة والصالحون للبركة **ورد**
في في افعال الصالحين على ثلثة اصسام في ثلث مواضع **في** رحي سنت
عصبي فوجب هذا الوصف للسلام **هذه** الى الجنة وهذه الى
الدر فوجب هذا الوصف للرحمة **في** لم الملك اليوم وهذا الوصف

في قابلية ظهور البركة فمن سلفت في افعاله رحمة غصنه فقد تادت
باول تلقينه وله السلام وكان من الصديقين الجالسين على ساطع الجور
ومن قدم رضى به على هوى نفسه فقد تادب بالتلقي الثاني وله
الرحمة وكان من الشهداء الجالسين على ساطع الملكوت ومن لم يختر الا الله
علما بان الاضرار ولا نافع سواه فقد تادب بالتلقي الثالث وله وكان
من الصالحين الجالسين على ساطع الملكوت واصفا كل من تركه مقامين
هذه المقامات الثلاثة اذ اب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب تلقينه
من ايام المحاضر الربانية الثلاثة الا ان هذه المقامات انما انشأت
وظهرت من بركة اشارة صلى الله عليه وسلم لاهل التمكين من امته
له في العجز عن الادراك ارتقاب التمكين وهو ان الله تعالى
حقق له الوار الغيبية في الحضور واسرار الحضور في الغيبية فتوهم
الله تعالى في مشاهدته الانوار في الغيبية ومع التجلي في ملاحقة الاسرار
في الحضور حكم الجمل والتفصيل على صراط الكد والسنة وهذا هو
الذي ينبغي الاقتداء بطريقته والاهتداء بحقيقته فاذا كان حاضرا
اشرفت عليه ثموس العبارات عن حفايق الايات واذا كان غائبا اخفته
رموز الاسرار مع بقاءه بالابد وبقاؤه بالاراء معناه بقاءه بالعلم
وفناؤه بالمعلوم له في التوجه للمعارف اهتدانا بغيره وهو ان
يتصل بالملك والملكوت وعوالمه في فسيح انوار فكرته وهما الذين حردوا
من رق الاكوان في الاراء فهم هو اسرار السخيرة على الجملة والتفصيل

وقبلوا

وقبلوا الشرايع كسفا وبحققوا المكنونات اذ راكاد يصر عليهم من بحية
الله في عالم ارحامهم ما يقع اثره في رطاح المؤمنين فسموا انما هم
ورقا مقاماتهم وترجع الاعمال اليهم اضطرارا ويتركون الاكوان
احتبارا له في اتخاذ الجوع وصلا لآب الفوه المكنونية والحقيقة
الروحانية وهو استنباط انوار الصمدية على ذات وجوده فتحرق
بنوارها طهر لاحسام فلا ترجع اليه حاسه الطبع الجسماني الا بعد
عدد الاسماء اذ ذلك مما يعلمه المحققون وهذه مبادئ القوم
في الجوع واما انها يا نهم فيه فان تحرق انفسهم بحجب الغيوب وتغبر
افكارهم بياض الحكم من حرائق القلوب وطعامهم كلام الله تعالى
وشرايعهم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وغداهم من طعام الفضل
في مقر الامن ودينهم سلسيل القرب المحموم بخاتم الانس له
في انفصال الارواح عند المناجاة حال الابواب الاسترقاق وهو المعبر عنه
بالنفس والروح وهو طلب الوقت بصفا السر واستنشاف نسيم
القرب من حصرة الوصال وهذا الذي صلاته دابة الوجود وما
جاءته سرمدية الشهود فكل من من منه صلة وكل نفس معه مناجاة
وكل لحظة منه شهود وكل حركة منه اسرار وهذا يرزقه الله
تعالى التمكين في عالم الارواح فينبغي فصل الاسترقاق في طلب الغنائم
اراد وينصل بعالم المحو فيس ممتا راد في العرش سر مكنونهم
كان في الكرسي سر نكوبهم مع حفظ نقاب حسا وظهور النور كما

وشهدوا له في الوقوف مع التوحيد وصفا بالعبادة
 الربانية وهو ان سيد الله تعالى على مدد ربه وحقيقته احاطته وورطته
 فهو في العبر يسوع مائة وفي لاهوت السيد الفاعل على وجهه في الخضر
 يوحنا الله تعالى بما وحده نفسه على تمام كمال صفاته التي ودعها في حقيق
 اسمايه فقد هو الذي جاء الرسول ليذكره في امر الالباب منه في مدد ربه
 كما ان غيره ليعلمه حقايق اسمايه لان له صلى الله عليه وسلم الكمال الاول
 نشر الالهة الغضنة اليمية تدير الالهة الغضنة اليمية وحقيقته الوقوف
 مع التوحيد وصفا طهر الصبر على الواني وخرق الحجب وكسر الدواني
 وشهدوا ما على السمع المتاني له في كرسوة الخضر من التخلي
 وهو ان تجلي له الحق تعالى في الموجدات فهذا عبد كملت فيه السن
 الموجدات في وجود الله تعالى بحركته عدد من وحده وسكونه عدد من
 لم يوحده وان كانت الحقايق كلها موجوده لله تعالى فهو يوحده الله
 بجهرم من وحده وبسر من لم يوحده وهو سر قطبا بتوحيد واطن سر
 واطيفة الجريد **في قوله** قوم شاهدوا تخلي الحق سبحانه في اخوانه توحيد
 بكر بيان وكل لغة فبا سون بالحدارات لسرادا كما وبسمعون بصوت
 في عالم اسرارها فاسمعوا كلام الله تعالى العظيم فاضت عنهم نور انفسهم
 فتعقبتهم الغيبة طرا واذا انشروا المصنوعات اسلمكم فاضت عليهم
 انوار النظم ويعقبتهم التوحيد ابنا واذا انكموا في صنعيتهم انوار
 النظم فيعتقبتهم الصناد با واذا انكموا با بفعل فاضت عليهم انوار انفسهم

في عقيبهم

فيعتقبتهم انوار الوقوف على حدهم استحقاقا واذا استقرقوا في الخات واضت
 عليهم انوار انفسهم فليزعم انهم انوار الشبابة على اشرع نورهم من انوارهم بهذا
 الاختصاصات حقايق ما بهم في يوم الاخرى ونسط انوار الكف
 في طبقات الاكوان فتكشف لهم في النور المحفوظ ويشهدون بسر لغاية
 الدلالة ما وضع هدي من دماء الله تعالى لكل في ماله وبسمعون واعنا
 من قلوبهم ويحسب من سرارهم وما الداعي يدري من قلوبهم فيسطون
 لهم عن حقايق الارواح في الارض فينكشف لهم حقيقته احوالها من
 النعيم والعدا في الورد وهم على قسمين قوم كلوا المقام فواوا ذلك
 كسدا وقوم لم يكلوا المقام فمروا بهم ذلك من وراستار الاتارة وامنا
 المختص بالذي من سرارهم فينصرون لهم عن طريف الاسرار في
 التوحيد وحقايق الشرايع وانواع العشر عن به عرو وجل فاد انضرو
 احدهم الى الخلق بعين التوحيد برزت لهم المقدره لاستحكام نور التوحيد
 على مقامه واذا انظر اليهم بعين العسر برزت له الارادة لفظون المقدره
 لبقية العلم وجمع التوحيد وهذا الذي يحرف بوطن الخلق ما نور
 امهنة فبجلاي له ما ودع فيها من اسرار التنصيف وهذا ينفذ به اهل
 الخوان وارباب الرصاصات ويزن احوال الصالحين فيسقطوا الحقيقة
 على ساطع الكسف ودامه به عرو حل بالقوة السكونية في احوال احوال
 الواصفين مختلف الى ذوايا واطل السالكين في كل بقا من القصر وخرج
 حال صادق ويعقبتهم على نسبه حال لوائ فتارة في حال الضعف وحال

المريد وناره في الحسن لئلا ينال السلوك وناره يخاطب امرئ من زواياه وثاقه
يخاطبه من لطيف أسرارها فيملاها بآيات الاحوال بلطائف اسرارها ومحمد
احكام الاعمال بشراف الادكار وانه القوه في التصريف ورحا قلوب
اسرارها في القرب وربما بعد من انكشف بفران الاحوال في طور العربة
ابو الفتوح نصر الله بن ابي المحاسن الارمني بسنده ابي بن ابي
قال سمعت الشيخ ابا مظهر منصور بن المبارك الواسطي الرازي المعروف
بجراده يقول دخلت وانا شاب علي الشيخ محيي الدين محمد القادر رضي
الله عنه ومعي كتاب يشتمل على شيء من الفلسفه وعلوم الروحانيات
فقال لي من ذنبا الجماعة قبل ان ينظر في كتابي ويسالني عما فيه فامتنع
بسر الرقيق كئناك هذا قمر وعسله معز من ان افهم من بين يديه
واطرح الكتاب في يدي ثم لاحاله بعد ذلك فوافي الشيخ ولم تسمع
نفسه يغسله لمحبتي فيه وكان قد علق بدهني شيء من كتابه واحكام
فنهضت لاقوم بهذه النيه فنظر لي الشيخ كما يعجب مني فلم استطيع
الدهن وادانا علي حال المفيد فقال لي ناو لي كتابك ففتحه فاذا
هو كاعدا بعض الحروف مكتوب فيه فاعطيت له اياه فتصفح اوراقه وقال
هذا كتاب فضائل القرآن الحمد لله بنصره وسره فيه كذا هو فضائل
القران لابن الضرس مكتوبا باحسن خط فقال لي الشيخ شوب ان
تقول بلسانك ما ليس في قلبك قلت نعم سبدي قل نعم ففصنت فاذا
انا قد اشرقت جميع ما كنت حوظت من مسائل الفلسفه وحكام الروحانيات

وسمع من باطني حتى كانه لم يمر في قفاي الا ان وشهدته مرة متوترا
فقبل ان فلانا وسمي رجل كان مشهورا في ذلك الوقت بالكرامات والعبادة
وطلوات والزهدة قد قال تجاوزت مقام يوسف بن ماتي بن علي عليه
عليه وسلم فبينما اعضاء في وجه الشيخ فاستوي حاسا وتناول لونه
بيده والقاه بيدي وقال قد اصبحت فيه مهيمنه مسرعة من وجدنا
ذلك الرجل قد وصفت نفسه في ذلك الوقت وكان سوا لا علة به تتراسه
سود مدة في المنام وحاله حسنه فقلت له فعلت بك قال غفر لي اسوب
لي كتمت من نبيه يوسف بن ماتي صلي الله عليه وسلم وكان الشيخ عند ذلك
شفيعي عند الله عز وجل وعنده نبيه يوسف بن ماتي صلوات الله عليه وعلته خيرا
كثيرا **ابو الفتح** في الذكر اعذب مورود وورد منه عطايا العقول
مورد التوحيد وحيث نسيم هب على مسامر الفلوب نسيم الانس بالله عز وجل
استلذ بكنز ما جاء الله كور من ليلحات الارواح وذكره في حذر مدعون
يعقول ودر حمد الله لا رضع بها الا في نجان معارف الاسرار ومسكنه
لا نفس الا في حبوس ثياب الارواح وورد عليه لا يصنع الا على شجر السعداده
المؤمنين ان ذكرت ركنه لسر حس صفة فتح اعدال فنبك وبن ذكرت ركنه
بالنسب به اسرار سره فانت ذكرت على الحقيقة وادكرته بقلبك فركب حجاب
الرحمة وندكرته بسر ادناك من مومن القدس ان صدقته في حبه حملت حاج
لصده في مقعد صدق ما عرف قدره من فتر لخصه عن ذكره والاحص
ارايه وحدثته من التفت بعين سره ابي غيره الذكر روح جنة سائر عذبه

نسيمه على مقام ارواح الداكن فنهتز من نشوانها عطاء الارواح في اقداس
الاشباح فتقوم العنود راقصة في بساطين النصور وتخرج الاسرار
هاجمة في راي الواحد وينطق بلال السكر ما في حيايا الضماير ويحترق
المحب بغير ان تنال به ويعيب المشتاق عن نصر ذاته لشدة التأسف
ويقول لسان الواحد طربا يقرب الواحداني لاحد زرع يوسف فمرون
مواشطا القدم تجلو اعراس صفات المحبوب على عين الباب في
قصور الافكار تحت قبالة الاسرار ثم يحل عليها الاحلال لسور العزوة
فتحتجب برد العصمة في مرة عيون البصاير من حرس العشق وسقط
قوادم اقدام سوقها لطول سهرها في هجير راي الهجر فارسل اليها
سفير الكرم طيب لغير فداوي ردها كحاييم الله الرحمن الرحيم فمنا
طلعت صبايح هذا الاسم في جبروت الجلال وسعة سطوة العز تحت
حفقات بنود الكرى باهت عيون لعقول ودهشت نواظر الافهام
ووتفت اطياف الافكار وطمست سطور كتابه الكائنات وقال لسان
هيبته الاحد وخشعت الاصوات للرحمن ففرزت حبال عصم الالباب
ودكت لبها تجلي ارض يعقوب البشرية وقصت اجنحة الارواح فلا
مطار لها في فضاء غير التفريد وسمت القلوب باشواق عشفة وهامت
الاسرار بوله حبه وسلبت في راي اعمه وقربه فحكمه مبنوته في
كل ذات وانار صنعة لايحة في كل مصنوع وعجاب قدرته ظاهرة في كل
كائن وراعي وحدانيته قائمة على كل موجود وانوار قدرته باهره

لعين كل عقل والسن حس صنعه تخاطب اهل الوجود باشارات شواهد
الاهيته قابل مرآة العقول بالاشخاص ان عي به محلا على عيون قلوب
عباده عراس اسرار العيب ذلکم الله ربکم له الملك والدين يدعون من دونه
ما يكون من قضايا **الخ** ابو جعفر عمر بن محمد بن عمر الدنيسري المعروف
بابن مزاحم بسنده قال اخذ سدي الشيخ ابو الحسن علي بن الحسين رضي
الله عنه بيدي واتي بي الي سدي الشيخ محمدي الدين عبد القادر رضي
الله عنه في سنة خمس وخمسين وخمسمائة وقال له هذا عدي علي فخلع
توبك انت عليه ولبني اياها وقال لي يا علي لست فيمض العافية قال
فليمد اليه سنة خمس وستون سنة ما حدث لي فيها لم اسكوه قال وقال
واقي يا ايها النبي في سنة ستين وخمسمائة وقال له اطلت منك له خنعة
باطنه فاطرق مليا فرابت بارقة من نور صدره عنه وانصرفت في باب
في الوقت الحاضر اصحاب قبور واحوالهم والملايكة في مفاتيحهم
وسمعت سمعهم بخلاف لغاتهم وقرات مكتوب على حجب كل باب
وكشف عن اورجينة كتفا جليا فقال لي الشيخ حدها ولا تخف
فقال له سيد الشيخ علي لحي عليه زوال العقل وصرب بيده علي
صدري فوحدت في نظري شيئا على هيئة السندان فلم ارفع شي
مما رايت وسمعت وانا الى الان استضي بنور تلك المارقة في طرق
الملوك قال وقال ودخلت الى بغداد اول دخولي اليها وانا لا اعرف
فيه اخدا ولا مكاما فخرجت الي مدرسة حسنة وهي مدرسة الشيخ

عبد القادر رضي الله عنه وليس يكن فيها وفيد غيري فسمعت قائلا يقول من
 دخل دار فيه يا عبد الرزاق اخرج ونظروا من ثم اخرج ونظروا دخل فقال
 ما نزل الا بصي سواي قال لهذا الصبي شأن عظيم ثم اخرج الشيخ الى رومعه
 خبز و طعام وما كنت رايته قبل فقلت اجلا لاله فقال علي انت هذا وضع
 الطعام قدامي وقال لي نفع الله بك نفع الله بك نفع الله بك مسيحي زمان
 يقتقر فيه اليك وتصبر عليا قال فانا دعوة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
وهو انك تترك الدنيا وتنتقل الى الآخرة الايمان طار غيبي نزل
 من افق يختص برحمته من ينال سقط على شجرة قلبه العبد ثم لم يلبث
 لحوان يشرهم ربه من يطير من قفص صد رصا حبه الى مقود صدف
 التربة المحمدية مرة شجرة الوحد الملة الاسلاميه شمس اصابت بنورها
 ظلم الكون اتباع شرعه يعطي سعاده الدارين اخرج من داره منته
 اياك ان تغلق اجاع اهل في قلب صاحب المشرق المشرق دايغ بداع الحكم
 في سراد صاحب لنا موس الاكبر خزان جواهر الغيب جعل قبول امره
 طريقك الى اسبى ركنه عقبك مهمط املا ان كلمات احكامه من ماء غمام
 اقواله شرب عطاش الارواح في عيون حياه الفاضه بعسل حضر
 العقول نادي منادي الصنب للارواح الكامنة في القوالب تار ساكن
 عزها الى العلا طارت باحضرة العرام في فضا المحبة وقعت بعد الثعب
 على اغصان الشوق تناغت في السحر بلا بلها بمطريات للحان الخنين
 الى حاله شاهد هم ازجها هبوب نسيم العرام الى اعادة لذات الست

خربت بعض تلك الصور من افهام المتصورات تلخ ان من مطارده العديم
 تلتق نسيمه من مهيا النكليس بتذكر عيشها في ضلائل الوصول تشكوا
 حواها بعد عباد الاحباب فسمعت دعي الله تعالى بلسان انسان عين
 الوجود اسقشر دعاوه صلي الله عليه وسلم في صعوبات الواح الارواح
 صار دعوته وعذابها غصان اشجار القلوب اضطرت فرسان العقول
 في ميادين الصور عراها بما سمعت اهترت لالباب ما يدى لوج طربا يدك
 العهد صار عشقه له سرا من اسرار القدم واصبح ولها ما به لطيفه من
 لطايف القدر اذ الترفت على النفوس اعزبه انوار الغيب جعلت الاسرار
 وتفتت الحجب الطاهرة عن عيون بصائر لاحطت بحال صاحب الكون
 شاهده بصفا مريا الاسرار كعبة كل عرف توضع نظرات الحق منه
 اقرب الطرق الى الله تعالى لزوم قانون العبودية والاستمسك بعروة
 الترابية الاسلاميه والاستقامة على حادة التقوى انسك بالله على
 قدر وحضتك من غيره نعمتك به علي قدر معرفتك به لكدر في الامال
 نوع من الحرمان لا تغامر في طلبك الدنيا يغني العقل عن طلب الله عز
 وجل الرباني المطالب كسوف في تموم الطلب والنفاق في مقاصد حداث
 في روجه مقصد عدم المطلب عذاب القلوب فرقة العزلة عذاب القلوب
 عذاب زهرة الدنيا حجاب يمنع من الوصول الى مكوث العلا قد لك
 علي الله عز وجل توجه عبادتك في الدنيا سبب قبلك عليك توجه الرجمة
 لولع طفل عقبك الاشد في حجر التاديب ما التفت الى الدنيا لكن هو

بعد في عهد شغلنا الوائنا واهلونا الارواح الطاهرة قناديلها كل
 الاجساد العقول الصافية ملوك قصور الصور يا علام افتح عين عقولك
 لملق عرايس سرار الدرك وانتشيق نسيم روحك هبوب نسيم لطائف العذب
 ان الله تعالى وضع غايل على ساحل بحر الدنيا لامتحان عيون اهل البصير
 وسلم من اللغات التي زخر بها اطفال ارواح اقيمت في مهود الشيا بورت
 في جوار العصمة وارخت عليها الكفاف ايات الامر وكشفت بنظايف
 محار القدر وجلت عليها عرايس الغيب وردت معها الى كهف دكرهم شبل
 اسرار العارفين هم افكار الوافين زلزلت جبال عصم العقول اضطلع على
 محمات الاسرار وادواح المؤمنين طيرى اليه باحنة صدق انشقاق صوك
 في صدق قصود اليه اذلال سباط البسيطة صيرى حول سموة طلبه
 فراسات هافت حول المور حومي حول مراه بقواد ما اذمار اوله اضربي منه
 ما طلبه در صلي الله عليه وسلم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
 ورحمتنا نكون من الخاسرين **رب الشيخ** الامير ابو عبد الله محمد بن الشيخ
 ابي العباس احمد بن الشيخ ابي اسحاق ابراهيم بن ابي عماد بن علي الطبري
 بسنده قال لما اشتهر امر الشيخ محي الدين ابو محمد عبد نقادر رضي
 الله عنه في البلاد قصدي ريارته تشد من مناخ جبالان فلما دخلوا
 بغداد واتوا الى مدرسته استاذنوا عليه فوجدوه حالك مبه كتاب
 وراوا برقه موجه الى غير جهة القبلة وتغدم واقفا بين يديه
 فنظر بعضهم الى بعض كالمنكرين عي الشيخ بسبب الارفق وتقرير تقدم

فيه فوضع الخناس من يده ونظر اليهم نظرة ونصري حاد من نظرة فوقع
 بين ونظر الى الارفق مدار وجهه الى لقمة قالا وحضر عنده بمه رسته الشيع
 نقاب بصو والشيخ علي العتيق والشيخ علي القيلوي والشيخ محمد الكري
 رضي الله عنهم فامر الشيخ خادمه ان يمد السباط فلما هياه واخذوا في الاكل
 قال الخادمه تغدو كل ذلك انصاير قال كل احصوم اسبوع قال انصاير
 فاكل ذلك احصوم مرسنة قال انصاير قال كل ذلك احصوم اذهر قال
 انصاير منظر ليه مفضن مسقط وانتقم حسبه وتغطرقى اودما
 فشنع فيه امث نجح ضرور وسكنوا عصمه عليه حي رضي عنه
 فعاد كما كان لم يكن به شيء **ما تروونه**
 رب القرب في علوه المتعالي بده باري خلق قدرته ومقدر الامور
 بحكمته والمحيط بكل شيء حله تمت كلمته وعنت رحمة لاله الا هو وكذب
 اعدا لوان به ومن دعاله بدا واعقد له تسميها اوسيا وسبحان الله عدد
 حلقه وربه عرسه ورضنا انفسه ومداد كلمته ومنتهى علمه وجميع ما
 شاد وراو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الله القدوس عز وجل
 في احد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء
 وهو لسمع البصير لا شبيه له ولا نظير ولا عون ولا ظهير ولا شريك
 ولا وزير ولا ند ولا مشير ليس بحسم فبشر ولا حوهر ففصر ولا عرض
 فيدني ولا ذي تركيب فيلبعض ولا ذي الملة فيمثل ولا ذي تاليف
 فيكيد ولا ماهية يحيله فيحدد ولا ضبيعة من الطبايع ولا طالع

ولكن

من الطوائع ولا ظلمة تطهر ولا نور يوردها من غير محاذة
 شاهد لها اطلاقا من غير محاشة فاهر حاكم قد رزاقه غافرا نورا
 خالق فاطر فرد معبود حي لا يموت ازلي لا يفوت ابدى لا يمتد سرمدى
 محيى وحيوم لا ينشأ من غير لا ينضم من غير لا يرام له الاسماء الحسنى والصفات
 العلا والمثل الاعدا والحد لا يلقى لا تتصوره الاوهام ولا تقدره الالهة من
 ولا يدرك بالقياس ولا يمثل بالناس ولا تنكفه العقول ولا تحده الازده
 جل ان يشبه بما صنفه او يضاف الي ما اعترعه محصى الاناسق يبر على
 كل نفس بما كسبت لقد احصاه هر وهر عدد وكل شئ رتيه يوم قيامه فرد
 يطعم ولا يصعم يرفق ولا يرفق بحير ولا يجار عليه خلق استمع
 لا لاجل نفع ولا لئلا يضر ولا لئلا يدعو دعاه ولا لئلا يكره له بل ارادة محروقة
 عن تغيرات الخلق ان فهو المنفرد بالقدرة على اختراع الايمان وكشف
 الضروريات النبوية وتقليب الاعيان وتغيير الاحوال بسوق ما قد
 الى ما وقت لا معين له في تدبير ملكه حبيب الحياة غير مكسبة ولا سبوة
 عالم اعلم غير محدث ولا محبوب ولا متناه قادر بقدرته غير محصورة
 غير بارادة غير بادبه ولا متناقضة حفيظ لا يسهو ولا يسهو في
 لا يفل يقضو بسطيرضى في غضب يغفرو برحمة عدم او وحيد
 فاستحق ان يقال له قادر رازح على مخلوقاته وابدلها كاملة الوصف
 فاستحق ان يقال له رب اجري افعال عباده على مقتضى مراده بسيرة مستحق
 ان يقال له لا تتحد له علم بنا في علم في المقدم فاستحق ان يقال له

عالم على الحقيقة ولا يشابه ذاته ولا صفاته ذات ولا صفاته موحى ان
 يقال له ليس كمثل شئ وهو السميع البصير كل قاهر فقيمه بدو مبدى ان كل
 حي فحياته مستفدة بامر ان ضرب العقال عزته مثلا او حال اعلم
 في حذاله حد لا وفاء لهم مللا ود همن الفكر كحدا ولا ح التعتظ بهم
 حد لا ولا يحد المتزيم به ولا عن التوحيد حول اوجات جهور النقيس
 قبل ان تسلك سبل التعر يد للاجيب الباب ردا كمر بابه عن معرفة
 كنه دانه وحسر الابصار ينور فابه عن ادراك حقيقة احديته فان
 نفصت غايات علوم الخلق بقو واحد او تنحصرت غايات شعور
 الممالك تسلم ان تائق لتمام من الازل مبرقعا بنقاب الكمال على
 بقا يصير لنفسه فلم يستطع مجاوزة سناه ومحوته مداركها واعماله
 فو عا في اتصال اوصاف القدم بنعوت لا بدت لا لمرزل غير مسوق
 باتصال ولا ماسر الى بعضا يروى من جناب القدس لا شرف هيبه
 غيبات على غراد يمنع التعداد ووو حود محد وجمال ينفى الكيف
 وكلا بسقه امثل ووصف بوجب لوحدة وقدره تبسط استمد ومحد
 مسودا محد مد وعلم محيط على السماوات وما في الارض وما
 بينهما وما تحت الثرى وما في قعر البحار ومنبت كل شجرة وشجرة
 وسقط كل ورقة وورد الحصى ورمال وما في الجبال وما في
 البحار واعمال عباد وناهم وناهم وهو بان من خلقه ولا يحصى
 مكان من علمه فوجعت ليس لها علم سوى التصديق باحد بته ولا فرار

ان الاول قدم الزينة ولا اجر لبقا ابدية ولا كيف ولا مثل بحدان في
صمدية تعرف الى خلقه بصفاته لوجوده وسوا وجوده لا يشبهوه
فالايان تنبيه بعلم البقن تصديقا والاطلاع على علم حقيقتهما
غيب لا محال للعقل في ذلك وكما حكاه الوهم او حله الفهم او تحيله
العقل او تصوره الذهن فعممة الله وجلاله وكبرياه بخلاف ذلك
هو الاول والاخر واظاهروا باص وهو بكل شيء عليم
انوالفتح نصر الله بن ابي اسير بن يوسف الكوفي بسنده الى الشيخ ابو محمد
عبد الله البطاحي رضي الله عنه قالوا احضر مجلس شيئا السبع يحيى بن
ابو محمد عبد القادر الجيلي رضي الله عنه بمدرسته بعد اذ سمع ذلك
وخسين وخمسة اياه ابو العالي محراب بن احمد البغدادي التاخر فاخذ
حفته شديدة منعت من الحركة لتشدتها وبلغت منه الخرد فضر
الى الشيخ نظر المستغيث فزال الشيخ مرفاه فظهر على المرقاة اس كراس
الادبي برتر الاحرى فظهر كتمان وصدر روم ازاله يراى مرقاة رقة
حتى تكلمت على كرسي صورة كصورة الشيخ يكلم على الناس بصوت مثل
صوته وكلام مثل كلامه ولا نرى ذلك الا هو ومن شا الله تعالى
وجابش الناس حتى وقف عليه وغت راسه كهم وفي رواية عبد الرزاق
بمسنديه قالوا فاذا هو في صبحا متسعة فيمنا نهر عنده شجرة فعلق
فيها مفاتيح كانت في كفه وازال حقتنه وتوصنا من ذلك النهر وصلى
ثلاث ركعتين فلما سلم منها رفع كفه او عند له فاذا هو في المجلس وعلاه

متله

مبتلة بالما ولا حقه به والشيخ على كرسي كان له ينزل فتمك ولم يذكر
ذلك لاحد ونقد مفاتيحه فلم يجد هاما معه نهر بعد مدة جهز قافلة له
في بلاد الحمير وساروا من بغداد اربعة عشر يوما فزلوا ما في ربه فيمنا
نهر فذهب فيها ليريل حقتنه فقال ما اشبه هذه الصخرة بتلك الصخرة
وهذه الصخرة بتلك وذكر شانه في ذلك اليوم فاذا هو بذلك نهر وتلك
الصخرة وتحقتنه في ذلك اليوم وعرف ذلك ولا ينكر منه شيئا ووجد
مفاتيحه معلقة في تلك الشجرة فلما رجعوا الى بغداد اتي الى الشيخ
ليخبره فمسك باذنه قبل ان يخبره بشيء وقالت له يا ابا المعالي لا تذكره
لاحد وانما هي ولا تروى خدمته الى ان مات رضي الله عنه
في سنة ١١٠٠ هـ ما صار طائر عقل بعض العارفين من وكر شجرة صورته
وعلا الى السماء رقا صوف الملايكة كان باريا من نراه الملك محبط
العينين محبط وخلق الانسان ضعيفا فلم يجد في السما ما يحاوي في
الصيد فمنا لاحت له فرسه رات زيبا فاداد تخيره في قول مطلوبه
ايما تولى فتمروحه له فذهب الى حصيرة حطة الارض طلق ما هو
اعز من وجود النار في قعود البحار تلت بعين عقله فاشاهد سوي
الان فكر فلم يجد في الدارين مطلوبا سوى محبوبه وطرب فقال بئس ان
شكر قلبه ان الحق ترمم بلحن غير معهود من البشر صغر في روضه وجود
صغير لا يتيق بين ادم بلحن بصورية الحنا عرصه الخنقة ونودي يني
سره يا احراج اعتقدت ان قوتك بك قل لان نياية عن جميع العارفين

حسنا لو اذافراد الواحد قل يا محمد انت سلمان الحقيفة انتا انسان عيسى لوجود
 على عتبة ما معرفتك تخضع عناق العاوين في محي حلا نك توضع جبه الغريق
 اجمعين الفقيه ابو الحاج يوسف بن عبد الوحيم الفريسي يكي عن حبه
 حجاج قال حججت مع الشيخ ابي محمد صالح ومروان لدكاكي رضي الله عنه فمنا
 بعروث وافينا بها الشيخ ابا القاسم عمر المعروف بالبرار فتسالمنا وخلصنا
 بذاكران ايام الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه فقال الشيخ نو
 سعد قال لي سيدي يومين رضي الله عنه باصالح سا فرالي بغداد وانا الشيخ
 عبد القادر ليعلمك المعرف فسا فرت الي بغداد فلما التيمت رايته رجلا مائرا
 اكبر هبة منه واجلسني في حلوة مائة وعشرين يوما ثم دخل علوي وقال
 يا صالح اطل الي هنا وانا اري جهة القبلة قلت نعم قال ما ترى قلبركة
 قال انظر الي هنا فانا اري جهة المغرب قلت نعم قال ما ترى قلت شيخ ابي
 قال لي ابن تريان نذهب الي هنا وانا اري جهة الكعبة او الي هنا وانا اري جهة
 المغرب قلت لي الي شيخ ابي مدين قال في خطوة نذهب وكما جيت قلت لي
 كما جيت قال هو اتم فمنا قال لي يا صالح ان اردنا الفجر فانك لن ناله حتى
 ترفي سلمه وسلمه الوحيد وملاك الوحيد محو كرم متلوع من الخنزعات
 بعين السر قلت يا سيدي اريد ان تمدني منك بهذا الوصف فنصرت في حضرة
 فتفرقت عن قلبي حواديل الارادات كما يتفرق ظلام الليل للمجوس والنهار
 وانا الي الان اتفق من تلك النظرة ووق الشيخ عمر البرار وانا ايضا كنت حاضرا
 بين يديه في خلوته فقال لي يا بني احفظ ظهري لا يقع علي قط قلت في نفسي

ومن اب باب القضا الى هذا ولا كوة في السقف فلم يترك كلامه حتى
 سقط على ظهره قط فضر به يده في صدره فاشرف في دلي نور
 علي قد ردا رة الشمس ووجدت الحق من وفتي وانا الي الان في زيادة
 من ذلك النور **في سنة ١٠٠٠** تقه نرا عزرا من عبد الله
 عليه كان مما يفسده اكثر مما يصلحه فخذ معك مصراع شرع ربك من عمل
 بما يعلم اورثه الله علم ما لم يعلم افضع الاسباب عنك فارق الاحوان
 والاقسام اعطيها ظهر قلبك زهد بكلف ان ربك جلدك حسن
 ادبك كن مقاصدا لمن سواء منفصلا عن الاعيان والاسباب خائفا
 علي نعمه مهابا حرك اخلص لربك اربعين صبا حاتج بربنا سبع الحكم
 من ملكك علي لساك ينما هو كذلك ذراي نار الحق عز وجل كما راي
 موسى عليه الصلاة والسلام يرى نار من شجرة قلبه يقول لنفسه وهواه
 ووسيطاه وطبيعته واسبابه ووجوده امكنوا الي انست نارا ابوري
 القلب من السر انار ربك انا الله فاعبدني لا تدل لغيري لا تعلق بغيري
 اعرفني واجعل غيري تصلي فانقطع عن غيري اطلبني واعرض عن
 غيري اتي علمي الي قربي اتي ملكي الي سلطاني حتي اذا تم هذا لك ستر
 انلقا جري ما جري اوتي الي عمده ما اوتي رالت المحب زالت الكدور
 سكت النفس جات الاطاف كالخطاب اذهب الي فرعون باقلب
 ارجع الي النفس الشيطان طرد مني هدهم الي قل لغير تبغوي
 اهدكم سبيل الرشاد انصل ثم امض مع ثم انقطع ثم اوصل

ابو عبد الله الحسن بن نهران بن علي البغدادي بسنده عن مشايخه
قالوا زار شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
الشونيزي رضي الله عنه ومعه جمع كثير من الفقهاء والفقراء وقف
عند قبر الشيخ حماد بن عمار رضي الله عنه زمانا ضوفا حتى استدعوا
والناس وقفون خلفه ثم انصرفوا والسرويين في وجهه فبذل
عن سبب طول قيامه فقال كنت خرجت من بغداد في يوم الجمعة
منتصف شعبان سنة تسع وتسعين في رعايته مع جماعة من اصحاب
الشيخ حماد رضي الله عنه ليصلي الجمعة في جامع الرصافة والشيخ مقصدا
فلما كنا عند قنطرة النهر دفع فرما في الماء وكان في شدة البرد
في كواثب فقلت بسم الله غسل الجمعة وكان علي حبة صوف وفي كفي
اجزاء ففعلت يدي لئلا يبتلوا وكوفي وانصرفوا فخرجت من الماء وعصر
الجبة وتبعتهم وقد ناديت بالبرد اذى كثيرا فقطع في اصحابه
فنهروهم وقال انما اوديه لا متعنه فلما راه بجدا لا يتحرك واني رايته
اليوم في قبره وعليه حلة من الجوهر وعليه راسه تاج من ياقوت وفي
يده اساور من ذهب وفي رجليه نعلان من ذهب ويده اليمنى
لا تظلمه فقلت ما هذا قال هذه اليد التي ربيتك بها فها انت عاقر
لي ذلك قلت نعم قال فاسال الله تعالى ان يردّها علي فوفت اسال
الله تعالى في ذلك وقام خمسة الاف من اولاء الله تعالى في قبورهم
يسالون الله تعالى ان يقبل مصالحهم ويشفعون عندهم في تمام

للمائة فارتاسال الله عز وجل في مقامك حتى رد الله عز وجل
يده وصانحفي هذا وقد تترسرون قالوا فاني استنهر هذا القول ببغداد
استمع المسامحة والصوفية من اهل بغداد من اصحاب الشيخ حماد لبطلوا
الشيخ عبد القادر لتحقيق ما قال في الشيخ حماد وتبعهم خلق كثير من الفقراء
وانوا الى المد رسة فلم يتركهم منهم احدا جلا لا للشيخ فنداهم مرادهم
وقال لهم اختروا رجلا من المتسابع بتبين لكم ما ذكرته فليسا بينهما
فاجتمعوا على الشيخ ابي يعقوب يوسف بن يوب بن يوسف الهمداني
وكان يومئذ قد ورد الى بغداد والشيخ ابي محمد عبد الرحمن بن شعيب
ابن مسعود الكردي وكان مقيما ببغداد رضي الله عنهما وكان
من ذوي الكشف الحارق والاحوال العاجزة وقالوا امهلا كوفي
بيان ذلك على لساننا جماعة فقال لهم بل ما يقومون من مقامكم
هذا حتى يتحقق لكم هذا الامر واطرقوا واطرقوا اصحاب الفقراء من
خارج المدرسة واد الشيخ يوسف قد جاحافيا يشتد في غده وحتى
دخل المدرسة وقال شعبي في الله عز وجل الساعة الشيخ حماد وقال
لي يا يوسف اسرع الى مدرسة الشيخ عبد القادر وقل للمتسابع الدين
فيها صدق الشيخ عبد القادر فيما اخبر به عني فلم يترك كلام الشيخ
يوسف حتى جالس شيخ عبد الرحمن وقال مثل قول الشيخ يوسف
فقام الشيخ كلهم يستمعون الله للشيخ عبد القادر رضي الله عنهم
اجمعين **باب** ينبغي للفقير ان يتربا في العفة ويتزود

ما الساعة حتى يصل الى الحق عز وجل ويسبح بقدر الصدق طالب الباب
 القرب مهرو لا عن الدنيا والاحقة والخلق والوجود يحتاج بموت الف
 مرة ويغني الف مرة مستقبل عناية الحق عز وجل وراحمته ورحمته وسوقه
 اليه وحداثة وطرارة وماهاته وموكلارواح النبيين والمرسلين
 والصدوقين والملايكة تصحبه وترفعه الى الحق عز وجل مقرب قلبه
 ويصفاه من كل محدث ويدنو الى الحق عز وجل ويقرأ سابقته فيقف
 على سطر وطور وكل كلمة وكل حرف يقف على اوقاته وازمانه وساعاته
 والحظائير ونيسر له امره ومما يؤول اليه كلما جذبته الخوف اليه جذبته
 القرب عنه ثم لا يزال ينقل من شيء الى شيء حتى يجعل حاجبا بينه وبين منفردا
 عنده مطلع على اسرار بعض خلقه وطيف ومنطقه وراحا وانهم قد
 المدك على نفسه ان لا يغيب عليه بوقع له بصحة دائمة وولاية مستمرة فلا
 يبقى زهد مع المعرفة يا موت القلوب طلبكم للجنة فميدكم عن الحق سبحانه
 وتعالى **الحديث** ابو محمد رجب بن ابي منصور الداري بالقدوس سنة
 سبعين وسقايه قال اخبرنا الشيخان الشيخ العارف ابو الفضل السخاف
 ابن محمد بن غنايم العلي والشيخ ابو محمد المعروف بابن ابي اسد هما
 الى مشايخهم قالوا قيل لشيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
 وعن عمه ما سبب تسميتك محي الدين قال رجعت من بعض شياطيني
 مرة في يوم الجمعة في سنة احدى عشرة وخمس مائة الى بغداد خافيا
 فمررت بتحصن مريض متغير اللون نحيف اشدن وقال لي السلام

عليه

عليك يا عبد الله فرددت عليه السلام فقال ادن مني فدنوت منه
 فقلت لي اجلس في جلسته فطأ جسده وحسنت صورته وصفا لونه
 لمخفف منه فقال انعرفني قلت لا قال انا الدين وكنت دثرت كما رايتني
 وقد احيا في الله تعالى بك انت محي الدين فترحمته وانصرفت الى الخلق
 فلقيت رجلا وضع لي نعل وقال يا سيدي محي الدين فلما قضيت
 الصلاة اصرع من الخي يقبلون بديك ويقولون لي يا محي الدين
 وما دعيت به من قبل **الحديث** يا عباد الله يا مريدين
 له عليكم سنة من تقدمكم فمما الادلاهم المفاتيح بانبا عهم نصلون
 اليكم عز وجل يصل اليه قلوبكم واسراركم ومساكنكم اذا تبعتم كتابه وسنة
 رسوله صلى الله عليه وسلم وعلمت بهما واخذتكم في اعمالكم جانتكم منه
 الرحمة والطف والرحمة والمحبة فدخل قلوبكم عليه وحيكم الشافقة
 وسعها ما سبق لكم من علمه في قرب قلوبكم منه فتجدكم وتدخلكم ويوفكم
 بين يديه فترون ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 اذا وصل العبد الى هذا المقام جات الخلق الى قلبه ونزل تاج الملكة على راسه
 ونحوه املن في اصبعه ودرع به روع انقوى بوجد قلب هذا العبد فيغيث
 عن جميع الخلق فيري ما يرى ويعلم ما يعلم ويستكنم ما يستكنم ثم يرد
 الخلق لمصلحهم سرف دار جمع الى الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه
 وقال اللهم هذا الذي اعصيته بركايتكم فيه جمع الى الخلق في موكل الرسول
 والصحابه والكتاب عن عيینه ولسته عن سله ورواح الالبيا حول الحنيد

بقاله اذ رآه الله عز وجل عليك **اخيرا** ابو الحسن عبيد بن ردم المحدث
بسندده قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم محمد بن مسعود البرازي بوراد سنة ثلاث
ومسمايه قال قال الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه لمودن مدي
في نصف الليلة المسفرة عن صباح يوم الجمعة مستهل رمضان سنة خمس
واربعين وخمسماية اصعد المنارة ونادي الاول ففعل ثم قال له في الثالث
الاحمر اصعد وادي الثانية ففعل ثم قال له في اول البحر اصعد وادي
الثالثة ففعل ثم قال له بعد ساعة اصعد وادي البحر ففعل فمما
كان من العرس له حواصل اصحابه عن معني ذلك فقال ان العرش
اهتز عند ما قلت له منادي الاول اهتزازة عظيمة ونادي مناد
تحت العرش لهم المقربون الاحيار وعندهما قلت له ناد الثانية
اهتزازة عظيمة دون الاولى ونادي مناد من تحت العرش
للمقر الاوليا الابرار وعندهما قلت له نادي الثالثة اهتزازة
دونهما ونادي مناد من تحت العرش للمقر المستغفرين بالانحار
واشرت الي ذوي الرتبة الاولى ان هذا الوقت وقتكم واتي اصحاب
المرتبة الثانية ان هذا الوقت وقتكم واتي اصحاب المرتبة الثالثة
ان هذا الوقت وقتكم **وقد روي** في الحديث ان الدنيا قيد عن الآخرة
والآخرة قيد عن رب الدنيا والآخرة لا تأخذها ولا تستغل بها الا
بعد الوصول اليه تصل اليه من حيث قلبك وسرك ومعدك اعرض
عن الدنيا وقبل على الآخرة ثم اعرض عن الآخرة واقبل على الجنة عز وجل

فانما يتبعانك انتعهما بالسير خلفك قاتلي الدنيا ومعهما قاتلك منها
تطلبك عند الآخرة ولا تجرك عندها فنقول لهما اني ذهبت به فنقول
ذهبت الي باب الملك واما في طلبه ايضا فيقولان وديرعان السير
خفك فيصلا ان اليك ذات علي باب الملك فيتشكوا الدنيا حالها الي الملك
فتشكوا لملك كبريت ورجلها هي لاهسام المنومة المرتبة بالمسابقة
فتاتي الشفاعة منه اليك في حقها واخذ الاقسام من يدها بانيك الوصية
منه بالاحد من الدنيا والنظر الي الآخرة فترجع بهما في صحبة الملايكة
وارواح النبيين فيبعد علي ذلك بين الجنة والنار بين الدنيا والآخرة
بين الخلق والخالق بين السبب والمسبب بين الظاهر والباطن بينهما
يعقل وبينا لا يعقل بينهما يضبط وبينا لا يضبط بينهما يدرك وبينا لا يدرك
لا يدرك فبصيرتك اربعة وجوه وجه ينظر به الي الآخرة ووجه ينظر به
لخلق ووجه ينظر به لخالق **احسن** الشريف الجليل ابو العباس احمد بن
ابي عبد الله محمد بن ابي العباس الحسيني قال اخبرنا ابي بدمشق قال سمعت
سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يقول ان سنة
تسع وخمسين وخمسماية يقول حججنا قول ما حججت من بعد ادوانا
شاب علي قدم التجريد وحدي فلكنت عند المنارة المعروفة بام القران
لقيت الشيخ عدي بن مسافر وحده وهو شاب يومئذ فقال لي ابي ان
قلت الي معك قل هل لك في المحبة قلت نعم ابي علي قدم التجريد قال
واناك كذلك فسرنا جميعا فلما كنا ببعض الصوفى ادا نحن بحجارة حبسية

خليفة البدن مرفوعة فوقفت بين يدي وحرفت النظر في وجهي وقالت
من اين انت يا فتى قلت من العجم قالت قد تصدني اليوم قلت ولهم قالت لا كنت
الساعة في بلاد كعبته فاشهدت ان الله تعالى علي قلبك ومنحك من
وصلة ما لم يفتح مثله غيرك فيما اعلم فاحبت ان اعرفك ثم قالت ان اليوم
اصحبكما فاططر الليل معكما فجعلت تمشي في حانة وادي ونحن نمشي في
الحرب الاخر فلما كان العشا اذا نحن بطريق نازل من الجوف فلما استقر بين ايدينا
وحده فانيه ستة ارغفه وخللوا بقللنا فالت الحمد لله الذي اكرمني واحكم
صبيغني انه ينزل علي في كل ليلة رغيفان فاكل كل واحد من رغيفان ثم نزل علينا
ثلاثة اباريق فشرابها ما لا يشبه ما الارض لنا وحلاوة ثم ذهبت عنا
في ليلة تلك فابتننا مكة فلما كنا في الطواف بمنى استمعنا صوتا
بعنازلنا من انواره فغشي عليه حتى يقول القائل انه قد مات واذا ابتلك الحارة
واقفة علي راسه تغلبه وتقول بحبيبتك ادي ما لك سبحان الذي لا تقوم
للماديات لتجلي نور جلاله الامشيته ولا تسفر الكائنات لظهور صفاته
الابنا بده بل اختلطت سبحات قدسه ابصار العقول واخذت بهجات بهايه
اباب القلوب الفحول فمر ان الله وله الحمد من علي عمارته من انواره في الطواف
ايضا وسمعت خطيبا من بلطني وقال في اخر ما قال يا عبد القادر اترك
التحريد الضاهر والزم تحريدا التوحيد وتجرى بدلتك من انوارنا
عجا فلا تسب مرادنا بمرادك ثبت قدمك بين يدينا ولا ترفى الوعود
نصريفنا السوا نايديم لك شهودنا واجلس لنفيع الناس فان لنا خاصة من

عبادنا

عبادنا سنوصلهم علي يدك الي قريب فقالت لي الجارية يا فتى ما ادرى ما شا
اليوم انه ضربت عليك خيمة من نور واحاطت بك الملائكة الي عمان السما
وتخصت اليك بصارا لوليا في مقلماتهم وامتدت الي مثل ما اعطيت من
الامال ثم ذهبت فلما راها بعد **في** **الراهد** **عرب** في
الدنيا واعرف عرب في الاخرة الراهد من زهد في الخلق وما في ايديهم
واخرج حب الدنيا من قلبه فاقعد علي ساط النوازل منتظر الرب عز وجل
لما علي ايدي الخلق والاسباب وعلي يد النوازل فلا جرم هو عن قريب بين
الخلق في الدنيا والعار فزهد في الدنيا كما زهد في الاخرة وزهد في الاخرة
لا تشغل الدنيا والامرة عن ربه عز وجل لا يمكن الي شيء سواه حتى يقبده
عنه ولا جرم يكون غريبا في ما يد الدنيا مقطوعة عنه ويهدايد الاخرة وحده
لدينا والاخرة مغضيان عنه غط الله عن وجهه لرب عنه حتى لا يفتن
بشيء وغطي وجه الاخرة عنه حتى لا يفتن قلبه وغطي وجهه ما سواه عنه
حتى لا يفتن سره كشف الاشيا جميعها الظاهرة والباطنة حتى عرفها
عرف ما سواه به وفتح له باب قربه فراهي جلاله ومجده وراي فضاه وقدره
وملكه وسلطانه راى كل المخلوقات من صورته المحدثات بين حرفين مكن
فيكون سلوا هذا الملك العظيم الكريم قهوا فتوكل علي بابه سلوه ولا تجروا
ان اجابكم لولم يجيبكم لانه يموت في فعلكم فكم يكون منعلا احابة في
حق هذا العبد السالك القاصد كما لم يحسمه حتى يعمل اليه وادوا مثل
اليه فيده عذره ثم يكون بعد ذلك ما يكون كحسه حتى تتجبه عن الخلق

يتبعوه حتى يدخلوا فاذ دخلوا اغلق الباب دونه وقص جناح نفسه وهو اه
وطبعه واختباره ورايته وسوا ذلك واخلقه بقصر هذه الاجنة
وينبت له جناحين جديدين ويرده الى الخلق والوجود فيطير بين الدنيا
والآخرة بين الخلق والخالق يطير في فضاء بين العرش الى اثرى كحيث
دعاه في البدء وينادي في النهاية يلهمه بالدعا حتى يجيبه ثم ينفذ عن
الدعا والاجابة حتى يناديه بما يريد من غير اختيار منه وذو حكم كيف
يدعوا وقد اغناه عن الدعا بتخصيل في دار ضيافته اذا تمت معرفته هذا
العبد وتمكن من الغرض او جده بين الخلق فيضي به قوما ويعلمك به قوما
يمهدي به قوما ويضل به قوما وهكذا الامتيا صلوات الله عليهم اجمعين
ونعمة والاوليا تبع لهم من اجابهم وصدقهم فهم له رحمة ومن اعرض عنهم
وكذبهم فهم عليه نقمة ياخذون بايدي الذين يحبونهم ويحملونهم الى الحق
عز وجل ويدخلونهم الى الجنة ما كان حوهر ارفعوه الى خزانة الملك وملي
كان قسورا حملوه الى ناره هذا الاوليا الى يوم القيامة رفع الانبياء صوا
الله عليهم وادعاهم اليه وابتدع بهم في قلوب الاوليا والامم والصدوقين
كلما مات منهم واحد قام ببله اخر لها لم اذا عمل بعلمه وعلم الخلق
فقد صحت وراثة النبي صلى الله عليه وسلم واذا صحت وراثة له رقا
قلبه اليه ارقب ربه عز وجل والملائكة حوله يصير قلبه ملكا يسير في
الملك قبلوا من الرسول تبعوه في فعله وقوله حتى يأخذ بأيديكم في
الدنيا والآخرة انتموا اليه ميسر واعلى اثره كدوا في اخاتحت حناجره

نوعه الله محمد بن احمد بن منظور الكماي بالقاهرة سنة سبعين وستمائة
قال اخبرني الشيخ العارف ابو عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي الساجي بالقاهرة
سنة ثمان وعشرين وستمائة قال كنت قايما بين يدي سيدي الشيخ محي
الدين عبد بقادر الخليل رضي الله عنه ببغداد سنة اربعين وخمسمائة فبدرني
مخاضا فبصفتها لي استحييت وقلت في نفسي ابصق في حضرة مثل الشيخ عبد
القدور فقال يا احمد لا بأس عليك لا تصاق بعد هذا ولا تخاف قال فلي منه وثقا
لي ثراك وثماون سنة فبصقت وذا ثمغت قال وكان سمي محمد الطويل فقلت
له يوما يا سيدي ناقصير من الرجال فقال لي ان طول العز طويل لا سفار
فعاين الشيخ محمد مائة وثلاثين سنة وسبع سنين وراي في ساجاته
مغايب وارضين قلصيه ووضا لي جبل قاف وهو اول من خدم لشيخ
عبد القدور رضي الله عنه **وقال الشيخ في كسب رتبة**
في كسب الاوليا والاوليا من قال الله عز وجل ما سهل العقول
ويحرف العادات والرسوم وهي على قسمين جلال وجمال والجملة
يوردان الخوف للخلق والوجل المزعج والمعلقة العظيمة على القلب بما يظهر
عني الجوارح كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمع من صدره
الشريف الكرسي ان سركار من الرجل في الصداه من عدة الخوف لما يرى من
جلال الله عز وجل ويكشف له من عظيمته ونفا مثل ذلك عن ابراهيم
خليل الرحمن عز وجل عليه السلام وعن امير المؤمنين عمر فاروق
رضي الله عنه فاما مشاهدة الجمال فهو التجلي للقلوب بالانوار والسرور

هذا الحديث
هو من
الشيخ
محمد بن
احمد بن
منصور
الكماي
بالحمد
والله
الاعلى

والإلطف والكلام اللذيذ والحدوث لا ينس بالمواهب الجسام والمنازل العالية
والقرب منه عز وجل مما سيول امرهم اليه وجف بما القلم من اقسام سر في سابق
الدهور فضلا منه ورحمة ويسامه لهم في الدنيا الى بلوغ الاجال الموقوت
المقدر ليل يفطمهم المحبة من شدة اشوق اليه عز وجل فسقط من امرهم يكون
ويضعفون عن القيام بالعبودية الى ان ياتهم الميقين الذي هو الموت
فيفعل ذلك بهم لطفا منه ورحمة ومداداة وترسية لقلوبهم ومداراه لها
انه حكيم عليم لطيف بهم روف رحيم ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول لبلال المودن ارحنا يا بلال يعني بالاقامة ليله في الصلاة
لمشاهدة ما ذكرنا من الجلال ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت قوة
عينني في الصلاة **حبرنا** ابو الحسن علي بن ابي بكر بن عمر الرازي المحدث
وابو محمد جعفر بن عبد القدوس بن اسد بن علي بن محمد الهلالي البغدادي
الحرمي بسنده قال بكر الشيخ بقا بن بطور رضي الله عنه سحر يوم الجمعة
لخامس من رجب سنة ثلاث واربعين وخمسمائة الى مدرسة الشيخ محي
الدين رضي الله عنه وقال الاساتموني عن سبب بكوري اليوم في رايته ليلة
نوراضات به الافاق وعمه افطار الوجود ورايا سرار ذوي الاسرار
تبت اليه فمنها ما يتصل به ومنها ما ينفقه ما يع من الاتصال به وخالص
به سر منها الانضاعف نوره فتطابت ينبوع ذلك النور واذا هو صادر عن
الشيخ عبد القادر فاردت انكشف عن حقيقته فاذا هو نور شهوده قال
نور قلبه وتقادح هذا النور ان فانعكس ضياها على مرآة حاله وانضلت

اشعة التقادحات من الخضر جمع الى وصف بقرفيه فاشرق بها الكون ولم
تبق منك نورا لليلة الى الارض الا اناء وصافحه واسمه عندهم الشاهد المشهور
قالا فانتباه وقلنا له اصليت الليلة صلاة الرغائب **قشد**
اذا انظرت عمي وجوه حبايبي ففتك صدائي في ليالي الرغائب
وموه اذ اما اسفرت عن حالها شاة اصنام لها الاكوان من كل جانب
حرمت الرضا ان لم اكن باذ لا يمي ارا حمر شجوان الوغي بالمناكب
اشق صفوف العارفين بعزبة تغلب محبدي فوق تلك المراتب
ومن لم يوف الحب ما يستحقه فذكر الذي لم يات قط بواجب
سببنا ابو محمد عمر بن الشيخ ابو الجهد المبارك بن احمد النصيري الحنيلي
بسنده عن مشايخه قال قيل لشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
وتحن حاضرا نسمع في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة صف لنا سببا
مما وجدته من احوال البداية والنهاية من هذا الامر لنقتدي بك **سند**
انا راغب فيم تغرب وصفه ومناسب لغتنا نلاطف لطفه
ومفاوض العشاق في اسرارهم من كل معني لم يسعني كشفه
قد كان يسكن في مزاج سرايه واليوم يصحبني ليله صر فنته
واغيب عن رشدي كالنظرة واليوم استجلبه ثم ازفنته
فقال والله انا نصوم مثلكا تصوم ونصلي مثلكا نصلي ونجته مثلكا
ما تجتهد وما نري من احوالك شيئا فقال رخصتموني في الاعمال التي يجوزها
في غدا وبالله ما كنت حتى قيل لي بحقي عليك كل ولا شرت حتى قيل

حتى قيل اني عني عليك الشرب وما فعلت شيئا حتى امرت بفعله قال ابو حفص
 النصيبى كان الشيخ عسكرا يمثل هذه الايات كثيرا والعظمى في البيت الثاني
 ويغيب رضى عند اول نظرة **وانه من الله ما شاء** **وانه من الله ما شاء**
ان الله على كل شيء شهيد **وانه من الله ما شاء** **وانه من الله ما شاء**
 فصاح الا لسن قد رخت فيها ثوب الخواطر محدثات دلت على ثبوت القدم
 عرايس سمرت عن وجه القائل لصنع شواهد شهدت باثبات حكم فاطر
 السموات اثار بلبلت اسرار الافكار رموز لا يحل عقودها الفطن اشارات
 تنطق بالسن غايب الغيب دمع روضة الجوى زهر الكوكب رصع بستان
 السما باقائين الشهب نمن بياض عذار النهار بسواد سعرات ظلمة الليل
 السما سطح ممد قواريره الكوكب بستان اينق زهوه لتهب عذار معشوق
 حال جماله الليل وجنة محبوب اسراق حبه النهار السما طيران الحكمة
 القدر كلبا نشد القدر را بنجوم فقط كتابا يكون الشمس سلطان بلد
 الافق القمر وزير حيوات الكائنات لما خلق الله عز وجل سموات والارض
 بقيت لظلمة مستدامة على جميع جهات البسيطة فاشتعلت في نور الافق
 شجرة الشمس واسرحت على منار الجوسر الكواكب وعلق في صومعة
 السما قنديل القمر كان حد صورة الوجود سادا جافنقش بعد رظلمة
 الليل ونشرت على جناحتها اوراق ورد النهار واشتعلت بين يديه
 مشاعل النور فبهتت عين عاشقه اليه وترالت لقاري لا اعتبارا بآياته
 في صفالوم وجهه سطور الله نور السموات والارض من تفع طرة الليل عن

عزه

غرة الصباح وكشف خمار الجوع عن وجه خود التمر ويجري صياها الانوار
 في انوار النهار يقرأ خطيب حكم القدر مر على منبر نقان الصنع وجعلنا لها
 معاشا ثم ثقل يد التقدير مسئلة التدبير فينهزم من ربح الظلمة تزلزل
 الاصوار وتزعفر ورد جند الشمس وتجري في غصن قامة النهار مآ
 الدبول وينثر مسك الظلمة على وايب عذار النهار وتزهرو من انوار
 زهر الكوكب ويركب جسر الظلام في ميا ديس الافق وينصب خيم الخندس
 على جميع جهات البسيطة يغشي طارق الدوم عيسى كل حي في الارض حتى
 اذا ادن مؤذن الحكم وطوي بيد القدر رادية الظلمة وانتهى اخر نفس
 الدجور نفع اسرافل القدر في اصور الصور ليقوم لموات لحود الليل فاذا
 انشق عود صوال صباع قالت حده تركت الارض في جميع جهات الكائنات
 لوفود العارفين ميلوا ميلوا الى الدار من ليل بحسبها الليل سلطان ملك
 جميع جهات البسيطة ملك يستولي على كل مدين الارض تسلسل عساكره
 سيل قطري في كل قطر تحقق عدب الونيه على كل راس عدا طنائ خيمه
 على الوجود ينادي منادي الوجود عند عليه مدد جعل الليل ليسكو فيه
 الليل بستان العارفين في الليل حصلت بغاير المواهب لاصحاب المعروف
 تحت الدجنة اسرى بسبه الوجود الى قاب قوسين **بعض العارفين**
 اذا احس عليه الليل يقول مرحبا بغير روه بل محبوب الارواح لا يزال سهر
 الفجر مغمود في غمد الغسق حتى يسلب بدعوة النهار فيضي لانوارنا ظون
نحمد الله ما خلقنا لتسبي النهار ونسلم بالليل بل لك في كل منهما وظيف

وَخَدِمَ لِقَرِيبِ بَهَامِ الصَّانِعِ وَتَوَدَّى بِهَا مَا يَحِبُّ عَلَيْكَ لِمَنْشَقِ الْعَالَمِ السَّمَاءِ
 بِحُلِّ اسْبَاحِ النُّورِ وَالْعَنْتِ نَزْهَةِ الْإِبْصَارِ وَالشَّهْبِ لِلرَّحْمَةِ وَالْكَوَاكِبِ لِلزَّيْنَةِ
 وَالشَّمْسِ لَانْفِصَالِ التَّمَرِ وَتَرْبِيَةِ النَّايِمَاتِ وَالْقَمَرِ لَعَرَفَةِ مَقَادِيرِ الْأَوْقَاتِ
 وَالزَّمَانِ عَلَيَّاءِ وَزَانَ طَبَايِعِ الْإِنْسَانِ فَالرَّبِيعُ كَمَنْصَارَةِ أَشْبَابٍ - وَالصَّيْفُ
 كَبَلُوغِ الْإِنْعَادِ وَالْحَرِيفُ كَقُوَّةِ صَاحِبِ السَّبْعِينَ وَالتَّشَاكُلُ كَنَهَايَةِ الرُّضُوفِ إِلَى
 الْمَوْتِ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ لَا يَرَاهُ الْمَرَاةُ لَعَنَ صَقِيلَةٍ مِنْ أَصْدِ الْغَنَامِ صَافِيَةٍ
 مِنْ الْكَدَارِ السَّحْبِ حَتَّى يَرَى فِيهَا خَيَالَاتِ اشْتَاكِ الْقَطَرَاتِ فَيُظْلَمُ لَأَفْقِ بَاسْتَارِ
 ضَوْءِ الشَّمْسِ وَتَشْقُبُ عَرَائِشُ الشَّجَرِ بِنَقَبِ الْقَلَمِ وَتَرْشَحُ اسْوَدُ الرُّعُودِ فِي
 غَمَامَاتِ الدِّيمِ وَيَسِيلُ سَيْفُ الرِّقِّ مِنْ غَدَا لِنَهَامِ وَقَتْلِ الْأَهْوِيَةِ عَقِيمَاتِ
 السَّحْبِ وَتَبْكِي الدِّيمُ لَتَضْحِكِ تَغُورُ الرِّبَاضُ وَتَنْفُخُ اسْتَرْفِيلُ الْقَطَرَاتِ فِي صُورِ
 صُورِ النَّبَاتِ لِيَقُومَ مِنْ لُجُودِ الْعُذْمِ فَيَعْرِضُ يَوْمَ عَرْضِ الرُّهَرَاتِ عَلَى عَيْنِ السَّخَرِ
 يَعْبُرُ عَنْ حَالِ الْكُلِّ مَعْبَرِ الْقَدْرِ بِلِسَانِ فَانْظُرْ إِلَى أَثَرِ رَحْمَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَا خُنِقَ /
 عِبْرَ حَارِفِهَا أَفْكَارُ النَّاصِرِ فِي تَدَهُّلِهَا عَقُولَ رِيَابِ الْهَدَايَةِ وَتَدَشُّشِ
 فِيهَا أَصْحَابِ الْقَرَبِ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ مَخْبِرُ الْعِبَادَةِ عَنْ حَسَنِ مَسْغُودِ بَدْعِ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ **عَنْ الشَّرِيفِ أَبُو الْعَنَاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الرَّاهِرِيِّ**
 الْحَسَنِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْقَاهِرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ بِسَنَدِهِ قَالَ
 سَمِعْتُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بِبَغْدَادِ
 عَلَى الْكُرْسِيِّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ مَكَّتْ فَمَشَا وَعَشْرِينَ سَنَةً
 فَتَجَرَّ دَسَائِيحًا فِي مَرَارِي الْعِرَاقِ وَحَرَابَةِ وَارَبَعِينَ سَنَةً أَصْبَحَ الصَّبْحُ بِوَضُوءِ

الْعَرَا

وَكَانَ مِنْ خَلْقِ
 الْعَالَمِ الْكَافِرِ
 وَكَانَ مِنْ خَلْقِ
 الْعَالَمِ الْكَافِرِ
 وَكَانَ مِنْ خَلْقِ
 الْعَالَمِ الْكَافِرِ

الْعَشَاءُ وَخَمْسَ وَعَشْرِينَ سَنَةً أَصْبَحَ الْعَشَاءُ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ وَنَاقَشَ عَلَى رَجُلٍ
 وَاحِدَةٍ وَيَدْرِي فِي دُنُوهِ وَاحِدَ مَضْرُوبٍ فِي حَايِطِ حَوْضِ النُّورِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَرِّ الْقُرْآنِ
 عِنْدَ السَّحْرِ وَسَكَّتْ لَيْلَةُ طَالِعِ الْعَاثِ سَمِعَتْ نَقَاتَ لِي نَفْسِي لَوْ نَعِمْتُ سَاعَةً شَرَفْتُمْ فَوَقَّعْتُ
 مَوْضِعَ حَرِّ هَذَا وَانْتَصَبْتُ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ - سَتَفْتَحْتُ الْقُرْآنَ حَتَّى
 أَتَيْتُ عَلَى أَحْزِهِ وَأَنَا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ وَكُنْتُ أَمْلِكُ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْيَوْمَ إِلَى
 الْارْبَعِينَ يَوْمًا وَلَا أَحَدَ مَا اقْتَاتَ بِهِ وَكَانَ الْيَوْمُ بِأَتْبَنِي فِي صُورَةٍ فَاصِغَ
 عَلَيْهِ فَيَذْهَبُ وَيَأْتِي النَّبِيَّاءُ وَزَخَارِفُهُ وَشَهَوَاتُهَا فِي صُورِ حِسَانٍ
 وَقُبَاعٍ فَاصِغَ عَلَيْهَا فَتَقَرُّهَا رَبِّهِ وَاقْعَتَ فِي بَيْتِ الْمَسْمِيِّ بِرُوحِ الْجَمْعِيِّ أَحَدَ
 عَشْرَ سَنَةً وَدَ طَوَّلَ قَامَتِي فِيهِ بِرُوحِ الْجَمْعِيِّ وَكُنْتُ عَاهِدَةً لَدُنْهُ عَزَّ
 وَجَلَّ فِيهِ أَنْ لَا أَكُلَ حَتَّى الْقَمَرُ وَلَا أَشْرَبَ حَتَّى سَعَا فَبَقِيَتْ فِيهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
 لَا أَكُلُ شَيْئًا فَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا رَجُلٌ وَمَعَهُ خَبْزٌ وَطَعَامٌ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى
 وَتَرَكْنِي فَكَدَسَتْ نَفْسِي فَفَعَّ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا حَلَّتْ
 عَمَّا عَاهَدْتُ رَبِّي تَأْرُكُ وَتَعَالَى عَلَيْهِ فَسَمِعْتُ صَارِحًا مِنْ بَاطِنِ بَنَادِي
 الْجُوعِ فَمَوَارِغَ لَهُ فَاجْتَنَزَى الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْمَحْرُومِيُّ فَسَمِعَ الصَّاحِبُ فَدَخَلَ
 عَلَيَّ وَقَالَ مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ قُلْنَا هَذَا فَقُلْنَا نَفْسِي وَأَمَّا الرُّوحُ فَتَسَاكُنُهُ إِلَى
 تَوَلَّاهَا عَزَّ وَجَلَّ قَالَ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا بَابُ الْأَزْجِ وَمُخَيَّرٌ وَتَرَكْنِي عَلَى حَالِي
 فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا الْخُرُوجُ مِنْ هَذَا الْبَاسِ فَبَيَّنَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْخَضِرِيُّ وَقَالَ
 قُمُوه بِطَلْقِ إِلَيَّ ابْنِ سَعِيدٍ فَجِئْتُهُ وَأَذَاعُوا وَقَفَّ عَلَيَّ بَابُ دَارِهِ فَنَظَرَنِي
 وَقَالَ لِي يَا عَبْدَ اللَّهِ دَرَسْتَ كُنْزِيكَ قَوْلِي لَكَ تَعَالَى إِلَيْكَ حَتَّى أَمْرُكَ الْحَضْرَاءُ

امر بك ثم ادخلني داره فوجدت طعاما مهيأ فجعل يلقي بي حتى شبعت ثم
 البسني الحرقة بيده ولا زنت الاشتغال عليه فكنيت قبل ذلك في سباحاتي قائم
 شخص ما رايته قبل فقال لي هل لك في الصحة قلت نعم قال بشرط ان لا اذلق
 قلت نعم قال اجلس هنا حتى انك تغيب عني سنة ثم عاد الي وانا في مكاني
 ذلك فجلس عندي ساعة ثم قال لا تخرج من مكانك حتى اعود اليك فغاب عني
 سنة اخرى ثم جاء وانا في مكاني فجلس عندي ساعة ثم قال لا تخرج
 من مكانك حتى اعود فغاب عني سنة اخرى ثم عاد ومعه خبر ولين
 فقال لي ما بغضت وقد امرت ان اكل معك فاكلنا ثم قال قم فادخل
 بغداد فدخلنا جميعا فقبل للشيخ ما كنت نقفاته قال من السجودات
 معاشر العارفين اسمعوا يا اذان العقول كلام ربكم
 عز وجل انصتوا يا سماع الافهام الى قول باريكم سبحانه وتعالى بالانوار
 القاوم معاني وامره وحنين غلار واحكم شهد طمه من زهر اشجار شريعة
 المحمدية وانظروا بانصار بصايركم انار افنداره في بصايريف قايين فسد
 وصعوا افاحصة معين منبع عين العلم من اكدار ظلمة نفوسكم طرث
 محل الارواح قبل وجود الاشباح من كواكب كن في فضاء روض التوحيد
 لترعى من زهرة اشجار الانس وتاكل من ثمار اغصان المعرفة وتحدسوننا
 في مواطن القدس فوق قمر الجبال العزوسبك سبل الدنوا في بهائم
 حضرة العلوي في مقام قربها ونجمتي شراب الحضور يا يدي الهمم العالية
 فاصطادها صياد القدر شبك التكليف وحصرها بيد الامر في

انقاص

انقاص الاشباح فالصبر من الياكل بالحق حس الصفة والقت حسا كن
 البشريه فلسفت موطنها من القدس الاشرف فاوحى ربك الي غل الارواح اسلكي
 سبل ربك فلدا في مسالك الاسماع وكل من كل ثمرات السريعة وزعي من هار
 انوار الحقيقة فلما طار ظايرها ليرى حجب اللب من حديق الشاهدة وقع
 في شرك المحنة وراي ما انبدا في غدير الولا فقال كيف الخلاص وخرس
 لكن ثمره من منزل عدل لكن صاحله عرق فما داهها حادي عطيا ياصدق
 القلب بلسان النصح يا ربك الولد في حب عشوق الارواح ويا اصحاب
 الحرف في غاية امان العارفين ما بينكم وبين مصلوبكم سوا ارتفاع اسرار
 الصور ولا يحجبكم غنة الا محجب ليعا كل قطير واليه باجحة الغرام لطلبوا
 عنده الحياة الابدية وموتوا عن شهوات ارا دنكم ليحييكم به عزه في مقعد
 صديق الملاحة بحان روح العارفين والغانعيم اسرار الواصلين البلاء
 والولا بخان طلعا في فلك السعادة والمحنة والمحنة وردتان لمعتا
 في قصر القرب البلاء الاعظم فقد انحسرت وانعدا لا كبر عدم المطلوب
 معاشر عارفين بالبر من الحول واقوة الابه حقيقة التوحيد ومحو كل
 متلوح لعين العقل محض التفريد والتكامل ما في وجود من يد الظمع
 عين التجريد قل الله شرذ وهم في خوضهم سربا يعون ما نطرت امرايك
 الي غل الارواح كامنة في مكان من اسرار الغيب ساكنة في ظل اطل لوصول
 مستقرة في مهد وهد النطق بهب لسيم بحر القرب ويعيق في نايها
 ربحان روح الاشرف يتاق يقارب نور عارف ويهز عصفافها

سورة سكر شرا المشاهدة وبناد مع حديث مسامر المخاطبة ارجع المسكوت
 الاعلى من طرايح الجهر وبعثت عيون اشباح اسود الى سطوع الوارهم في
 احوارهم فقال القدر طامع صواع النور الشاطع الى درجته هذا شرف
 اخرو الى طابور يطير من ذكر شجرة الشرف لا عظم فقال له احمد مطار من
 جوقه قوسين بجناح شرفه طاروا الى اوكار هذا من نور هداه نزوا
 على انصافان هذا الوصف باتباع شرعيه انرق لعون عقوبه عده اسود
 عبقارة بركته وصلوا الى هذا المقام هو عهد عهد من بلاد بغير
 العبد الى سليمان العقول بنبا ديقين بكتاب لا ياتيه الناطق من بين يديه
 ولا من خلفه يقول اذا وردت عليه وارتدت محبوه لست كما حاكم
 يتم على الانبياء ربه اطلعت عند ربي على تحله روح طيبة سري زهر
 شجرة في وحي نور على تاج محمد راس محبه تبارك زقند زاي من ايات ربه في
 مجلس ادي من اجل شرف ابيه الزمان على من كنت محبة مكان به در
 عبدا جعل من اذن سره وبين شراع هذا الكلام حجاب من غفلة طبعه
 وعاقبه تعالى تذكر واداهم مبصرون **عنه** ابو عبد الله محمد بن
 الشيخ ابن العباس الخضر الحسني الموصلي في حديثي يوم عده به الموصول
 بالقاهرة قال كنا ليلة في مدرسة شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر
 الجيلاني رضي الله عنه بعد ادخا الامام مستجدا بابه انما انفق يوسف
 رضي الله عنه وشهر عليه واستوصاه ووضع بين يديه ما لا في عشرة عيال
 يحلها عشرة من اخدم فقال لاحاجة فيهما فابا الا ان يقبلها والى
 عليه

عليه فاخته بما فخذ كبسهما في يده الى واحد كبسا فاننا
 في يده اليسرى ثم عصرهما دسلا دما بحرين وفيما الناس ينظرون
 فاربع منه فقال له الشيخ عليه السلام رضي الله عنه يا ايها المظفر
 اما انك تسمع من ادم عز وجل وانت تلغذ دما المسلمين فقال له
 بما دعة ادم المودع والحرمة اتصاله يحدي رسول الله صلى الله عليه
 لتزكيت هذا الدم والقيح بجران الممزر كذا ثم وضع اكبسا من
 يديه على الارض وقال يا يوسف خذهما فاحدهما درجع بهما الى اماره
 وشهدته مرة في رباطه وهو يكلم على اهل بغداد ما به انصافا
 وحسن الحاسر يا انهي كلام الشيخ عليه السلام رضي الله عنه ورسول
 على الكرسي جلس تدم اليه قبل يديه وقال له يا شيخ عليه السلام اريد
 في هذه الوقت فاحاد لم يكن في ذلك الوقت اوار النفاح بارض
 بغداد في الشيخ رضي الله عنه يده في الوار واذ انها باعلا فاعطا
 نعلية واخذها منه ثمران الشيخ رضي الله عنه كسر في يده
 فاذا هي بيضه نقية وفاحت منها ريح طيبة زكية ملان رايها
 الرباط لم امر الخليفة ان يلبس في يده وكسر فاذا هي سوداء وانا
 منها رايه كبريحه خرج منها دود يخرج على الارض يا ستغافرا منه
 الحاحور فقال الامام المستنجد بابه شيخ الفكر التي في يدك

قد فاحت لها اخذ زكته والتي في يدي قد فاحت لها اخذ خبيثته
 كرهته فقال له الشيخ عليه السلام رضي الله عنه يا ابي الفطر التي بيده
 قد حسنتها بيد الظلم قدوت وقلعة منها نبت الراية الكريمة التي
 سميت بها واسم في يدي ضاهرة لا تمسها بيد الظلم ففاحت بها هذه
 الراية كما ترى ثم اعطاه قنطرة واعطاه في القنطرة ثمانية واخذ من
 يده القنطريتين اربابا معا براعنا لوقتهما تمام الامار المستبني بايده
 قبل يدي الشيخ فاستوصا واخذ عليه العهد ثم ذل لم يترك ففاحت
 ثمانية ارباب وقال له عنده عنده هجر ارباب فافترسها ما كان
 الصفة جهنم الوجه وقد اطلوب صرحت ترسل من غمام الغرام علي عزم
 البعد وراي الشريد وصل ترابا احدث الرضا الفجعة ابو الانصاف
 واستار الشيخ سيف سلة الحزم من غدا لال سبد الالام عينية احاضر
 شريقد حد زنه الحبيب كاشا العنب بلذة اذن الشفة ودين الغرب
 عذاب يذيل الدواب يتوقد الحبيب كاشا العنب كاشا العنب كاشا العنب
 من الحزم وكم في الايف صراخ نصرا اعطوا الاذن لشدة وطأت سلطان
 الهبت في قيعا براري احوو كشيان بجيش الهني وعرا الفذ حوادير
 معاني رضة دها ناضم القدم دريا من الشفق حد اوقست اذنت
 كثر عطا في الحكم والشوق ستر منسدة لعل حواير حواير الغيوب

الحجر

والحجة سمر لا تسفر اسعد الوارثا الاما يشراف مداب القلوب والاشيا
 سلا في راس تطوف بها يسوق الازنة على نه ساء الارواح في اوداج الخطا
 في جمل السرا عند سدة رقة منتهى الامل فوق منسة غاية العارفين تحت ظلال
 حبال القدم قد دام وفود كاييل كرايل لعش خلق حادي مطايا اجباب
 القرب عن يمين ساي حش الجاريل كمي يا ارباب اوله في دعوي كاي صفا
 الابد اعظم قوتوا الهدايا اسنى الصوف في عش الحبب كمنلو حنة
 الوصال فكل من سماع تعمد من منسدة النغرات مضطرب طي
 طيب ان هذه النشوات او متبدل بسف هذه الحالات اوتحق هذه
 الدرج او مضطرب لبحر الجلمات باس حواير جاري في القعر هذه
 ليدري فان ذلك محرك من الذا يد كرر وحده حلاوة النظر في محاسن
 واذ اخذ ريك ويشير سره فينه الى اذ آسماء ما ينعى صموت خضر الست
 برام عنه تجر به الامور او من صفات الشك وبيد ما بيعت توحدها
 في العالو النوري فان حبه مناسر سلم روحك ووه الهنوع عليها ربابها
 ربيع الكرم عند ذرا جليل الاعظم فذو واردر جانب الابد يد كرك التزام شرا
 يتعد الحجة بحركات سمايل بحاسر العند كيم فاضطرب في سوبد
 الغلبا لا سنف المحور اذ حنة الانقطاع ونوقد في صميم حمر حوت
 المحب بفرقة الاحبا نادى ان شاهدنا وجدنا قد الاحبة على مشا
 ليدني ينقل امرى لنفسه ويحيا لوالده سر المناويع اذ حينا
 الشية دقام البركة ابو اي احمد ابن الشيخ حافظ الدين ابراهيم المرادي الحنفي

قال بعد ثلث الايام اقبل اليه ابراهيم بن ابي حنيفة الذي منصور الرازي
 زين الدين بن عبد الرحمن بن ابي اسحق بن ابراهيم بن ابي اسحق بن ابي اسحق
 وسبعين وسماية قال كما قال النبي البركة عبادة انما النبي حرس الانصار يدرك
 ابا الحسن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم حاضرا عنده من الاسلام النبي محمد بن عبد الله
 الحلي لا يدرى الله عنه به سنة في باب ارجح وكان فيه احب اليه يفراد وذلك في دار
 شهر ربيع الاول سنة تسع واربع وثمانين ابا ابراهيم بن فضل الله بن ابي اسحاق
 الناجري بن عبد الله بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 النبي عبد الله بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 وقال له النبي الناجري قال له ابراهيم بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 عليه السلام قد دعوتك اني منسرك فقال له رضي الله عنه يا فضل الله ان ادرك
 فلهبت معك ثم اطلق راسه الى الارض ساعة ثم رفعها وقال له نعم اذن
 في السير معك فقام طلع من مدرسته وركب بغلة وسار وحسب
 جميعا خلفه اذ ان وصلنا الى داره وادخله بركابه فزل من على بغلة
 ودخل الدار وكان اصلا خلفه ففزعنا جميعا من اهل بيته في الدار فجلس
 النبي محمد بن عبد الله بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 عينية والنبي حسن بن عيسى بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 انواع من الاطعمة مختلفة الالوان ثم في بستانين مكنونين بكنتهما
 اربعة من اهل بيته فوضع حدهما في الاطعمة والشام في الخبز والبطيخ
 وقال الصلاة فاحرق النبي عليه السلام في روضه الله عنه راسه ان ابراهيم بن محمد

انما رفعها ولم يبق ابراهيم بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 السلة معاه حيا وحيها في روضه الله عنه فوضع يده عليها
 وقال لي انما اخوان الحاضرين ان في هذه راحة معونة لا عالب
 هذه انما اشار اليه النبي محمد بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 في ياوله في السنة راحة عنده فامر بخرجه من السلة فخرجه ووضعه
 فساد في روضه الله عنه في روضه الله عنه فامر بخرجه من السلة فخرجه ووضعه
 ابراهيم بن محمد بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 بالوله في روضه الله عنه في روضه الله عنه فامر بخرجه من السلة فخرجه ووضعه
 لما شاهدوا الله من النبي محمد بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 ابراهيم بن محمد بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 وقال لي انما اخوان الحاضرين ان في هذه راحة معونة لا عالب
 ثم امر النبي محمد بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 منها فخرجه ووضعه في روضه الله عنه فامر بخرجه من السلة فخرجه ووضعه
 باسم الرحمن الرحيم في روضه الله عنه فامر بخرجه من السلة فخرجه ووضعه
 ابراهيم بن محمد بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 ايضا بالملك في روضه الله عنه فامر بخرجه من السلة فخرجه ووضعه
 به ثم قال له النبي محمد بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق
 ما كان من امرهم فنهض في روضه الله عنه فامر بخرجه من السلة فخرجه ووضعه
 حلهما ثم ان النبي محمد بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق بن ابي اسحاق

شيا ورجع اليه سنة ثم انما قبلنا بده ورجعنا الى العارف بالله
 نواحي الشج الى شعبه ويزي من الله عنه فقبلنا بده فقال لي على الفور
 الشيخ علي بن عبد الله رضي الله عنه هو في رقتنا يروي الآخرة ولا يردن
 وهو سنة هذه العصر خلا وقال لنا جميع الاوليا الذين في هذه العمر مكنون
 من بحر مددة وسر فانه وبركة لا تفتن ذلك فانه الان هو مختص بالقطب
 فعليكم بحمد الله والتمسوا عيته فان في مجالسته على الوهاب **خبرنا**
 المسيح العالم العارف بالله الذي قد لا يزل يروي عن الشيخ محمد بن
 ناصف والشيخ البرية اي الفضل عليه الواحدا بن الشيخ ابراهيم والشيخ القدوة
 اي العزيم ابن الشيخ ومضنا والافانوما حاضر في مجلس طار لوليا
 الشيخ علي بن عبد الله الجليل رضي الله عنه برباطه بالحلبة سبعة وذكروا
 في سنة خمس مئتين وتسماية وكان فيه اجلاسنا بعد اذ اجمع
 كبر من الرافضة متفبين محيطين فخرجوا مما سمعوا في وسط
 المجلس فلما انتهى كلامه قال كبيرهم الذي شيخ عبد الله راغلتنا في هذه
 الغيبين فامرنا بما في الادوية فقالوا في بده اجمع اجمع وقال ان
 في هذه صبي مغرور ثم امر ولده نيا شيخه بواكر يا علي بن محمد الزلف
 فافض الغفلة الصفة يا فتحي ففهمها وادرك في فاما خراجا
 فاجز منها ووجدت قصارة في داهو فوجدت لير يجر ابداد مسكينة
 وقال لي الصبي الحق قد ما شيا باذن الله الذي يفر اليه من فكون
 فداهولا فقا بكم مود ولا ليس كساج ثم دس يد في اخر
 وقال

وقال ان في هذه صبي صريح لا عثرة به ابدان امر ولده نيا شيخه ليرين
 عبد الله بن علي ما فتحي فافهمها وادرك في فاما خراجا
 فافض الغفلة الصفة يا فتحي ففهمها وادرك في فاما خراجا
 فاجز منها ووجدت قصارة في داهو فوجدت لير يجر ابداد مسكينة
 وقال لي الصبي الحق قد ما شيا باذن الله الذي يفر اليه من فكون
 فداهولا فقا بكم مود ولا ليس كساج ثم دس يد في اخر
 وقال

مستقيماً بنهيده مسلمانان قدر محال من شره وتفضل علينا بخير
وصايد من سائر الاسواق نيا واخرى اما في الدنيا فتقوله بل دعنا
كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الخاضعين وقوله
تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكراً
عليها واما الاخرة فتقوله عز وجل والآخره خير مما في مومن شاكر
ما ذي يكن تفعل البلياء وهو ما لا يدرك منه اقرب منه الى البلياء وهو
في محرابه فيمكن ان يترك بطيخه في النار في دار الاخرة الى ما
عشرون مائة كل عام فكيف الايمان لا يمكن بطيخه في دار الاخرة
اللهم اني اريد ان يكون العبد عبداً لربك في الدنيا والآخرة
والاجتناب فلا بد للعبد من البلياء ليصير بها من حيث هو والميل
الى الطبع والركون الى الشهوات النفس لنا غناه الطمانينة الى
الحق فلهذا في نفوسهم والشكوا اليهم والنسوة معهم والروح لهم فتمت
لهم في يد رب جميع ذلك كله منه وينتطفئ القلب من ذلك
النسوة كما ينبغي لو حذر رب عز وجل وعرفته ومواريده الغيب من
انواع الاسرار والعلوم والارواح الغيب لانه بيت لا يبع انسان
قال الله جل وعلا ما جعل الله لرجل من قبلي في جوده زكاة
ان افلح ان اذا دخلوا قرية اسندوا وجعلوا اخره اهلها اذ لا
وكنه لك يفعلون اخرها المعنة من طينها زال يعلم ان محله
الله والهيون فكانت الولاية على القلب السبعان والتفكير

افرادا يتسكنون بالشيخ عبد القادر رضي الله عنه فلما جلس مكانه
قال له عبد القادر بن عبد القادر مرادي اري راي كرامة هذه العرة
الذي كان في يد الشيخ عبد القادر رضي الله عنه عبد القادر رضي الله عنه
وتبسم قال له عليه السلام مرادك ترك كرامته عكازك هذا فاستكثرت
لوقتك فرفع الشيخ عبد القادر رضي الله عنه العكاز عن يده
ثم قال يا عبد القادر انظر في هذا العكاز فستر نورين لا يصعد الى
السموات فان منه المكنون فقلت له نعم ساعية ثم صعد من يده
فاختفى نور النور لوقت فقام الشيخ في اليدين عبد القادر رضي الله عنه
المذكور انك الذي اردت هذا فامسك الادب ولا يفتي بعجزه فان
مكنا انما قد رضي انما قد رضي الشيخ بقية **وقال رضي الله عنه**
يا هذا ارضي بالدين جدا الزمة حتى تبلغ الدنيا اجلاء محمد بن قنبر
ابن الجلاء ولا تقصر به فليكن رصدي وتخطا دنيا واخرى ثم ترفي
من ذلك في ما هو اقر عن سامية والهي واعلم ان الرزق لا يفتقر
منك المطلبه اليه فليكن من نكت له بحر صحت في الطلب صبر
والزهد في الدنيا فليكن من نكت له لا يفتقر اليه في الدنيا فليكن
نور في الدنيا فليكن من نكت له لا يفتقر اليه في الدنيا فليكن
من ذلك فليكن من نكت له لا يفتقر اليه في الدنيا فليكن

الذكر

الطاهر من بطن امانت يا غلام اتقي الشكر جدا ولا تقرب من احد
كلها بلقاء ربه انك في جوارحه وحياته وادبها المعاني جدا في الغيب والجوارح
وانت في العلم هو الما طر واحد ان تشارك في مصايد منقصة
ولا تنه في حكمة في لك ولا تقنع عن ذكره فيبتليان ولا تحب في المعادنة
فيهد لك ولا تعلم في ديبه فيكون في نظام قلبك ويسلط عليك شيطان
ونفسك وموان وشهواتك ولذا انك واهلك واقرانك واخوانك
وجيرانك واسى بك وعلائك وينتقله في دار الدنيا ويطلع عليك
في احراك فانت الهم ناه واحد من عقبتك ابن النفس فيك عنة وكن
دائما معن من مقتصر عما يقتصر امتد لا مضمعا غير باصر الى احد من خلفه
ولا تترك ما هو في ذلك الى الاغرض دينا واخرى ولا تستطرد الى الما زل
العلية والنفا ما الخلية واقطع بانك عبدة والعبد وما كان طولا
ولا يفتقر عليه شيئا من الدنيا فاحسن الادب واحذر ان تنه من مواسن
فكاسي عنة لا يفتقر الى مقدم الى اخر ولا موخر الى قديم فانتباك ما يدرك
عند وقت واحد ان شئت او ابيت لا تطيب الا فليكن لك ولا تفتقر
الى ما هو من الغيرة فان كان يولك صاير لانت لبد مقدار فيك
تربيت فليكن حاصل دما هو ليس اليك صير فانت عنة مصر ف
ويو عنك مواسن في كمال التذوق واللذة فانت عنة احسن الادب
انت تكن بصيرة من طاعة مولد عز وجل لا تقبل في الغيرة احد احذر
ما دت ما دت قال الله تعالى ولا تدرك عيني ان لا متغيا لا يوان

منهم مرة الحياة الدنيا نفقتهم فيه ورزق ربك غير راتني يا الله قد
فما كان الله عز وجل عن اللغات الجبريات قد اقامك فيه ورزقك من حوائج
واعطاك من قسمة ورزقه وفضلته ونبهك ان ما شوي ذلك يكن قسمة
قد انقشتم به فيكون رصاكن بفسمك الذي هو يكن مقسوم لك خير راتني
وابرك واحسن راتني فانت يا هذا احب اليك ان يكون ابك وشايتك
وتتقاكم ومثوان تنزله كل المراد وبقائه اليك سر وترف به
الي اعلا مقام شرم به الي كاري غير ولسه الي كل سرور فلا تبادوا
الغرائب المكتوبات ادخلهم راشق واحب الي الله عز وجل ما قد ذكرته
لن قال الله جل وعلا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اى من حزاى كانوا
يعاون اخبرنا الشيخ الامام ابو الفزاري عن الشيخ البركة ستر الله روحه
ابا بلى الجليل قال سمعت الشيخ العلامة ابو الشريف الجليلي رحمه الله
محمد ابن الشريف محمد الاثريني البغدادي الحنفي يقول كنت انا والشيخ
القادر مظهر الدين يوسن ابن الشيخ عمر الازجي البغدادي نقضنا بابهم مرة
شيخنا شيخ الاسلام الشيخ يحيى الدين بن عبد القادر الجليلي رحمه الله عنه
نشر في حقه مرة ومما حله فانا في يوم ما خذنا من الخليفة ببغداد مع غايته
قد خلتها بها البه في خلوته فامرنا بوضعها في الخاوة فنادى من امر
عنه عانا في الخيفة قال يا مظهر خذ هذه الخاوة ادفعها الي الشيخ
الطاهر بطريقته الذي يرسل لنا في كل يوم غلظها في قلوبنا

كان

كان لا يفتح حتى الله عنه وكان رضي الله عنه اذا انا احد سبعة يلق
ان تصعب يا تحت لشيئا فاذا احتاج اليهم يلمن خسارة ان ياخذ من تحتها
ومعينة فيما قد يشير به اخبرنا الشيخ العلامة البركة اي الاسماعيلى الشيخ
حامد ابن الشيخ عمر العراقي الحنفي قال سمعت الشيخ الشريف محمد ابن الشريف
محمد ابن الشريف بن خضر الحسيني الازجي العمري قال كنت حاضرا في مجلس
الحملة المسارعة شهر الله اسم حبيبنا في سنة اثنين وخمسين
محلى سنة لا سلام عليه في كسبي له عند ذلك راى الجليلي رضي الله عنه بعد سنة
فيما بالازم فانا ه التاجر مصطفى البغدادي بن احمد بن زبيدة وقال له يا سيد
ان معي بعض درهمان راكنا بدل له يخلصني ادفعها الي الفقرا الذي
تجوزهم يصلون في المسج ففت محمدا الي جامع الرضا فاصب فلتنا
طامح الشيخ من الجامع راو ادركو بغلته وقد بقي ياخذ من الدرهم
ويدها لمن ياتي اليها من الفقرا حتى لم يتاخر معه ما يشي فركب الشيخ بعلة
واقي الي مدرسته والاسر خلفه فغيرنا الشيخ العمدة العائلي الغنايم
محفوظا ان الشيخ جمال الدين يوسف الكاري قال حضرت في يوم ارب
المبارك سابع عشر من جمادى الاولى سنة احدى وعشرين وخمسين
محلى سنة لا سلام عليه في كسبي له عند ذلك راى الجليلي رضي الله عنه
براحة بلحله ببغداد وكان فيه جمع كبير من الائمة اذا ما جيل
مقبور حاله وحمدنا اشرفنا في يد وقال لي يا شيخ عبد القادر

فقلت له احسن يا عين انما اخذت في شئ قنات هذه الاشياء على شئ
كشفت لي عن اشراك كثير ونصايد حوت فقلت له ما هذا الاشرار الذين
التي اصيدون بها يكونون متوجعت في امرها سنة كاملة حتى يفتحت كل عام ثم كشت
يا عين ما يد كثير متصلة في كل وجه فقلت ما هذا فيقول لي عليه السلام
هذه اسباب الخلق متصلة بها فتوجهت في امرها سنة اخرى حتى تفتحت كلها
وانفردت عنها ثم كشت طين باطن فرائد كل شيء فاني لا اقول في خلقنا هذا
فعلنا في علمه لغير هذه ارادتك واختيارا ان فتوجهت في امرها سنة اخرى
حيث انقطعت وتخل من علمي ثم كشت طين بطن فرائد دواها باطن فرائد
حيث سبطا فاما فتوجهت ايضا في شأها سنة اخرى حتى تفتحت كلها
منها قلب وبران اول نفسه فان الحبيب واسلم الشيخان وصار الامر
كله لله تعالى وبقيت حديته او جود كله من خلفي ووصلت الى محبت وطلعت
لما لم اكل لا دخل منه في طائر فاذا عند ذمت خذت ثم اذنت الى باب
الفتح فاذا اخرجت دخلت منه فرائد منها كما في تركية وفي طينة الكندر
لمن ليس له بيت فيه العز لا تملك الغنا السرا والحرية الحاشية وكنت
مسي الى ما حصرت كما نزل في شئ قال سبحانه عند او ايا بيت في قلب
الذين يحكم شئهم العلم شئهم العلم شئهم العلم شئهم العلم شئهم العلم
ويفضون العلم ينظر الى الامر كمن يفتخر في شئهم العلم شئهم العلم شئهم العلم
مقام السفس في الباب مقام القلب في الحفرة مقام السرة في الحفرة
بين يد يانه تعالى بلفظ القلب والقلب باطن النفس البشرية والنفس في
تعالى

على الخلق وجود النفس مطبوعة الفهم ووجود القلب معام الشهوة عند
صف السرا في العجايب ما دمت تاخذ بالنفس فانت ما كل الخرام وما دمت تاخذ
بقلب مغلب فانت ما كل الشهوة فاذا صفا سركا كلت احوال المطلق الرضا
بالفضا سبب تقرب القلب ووجوده دار الفضل واخذ من طعم الفتح وشرا به
من سرا به لان سر السر القوم رطاب الارض واوتاد الوجود يحتاجونهم مادم لان
ما حاد في احوال النفوس من المنا يقول لهم يكون بعد هذا الفتح معه
وعد هذا التفتت جمع وبعد هذا المراح حلاوة وبعد هذا الذل عزة وبعد
هذا الضاد وجود **سبب** يستقبل وجه القرب صاحب هذا المعام ويجعل
بينه وبين الخلق حائرا وجمع في قلبه بين الحكم والعلم والقرب نوع صنعة
وخرق عادة قلوب القوم سورته الى ما سواه يدخلهم حنة النظر اليه فاذا
نظروا الى الكون وما حواها دليل المتقين ولنا الى اقرب الطرق اليك فيهمون
منها ولا يصنعون الي رجل سخط بها ولا يلتفتون الى عوالمها فتاتهم
يد الواسعة والمحبة مما حاد ما يد في قلوبهم ونضعها في بحر اللطف ونكف
الانسر ولله القرب وتترع عنها ثياب السفر وتنزلها منازلها ومكدها من
حضرة ويجعل قلبه او ايا يري من كل ما احسن وسلطان وجلاله
وجماله فقلوبهم تجاري رادته وحواري علمه وصريره وكل احوال اسرارهم
في ما كبر القدر العت العلوم والاسرار فصاروا اجلسا ذلك البيت وراو
ما تم من الحوائج والمرافق وحاهم البسط من كاحانب وقوي جناحه وطاروا
الى سرادق ذلك الجناح وصارت نرجوهم وان سقطوا سقطوا في

صحاح لا يقبلون بين يدي رب الملك دعاه محبون محبون محزونون فالتفت
 مع الرب والسر مع السراذف القليدي بعين السرحال الرب وقطع الحجب
 صدور الصديقين قبور اسرار رب العالمين فيها نجوم العلم وشعوس
 المعارف وهذه الانوار تستضيئ بالآية **احمد** ابو الفضل منصور بن
 احمد بن ابي المرح العوفي الدوري بسنده للشيخ ياتي محمد بن الارها الصريغيني
 قال مكنت مدة اسال الله عز وجل ان يرني احد رجالة الغيب فزيت ليلة في اسام
 الى اروق قبر الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وعند قبره رجل ومع في نفسي اء من
 رجال الغيب واستيقظت ورجوت ان اراه في البيضة فالتفت قبر الامام في وقتي
 فوجدت ارجل الذي رايت في المنام بعينه فتجملت في الزيارة وخرج قد ايم وتبعته
 الى ان وصل الى دجلة فالتفت له طرعا حاجتي صارت قد رطوبة الرجل وتبعته
 الى ان وصل فغيرها الى الجانب الاخر فاقسمت عليه ان يقف لي كما يقف فوقفت
 فقلت له ما مذهبك فقال حنيفة مسلما وما انا من المشركين فوقع عندي
 انه حنفي المذهب وانصرف فقلت في نفسي اني الشيخ عبد القادر وادكر
 له ما رايت فالتفت مدرسته وفتت عيني بابه فناداني من داخل دار بالمحمد
 ما في الارض من المشرق الى المغرب في هذا الوقت حتى سواه ولي الله عز وجل
 سواه قال ولي الله تعالى بابه **احمد** من علم مولاه بالصدق
 والنصاح استوحش من سواه في المساء والصباح باقوم لاندعوا ما ليس لكم
 ووجدوا ولا تشركوا وهدوا السهام القدر يصمكم حيث لا فتلا من كان في الله
 عز وجل قلعه كان على الله حلفه واعلموا رحمكم الله ان له تواقوا بحاجتي الى قضية

والا فمضكم وانه لا يصطفي القلب حتى يصفي العين ويصير مثل كلب هل الكهف
 رابطة على الباب وتنادي بها النفس الى طمينة ارجعي الي ركن حينئذ يدخل القلب
 الحضرة ويصير كعبة لظرات الرب تعالى ويكشف له عن جلال الملك والملك
 ويسوطن خيمة الغرب ويمر من جوار الملك ويظهر لحنانه ويخرج القابض يعلم
 اليه ورائته ويسمع النداس الرفيع الاعلى يا عدي وكل عدي نتي والملك فاذا
 طالت محبته صار بطانه للملك وخليفته على عيته وامينه على اساره واراه
 الى البحر ليقذف العرقا والى البر ليهدي الضال فان مر على ميت احياه وعلى عاص
 دسكه ارجع به قربه او على شقي اسعدته الولي علام الرذل والبلد غلام
 النبي والنبي عالم الرسول فلي الله عليه من جميع مثال الولاية مثل سائر
 الملك ومساكن حضرة الاراء في محبته لا اذكر الخلو من منة عروسهم
 واللباس بر ملكهم والنفار لقرى بابني لا قصصه وياك عياح وياك
احمد ابو عبد الله محمد بن الحضر لعسفي الموصلي سنة سبعين وسنمايه
 قال اخبرني قال خدمت الشيخ محيي الدين عذوق در رضى به هذه ثلث عشرة
 سنة وتحدثت له حارات منها انه كان اذا اصاب الاطباء وامر يضاني به
 اليه فيدعوا له ويحرمون عليه فيقوم من بين يديه وقد لبس ولا يزال يسري
 عنه حتى يصح في اسرع وقت وايق مره بمسئتي من اقارب الامام المستجد
 وقد علت بطنه فامر يده عيها فقام ضامرا لمطر كان لمر به شيئا وانا
 ابو المعالي احمد بن طاهر بن يونس البغدادي الحسيني قال له ان ابني محمد من
 خمسة عشر شهرا لا تقا رقه الحمي وقد اودت به فقال له اذهب وقل في اذنه

يا امير المؤمنين يقول لك عبد القادر راجي عن علي بن ابي طالب ثم سالت ابا المعالي فقال
 ذهبت وفعلت ما امرني به الشيخ فلم يقد لي في الايام سالناه بعد
 سنين فقال ما رجعت الي من بعد ذلك اليوم وسالنا من اهل الحلة بمون
 كثيرا واتاه ابو حفص عمر بن صالح اخو ابي يعقوب فاقه لم يقد له اني
 اريد الحج وهذه ناقتي ونفت وليس لي غير هاتين هاتين هاتين هاتين هاتين
 علي ناصيته ما قال فكانت سبق الرواجل بعد ان كانت في احرامين مرض
 الشيخ ابو الحسن علي بن احمد ذهب معاه وري في بيته راعيا وقريبا
 فقال له يا سيدي هذا الراعي ما يضره ستة اشهر فوقف الشيخ على الراعي
 وقال له منع ما لكرو ووقف على القري وقال سبع خالفك ذلك فصاح
 من وقته حتى كان اهل بغداد يجتمعون يستمعونه وخرج الراعي وما قطع
 الى ان مات وقال لي في سنة ستين وخمسين يا حضرة اذهب الى الموصل
 فبي ظهر كذرية تظهر بها واولها ولد ذكر اسمه محمد يلقبه القرآن رجل
 بغدادي اعني اسمه علي في سبعة اشهر ويستكمل حفظه وهو من سبع سنين
 وتعيش انت اربع او تسعين سنة وشهرا وسبعة ايام وتموت باربل صحيح
 السمع والبصر والقوة قال ابو عبد الله فسكن والدي الموصل وولدت مستهل
 صفر سنة احدى وستماية واحضر لي والدي رجل اعني فلقنتي القرآن
 عند ما بلغ مني ست سنين وخمسة اشهر فما استكملت سبعاً حتى قرأت
 القرآن حفظاً ضاله والدي عن اسمه وبلده فقال اسمي علي وبلدي بغداد
 فذكر كلام الشيخ رضي الله عنه ومات والدي باربل في تاسع صفر سنة خمس

وعنه

وعشرين وستماية وقد استكمل اربعاً وتسعين سنة وشهرا وسبعة ايام وحفظ
 الله حواسه وقوته الى حين وفاته **وكان له عدة من**
 المعرفة على ثلاث درجات الاولى معرفة الصفات والثانية معرفة اسماها
 بالرسالة وظهرت شواهد في الصفة وما طبع حياة العقل بتبصر النور لقائم
 الدائم في سر الوجود ودوام سرور القلب بحسن النظر بين العظيم وحسن
 الاعتبار وهي معرفة العامة التي لا تتعد شرايط البقيين الايام وهي على ثلاثة
 اركان اشياء الصفة ما سمي غير تشبه وفي الستة من غير تعصيل الالاس
 من ادراك كبرياء وابتغائها وابتغائها والثانية معرفة الذات مع اسقاط تفرق
 بين الذات والصفات وهي تثبت بعلم الجمع وتنفو في ميدان العباد وسكن
 بعلم البقاء وتشارف عين الجمع وهي على ثلاثة اركان ارسال الصفات على
 اسوهد وارسال الوسايط على المدارج وارسال العبارات على المعاني وهي
 معرفة الخاصة التي تونس من فوق الحقيقة والثالثة معرفة مستغرفة
 في محضر التعريف لا يوصل اليها بالاستدلال ولا يدركها شاهد ولا
 يستحقها وسيلة وهي على اربعة اركان شهادة القرب والصعود عن
 العلم ومطالعة الجمع من ادق الالاء هي معرفة من الغايب من طرف
 التوحيد هو الصعود عن مدارج العقول والتجاوز عن التعلق بالشواهد
 وهو ان لا تشهد في التوحيد دليل ولا في التوكل شيا فيكون مشاهداً سبق
 الحق بحكمه وعلمه ووضع الاسماء موصفاً واحفاه اياه في رسومها
 وهذا يصح بعلم التحقيق ويصفوا في عين الشهود ويجذب الي توحيد راج

الجمع وهو بوحيد اخصه الله عز وجل لنفسه سبحانه واستغفقه بقدرته تبارك
وتعالى ولاخ فيه لا يتجلى لاسرار طارئة من صفوته واحرهم عن غيبته وانجرهم عن
بشه وقطبا لاشارة اليه انه اسقاط الحث واثبات لقدم علي ان هذه لا تارة
في هذا التوحيد على لا يصح تخفيفه الا اسقاطها وهذا لتوحيد واما نشير
الله يكون او يتعاطاه حين اذ يفله سبب ولا يصح هذه الدرجة لعل لا ان يكون
كالميت بين يدي عايلة بحري عليه تصاريه تدير ربه في تحاري احكام قدره
في الحج بحار توحيد الفناء عن نفسه وعمر استقامته لدعواه لقيام امر الحق فيها
اراد فيه وذلك ويرجع اخر العبد الي اولى به فهو كواكبا قبل يكون
وسقي الله سبحانه كماله مع العلم بانه غير مستب للذوات ولا سلب لصفات
واستقامة القلب باثبات مفارقة التعطل وانفكاك التثنية وهذا لار حقيقة
الوحد الواحد **المع** في طريق الاتصال هي العدا من الاعلال والغنا عن
الاستدلال وسقوط ستات الاسرار والخوض في بحر الوجود وهذا لا يدركه
منه نعت ولا مقدار **المع** في طريق الاشراق الغنى مع وجود الهيبة
وسرور القلب بخلاوة الخطا وارتياح الروح بمشاهدة المحبوب ومحادثة الاسرار
للمحبوب على ساط الانوار في مجالس القرب وهو انتم من البسط كما ان الهيبة
اعلي والقنص والاشمعه والهيبة غيبه فكل مستان صانع وكل هبة
غائب فادقذ بالعباد في عن الانس فكانهم في الجنة محاصون سائر النور
واداقذ بهم في بحر الهيبة فكانهم في جهنم محاصون بلسان لسان
ثم يتفاوتون في الهيبة على حسب تباينهم في التعظيم ويتباينون في الانس

علي

على حسب تباينهم في الشوق فان عصفت عليهم سر عواصف الهيبة طاشتوا
وان هبت عليهم سمات الانس عاشوا فتلك قلوب المحبين في هذه اسرار الصديقين
يتقنون بين ضم امه وارض قدسه وينادون بلسان احوالهم **والمعرفة**
مطرق الولاية هي العنا المجرد في حالة التي في مشاهدة الحق بتولية ساسه
ورعايته فتتوالي عليه انوار المولي فاذا تولاه والاه واذا اولاه اصفاه واذا
اصطفاه صفاه واذا اصفاه ناحاه واعتقه الروح في المحاهدة وسر به الانس
في المكابدة ثم فتح عليه بابا يقرب ثم رفعه الى مجالس الهج ثم اجلسه على كرسي
التوحيد ثم رقع عنه الحجب ثم كسف له عن الخلال والعظمة فيسقي هو بلا هو
فالولي رحمة الله تعالى في الارض ينشئه الصديقون فيصل رايحه الي
فلوهم فيستاقون الي ربههم على تفاوت منازلهم والاوليا عراس الله لا يرام
الاذوم محرم مخدرون عمد في حجاب الغيرة لا يطلع عليهم لا يجنوبون
والمع في طريق التجريد هي ما تجرد للقلوب من شواهد الدلالة اليه عن
روية الكار صفات لغث مع سقوط رويك عنك فلا سقي لك نفعه نظره
فحينئذ تنظر الى ما هنالك من الكرامات وتشاهد ما ذكرنا من خفي الغيوب
وهي على انة اركان تجريد من الكشف عن كسب اليقين وتجريد الجمع عن
درك العلم وتجريد عن الخلايق من شهود التجريد وهو انحلال عن شهود لتبوء
والمع في طريق التجريد هي افراد القديم برفع لفظ المحرث ووجود موايد
حقائق الفردية وتخليص الاشارة الى الحق ثم بالحق ثم الحق فيصير
فرد الفرد وهي على ثلاثة اركان تفريدا لقصد عطشا ثم تفريدا بحبه تنفعا

ثم تفريد الشهود اتصالا ولها ثلاث اشارات تفريدا لاشارة بالسكون وتفريد
 الاشارة بالفتور وهي ترد بيسط ظاهرا تتضمن قبضا خالصا الهداية الى الحق
 والمعرفة بطريق الجمع والتفريق فالتميز شهود الاغيار الله والجمع شهود الاعيار
 بالله وجمع الجمع استهلاك بالكلية عند عليان الحقائق وهو على ثلاثة اركان
 جمع علم وهي بلاشي علوم الشواهد في العلم الذي صرفا وجمع وجود وهو
 تلاشي هدر نهاية الاتصال في عين الوجود محقا وجمع عين وهي بلاشي كذا
 نقلته الاشارة الى ذات الحق في احتداد الشهود في ما استولى من سلطان
 حقيقة وجود كالمشهد حقايعت المحاضرة وهي حضور الغيب في سر البيان
 ووصف المكاشفة وهي المقالة لحقايق الايات من غير احتياج في هذا الحال التي
 تامل دليل وقانون المحادثة وهي لا يكون بما ظهر الاعبار انما يظهر منها
 النطق بالاخبار ويستسر المحادثة في الاسرار فالمحاضرة بالمرهان والمكاشفة
 بالحقايق والمشااهدة بالانوار والمحادثة في الاسرار **افروده** طريق البقا
 هي ان تغنا عن كل شيء حتى تثبت مع الله وتزله لئلا واحدا فصار شريعت عليهم
 حقايق من سلطان الهبة والجلال فنقول من رواه البقا شاهد علم بها
 شريعت عليهم حقايق من الله عز وجل في نفسه شريعت عليهم حقايق من سلطان
 الهبة والجلال فنقول من رواه البقا شاهد علم بها شريعت عليهم حقايق من سلطان
 حقايق التوحيد حيث لا حقايق موجودة غير انما حقايق تحت انار روية
 العالم فهم شريعتون عن الغنا بالغنا حتى لا يشهدوا منا ولا يبايعوا كذا هم
 الله تعالى كرامة المفضل الوليد وهي على ثلاثة اركان بقا المعنوم بعد سقوط

اعلم

العلم عن الاهل وبقا المشهود بعد سقوط الشهود وجود الانبيا وبقا ما لم
 يرل حقا ما سقط ما لم يكن محورا ولا يصح هذا الوصف لاحدا لا بعد فنانفسه
 عن الموقوفات وزوال التبعات وملازم آداب العبودية والاستقامة
 على اتيانها واما الشريعة فكل جمع بلا تفرقة زندقه وكل تفرقة بلا جمع تعطيل
 ومن لم يصبه سمى بغير فقد ان البقايرده من شاهد سره ما لا يتسلط عليه
 التمييز ولا يحويه الفهم فقد شاهد صفة قديمة والافرو واد استمال
 لاوارد جلال وصفات العارف ان يعرف الله تعالى بوحدا نيته وكما الصفا
 وان بصدقة في معاملته ويخلص له كلمته بدوام الوقوف على امثال اوامره
 وبصير من الاغيار اجنابيا ومن افات نفسه بربا ويصفوا قلبه عن كدر شريرة
 ويعاين سره ملاحظة الخلق **باب** الشيخ الفقيه ابو الحسن علي الحري
 النافع بسنده الي الشيخ الرضا المعروف بالمفيد بغداد قال كنت كبيرا ما وقع
 من اساله عن شي من صفات القطب فدخلت ابا والشيخ ابو الخليل احمد بن اسعد
 ابن زهير بن علي المقرئ البغدادي فبهره في سنة من واربعين وخمسة
 الي جميع الرضا فمحدثا فيه الشيخ اما سعد القيلوي والشيخ علي بن الهيثمي
 رضي الله عنهما فسال الشيخ ابا سعد القيلوي والشيخ علي بن الهيثمي
 رضي الله عنهما عن ذلك فدل الي القطب انتميت رياسة هذا الامر في وقته
 وعنده يحيط بحال جلاله هذا الشأن واليه يلقي امر الكون واهله في عصره
 فقلت لمن هو قال هو الشيخ عبد القادر فم ان كان وتبت ووتواكم سر
 ان حضر مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وما تقدم منا احد ولا اخره

ولا تقرنا ما بين الامر بشيئ ان يسمع منه شيئا في هذا المعنى فوافينا بهكم
 فلما استقر بنا المجلس قطع كلامه وقال ابي الواضف ان تبلى وصف القلوب
 ولا تسلك في الحقيقة الاوله فيه ما خذ منكين ولا درجة في الولاية الاوله
 فيها ما هو ابطى ثابت ولا مقام في النهاية الاوله فيه قدم راسخ وامنار له في المشاهدة
 الاوله منها مشرب هني ولا معراج الي مراقي الحضرة الاوله فيه مسرى علي
 ولا سر في كوني الملك والملكوت الاوله فيه كشف خارق ولا سر في علمي غيب
 والشهادة الاوله فيه مطالعة ولا مظهر لوجود الاوله فيه مشاركة ولا
 فعل قوي الاوله فيه مباطنة ولا نور الاوله منه قبر ودمعة الاوله
 بهما نفس ولا مجرى لسابق الا وهو احزب عابته ولا مدي لواصل الابدك
 لنهايتها ولا مكرمه الاوله اليها مخطوب ولا مرتبه الا وهو اليها مجدوب
 ولا نفس الا وهو فيه محبوب وهو حامل لواء العز ومنتضي سيف الله وحاكم
 دست الوقت وسلطان جبروت الحب وولي عهد القوليه والعزل لا ينفي به
 جلسه واغيب عنه مشهوره ولا يتوارى عنه حاله لا رمي فوق مرماه
 ولا مغشي فوق مغشاه ولا وجود اتم من وجوده ولا شهيد اظهر من شهوده
 ولا اقتفا للشرع اشد من اقتفايه الا انه كاي من متصل مفضل ارفع سماوي
 قدسي عبي واسطة خالصه بسر مانع له حريته اليه ووصف محصور فيه
 وتكليف تحجب عليه الا انه مستأن باتصاله عند جمعه في مواقع نظرات الازل
 عن عين التفريق بين الهيبة والاشراق ربا بعصاه عند بفرقة في شعاع بس
 للمشاهدات لتباين الصفات بين الضعاف والجلال وانعاش الحال مع لزوم وصف

المقام وروا لفت الحال محاجبا لفراده بالاسرار يا د علي عزة ظهوره بالآيات
 في حق اقتران حكمه بالامر والاملا استطاع ظهوره بالبسط متولا في خيال من
 طس انقبض ولوا ان عاود الملك والحكمة لا يظهر فيه شي من عالم الغيب القدس
 الا في قشرة الحجاب وانشاء الرمز وقيد الحصر لنا هذا هو الكون من هذا الامر
 عجبا ولولا ان جملة وتفصيله واوله واخره منطوي في حواشي تكميل المصطف
 صلى الله عليه وسلم ومزوج بحقيقة تنسليم شمات رعايته ومحصول محصله
 في قصة امره اقبالا وادبارا وجمعا وتفريقا لحرف سهر القدر بساح تخلكم
 ولو خلق لهذا الامر الذي اشير اليه لسان لتعظمه ورايم عجائب **نفسه**

نفسه من عجزه عن العلم والاعمال

- ١. ما فينا هل من مستعجب ٢. الاولي فيه الا لاذلا طيب ٣.
- ٤. اوفي الوصال مكانه مخصوصه ٥. الا ومنزلة في اعز واقرب ٦.
- ٧. وهبت لي الايام رونق صفوها ٨. فخلانا هلهاء وطاب المشرى ٩.
- ١٠. وغدت مخطوبا لكل كرمته ١١. لا هتدي فيها اللبيب وخطيب ١٢.
- ١٣. انا من رجال الاخاء جليتهم ١٤. ريبا لمنون وايري ما رهب ١٥.
- ١٦. قوم لهم في كل بحدرتبه ١٧. علوية وبكل حليش موكب ١٨.
- ١٩. انا بلبل الارواح املا دوحما ٢٠. طرا في القلبي بازا اشتهب ٢١.
- ٢٢. اضحى سحور كعبت مشدتي ٢٣. طوعا ومما رمة لا يفرسب ٢٤.
- ٢٥. اصبححت لا املا ولا منبته ٢٦. ارجوا وهو عودة ان رقب ٢٧.
- ٢٨. ما رلت رعي ميادين الرضي ٢٩. حتى وهبت مكانه لا توهب ٣٠.

اضحي الزمان كحلة سر قومه / تزهوا ونحوها لفظ الطراز المدققت
 افلت شوب الاول وشمسنا ابد علي فلان هذا لا تقرب **سنة**
 كل الطيور تقول ولا تفعل والباري يفعل ولا يقول فلهم صاكن الملوك
 سببه فقام اليه الشيخ ابو المظفر من صور المبارك الواعظ المعروف بمراده
اشهد بك الشهور تهنا والمواقيت يا مبر بالفاظه لغوا اليواقيت
 البارات فان تحز فلا عجب وسائر الناس في عيني فواخت اسير من
 قديمك الصدق مجتهد لانه قدم في فعله نصيب **نفاذ** **السنة** **سنة**
 ابن الهيثي وقبل قدم الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال فكيف هذا المجلس
 عندي وحفظنا ما وقع فيه قال بن الدنق فانت الشيخ بالجليل المروي
 وسالته عن هذه القصة فاخبرني بها كذلك **فالسنة** **سنة**
 ان الله عز وجل لا يجلي العبد في صعبين ولا في صفة لعبد من قادن الخبر
 باقيا والوقت موجودا والجمع على نحو الطبع ما لولا والحدث قديم
 ولا فقد يكون لكل عبد حد ولكل حد وصف ولكل وصف طور ولكل
 طور ولكل اجل ولكل اجل منزلة ولكل منزلة سر ولكل سر معراج ولكل معراج
 غاية ولكل غاية مستقر يري الله عز وجل ومستودع من علمه **واذا**
 كان العبد في حده او دونه بشهوده مفيد بانتهام ملازم لا سبيل لانه
 من حيث الشاهد وهذا موضع حوار ظهور صفة قد عمة في مثال مخالفها
 لان حد الحير مرد الوسع ووسع الرديح الحد ولا يسع الحد وحواد امطلقا
 ويحمل الوسع حقيقة ما استقرت به قوته **واذا** كان العبد من راحه فستور

مشتق في وصف احوال الصلبي القاسم بنفسه لانه من حيث المشهود وهذا
 وصف لا يقوم له مثال ولا ثبت معه قوة غير ولا يبدو الا في حقيقة واد
 كان اليهود سجدوا فلا بد من حقا معان من معانته في سميت ما قام من
 شهوده ولا نصح اليهود المطلق الا عند تغريد الشهود من شهوده ولا خلا
 عن اشارات المركبات ومقارنات الموتافات فانه مركب مركب مخالفة
 موجب لتبائنا وفي كل موتلفين تغاير نورنا اشتباها وعند قياحه
 نصدة واحدة في تحفة التوحيد وجمع الجمع جبر طاهر الشهود وباطنه
 ابو الحسن علي بن يحيى بن القاسم الارمني سنة احدى وسبعين وستمائة
 تسريه عن عتبة مشايخ الي الشيخ عمر السهروردي قالوا كان الشيخ عبادة الشيخ
 ابو بكر بن النجاشي رحمه الله تعالى مردوي الاحوال السنية وكان الشيخ
 يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول لا يكرها ابانكر الشريعة للمصير
 تشكو الي من كان ينهيه عن امور ولا ينهي عنها فدخل الشيخ رضي الله عنه
 الى جامع الرصافة فوجده فربده على صدره وقال ارم ابابكر وارجع من
 بعداد دفقد جميع احواله ومعاملاته وتواري عنه منازلاته وخرج الي
 الدوق وبقي كلما اتى بعداد وهو يدخولها سقطت وجهه وان حمل احد
 له دخل به سقطت جميعا وحالت امره ما كية الي الشيخ تذكروا شوقا الي ولدها
 وتشكو العجز عن السير اليه فاطرق ثم قال قد اذن له ان ياتي مرفوق الي
 بعداد من تحت الارض ويكلمك من يرد ارك قالوا فكان ياتي كل سبوع مرة
 من الهرق الي داره من تحت الارض فيجتمع بهما ويبحث اليه عدي بن مسافر

رضي الله عنه فضيب البان الى الشيخ تشفع عنده فيه فوعده فيه بخير وكان
بين مظهر الجمال والي بكر حرمنا الله انسرو ودفراي مطفر في الواقعة ربت
الغرم سبحانه وتعالى وقال له يا عبدك تمن فقال يا رب ردة حال احب الي بكر
عليه فقال له ذلك في حضرة ولي في الدنيا والاخرة عبد القادر اذهب اليه
وقل له يقول لك ربك بامارة ان اردت ان انزل بالحق نازلة فتشفع فيهم
فتشعك وبامارة ان سالتني ان ارحم جودي واعمة مضلي من راي من
المومنين ففعلت قدر ضيقت عن اب بكر فارض عنه واذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يا مظهر قال النابي في الارض والي الشيخ عبد القادر يقول لك
حرك رد علي بكر حله فانك لن تفصل الا لشرعي والي فقد وهبت
فلما سري عن مطفر من واقعة ذهب مسرورا الي بكر ليشره وكان قد
كوشف بجمع ما حرك في الواقعة ولم يكاشف بعد فقد حاله بشي قبلها
وتلاقيا في نصف الطريق واتيا الى الشيخ محي الدين فقال يا مظهر لغ
رسالتك فذكر له ما وجد في واقعة ونبي منه تبادكره الشيخ به خبر
استتاب اب بكر عما كان بكره وضعه الي صدره فوجد في الحال جمع ما كان قد
برئادة قوا وكان مطفر يحكي ما راه وسمعه واقعة وقتنا لا بكر كيف
ناقي الي مكان قال كنت اذا اردت زيارتها حملت ولازلت ما را تحت الارض
حتى ان لي الي البير فاجتمع معهما ثم اخرج من حيث اتيا الي ان ارد الي
مكاني قالوا وكان قال عباد انا اعيش بعد وفاة الشيخ عبد القادر رضي
الله عنه وارث حاله فامسك الشيخ بيده وقال يا عباد لا رمي بك وبين

زنان ولا جعل خول مجري تجوال في حاصراتك ولا قلت يد من يده وقد سلكه
حاله كله وبعد جميع معالمه وفي علي ذلك مدة قبلنا البيع جميل البند وبعده
الله ليلة فخلوته اذ ورد عليه واراد فصره والفتت جيبته عنه بمعزل وظهر
فيه ورطيف شديد الاشراف يستع وببصر ويدرك فاختطف الى عالم اللوكة
وانتهى به الى مجلس فيه جمع من المشايخ منهم من يعرفه ومنهم من لا يعرفه
عليهم شمة اسكرتهم فقالوا هذه من طيب مقام الشيخ عبد القادر رضي الله
عنه والي في سمعه هذا لا يدرك بوصف محبوب ووصف لا تجد بعلم
غيب ونطق فيه نطق بقول يا رب اسالك انني عباد اداني في سمعه
لا بد عليه حاله الامن سلبه ثم عاد جميل الى حال بشرته واتي الى الشيخ
فقال له يا جميل سالت في عباد قال نعم قال اني في فلما حضر قال له
يا عباد سرح الحاج حفيظ قال نعم وذلك خير خروج الركب العراقي من بغداد
فسار معي الى قيد فراني بها شجرة قد اخلت منها وجد في سراح ودارني
السماع حتى غاب في وجوده وانفتحت مسامحة وخرج منها الدم حتى حري
تحت قدميه في افاق وقد رجع اليه حاله كله ومثله معه وقال الشيخ محي
الدين في مثل ذلك الوقت لجميل عا قد رد الله عرو وحل على عباد الان بعيد حاله
ومثله معه وكنت فسحت علي الله فلي ان لا يرد عليه حاله حتى يخرج من البحر
وقد خرج منه اليوم قالوا وسار الحاج وسار عباد الي قيد فخرجت عليهم ايضا
عرب وكان عباد اذا اراد امر اصرخ فينفع له ما يريد بصرخته
فصرخ يريد هزيمة العرب فزود عليه صرخته فمات مكانه واستمر مونة

للمتنبيين قال وسعت السبع القدوة ابا سعيد القتايوي رضي الله عنه يقول
 قوة الشيخ عبد القادر رجع الله وفي الله وابنه ضعفت عندها قوي المصاديد ولقد
 سبق كثير من المتقدمين متمسكه بعروة من حرقه لا انفصام لها ولقد رفعه
 الله تعالى الى مقام عز ورتدقيقه في تحقيقه **الحسين** الشيخ ابو عبد الله محمد
 ابن كامل النيسابى عن احمد بن ابي الحسن علي البطايحي الرقاعي قال سمعت
 عمي ابا الفرج عبد الرحيم يقول قدمت بغداد وحضرت الشيخ محيي الدين
 عبد القادر رضي الله عنه فرأيت من حاله وفراغ قلبه وحلوسه ما ادهاني
 فلما رجعت الى امر عبده اخبرت خالي الشيخ احمد رضي الله عنه بذلك فقال
 يا ولدي ومن يطيق منزل قوة الشيخ عبد القادر وما هو عليه وما هو وصل
 الله **الحسين** ابو محمد الحسن القرشي الصوفي قال سمعت ابا الحسن علي المرسي
 رضي الله عنه يقول لو رايت الشيخ محيي الدين عبد القادر الخليلي رضي الله
 عنه لرايت رجلا فانت قوته في طريقه الى ربه قوي اهل الطريق عمدة وزواما
 كانت طريقه التوحيد وصفا وحكما وخالا وحقيقته الشرع ظاهر او باطن
 ووصفه قلب فارغ وكون غاب ومشاهدته حاضر سريرة لا يتحد ثعنا
 السكوك وسر لا يتبارعه الا عبا وقلب لا يعرفه القماما جعل المنكوت الاكر
 من ربه والملائكة اعظم تحت قدمه رضي الله عنه **الحسين** ابو عبد الله محمد بن
 احمد بن منظور الكوفي قال سمعت الشيخ العارفي ابا عبد الله محمد بن ابي الفرج
 الهروي يقول خدمت سبتي الشيخ محيي الدين عبد القادر الخليلي رضي الله عنه
 اربعين سنة وكان في مدني الصبح نوضوا العت وكان اذا احترث حدد

في وقتة وصو او صلى ركعتين وكان يصلي العشاء ويدخل خلوته ولا يدخلها
 احد معه ولا يخرج منها الا عند طلوع الفجر ولقد اتاه بطلبه بالليل مرارا
 يتصد الاجتمع به فلا يقدر على ذلك الى الفجر وتبعه ليليا فكان يصلي
 والليل سيرا ثم يدكر الى ان يمضي الثالث الاول يقول المحيط الرمت
 الشهيد الحبيب الفعال الخلاق الخالق البارئ المصور فتقنا جنته
 مرة وعظيمة مرة وترفع في الهي الى ان تغيب عن نظري مرة ثم يصلي بيا في قدمه
 يتلو القرآن الى ان يذهب الثلث الثاني وكان يطيل في سجوده جدا سائر
 لوجهه الارض ثم يجلس متوجها مراقبا مشاهدا الى قريبا طلوع الفجر ثم
 ياخذ في العبادة والابتهاال والدلال فيغشاها نور كاد يحطف الابصار اليه
 ان يعيب فيه عن النظر وكنت اسمع عنده سلام عبيكم وهو يرد السلام الى
 ان يخرج الى صلاة الصبح **الحسين** ابو محمد رجب بن ابي المصور الداري
 بسنده الى ابي الشعوز احمد الحريري يقول سمعت الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي
 الله عنه يقول اقم في صحاري العراق وحرا به خفا وعشرين سنة مجردا
 ساجدا اعرف الحق ولا يعرفوني تايني طوايف من رجال الغيب والجان
 اعلمهم الطريق الى الله عز وجل ورافقني لحضر عليه السلام في اول دخوله
 العراق وما عرته بعد شرطا لا احالفه وقال لي اخو لها هنا جلست
 في المكان الذي قعدت فيه ثلاث سنين يا تيني في كل سنة مرة ويقول
 لي مكال حتى تيك فكانت الدنيا وزخارفها ونحواتها تاتي في صورة
 فتحييني الله تعالى من لا تقاها اليه وتاتي في السباطين في صور شي مرعا

وَتَعَالَى فِي قُبُورِهِمْ إِلَهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتُ إِلَى نَفْسِي فِي صُورَةِ قَتَارَةٍ تَصْعَدُ إِلَى فَيْئَا
 تَرِيدُهُ وَتَارَةً تَحَارِبُنِي فَيَنْصَرُّ لِي إِلَهُ عَرُودٌ حُلَّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَحَدٌ رَفَعَنِي فِي حَالِ الْمَبْدَأِ
 بِطَرِيقٍ مِنْ طَرَفِ الْمَجَاهِدَاتِ الْأَوَّلَةِ وَاعْتَمَدَ نَفْسِي وَاحِدَةً تَكْبِيرِي
 وَأَمَتُ رَمَانًا فِي خُرَابِ الْمَدَائِنِ أَخَذَ نَفْسِي بِطَرِيقِ الْمَجَاهِدَاتِ فَهَكُنْتُ سَهْمَ كُلِّ
 الْمُسَبُودِ وَلَا أَشْرَبُ لِمَا وَسَّعَتْ أَشْرَابُهَا وَلَا كُلُّ الْمُسُودِ وَسَّعَتْ أَشْرَابُهَا وَلَا تَرْتَبُ
 وَلَا أَنَا مَرُومَتْ بِأَيُّوانٍ كَسَرِيَّةٍ لَيْلَةٍ شَدِيدَةٍ الرَّدْفِ فَاحْتَلَمْتُ وَقَمْتُ وَهَمْتُ
 إِلَى الشَّطِّ وَاعْتَمَلْتُ فَمُنْتُ فَاحْتَلَمْتُ فَمُنْتُ فَهَمْتُ إِلَى الشَّطِّ وَاعْتَمَلْتُ
 فَمُنْتُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَاحْتَلَمْتُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَاعْتَمَلْتُ أَرْبَعِينَ
 مَرَّةً فِي الشَّطِّ ثُمَّ صَعِدْتُ عَلَى الْإِيوَانِ حَوْفَ النُّومِ وَأَمَتْتُ فِي خُرَابِ الْكُفِّ سِتِينَ
 لَأَقَاتَاتٍ فِيهَا الْإِيَالُ الْبُرْدِي وَبَاتَنِي رَجُلٌ فِي رَأْسِ كُلِّ سَنَةٍ بِجَبَّةٍ مَسُوفٍ وَخَلَّتْ
 فِي الْمَغْنَمِ حَقْلًا سَارِعًا مِنْ دُنْيَا كَثُرَ وَمَا كُنْتُ أَعْرِفُ إِلَّا بِالْتَّحَدُّسِ وَالسُّهْرِ وَالْجُودِ
 وَكُنْتُ أَمْشِي خَائِفًا خَائِفًا فِي التَّوَكُّدِ فِي عَيْرِهِ وَمَا هِيَ إِلَّا شَيْءٌ لَا سَكَنَهُ وَلَا
 غَلَبَتْنِي نَفْسِي فِيمَا تَرِيدُهُ قَطْرَةٌ لَا مَجْدِي شَيْءٌ حَرِيصَةٌ الدُّنْيَا قَطْرَةٌ لَا قَمْتُ
 لَهُ وَلَا كُنْتُ صَغِيرًا قَالُوا لَهَا كُنْتُ صَغِيرًا فِي دُنْيَا . . . وَاعْتَمَلْتُ
 مُوسَى بْنُ أَبِي الْمُعَالِي عَمَّانُ بْنُ مُوسَى الْبَقَاعِي قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍاءُ الصُّرَيْفِيُّ
 بِهَا قَالَ سَمِعْتُ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنْتُ مَسْرُومًا
 فِي الْحَرَابِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَا أَوْيَ بَعْدَادٍ وَكَانَتِ الشُّبَّاطُ تَأْتِيَنِي صَعُودًا
 رَجُلًا وَكَأَنَّا بِأَنْوَاعِ الشُّعَاعِ وَأَنْوَاعِ الصُّورِ فَتَوَنَّنِي بِرُيُوسٍ بِتَهْجَاتٍ رَفِيعَةٍ
 فِي نَفْسِي تَنْبِيْهُنِي لَا يَحْضُرُ عَنْهُ وَأَسْمَعُ مَحْطَبًا مِنْ نَاطِقِي يَقُولُ لِي تَحَرَّيْهِمْ عَمْدًا دَر

فَقَدْ تَبَسَّكَ تَبَسَّاوَا يَدُنَا كَذِبُ نَصْرِنَا فَمَا هُوَ إِلَّا بَعْضُ الْهَمِّ فَيُفَرِّقُونَ مِنِّي تَبَسُّبًا
 وَتَبَسُّبًا وَتَبَسُّبُونَ مِنْ حَيْثُ أَنْوَدُ كَانَ يَأْتِيَنِي الشُّبَّاطُ مِنْهُمْ وَحَدَّثَ
 وَيَقُولُ لِي أَدْهَبُ مِنْ هُنَا وَالْأَنْعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَيَحْذِرُنِي كِبَرُ الْهَمِّ
 بِيَدِي فَيَعْرِضُنِي قَوْلَ الْأَخْيَارِ وَالْقُوَّةُ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَتَعْرِفُ وَأَنَا أَنْظُرُ
 وَتَأْتِيَنِي مَرَّةً شَيْءٌ مَكْرِيهِ الْمَصْرُ مِنْهُنَّ الرِّيحُ وَقَالَ لِي يَا أَلَيْسَ لَكَ مَكْرٌ فَقَدْ
 أَعْيَيْتَنِي وَأَعْيَيْتَ أُنْبَاءِي فَقُلْتُ لَهُ أَدْهَبُ قَلْبِي فَبَاءَهُ يَدِي مِنْ فَوْقِهِ خَرَبًا مَر
 رَاسَهُ فَنَافِضُ فِي الْأَرْضِ مَخْرَاجًا لِي ثَابِتًا بِهَذَا شَرَابًا فَقَالَ لِي يَا تَائِيَنِي رَجُلٌ
 مِثْلُكَ زَكِيٌّ فَزَكِيٌّ أَشْبَهَ دَنَاوَلِي سَيْفًا مَكْرُومًا لَيْسَ عَنِّي عَقْبُهُ ثُمَّ رَأَيْتُهُ مَرَّةً
 ثَابِتًا جَائِدًا الْبَعْدِي فِي هُوَسٍ وَخَوْفٍ الْتَرَابِ عَلَى رَأْسِهِ وَقَوْلًا قَدِ اسْتَبَدَّ
 مِنْهُ بَعْدَ الْقَادِرِ فَقُلْتُ أَحْسَنُ بِالْعَيْنِ قَائِلًا لِرَأْسِهِ رَأْسُكَ فَقَالَ هَذِهِ أَشَدُّ
 عَنِّي ثُمَّ كَسَفَ لِي عَنْ أَسْرَافِ كَثِيرَةٍ وَمَصَابِدِ وَمَحَاسِنِ حَوْلِي فَقُلْتُ مِنْ هَذِهِ أَيْنَ هِيَ
 هَذِهِ أَسْرَافُ الدُّنْيَا الَّتِي يَصِيدُ بِهَا مِمَّا تَكُنُّ مَوْجِعًا فِي أَسْرَافِهِ حَتَّى تَقْطُوعُ
 كُلِّهَا ثُمَّ كَسَفَ لِي عَنْ سَبَابِ كَثِيرَةٍ مَتَصِفَةً لِي مِنْ كُلِّ جِدَةٍ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ فَتَنِيلُ
 لِي هَذِهِ أَسْرَافُ حَتَّى مَتَصِفَةً بِكَ فَوَجَّهْتُ فِي أَمْرِهَا سَنَةً أُخْرَى حَتَّى تَقْطُوعُ
 وَأَنْفَرْتُ عَنْهَا ثُمَّ كَسَفَ لِي عَنْ نَاطِقِي فَوَجَّهْتُ قَلْبِي بِمَا طَاعِدًا بِكَ كَثِيرَةً فَقُلْتُ
 مَا هَذِهِ فَتَنِيلُ هَذِهِ أَسْرَافُ حَتَّى رَأَيْتُكَ فَوَجَّهْتُ فِي أَمْرِهَا سَنَةً أُخْرَى
 ثُمَّ تَقْطُوعُ جَمِيعَهَا وَتَحْلُصُ مِنْهَا قَدِي ثُمَّ كَسَفَ لِي عَنْ نَفْسِي فَرَأَيْتُ أَدْوَاهًا
 نَاقِيَةً وَهِيَ أَدْوَاهُ أَجْنِي وَشُبَّاطُهَا مَرْدُودٌ حَتَّى يَنْقُضَ ذَلِكَ سَنَةً أُخْرَى فَتَرَاتُ
 أَدْوَاهُ اسْتَفْسَافٍ وَمَاتَ أَهْوِي وَأَسْلَمَ الشُّعْبَانُ وَمَارَ الْأَمْرُ كُلَّهُ لِي فَبَقِيْتُ

وحدي الوجود كله من خلفي وما وصلت الى مطلوبي بعد ولجنت الى باب
 التوكل لا دخل منه علي مطلوبي فاذا عند رحمة فخرته ثم اجتذبت الى باب
 الشكر لا دخل منه علي مطلوبي فاذا عند رحمة فخرته ثم اجتذبت الى باب
 التسليم لا دخل منه علي مطلوبي فاذا عند رحمة فخرته ثم اجتذبت الى باب
 الغنا لا دخل منه فاذا عند رحمة فخرته ثم اجتذبت الى باب القرب لا دخل
 منه علي مطلوبي فاذا عند رحمة فخرته ثم اجتذبت الى باب المشاهدة
 لا دخل منه علي مطلوبي فاذا عند رحمة فخرته ثم اجتذبت الى باب الفقر
 فاذا هو خال قد خلت منه ذرات فيه كلها تركته وفتح لي منه العكر الاكر
 فاوتيت فيه العزلاء عظم الغنى السرمدة والحرمة العاصم ومحققت المقاي
 ونسخت الصفات وجال الوجود الثاني . ابو حفص عمر بن محمد بن
 من احمد الدين سري قال اخبرنا ابو عبد الرحمن السيبيني بما قال سمعت
 الشيخ القاسم عمر بن مسعود البرار يقول سمعت الشيخ محيي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه يقول كانت الاحوال تطرقني في بدايتي في السياحة فاقربها
 فاعجب عنها فاملكها فاعجب فيها عن وجودي واعذوا وانا لا ادري
 فاذا سري عني من ذلك وجدت نفسي في مكان بعيد عن المكان الذي كنت فيه
 وطرقني الحال مرة في حراب بغداد وعذوت بقدر ساعة وانا لا ادري شهر
 سري عني وانا في بلاد ششتريدي بين بغداد اثنا عشر يوما فبقية
 مفكراتي امري فاذا المرأة تقول لي انجب من هذا الامرات الشيخ عبد
 القادر . . . الشريف ابو عبد الله محمد بن الحضر بن عبد الله الحسني

الموصي قال اخبرنا ابني قال خدمت سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي
 الله عنه ثلاث عشرة سنة فما رايت فيه شيئا يخط ولا تمنع ولا تقود عليه ذبابة
 ولا قام لاحد من اعضاؤه الا لم يباب ذي سلطان ولا جلس علي بساطه ولا اكل
 من طعامه الا مرة واحدة وكان يري الخيل يسر على بساط الملوك ومن يليهم من
 العقوبات المحجلة وكان يات به الخليفة او الورى او من له الحرمه الوافيه وهو
 جالس فيقوم ويدخل داره فاذا خرج الشيخ من داره ليل يقوم لهم واسنه
 ليكنهم هم الكلام الحسن في العظم والعظم وهم يقبلون بيده وبجاسون
 بين يديه متواضعان بمصاعرين وكان اذا كاتب الخليفة يكتب اليه عبد
 القادر بيا مرك بكذا وامره ملوخذ عليك وطاعتك واحبه عليه وهولك قدوة
 وعليك حجة فاذا وقف علي ورقته قبلها وقال صدق الشيخ . . . الشيخ الامام
 القاسم بن محمد بن سري قال اخبرنا ابو عبد الرحمن السيبيني بما قال سمعت
 الشيخ القاسم عمر بن مسعود البرار يقول سمعت الشيخ محيي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه يقول كانت الاحوال تطرقني في بدايتي في السياحة فاقربها
 فاعجب عنها فاملكها فاعجب فيها عن وجودي واعذوا وانا لا ادري
 فاذا سري عني من ذلك وجدت نفسي في مكان بعيد عن المكان الذي كنت فيه
 وطرقني الحال مرة في حراب بغداد وعذوت بقدر ساعة وانا لا ادري شهر
 سري عني وانا في بلاد ششتريدي بين بغداد اثنا عشر يوما فبقية
 مفكراتي امري فاذا المرأة تقول لي انجب من هذا الامرات الشيخ عبد
 القادر . . . الشريف ابو عبد الله محمد بن الحضر بن عبد الله الحسني

واذنت لي في السفر وعاهدتني على الصدق في كل احوالي وخرجت مودعة
 لي وقالت يا ولدي اذهب فقد خرجت عنك لله عز وجل فهذا وجه لاره اني
 يوم القيامة وسرت مع قافلة صغيرة تطلب بغداد فلما تجاوزنا همدان
 وكنا بارض سرسك خرج علينا ستون فارسا من الاولاد فاحلوا القافلة ولم
 يتصرفوا لي احد فاجتاز لي احدهم وقال لي يا فقير ما معك فقلت اربعون
 دينارا فقال واين هي قلت مخاظة في دليقي تحت ابطني فظنني استهزئ
 به فتركني وانصرف ومروني اخر فقال لي ما قال الاول واحبته كجواب
 الاول فتركني وانصرف ونوافيا عند مقدمهم واخبراه بما سمعاه مني فقال
 علي به ثاني في اليه واذا هو علي تل يقسمون الاموال فقال لي ما معك
 فقلت اربعون دينارا قال واين هي قلت مخاظة في دليقي تحت ابطني فامر
 بدليقي ففتق فوجد فيه الاربعون دينارا فقال لي ما حملك على الاعتراف
 قلت ان ابي عاهدتني على الصدق وان لا اخون عهدا فيكون المقدم وقال
 انت لم تخن عهدا منك وانا لي كذلك سنة اخون عهد ربي فباب علي يدي
 فقال له اصحابه انت كنت مقدما في قطع والان انت مقدمنا في التوبة
 فتابوا كلهم علي يدي وردوا علي القافلة ما اخذوا منهم شيء وامرنا ب
 علي يدي **خبر** ابو محمد الحسن المعروف بجد بابن لموق قال اخبرنا ابو
 هروسة عن احمد بن صالح بن شافع الجيلي يقول كنت مع الشيخ عبد القادر
 بالمدرسة النظامية واجتمع اليه الفقهاء العفراء وتكلم عن سر في القضا
 والقدر فبينما هو متكلم اذ سقطت حية عظيمة في حجره من السقف ففر

منها كل من كان حاضرا عنده ولم يبق الا هو فدخلت الحية تحت ثيابه ومرت
 علي جسده وخرجت من طوقه والتفت علي عقه ومع ذلك ما قطع كلامه
 ولا غير جلسته ثم نزلت الي الارض وقامت عيني بين يديه وصوب ثم
 تكلم بكلام ما فهمناه ثم ذهبت فجاء الناس اليه وسالوه عما قالت له وقال لها
 فقال قالت لي لقد اخترت كثير من الاوليا فلما رايتك فقلت لها انك
 سقطت علي وانا انكلم في القضا والقدر وهلا انت لادوية حركات
 القضا والقدر فاردت ان لا بناقصر ضلعي وولي **ابن الشيخ ابو الحسن**
 علي بن ابي محمد بن محمد بن السيد عبد الرزاق يقول سمعت والدي
 الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول كنت ليلة في جامع المدعو
 اصلي فسمعت حين من شي علي الواري فجات اصله عظيمة ففتحت
 فاها مومع سجودي فلما اردت السجود رفعتها بيدي وسجدت فلما
 جلست للنشهد مشيت علي فخذي وضعت علي عنفي والتفت عليه فلما سلمت
 به ارضا فلما كان بعد دخلت خربة نظاهر الجامع فرايت شخصا عيناها
 مسقوفتان طولا فعلمت انه جني فقال لي ما الاصله التي رايتها البارحة
 ولقد اخترت كثير من الاوليا ما اخترتك به فماتت احد منهم لي كما انك
 وكان منهم من اضطر ظاهرا وباطنا ومنهم من اضطر باطنا ومنهم
 ظاهرا ورايتك لم تضطر ظاهرا ولا باطنا وسالني ان ينوب علي يدي
 فوثقه **ابن** ابو المعالي عبد الرحيم بن مظهر الفرشي قال اخبرنا العاقل ابو
 عبد الله محمد بن النجار البغدادي قال كتب الي عبد الله بن ابي الحسن الجبلي

وتقلته من خطه قال يعني الشيخ محي الدين بغداد في الجليل رضي الله عنه
 كان ادا ولدني ولدا خلت علي يدي وقلت هداميت واخرجه من قلبي فاذا
 مات لم يوثر موته عندي شيئا لاني قد اخرجته من قلبي اول ما يولد قال
 وكان يموت من اولاد الذكور والاثاث ليلة مجلسه فلا يقطع المجلس
 ويصعد على الكرسي ويعظ الناس والغاسيل يغسل الميت فاذا فرغوا
 من غسله جاوا به الى المجلس فنزل الشيخ وبصلي عليه وهذا الاسناد الى
 ابن البخار قال سمعت الحافظ يقول كنت اجد علي الشيخ عبد القادر رضي الله
 عنه في وسط الشنا وقوة برده عليه فمضى واحد وعلي راسه طاقية
 والعرق يخرج من جسده وحوله من روع بالمروحة كما يكون في شدة الحر
باب ابو محمد الحسن بن الزرارة بسنده قال قال الشيخ محي الدين
 عبد القادر رضي الله عنه ضاقت لي يوما فتحركت نفسي تحت حملها فاصابت
 الراحة والفرح فقبل لي ما اتريد فقلت اريد موتا لا حياة فيه وحياة
 لا موت فيها فقبل لي ما الموت الذي لا حياة فيه والحياة الذي لا موت فيها
 قلت الموت الذي لا حياة فيه موت من حبس في الخلق ولا اراه في الضرة
 والنفع وسوى من نفسي وهواي وارادني ومناي في دنياي واخرى ولا احي
 في جميع ذلك ولا اوجد واما الحياة التي لا موت فيها فخيالي بقاوتي مالا
 وجودي فيه والموت في ذلك وجودي معه عز وجل وهذه النفس ارادني
 منذ عقلت عقلي **باب** الحسن بن الزرارة ان ابا بكر بن النخاس قال له
 انه سأل الشيخ العارف ناصر الدين القايدي لاواني رضي الله عنه عن قوله

الشيخ

الشيخ محي الدين رضي الله عنه وهذه النفس ارادني منذ عقلت فقال له في نفس
 ارادته ما امر موصوفا فان له ارادة مادام والا فمقطع حال اختياره
 لنفسه موصوفا لارادة وكان حاله مع الله عز وجل ترك الاختيار وسلب الارادة
 رضي الله عنه وارضاءه وجعل الجنة ماواه **باب** مقتدا **باب**
 ابو علي احمد الهلالي بغدادي قال اخبرنا قاضي القضاة ابو صالح نصر قال
 اخبرنا والدي عبد الرزاق قال سالت ولدي الشيخ محي الدين ابا محمد محمد
 الف درسي ابي صالح موسى حليم وست من ابي عبد الله عبد الله بن يحيى الزاهد
 ابن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن
 ويغوث ايضا لمحمد بن ابي الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمع
 سبط ابي عبد الله الصوفي الرازي وكان يعرف حيث كان يجلس ان عمره
 فقال لا اعرفه حقيقة لكنني قد مت بغداد في السنة التي مات فيها النبي
 وعمرى في ذلك مائة وعشرين سنة قلت والجميع هذا هو ابو محمد رزق الله
 ابن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد توفي سنة ثمان وثمانون
 واربعمائة فكون مولده رضي الله عنه علي هذا البيان سنة سبعين واربعمائة
باب النقيض ابو عبد الله محمد بن عبد الواسع الجليلي قال اخبرني محمد بن
 عبد الواسع قال ذكر ابو الفضل احمد بن صالح من تابع الجليلي الجليلي احمد
 اسنان وما الشيخ رضي الله عنه سنة احدى وسبعين واربعمائة بمجلى ان
 وانه دخله راد سنة ثمان وثمانين واربعمائة وانه مائة وعشرين سنة قلت
 وهو رضي الله عنه منسوب الى جبل بئر نعيم واسكان لينا اخرا حرفة

وهو بلاد متفرقة اخروا لطبرستان وهاولدي في نصف قصبه منها ويقال
فيها ايضا جيلان وكيلان وكيلا ايضا قرية على شاطئ دجلة على مسيرة
يوم من بغداد مما يلي طبرستان واسط ويقال فيها ايضا جيل بلجيم ومن ثم
يقال كيل العجم وكيل العراق وابو العز ثابت بن منصور الكيل من كيل بالعراق
والجيل ايضا قرية تحت المداير وفي الرواة ايضا جيلان منسوب الي جده جيلان
وابو عبد الله الصوفي من جلة مشايخ جيلان ورواها ورهادهم له الاحوال
السنية والكرامات الجليلة التي حادثة عن اهل من مشايخ العجم رضي الله عنهم
عنه الفقيه ابو سعد القرشي من جلة مشايخ جيلان في القزويني قال الشيخ ابو عبد
الله الصوفي من احد من ادركت بالعجم وكان يجاب الدعوة واذ غصبا انتقم
الله له سريعا واذا احبب افعله الله له كما يختاره وكان مع ضعف قوته وكبر
سنه كثير النوافل داهم الذكر ظاهر الخشوع صابر على حفظ حاله وسراياه اوقاته
ولم تكن تخبى بالامر قبل طلوعه فيقع كما اخبرني وحكي لابي عبد الله
انه خرجوا تجارا في قافلة فخرج عليهم رجل في صحرا سرقة قال فصحنا
بالشيخ ابي عبد الله الصوفي فاداهوا فابى بديننا ونادي ببيع قدوس رساله
تفرق يا خيل الله عنا قال فوالله ما كان الراكب بقدر على رد نفسه ورفق بهم
في رؤس الجبال وبطون الاودية ولم يجتمع منهم اثنان وسلمنا منهم وصبنا
الشيخ بديننا فلم نره ولم ندر اين ذهب فلما رجعت الى جيلان واخبرنا الناس
بذلك قالوا والله ما غاب الشيخ عنا وامداهم لغير امه الجبار فاطمة بنت ابي عبد
الله الصوفي وكان لها حظ وافر من الخير والصلاح ^{عن} عنها العقبه

ابو علي اسحاق القادي الصوفي بسند قال كان له لغير امه الجبار فاطمة ام الشيخ
عبد القادر قدومي هذا الامر وسماها فتقول غير مرة لما وضعت ابي عبد القادر
كان لا يرضع تديه في نهار رمضان وعمر علي الناس هلال رمضان فاتي
وسالوني عنه فقلت له بلقم اليوم ثديا ثم انقع ان ذلك اليوم كان من رمضان
واشتهر ببلدنا في ذلك الوقت انه ولد للاشراف ولد لا يرضع في نهار رمضان
قال ابو علي القادي وسعنت فاض القضاة ابا صالح نصر بن بغداد يقول
سمعت عني عبد الوهاب يقول الاكابر من مشايخ العجم وعلماء ياتي رحلي اليها
يروون عن اكابرهم انه كان لا يرضع في نهار شهر رمضان يعني والله الشيخ
بهي العيون عبد القادر رضي الله عنه واخوه الشيخ ابو احمد ابو عبد الله سنة دون
سنة شاة صالحة في العلم والخير ومات بجبلان شابا وعمته المرأة القسامة
ام محمد عايشة بنت عبد الله ذات الكرامات الظاهرة ^{عن} عنها الشيخ ابو
عبد الله محمد بسند قال اجبرت جيلان مرة واستسقى اهلها فلم يسقوا فأتا
الشيخ للخارج الشيخ ام عبد الله عايشة عم الشيخ عبد القادر رضي الله عنهما
وسالوه لاستسقا لهم فقامت الى رحبة بيتها وكست الارض وقالت
يا رب انا كنت فزانت قال نعم ليبتوا ان امطرت السماء فافواه القربس وجعوا
الي يومهم فوضون في الماء وماتت بجبلان رضي الله عنها ^{عن} عنها
في النسب الحون هو لقب لموسى وهو من اسما الاصداد مطلق عن الابيض والاسود
وهو الاكثر في اسمعاله وهو المراد به هنا لان موسى كان آدم اللون
وله نقول امه هذ بنيت ابي عميده انك ان تكون جونا ازرعا احذر ان

تضرها وتنفعا، وحملت به وهي بنت ستين سنة ويقال لا يحل لستين سنة
 الاوتية ولا الخمسين الا عوبته وامر ابنه عبدالله امر سلمة بنت محمد بن طلحة بن
 عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه **في ربه المحض هو**
 لقب لعبد الله وهو من كل شيء الخالص واقتب به عبدالله لان اياه الحسن بن الحسن
 ابن علي واهم فاطمة بنت الحسين بن علي نفسه من ابويه خالصا لسلامته من
 الموالى وانتمايه الى علي كرم الله وجهه ومن لقبه بالمجل اخذه من الاجلال
 لهذا المعنى وهو بضم الميم وفتح الجيم اسم مفعول من اجاليه وفاطمة هذه
 خلف عليها بعد الحسن بن الحسين بن عبدالله المطوف بن عمر وعثمان بن عفان
 رضي الله عنه وولدت له محمد الديباج لقب به لحسنه ولقب ابوه عبدالله
 بالمطوف الجماله ولما نشأ عبدالله بن عمر وقال للناس هذا صحن حسن مطوف
 بعد عبدالله بن الزبير وكان عبدالله بن الزبير فائق الجماله وامر المطوف حفصة
 بنت عبدالله بن عمر بن الخطاب والمطوف بضم الميم وفتح الراء اسم مفعول
 من اطرفه بكسر الهمزة وفتح الميم هو نعت للحسن لانه الحسن بن الحسن
 وهو بضم الميم وفتح النون اسم مفعول من تثنية اذا ضرب له فابا
 والله اعلم - قاضي القضاة شمس الدين ابو عبدالله محمد بن الامام
 عماد الدين المقدسي بسنده عن مشايخه قال كان شيخنا شيخ الاسلام محي الدين
 ابو محمد عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه خفيف البدن ربيع القفاة عريضة
 الصدر عريض اللحية طويلها اسم مفرق للحاجين حيا اذا صوت جهري
 وسميت بمي وقد روي وعلم وفي رضي الله عنه ابو حفص عمر بن

ملاح

ملاحم الدينوري قال اخبرنا ابو السعود قال كان الشيخ محي الدين عبد
 القادر رضي الله عنه احم اللون خفيف البدن ربيع القامة **ذكر وسئل**
عن سنة اعلم كبتك الله من ذوي السعادات وجعلك محمد بن
 ميرلده ان شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه لما اعطى لكل
 العلوم الشرعية ونال لطايفها وتجل بليجانه الفنون الدينية وحان
 سرانها وهجر في مهاجرة الى الحق كل الخدائق وتروى في سفره الى ربه
 احسن الاداب واشرف الخدائق وعقد له الوية ولايه فوق العليخ وانيها
 ورفع له منازل جلاله في سما القرب كواكبها ونظر قلبه الى رقوم الفصح
 في بول الكنف عن الاسرار وتخص سره الى شمس المعارف في سطاتع الاوار
 واشهدت بصيرته عرايس الحقائق في مقاصير القيوب واسكنت سريره حصن
 القدر في خلوة وصل المحب بالمحبوب ورفعت اسراره الى مشاهد المجدد الجمال
 ودام احضاره في محام العز والجلال هناك مكنت له علم السر المصون
 وانفع له حقيقة الحق المكنون واطلع على معاني خفايا مكامن المكنونات
 وشاهد مجاري القدر في تصاريف المسيات واخترع الحكم من معانيها
 والهمر الخف من مكانها واتاه الاسرار النقي من تدبير التلبس بالجلوس للوعظ
 في الخلية البرانية في سوال سنة احدي وعشرين وخمسمائة لله في مجلس
 محله العيبة واليهما وتحنه الملايكة والاوليا فقام بنصر الكتاب
 والسنة خطيبا عني لاشهاد ودعا الخلق الى الله فاسرعوا الى الانقياد اليه
 من داع احامته ارواح المشتاقين ومن مناد لبته قلوب العارفين ومن

حاد هيم ركاب النفوس في ظلمات السوف ومن هاد ساق عجائب القلوب إلى
 حبي الوصال ومن ساق روي عطاثر العقول من شراب الانس فكشف براقع
 اللبس عن وجوه المعارف ورفع اعظية العين عن عين شرايف اللطائف
 وهز اعطاف القلوب بوصف جمال القدوم وارفع اسباح الارواح بسماع
 نعت كمال الكرم وناغي اطيال الاسرار في صوامع قدسها بلحان ليدانستها
 فطار من اركان اطوارها في جسمها إلى فوار انوارها مع جسمها وجلالها
 للواعظ فدهش لبحجة حسن العشق وزف محذرات المواهب بحبي
 لمعني جمالها كل مشتاق ونطق بتقايس الحكم من رياض انس نعت مروجها
 وارزجواهر التوحيد من بحار علوم تلاطمت امواجها تزي معانيها من
 معانيها دراويقا وتاجيد من دهاد واد من باقوتها قوتها وديج ومن
 الحقائق محديق ذات بحجة فيها السالكين إلى الله بحجة وحجة وتب لا لي
 الفتح على سبط الافهام فيساق لالتقاطها الاما بسوا لافلام فيضرب
 منها فريد هدي في عناف ذوي الهمم عليه يصل العوامل بها ان شاء الله
 إلى المقامات السنية بحال في النفوس بحال الانوار في المضد وروى بالقلوب
 عبق الروض المطور وبرا النفوس من اسقامها وسقي الخواطر من افهامها
 فاسمعه الامس اوضح بالنوبة دحونه او من بخل بالبكا جفونه كم دالي
 الله عاصيا وكم ثبت الله به واهيا وكم اضحي من حر الهوى سكارى وكم فك
 من قيود النفوس اسارى وكم اصطفى الله به اوتادا وابدا لا وكم وهب الله
 به مقاما وحلا رحمة الله عليه عبد له فوق المعالي رتبة اوله الحاجد

والفخار الاخضر وله الفضائل والطريق في المهدي وله المعارف كالواكب في شهر
 وله الحقائق والمكادير والهدى وله المناقب والمخايل تنشر
 وله التقدم والنعالي في العلي وله المراتب في الهياك تكثر
 غوث الوري غيث السدي نور الهدى بدر الدجى شمس في النور
 قطع العلوم مع العقول فاصبحت اطوارها من دونه بتعبير
 ما في علاه مقالة لمخالفت فسايل الاجماع فيه مستطير
 ابو محمد الحسن بن الزراد بسنده قال حضر مجلس الشيخ في بعض الايام ثمان الوزار
 عمر الدين ابو عبد الله محمد بن الوزير عز الدين ابي المظفر بن هبيرة واستاد الدار
 عز الدين ابو الفتوح عبد الله بن هبة الله وحاجب الباب محمد الدين ابو القاسم
 علي بن محمد بن الصاحب وايعن الدين ابو القاسم علي بن ثابت بن السهل
 رحمهم الله في حرس فخطبهم الشيخ بمكنون سرايرهم وتكلم على خواطرهم
 وهناك مكاسفة استارهم وادب بما سئل الله عليهم من خوارق سكونهم
 ووقارهم حتى غدت دموعهم سائلة وروهم من شدة الوجل ما يله كائما
 احضرهم بالشاهرة واراهم عظمة السالكه كالخاضرة فيهم منها وجون
 ومن المواحدة مشفقون دري انهم كسكر النفوس نخرة فضال عليهم
 صولة الاسد الوردي قال فلما نزل الشيخ لم يلهم باحد منهم ولا التفت الي
 جميعهم قال الشريف فقلت يا سيدي ما كان لهم عباد الله من تلك العبادة
 فقد غلبتهم فقال لي ولدي كف القم متي لم يكن خشنه لم يخرج الوسخ
 وقلبي لهم حبا ثم عذرا **الخبر** ابو الفتوح نصر الله بن ابي الحارث بن يوسف

ابن خليل الذي قال اخبرنا الشيخ ابو الحسن علي الجبار قال اخبرنا الشيخ عمر
الكيماني قال حضر يوم ما بمجلس الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه
غيب الثقبان الا في ولم يكن حضره قبل ذلك فقال مشير الله ليناك لم
تخلق واذا خلقت علمت لما ذا خلقت يا نادم انتبه افزع عينك وانظروا
ما امامك فعدناك جنود العذاب يا راحل يا زائل يا منقلبا غراف عام
لتسمع مني كلمة واحدة البليغ عندك كبر تمت الدنيا ملك بلجاء والكثرة
ثم قلته اما اذ بان طبع اخلاصي وطبع سري لا ارال خطونان وقد
وصلت الى الله عز وجل النفس والخلق وانت يا مريد خطونان وقد وصلت
الدنيا والآخرة الا الى الله نصير الامور فلما نزل عن الكرسي قال له بعض تلامذته
يا سيدي لقد بلغت في القول له فقال انما هو نور جلا ظلمته قال فتم نزل
بعد ذلك بمجلسه ويا تيمه في غير وقت المجلس ومجلس متواضعا متساغرا
رحم الله **ابو العلاء** عبد الرحمن بن مظفر القرشي قال اخبرنا الم حافظ
ابو عبد الله محمد بن البخاري قال كتب الي عبد الله الجباري وثقلته من خطه كاتبة
قال في الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه كنت اومروا نهي في اليوم
والبيضة وكان يغلب على الكلام وزد حير على قلبي فان لم انكسر الا اذا خفق
ولا اقدر اخلق ولا اقدر ان اسكت وكان يجلس عندي رجلان وثلاثة
يسمعون كل اي ثم تسامع الناس في ولدهم الخلق على فكت اجلس بالمصلي
بابا بالحلية ثم صاق على الناس للموضع فعمل الكسبي الى خارج البلدة جعل
في المصلي وكان الناس يحون على الخيل والبغال والحمير والجمال ويقفون

بما دار المجلس كالنور وكان محض المجلس نحو من سبعين الفا **خير** ابو الخير
سعد الله بسنده للشيخ عبد الجبار بن شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي
قال سمعت والدي غير مرة يقول وعزة العزيز ما ثبت ما قلته قط ما نكلمته
الا بالفتح قال وكانت خطبته في مجالس وعظه للمهدي رب العالمين ويسكت ثم
يقول للمهدي رب العالمين ويسكت ثم يقول للمهدي رب العالمين ويسكت ثم
يقول عدد خلقه ورنه عرشه ورضي نفسه ومداد كلماته ومنتهى علمه
وجميع ما شاء خلق ودارا وبرا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الملك
القدوس العزيز الحكيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شي قدير واشهد ان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واحفظ واصلم الامام والامه
والواعي والوعية الف بين فاولهم في الجبرات ادفع شر بعضهم عن بعض
اللهم واث العالم بسرايرنا فاصلمها واث العالم بذنوبنا فاغفرها واث
العالم بعيوبنا فاسترها واث العالم بحوائجنا فاقضها لا ترنا حيث نهيتنا
لا تفقدنا حيث امرتنا لا تنسنا ذكرنا ولا تؤمننا مكرنا ولا تخوننا الى غيرك
ولا تجعلنا من الغافلين اللهم اهدنا رشتنا واعدنا من سرايرنا اعدنا
بالطاعة ولا بد لنا بالمعصية استغفنا بك عن سواك اقطع عنا كل قاطع
يقطعنا عنك اللهم اذكرنا وشكرك وحسن عبادتك ثم يبتدئ عن علمه
ويقول لا اله الا الله ما شاء الله كان لا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يشير

تلقا وجهه باصبعه ويقول لا اله الا الله ما شا الله كان لا قوة الا بالله العلي العظيم
 ثم يلتفت عن يساره ويقول هكذا ثم يقول لا سدا خبرنا لا يفتك ستار لا تواجدنا
 بسوا اعمالنا لا تخيننا في غفلة لا تاخذنا على عروة ربنا لا تواخذنا ان نسئنا واحدا
 ربنا ولا تحمل علينا اصرارنا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
 واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ثم يكلم رضى
 الله عنه **احسب** ابو موسى عيسى الاوى في اخبرنا الشيخ الاصيل ابو محمد عبد
 القادر بن الشيخ الجليل ابو عبد الرحمن عبد الله بن تيمم الاسدي محيي الدين عبد القادر
 رضى الله عنه قال اخبرنا يحيى الامام ابو بكر عبد العزيز قال قال لي الشيخ القادري ابو
 الحسن علي بن الهيثم رضى الله عنه كان اذا اصعد في ذلك الكرسي وقال الحمد لله
 انصت له كل ولى في الارض سوا كان حاضرا بجلسته او غائبا عنه وكذلك يكررها
 وبسكت بعدها وان الاوليا والملايكة يزدحمون في مجلسه وان من لا يرى فيه
 اكثر ممن يرى وان ارحمة لتصب على حاضريه صببا **ابن** عبد الغالب القاسمي
 بسند طيبي عن عبد الرزاق قال كان من ادعية والدي رضى الله عنه في مجلس
 وعظه اللهم انا نسالك ايمانا بصلح العرض عليك وايقانا نقف به في القيامة
 بين يديك وعصمة تقدينا بها من ورطات الذنوب ورحمة تظهرنا بها من
 دسر العيوب وعلمنا نفقه به اوامرنا ونواهيك وفهمنا علم به كيف نحتاجيك
 واجعلنا في الدنيا والخرة من اهل ولايتك واملاطوبنا بنور معرفتك وكحل
 عيون عقولنا باغده هدايتك واحسن اقدارنا من مزالق سوافي الشبهات
 وامنع طيور نفوسنا من الوقوع في شباك موبقات الشهوات اعنا في اقام الصلوات

على ترك الشهوات وامح سطور سبائنا عن جرايدنا يا ايدي الحسنات كن لنا
 حيث ينقطع الرحمان اذا اعرض اهل الوجود بوجوههم عنا حين يحصل
 في ظلم الخلود رهائن افعالنا الى اليوم للشهود احر عبدك الضعيف عليهما الف
 من العصمة من الزلل ووقفه والحاضرين اصلاح القول والعمل واحسن علي
 لسانه ما ينتفع به السامع ويدرف له اللداع ويلين له القلب الخاشع واغفر
 له ولحاضرين وجميع المسلمين **ابن** من ادعية ايضا في مجلسه
 اللهم انا نفود بوصولك من صدك ونفرك من طردك ونقولك من ردك واجعلنا
 من اهل طاعتك وودك واهلنا لتكرامك وحمدك قال وكان رعايته مجلسه
 بان يقول جعلنا الله واياكم ممن ينه لحدا حصه وتنزه عن الدنيا وتذكر يوم حشره
 واقفي اثار الصالحين انه ولي ذلك والقادر عليه وكان مما يقوله على الكرسي
 رضى الله عنه على الكرسي في مجالس وعظه ورضي عن الجميع العباد الطوبى لعدا
 الموتى بالتحقيق المكنى بعقيق الخليفة الشفيق المستخرج من اظهر اهل عرب
 الذي اسمه مع اسمه مقرون وجسمه مع جسمه مدفون وعن القصير الامل
 الكثير العمل الذي اينداحل افعاله رلل المويدي بالصواب اللهم فصل الخطاب المنصور
 يوم الاحزاب عمير الخطاب وعن من سيد الايمان ورتل القرآن وشئت **ابن**
 وموضع الطعان عثمان بن عفان افضل الشهداء اكرم الكرام والنورين
 وعن الرضا المهلول وزوج النبوة وسيف الله المسلول مظهر العجايب على
 اهل طائفة البدر عن السبطين الشهيد بن الحسن والحسين وعن العبد الترياق
 حمزة والعباس وعن الانصار والمهاجرين والتابعين لخير باحسان الى يوم الدين

الخبر أبو الحسن علي بن إمامي عن يحيى المعروف بالخرأوي قال سمعت أبي يقول :
استدعيت الخان مرة بالعراق واطأت علي أحاسنهم أكثر من عادي ثم اتوني وقالوا لقد
استدعينا إذا كان الشيخ عبد القادر نبككم علي الناس فقلت وأمر قالوا ما نخبره قلت
وانتم ايضا قالوا ان اردنا ما يجلسه اشهد من اردنا ما لا نرد من اهلنا وان منا طوائف كثيرة
اسلمت ونابت علي يديه **الخبر** أبو محمد الزرادعي عن أبي حفص عمر بن خطاب الطيبي
قال قال لي الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه في بعض الايام اي علم لا تقطع
عن مجلسي فان فيه تفرق الخلق والويل لمن بغوته قال الشيخ ابو حفص رضي الله عنه
مرة فبينما انا في بعض الايام في المجلس اذ غشي بي النوم ففقت عيني ثم ايت خلفاء
تزلزل السماحوا وحصر افتقح علي اهل المجلس ففتحت عيني فرجوا وتبنا فقلت
للناس فنادي الشيخ رحمه الله اي في اسكت فامس الخبز كالمعاينة **الخبر** أبو المعالي
عبد الرحيم الغزني قال اخبرنا الخافط ابو عبد الله محمد بن الجار اخبرنا بسنده لا يفي
حفص عن الحسين بن حبيب الطيبي قال حضرت مجلس الشيخ يحيى الدين عبد القادر
رضي الله عنه وكنت قاعدا محادي وجهه فرأيت شيئا علي هيئة القنديل البلور نزل من
السما الى ان قارب فم الشيخ ثم عاد وصعد سريرا هكذا ثلاث مرات فأتها فقلت
فاقول للناس لفرط تعجبى فبادرني فقال لقد كان المجلس بالامانة قال فجلست ولم
انكلمه الا بعد موته رضي الله عنه وبالسناد المتقدم قال سمعت يحيى بن عمار الادبي
يقول قلت في نفسي اريد احصي كم بقى الشيخ يحيى الدين عبد القادر شعرا من
الثواب في مجلس وعظم فحضرت المجلس ومع خيط وكلمة اقصر شعره عقدت عقدة
تحت ثيابي من الخيط وانبت في اخر الماسح ذاب بقول انا اهل وانت تفقد **الخبر**

ابو عبد الله محمد بن الحضر الحسيني الموصلي قال سمعت أبي يقول كان الشيخ يحيى الدين عبد
القادر رضي الله عنه يتكلم في اول مجلسه بانواع العلوم ولا يثبت ما يقول وكان اذا
صعد الكرسي لا يصبق احد ولا يتحنن ولا يتحنن ولا يكلم ولا يقوم هيبته له الى وسط
المجلس فيقول الشيخ رضي الله عنه وعظما بالرجال فيصطرب الناس اضطرابا شديدا
ويدخلهم الخلال والوجد وكان بعد من حكراماته ان اقضي الناس في مجلسه يسمع صوته
كما يسمع اذ ياهمه منه علي كثر تهمه وكان يتكلم علي خواطر اهل المجلس ويواجههم
بالكشف وكان اذا قلتم فوق الكرسي يقوم الناس لجلالته واذا قال لهم اسكنوا
سكنوا حتى لا يسمع منهم سوا العاسم هيبته له وكان الناس يصغون اذ يهيم في مجلسه
فيقع علي رجال بينهم يدركونهم بالسر ولا يرونهم ويسمعون وقت كلامهم
في اوضاعا وصواحا ورما سمعوا وحية سا فطة من الارض نحو الي من المجلس
ودكر رجال الغيب وغيرهم **الخبر** ابو سعد عبد العال بلسده قال اخبرنا
سعد الخضر بن محمد بن سهل الانصاري قال حضرت مجلس الشيخ يحيى الدين عبد
القادر وكنت في احيات المجلس وكان يسلم في الزهد فقلت في نفسي اريد يتكلم
في المعرفة فقطع كلامه في الزهد وتكلم في المعرفة كلاما ما سمعت مثله فقلت
في نفسي اريد يسلم في الشوق فقطع كلامه في المعرفة وتكلم في الشوق كلاما
ما سمعت مثله فقلت في نفسي اريد يتكلم في علم الفناء والبقاء فقطع كلامه في
الشوق وتكلم في علم الفناء والبقاء كلاما ما سمعت مثله فقلت في نفسي اريد
يتكلم في علم الغيب والحضور فتكلم في علم الغيب والحضور كلاما ما سمعت
مثله فقلت قال حسبك يا ابا الحسن فامرنا ان نركب ثيابي **الخبر**

ابو محمد احمد البغدادي بسنده قال سمعت الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
يقول على الكرسي يا غلام رب عن قعودك عني عند قعودي هنا الولايات هاهنا الدنيا
هاهنا يا مشترى التوبة بسم الله تقدم يا مشترى المغفرة بسم الله تقدم يا مشترى
الاخلاص بسم الله تقدم ايتني في كل اسبوع مرة او في كل شهر مرة او في كل عام مرة
او في كل مرة واحدة وحذائف الف شي سائر الف عام لتسمع مني كلمة واحدة
اذا دخلت هنا فاحلح عني روي عليك وهدك وورعك وحوك يا حامي عدي
لك الخصال بطلان الملك وخواصه والاوليا والمغيثون يعلمون مني التواضع
للجنات الملتزمة وما من شيء خلقه الله الا في نور قد حضر مجلسي الاحياء باجسادهم
والانوات بارواحهم **باب** ابو محمد الحسن القرشي الدقوني بسنده ان ربه
ظاهر الرازي يقول حضرت مجلس الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه
ببغداد سنة سبع وخمسين وخمسمائة فسمعت يقول ان كل ابي علي رجالا حضروا
مجلسي من ذراجل افاض اقدامهم في الهوي وقلوبهم في حصرة القدس فكانوا منهم
وطواقيهم تحترق من شدة شوقهم الي ربي عرو وجل وكان ابي عبد الرزاق اد
ذاك جالس على المنبر تحت رجل ابيه فرجع راسه الى الهوي لشدة ساعته ثم غشي
عليه واحترقت طاقبته وزيقه فمزل الشيخ وطفاهما وقال وانت ايضا يا محمد
الرزاق منهم قال فالت عبد الرزاق عن ما اغتشاء فقال لما نظرت الى الهوي
رايت رجالا واقفين بطريقين متقنين احكامهم وقدموا الافق وفي لباسهم
وفي ثيابهم النار ومنهم من يصيح ويغدون في الهوي ومنهم من يسقط
الي أرض المجلس ومنهم من يعد في مكانه قال وكان يسمع عند كلامه في العما

مستدرك

صباحا ووجبة ساقطة من عهد الى ارض **باب** ابو احمد عبد المحسن الابلي
بسنده قال لما حضرت الشيخ مطر الوفاة قال **باب** له اوصيني من فائدة بعدك قال
ما تسبح عبد القادر فذكره ساعة ثم اعدت عليه القول فقال يا بني زمان يكون فيه
الشيخ عبد القادر لا يقتدي به فلما ما سلبت بغداد وحضرت مجلس الشيخ عبد القادر
واد اخيه الشيخ قبا من بطون الشيخ ابو شعور قبلوي والشيخ علي بن الميمني وغيرهم من اعيان
المساجد رضي الله عنهم فسمعت يقول لست كوا عظم اما ابا بكر الله اما كل ابي علي حال
في هوي جعل يرفع راسه في الهوي فرغعت ابي الى العما فاذا باراه صفو في رجال
من رعي خيل من نور قد حالوا بين نظري وبين السما من كثرة ما هم وهم مطرقون
ومنهم من يكي من هم من رعد ومنهم من في ثيابه نار فاعطني عليه ثم قوت اعدوا
واشق الناس حتى طفت اليه فوق الكرسي فامسك بزين وقال بكرم الله القليل ما
مرة من رعيه ابيك وخرقت من هيبته **باب** ابو شعور عبد القادر البلي بسنده
لاي شعور القيلادي رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير
من الانبياء صلوات الله عليهم في مجلس الشيخ عبد القادر وغيره وان السيد الشريف
عبيد بن ابراهيم ارواح الانبياء التحول في السما والارض حول الرياح في الاقواق رايت
انما يكة بحضوره طواف بعد طواف ورايت رجالا العيب والحان يتساقون
الي مجلسه ورايت بالعماس للضرب كثر من حضوره فسالته فقال من اراد ان يسمع عليه
بمادته هذا مجلس **باب** ابو الوفاء محمد بن وهب الرعي البصري قال احبنا
داود عن ابي الفتوح سليمان قال سمعت ابا عبد الله عبد الوهاب بن جعفر الاسلمي
محبي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يقول كلن والدي رحمه الله يحكم في الاسوع

ثلاث مرات بالمدسة مكررة الجمعة وعشية الثلاثاء وبالرباط مكررة الاحد وكان يحضره
 العلماء والفقهاء والمشايع وغيرهم ومدة كلامه على الناس اربعين سنة اولها سنة
 احدى وعشرين وخمسماية واخرها سنة احدى وستين وخمسماية ومدة تدرسه
 للتدريس في الفتوى بمدرسه ثلاثة وثلاثون سنة اولها سنة ثمان وعشرون
 وخمسماية واخرها سنة احدى وستين وخمسماية وكان يقرأ في مجلسه مقربان
 اخوان بغير الحان والحن فزاة مرتلة بحودة وكان يقرأ في مجلسه ايضا الشريف
 ابو الفتح مشغود بن عمر الهاشمي المقرئ وكان يموت في مجلسه الرجلان والذلائع
 وكان يكتب ما يقوله في مجلسه ارسايات بحبره على غير ما كان يكتبها
 في الهوي في مجلسه على اوس الناس خطوات ثم يرجع الى الكرسي **باب** ابو محمد الحسن
 ابن الزناد بسنده الشريف في الفتح الهاشمي المقرئ قال سمعت ابي الشيخ يعقوب الشيخ
 محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه للقراءة فلم اقرات بكاء وقال لي والله لا طمأنينة من
 الله تعالى قال ثم قام اليه رجل من الاولياء قال له يا سيدي ليت في اليوم ربت
 العرة سبحان الله وتعالى وقد فتحت ابواب الجنة وقد نصب لك الكرسي وقيل لك
 تكلم فقبل اذا حضر الشريف المقرئ فقبل قد حضر فقلت الان تكلم **سب**
 ابو العالي عبد الرحيم بن مظفر بسنده للحافظ ابو عبد الله بن البخاري قال كتبني عبد الله
 ونقلته من خطه فقال لي الشيخ محيي الدين عبد القادر الجليلي رضي الله عنه اني ان كنت
 في الصحاري والبراري كما كنت في الاول لا اري الخلق ولا يزوني ثم قال اراد اسفد دل
 مني منفعة الخلق فانه قد اسلم على يدي اكثر من خمسمائة من اليهود والنصارى وعلى
 يدي ثاب اكثر من مائة الف من العبارين والمشايع وهذا خير كثير **باب** ابو محمد احمد

ابن صالح بن الحسن النخعي البادي راني عن الخفاف قال سمعت الشيخ عمر الكيماني يقول لم
 يكن مجلس الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه تخلوا من مسلم من اليهود والنصارى
 ولا من يتوب عن قطع الطريق وقتل النفس غير ذلك من الفساد ولا من يرجع عن
 معتقداته رافضة وغيرهم وانتهى اهل البيت واسلم على يديه في المجلس ثم قال للناس
 ابي رجل من اهل اليمن وان الاسلام وقع في نفسي وقوي عزمي على ان لا اسلم الا على
 يد خير اهل اليمن فظني وجلست معكم فغلب علي اليوم ذات عيسى بن موسى صلوات
 الله عليه فبقيت اسان ادهب الي بغداد واسلم على يد الشيخ عبد القادر الجليلي فانه خير
 اهل الارض في هذا الوقت وانتهى مرة اخرى فثلاثة عشر رجلا من النصارى واسلموا
 على يدي في مجلس وعظه فقالوا نحن من بصاري المغرب وارادنا الاسلام وترددنا
 فيمن يقصده لنسلم على يديه فنهتف بناها نقسم كلامه ولا نرى شخصه يقول
 ايها الركب والقتال اتوا بغداد واسلموا على يد الشيخ عبد القادر فانه موضع في قلبكم
 من الايمان لا موضع فيها غير هيركنه من سائر الناس **باب** ابو عبد الله محمد بن
 كامل بسنده قال لما اشتهر امر الشيخ محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه اجمع ما يه
 فقيه من اعيان فقهاء بغداد وارحمها بهم على ان يب لوه كما واحد مسلم في امر من العلوم
 عبر مسلمة صاحبه ليقتطعها بها وانو مجلس وعظه وكنت يومئذ فيه فلما استقر بهم
 المجلس اضرقا الشيخ فظهرت من صدره بركة من نور ابراهيم الاس شالله تعالى في مرت
 على صدر الماية ولحم تمر على احد مناسم لاوسميت ويضطر ثم صاحوا بصيحة واحدة
 ورفوا ثيابهم وكشفوا رؤسهم مصرة اليه فوق الكرابيخ وضعوا رؤسهم على
 رجليه فخرج هذا المجلس صحبه ولده طست ان بغداد رجت بها ففعل الشيخ يضم

الى صدره واحدا بعد واحد حتى اتي على احوهم ثم قال احدهم اما انت فسا لك هذا
 وجوابها كذا حتى ذكر لكل منهم مسالة واحدا فقال فلما انتهى المجلس اتتهم
 وقت لهم ما شائهم قالوا لما جلسنا فقد تجميع ما نعرفه من العلم حتى كانه نسخ
 منا فلم يبق منا فاما ضمنا الى صدره رجع الى كل منا ما نزع عنه من العلم ولقد
 ذكر لنا سائلا التي بيناها له وذكر فيها اجوبة لا نعرفها **سورة الشريعة**
 عبد الله محمد الحسيني الموصلي عن ابي القاسم محمد الجعفي قال كنت اجلس تحت كرسى الشيخ
 محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وكان له نقبا يجلسون على الكرسى كل مرة منهم
 اثنان وكان لا يجلس ليلا الا في دواجن حال وكان يجلس تحت كرسى حال كانهم
 الاسد هيبته ولقد استغرق مرة في كلامه على الكرسى حتى غفلت طيبة من عامته ولا
 يدري قال في الحاضرون جميعهم ثم طوى اقمعه تحت الكرسى فلما فرغ من كلامه
 ذلك اصبح عامته وقال له يا ابا القاسم رد علي الناس على ما هم وطو اقمعه ففعلت
 مع عصابة لا ادري لمن هي ولا في احد في المجلس فقال لي الشيخ اعطيتها فاعطيتها
 اياها فجعلت على كفة فاداهي است عليه فسميت لذلك فما زال الشيخ يوكا على
 كنفه قال علي يدي وقال يا ابا القاسم لا وضع اهل المجلس على كنفه ومنعت تحت لنا
 باصبعهم ان يحسبوا فقامت على الناس ما هم وجعلتها على كنف يدي فقام
 اصبعهم ان فلحظتها **سورة الشريعة** ابو العباس احمد بن الارسل الحسيني قال جرتنا
 ابي قال حضر في مجلس الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه اكا بر مشايخ العراق
 واعيان علمائها وصدور معتقها مثل الشيخ بقا بن بطون الشيخ ابو سعد القيلوي
 والشيخ علي بن الحسين والشيخ نجيب الدين عبد القادر السهروردي والشيخ ابي حليم

امر منارة الشيخ فاجاب الكروي والشيخ مطر اباد زابي والقاضي ابي علي محمد بن الفراء
 والقاضي ابي الحسن علي بن ادا مغاني والامام ابي الفتح بن المدي وغيرهم وما دخل احد
 من السماع والامكان الى بغداد الا وحضر مجلسه وما علمت ان الشيخ عبد الرحمن
 الطفسوي في خا بغداد لكي رايته غير مرة بطوسوخ ينهت طولا ويقول اني امنت
 لاسمع كلام الشيخ عبد القادر ورايت الشيخ عدي بن سافر غير مرة بالاكش يخرج من
 رايته الى الحبيل ويدبر داه بعكارة ويدخلها وقوام من ابدان يسمع كلام الشيخ
 عبد القادر فليد حل هذه الداه فيدخلها كما براصحابه ويسمعون كلامه ورعا كتب
 بعضهم ما يسمعه ويروج ذلك اليوم وراي بغداد ويقابل ما كتبه اهل بغداد من
 كلام الشيخ في ذلك اليوم فيتغافوا كان الشيخ عبد القادر يقول في الوقت الذي دخل
 فيه الشيخ عدي لدا واهل مجلسه عن الشيخ عدي من سافر فيكم قلت وقد قدمت
 في اول الذي قال فيه الشيخ رضي الله عنه قدي هذه على رتبة كنفه في ناله كفاية
 والله ولي الهداية **سورة الشريعة** ابو عبد الله محمد بن احمد بن منطور قال سمعت ابا
 عبد الله محمد بن ابي الفتح الهروي يقول حضرت يوما مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله
 عنه فمكلم حتى استغرق في كلامه فقال لو اراد الله ان يبعث طيرا اخضر يسمع كلامي
 لمعل طير يسم كلامه حتى جاطا برا خضر جس الصورة ودخل في كنفه وما خرج فلو نكلم
 يوما في مجلسه فمداخل بعض الناس فتره فقال لو اراد الله سبحانه ان يرسل طيرا اخضر
 يسمعوا كلامي لمعل طير يسم كلامه حتى املا المجلس طيرا اخضر ابراهام من حضر قال
 وتكلم يوما في قنطرة الله تعالى في عمر الناس من كلامه هيبته ووقارا وخشوعه فمجلس
 طيرا عجيب الخلقه فاستغل بعض الناس بالنظر اليه عن سماع كلام الشيخ فقالوا وعزة المعبود

لو شئت ان اقول لهذا الطائر مت قطعاً قطعاً ما قطعاً فاقه كلامه حتى وقع
الطائر الى ارض المجلس قطعاً قطعاً **وامرنا الشيخ ابو الحسن علي بن ابي القاسم الاري**
عمر ابي صالح مصر قال سمعت عبيد الله بن عبد الوهاب يقول سافرت الى بلاد الحمير
وتفقدت في العلو فلما رجعت الى بغداد قلت لوالدي اريد ان اكلهم على الناس فاذن
لي فصعدت على الكرسي وكلمت بما شاء الله من العلوم والمواعظ والذي سمع ولم يسمع
قلبه لم تجرد معه فخرج اهل المجلس بالديب الونه ان يكلمهم عليهم فزلت وضعد
وقال كنت ما ايا امرت قلت للمرحي بويضات وجعلتها في سكرهم ووضعها على
السيوف فجاء السور فرمت بها فانكسرت فخرج الناس لصراع فلما نزلت قلت في ذلك
فقال يا بني استمدك بسفر كاسافرت الى هذا واثربا صبحه الى السما ثم قال رضي
الله عنه يا بني اني لما صعدت للكرسي تجلي الحق عز وجل على قلبي وسطاني فحدثت بما
سمعت بسطاً مقبوضاً بالهيبة وكان الذي رأت من الناس قال وكنت بعد ذلك
ربما اصعد الكرسي وانكلم على الناس بعلوم الاصول والفقه والمواعظ
والذي يسمع فلم يثرا احد من كلامي ثم انزل ويصعد فيقول يا له السجادة صبر
ساعه فيخرج اهل المجلس ضجة واحدة وكنت ربما اسأله عن ذلك فيقول انت المتكلم
وانما المتكلم في غيري قال وكان اذا سئل عن مسألة في مجالس وعظمه رعا يقول
استاذي في الكلام عليها واخاطرو ويظرف ويخلله الهيبة ويعلوه اليقار ثم يكلم
عليها بما شاء الله تعالى قال وكان يقول وعزة العز زما تكلمت حتى قيل لي بحق عليك
تكلم فقد امتنك من الرد يقال لي يا عبد القادر تكلم بسمع **سألت** ابا عبد الله
علي بن ارمرة الا خبرنا الشيخ ابو العباس احمد بن يوسف النخعي النهر ملكي قال سمعت

الشيخ فابن بطون رضي الله عنه يقول حضرت مجلس الشيخ عبد القادر رضي الله عنه مرة فبينما
هو يكلم على المرقاة الاولى من الكرسي اذ قطع كلامه وسما ساعه وركب الى الارض معقداً
الكرسي فجلس على المرقاة الثانية فاستهدت ان المرقاة الاولى قد اشعبت حتى صارت
مد المصروف فرشت من السعد من الاحضر وجلس على القار رسول الله صلى الله عليه وسلم
واوبكر وعروعتان وعلي رضي الله عنهما وعلي الحق سبحانه علي قلب التبع عبد
القادر فقال حينئذ يسقط فامسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل ايقع ثم
تضالحي صار كلعصونته مما خبي صار على صورة هائلة ثم توارى عي هذ كانه
فصل الشيخ فابن بطون عن رويته رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال اذ هم
تشكلت فان استلغى الى الله ففوه يلمرون بها فورا هم من قواه الله تعالى ارونهم
في صور الاجساد وصفات الاعنان بدليل حديث المعراج وسلم على الصاويل الشيخ
عبد القادر وعود قال كان التجلي الاول بصيغة لانت ليدوها اسرائيل ايد يوي طلك
كاد لشيخ يسقط لولا انذاره رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان التجلي الثاني بصيغة
الجلال من حيث هو صيغة فلك فضال وكان التجلي الثالث بصيغة الجلال من حيث هو
هذه لك استعشر واما ذلك فصل الله يوتيه من شأ الله ذوالفضل العظيم
اول معك ارم حليفه من الحرف في سنده قال كان الشيخ يحيى بن عبد القادر رضي الله
عنه بتظليل وليس لاس العلماء وليس الرقيب من القدر ولقد اتاني حادوه سنة
ثمان وخمسين في خمسين بذهب وقال لي ريد حرقه ذراعها يد بار لا يود حبة ولا
يقص حبة فاعطيته وفلت لمن هي ذلك لسيدى الشيخ يحيى بن عبد القادر فحدثت
في تعني مارك الشيخ الحليفة في اللباس فلم تهم طري حوت في حطى مسأله

وشاهد من الله اللوت فاجتمع على الناس ليعزوه فلم يستطيعوا حمله فأتى الشيع
 فلما طرحت بين يديه قال يا بيا الفضل ولم تغرم علينا باطنك وعزة العبود
 ما البسمة حتى قيل لي عني عليك البسمة فبما د راعه بدينا رايانا الفضل هذا كفن وكفن
 الميت عمل هذا بعد الف بركة ثم سريده على رجل في ذهب المستار ثلث ليرة لوفته والله
 ما أدري من أين جاولا من أين ذهب ولا رايته إلا في رجل في دقت أعزوق في الشيع أعز
 علينا تنكح له في صورة سمار **باب** أبو محمد رجب بن أبي منصور الداري بسند
 عن مشايخه قالوا كان شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يلبس لباس
 العلماء ويتطيلس بركب البغلة ويرفع بين يديه الغاشية ويكلم على كرسى عال
 وكان في كلامه سرعة وجهه وله كلمة مسموعة إذا قال انصت له وإذا استبدل
 أمره وإذا رآه ذو القلب لغابي خشع وإذا رايته فقد رأت الناس كلهم وإذا أورد
 إلى الجام يوم الجمعة وقف الناس في الأسواق يسألون الله تعالى به في حوائجهم
 وكان له صيت وصهوق وسميت ولقد عطس في الجام يوم الجمعة فشتمه الناس
 حتى سمعت في الجام صيحة عظيمة يقولون برحمة الله وبرحمته وكان المسلمون في
 مقصورته في الجام فقبل ما هذه الصيحة قبل له قد عطس الشيخ عبد القادر فما له ذلك
باب أبو الحسن علي بن أزور الحمدي بسنده قال كان الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه ذا هيبة عظيمة إذا نظر إلى أحد يكاد يرفع عن هيئته ورعلاء عظماء
 جلس يحرق به قوم كأنهم الأسد وما تروى أسرع امتنا لا أمر منهم ولا أشد انقيادا
 له منهم رضي الله عنهم أجمعين **باب** وبشراهم
 أبو محمد ماله بن علي بن عبد الله الدعي المصوفي قال أخبرنا أبو الحسن علي المعروف

ما أخبرني قال رأيت في المنام وأما صبي نهر عيسى وصاد ماوه دما وفيه لو سكة حبات
 وحسرات وهو ينمو وأنا الهرب منه خوف أن ينالني حتى انتهت إلى منزلنا فقلنا لني
 رجل من داخل المنزل مروحة وقال تمسك بها شديد قلت لها لا تخلي قال يا مالك
 يحملك فتمسكت بظرفها فإذا الباعده فوق سور في ممر لها وقد سكر روي فقلت
 بالدي من علي بن بك من أنت قال أنا عبدك محمد صلى الله عليه وسلم فارعدت من هيبة فقلت
 يا رسول الله ادع الله تعالى لي أن أموت على كذا وكذا وسندك قال نعم وسندك الشيع عند
 القادر قلت يا رسول الله ادع الله تعالى لي أن أموت على كذا وكذا وسندك قال نعم وسندك
 الشيخ عبد القادر زلانا ثم استيقظت وقصصت الرواية على أبي داود طاهليسا
 العجرا خذ في أبي ومضينا فقصه رواية الشيخ وكان ذلك اليوم الذي نكلم فيه في
 الروايات فوجدناه بكلمة وله قدر على الجاوس ما تقر منه لكثرة الناس فطسا في أحيات
 الناس فقطع كلامه وقال نولي بديكم الرحيل واستلنا المنا فملت ما واني على أعقاب
 الرجال حتى أتيت إلى الكرسى واستدما ما فطلع أبي إليه وأما خلفه فقال لي
 يا بله ما أتيتك إلا لئلا البسه قميصه والبسني الطفيه التي كانت على رأسه
 وجلسنا بين الناس فاد القيص الذي البسه الشيخ إلى مقلوب فقرأ أن يصلي فقبل
 له أصغر حتى ينفض الناس فلما نزل الشيخ إلى أبي أن يصلي في غلبات الناس فاد
 هو غير مقلوب فعيش عليه وأصطرب الناس لذلك فقال الشيخ اتوني به ودخلنا
 عليه وهو حال في فقة لا وينا في الروايات سميت بذلك لكثرة ورود لأولي حال
 القيس إليها رواية الشيخ فقال لي من يكون دليله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وشيعه عبد القادر كيف لا يكون كرامه وهذه كرامه لك واستعد عابدة وقطاس

وكتب لنا اسناد خرقة رضي الله عنه **حبر** الشريف ابو عبد الله الحسيني الموصلي
بسند قال كان الشيخ حماد النبا من رضي الله عنه يسمع له ذوق كروي الخجل فقال
اصحابه للشيخ عبد القادر وكان في صحبته يومئذ اسأله عن ذلك فسأله فقال
له لي شاعر الف مردي واذا ذكر اسماءهم كل ليلة واسأله حاجته الى الله واذا
اصاب مردي في ذنبه فلا ينقض عنه شهره ذلك حتى يموت او يتوب شفاقا عليه
ان ينادي فيه فقال له الشيخ عبد القادر ليس اعطاني الله تعالى منزلة عنده الاخرن
فيه من ذوق تبارك وتعالى عبد المردي لي يوم القيامة ان لا يموت الا على توبة
ولا يكون بذلك ضمننا لهم فقال الشيخ حماد اشهدني الله تعالى انه سيعطيه ذلك
ويستأجل كجاهه عليهم **باب** ابو محمد عبد الواحد بن صالح بن يحيى القرشي
المقدادي بسند عن مشايخه قالوا ضمن الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه
لمريديه الى يوم القيامة ان لا يموت احد منهم الا على توبة واعطى ان مردي به
ومريدي مردي به الى سبعة يدخلون الجنة وقال لما كان المردي المردي الى سبعة
ان كل اموره ولو انكسفت غورته بالمغرب وايا بالشرق لسقرتها ولسرنا من حيث الحال
والقدر ان تحفظ بهم سمينا اصحابنا وطوبى لمن راى وراى من راى وراى من راى
من راى او راى من راى من راى من راى راى ناصرة قل لم يري **باب** ابو العاصم
موسى البقاعي عن ابي محمد داود المعروف بالخالك قال رايت في مسامي الشيخ مودعا
العكر في رضي الله عنه ياتيه قصص الناس وهو يعرفها على الله تعالى فقال لي الشيخ
داود هات قصصك اعرضها على الله تعالى فقلت وشيخي عرلوه اعني الشيخ عبد
القادر رضي الله عنه قال لا والله ما عرلوه ولا يعرفونه فما استيقظت وايقظت في

الحج

الحج الى مدرسة الشيخ وحلست على باب داره لاخبره فناداني من داخل داره
قبل ان اراه لوكله ياد اود شحك ما عرلوه ولا يعرفونه وهات قصصك اعرضها
على الله عز وجل فعرلوه ما عرضت قصصه لا صحابي ولا غيرهم فردت على مسالتي
فيها **باب** ابو الفتح نصر الله بن ابي المحاسن الارمني بسند لسيد عبد الران
ابن شيخ الاسلام يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه قال قال والدي الامر ولد يحيى
ليلة الاربعاء التاسع والعشرون من شعبان سنة خمس مائة اطلق ارباقت
وطخت وملا صفرته ونامت فلما كان جوف الليل انشج الحداد ودخل منه
رجل فاكل ما هناك كل ثم نفض يده عن فقال لي الحق وسأله العاقل فالحق خراجا
من الحداد كهيته حين جاء والله العاقل لي بدعوة ابيك وركعة خرقة صرت
الي ما تري من ثم فلما أصبحت ذكرت ذلك للشيخ علي بن العيثي رضي الله عنه فقال ما اعلم
خرقة وضعت علي راسي اسرع فتناول صاحبها ولا اكثر بركة عليه من حرقة ابيك ولقد
فتح الله تعالى علي سليمان رجلا ممن ليس منه في وقت واحد في غمسية اليوم الذي
لبسوا فيه فتعا عظيماء واعطوا عطا جزيلاً بركة وصنع به علي وسهم وما
رايت ركة اكثر من اليوم الذي راى فيه لما كان **باب** الشيخ ابو عبد الله محمد بن مطهر
الكاظمي بسند ابي علي بن العيثي رضي الله عنه انه قال لا مردين يشبههم اسود من
مريدي الشيخ عبد القادر رحمه قال سمعت ابا سعيد ثقبوا في رضي الله عنه يقول
ما رجع الشيخ عبد القادر الى العالم الا على ان من تمسك بذي له تقا قال وسمعت
الشيخ بقا بن بطوسه راسك يقول رايت اصحاب الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
كلهم عدا في جعل السعد **باب** ابو البركات بن يوسف بسند للشيخ يحيى بن مسافر

تراوية الجليل يقول من سألني من اصحاب المشايخ ان السدة خرفة فعلت ذلك له الا
 اصحاب الشيخ عبد القادر رفاة من منمنون في الرحمة وهل سأل احد البحر ويا في
 الساقية **روى** ابو الحسن علي بن ابي المجد بسنده قال الشيخ يحيى الذي بعثه القادر
 للجليل رضي الله عنه اعطيت سجلا مد العصر فيه اسما اصحابي وسيدى لي يوم القيامة
 وقيل لي قد وهبوك وسالت عما لا خازن النار هل عندك من اصحابي احد فقلت
 لا وعزة ذي جلاله لا رحت قدماي من يدي ربي حتى سطلق ويحكم لي الجنة **روى**
 الشريفة ابو العباس احمد بن ابي الغنايم قال اجنب خادم تبخنا الشيخ يحيى الذي بعثه
 القادر رضي الله عنه سبعين مرة في ليلة تروي في كل مرة انه يواقع امرأة غير التي قبلها
 منهم من عرفه ومنهم من لا يعرف فلما اصبح اتا الشيخ لي شكو اليه فقال له قبل ان
 تذكر شيئا لا تكره جانتك المارحة فاني نظرت الي اسمك في اللوح المحفوظ فوجدته
 فيك ما نزلني سبعين مرة بعد الله وفلانته وذكر لها ما من يعرفه من لا يعرفه من
 وصفاة فسالت الله عز وجل حتى حول ذلك عنك من البقرة الى النور **خبرنا**
 ابو الفضل منصور بسنده قال قيل للشيخ يحيى الذي بعثه القادر رضي الله عنه ان
 نسبح لك شخص ولا ياخذ يدك ولم يلبس لان حرقه هل بعد من اصحابك فقال من انبج
 لي ونسبي قبله الله تعالى وتاب عليه ان كان على سبيل مكره وهو من جملة اصحابي
 وان ربي عز وجل وعدي ان يدخل اصحابي واهل مديني وكل يحب لي الجنة **خبرنا**
 ابو محمد رجب بن ابي منصور الداري بسنده عن مشايخه قالوا سمعنا الشيخ يحيى الذي
 بعثه القادر للجليل رضي الله عنه يقول بعد ادخل الكرسي وقد سئل عن فضل من اتى
 اليه فقال البصحة ما بالف والعرض ما يقوم **روى** ابو عبد الله محمد بن عيسى

ابن فهار الارزاني الرومي بسنده قال سمعت الشيخ يحيى الذي بعثه القادر رضي الله عنه
 يقول ايما امرء مسلم غر علي باب مديني فان عذاب يوم القيامة يخفف عنه وجاه
 شاب من اهل بغداد وقال ان ابي قدمات ورايته المارحة في المنام وذكر انه سئل
 في قبره وقال لي اذهب للشيخ عبد القادر وسلم لي الدعاء فقال له اعتبر علي مديني
 قال نعم فسكت فعاد ولده من الغد وقال رايته المارحة فمستبشرا وعليه خلعة
 خضراء وقال لي قد وقع غني العذاب وكسبت ما نري بركة الشيخ عبد القادر فطليكن
 يا ولدي مما لامته فقال الشيخ ان ربي عذيق ان يخفف العذاب علي من غير علي
 مديني من المسلمين قال وحضرته يوما وقد قيل له انه يسمع صراخ نيت من جبهه
 دمر في ايام في مقدمه بما لا راح فقال اليس مني خوفة قالوا ما نعلم لكن قال احضر
 مجلسا قالوا ما علم ذلك قال ان كل من طعمني قالوا ما نعلم ذلك قال اصلي خلفي
 قالوا ما نعلم ذلك قال المفرد اولى بالمسألة واطرق ساعة تحمله الهيبة ويعاونه
 الوفاة قال ان الملائكة قالت لي اني راي وجعت واحسن كن الظم وان الله تعالى
 قد حمدك قال فلما ذكر الناس في ذلك في قبره زمانا فما سمع له صراخ بعد
 ابد **روى** ابو الحسن علي القطامي الرندي بسنده لابي الحسن الجوسي قال حضر
 عند الشيخ يحيى الذي بعثه القادر وعند الشيخ علي بن الهيثم والشيخ بقاس بطور رضي
 الله عنهم فقال الشيخ عبد القادر لي من كل طويله فحل لا يقاوي ولي في كل ارض
 خيل لا يسابق ولي في كل جيش سلطان لا يخالف ولي في كل منصب خليفة
 لا يعزل **روى** ابو محمد القاسم الحسني بسنده عن شيخ كثير قالوا انما عند الشيخ
 الغدوة ابي محمد بن علي بن ادريس البغدادي لما الشيخ ابو حفص عمر بن معروف بن

يديه فقال لما الشيخ علي اقصم رويك عليهم فقال رأت في المنام كان القيامة قد
 قامت والانبيا واهل بيته قادمين الموقف ويتبع بعض الانبياء الرجلان من الرجل الواحد
 ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدمه امته كالسيل وكالليل وفيهم المشايخ
 ومع كل شيخ اصحابه يتفاوتون عددا واورا وبهجة واقبل رجل في عراد المشايخ
 معه حلق كثير يفضلون غيرهم فسلم عنهم فقيل هذا الشيخ عبد القادر واصحابه
 فتقدمت اليه وقلت يا سيدي ما رايك في المشايخ ايهي منك ولا في اتباعهم احسن من
 اناسك وانسديني **قصة** اذا كان ما سيدي في عشرة علاها وان ضاق الحاق حماها
 وما احببت الا واصبح تيممها وما افخرت الا وقان وفاهاء وما صرت له
 بالارقين خياما ما صبح ماوي الطارقين سواها قال فاستيقظت وانا احفظ من
 قالوا وكان الشيخ محمد الواعظ الحافظ خاضرا وقصيد فقال له الشيخ علي بن ادريس
 يا محمد استدنا شيئا في هذا المعنى على لسان الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال
 مهديا الصبي انني قائد الركب **اسيرهم** قصد الى المنزل الرحب
 واكنفهم والكل في شغل اسره **وارزهم** في خضرة القدس من قرني
 ولي معهد كل الطوائف دونه **ولي** منهل عذب الشارب والشرب
واهل الصفا يسعون خليي وكلهم له همة امضي من الصارم الغصيب
 فقال له الشيخ علي صدقت واحسنت **ابو محمد** عبد الجبار بن الشيخ محي
 الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنهم ببغداد قال كانت امي اذا دخلت مكانا
 مظلمة اضاءت عليها شمعة فدخل عليها والدي مرة وراي السمعة فخير وقع بعينه
 عليها خذ فقال لها ان هذا النور الذي رايته شيطان كان يحذر من نور الله

علي

عنك وابد لك منه نورا رحانيا وكذا اصنع بكل من انتهى الي او كانت لي به عناية
 قال فكانت اذا دخلت بعد مكانا مظلمة رأت فيه نورا مثل نور القمر على اجوانب
 ذلك المكان **ابو الحسن** علي بن عبد الله بن ابي بكر البصري ثم البغدادي
 بسنده قال سمعت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه يقول
 عثر الحبيب الخلاج فلم يكن في زمنه من ياخذ بيده ولو كنت في زمنه لاخذت بيده
 وانا لكل من عثر به سر كونه من اصحابي ومريدي محي الدين في يوم القيامة اخذ بيده
ابو المعالي عبد الرحمن بن مطهر قال كتب لي عبد الله الجبائي وثقلته من
 حظه قال اقيمت بهمدان رجل من اهل دمشق يقال له طريف قال لي اقيمت بشرا
 العرضي في طروق نيسابور او قال خوارزم ومعه اربعة عشر حلا سكر اذ قال لي
 مر لنا برب مخونه لا يبق الاخ على اخيه من الخوف فلما حملنا الاجمال من اوال الليل
 فقدنا اربعة اجمال حملهم فطلبنا فلم نجدها فحملنا القافلة وانقطعت عنها اطلب
 للجبال فتعصمت لي الجبال ووقف معي وطلبناها فلم نجدها فلما اشتق البحر وذكوت
 الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ان وقعت في شدة فنادي يا فاعا تنكشف
 عنك فقلت يا شيخ عبد القادر رحمني مرت يا شيخ عبد القادر رحمني مرت فماتت
 الى مطلع البحر ورايت في صيا البحر اول ما انفق رجلا رابيه عليه ثياب شديدة
 البياض وهي مبر الى يميني اي تعال قال فلما صعدنا على الرابية فلم نرا حدا ثم
 رايت الاربع للجبال تحت الرابية باركة في الوادي فاحزنناها فحقت القافلة قال
 ابو المعالي فاني شيخ الحسن عليا الجبار رحمه الله تعالى وحدثت بهذه الحكاية
 فقال سمعت الشيخ ابا القاسم الرازي يقول سمعت سيدي الشيخ محي الدين بن عبد

القادر رضي الله عنه يقول من استعان بي في كربة كشفت عنه ومن ناداني باسمي في
 شدة فرحت عنه ومن توسل بي الى الله عز وجل في حاجة قضيت له ومن صلى ركعتين
 هرا في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص احد عشر مرة ثم يصلي على رسول الله
 صلي الله عليه وسلم بعد السلام ويسلم عليه ويذكرني ثم يخطو الى جهة العراق
 احد عشر خطوة ويذكر اسمي ويذكر حاجته فانها تنقضي **سورة**
تدبر **ابو الفتح** حضر الله به الى الحارث بن ابي سنان
 الى المظفر منصور المعروف بمراده قال مارات عيناى احسن خلقا ولا اكرم نفسا ولا
 اعطف قلبا ولا احفظ عهدا وود امر الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ذلك
 كان مع خلالة قدمه وعلو منزلته وسعة علمه يقف مع الصغير ويوقو الكبير ويبدأ
 بالسؤال في مجالس الضعفاء ويتواضع للفقراء واما من الاحد من الخلفاء والارباب
 ورمقظ ولا سلطان وكنت عنده يوما في داره وهو جالس يسمع فسقط عليه
 من السقف تراب فنفضته ثلاث مرات يسقط عليه وهو ينفضه ثم رفع راسه
 في الرابعة الى السقف فرأى فارة صغيرة تبعثر فقال طاروا راسك فسقطت تحتها
 ناحية ورأسها ناحية فترك النسخ وبكا فقلت له يا سيدي ما يبكيك قال
 اخشى ان يتأذي قلبي من رجل مسلم يصبه مثل ما اصاب به الفار **حبر**
ابو الراعي يعقوب بسنده قال كان سيدي محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يوحى
 في المنبره تبال عليه عصفور فرفع راسه اليه وهو طائر فسقط ميتا فلما انتم
 وضوه غسل موضعه من الثوب وخلعه واعطاه واما في ان ابعده وانصرف
 بتمنه وقال هذا هذا **حبر** **ابو العفاف** موسى البقاعي عن مسايحه قال كان

سبحا

شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يسكن يقول يا رشيف اهدي لي الروح
 وقد صبح بالبرهان ان الكل لك وربما كان ينشد **سورة** وما ينفع النعمان ان لم يكن بها
 وما مرد القوي لسان **سورة** **ابو الحسن** علي بن يحيى الاري قال اخبرنا عبد
 الرزاق قال لم يخ والدي رضي الله عنه بعد ان اشهر امره الامعة واحدة وكنت فيها
 قابضام راحلته في الطلبة والرحمة فلما كانا بالجله قال لنا انصرفا ههنا فوجدنا
 حربة فيها بيت من شعيرة شيخ وعجوز وصبي فاستاذنه والذي في الدول عنده
 فاذن فنزل هو ومن معه في تلك الحربة وجامش باخ الحلة يومئذ ورواها واعيا بها
 اليه وسالوا ما يتحول الي ما راحلهم والي غيرها فاني وساق اهل البلد من الغنم والبقر
 والطعام والذهب والفضة والتمائم شاكبرا ورحلوا له رواحل الجمل الشفر
 واهرع الناس اليه من كل جانب فقال الشيخ لمعه انا قد خرجت عن صلب من
 جميع ما ههنا اهل هذا البيت فقالوا له ونعم كذلك فامر جميع ما ههناك واعطاني
 له الشيخ وصية ومات ورحل في الصحرا قال واحترق بالحلة بعد سنين
 واذا ذلك الشيخ من اهلها ما لا نقال في جميع ما نرى هو من تركه تلك الليلة
 وان تلك الماشية تمت ونجت وهذا كله منها **سورة** **ابو علي** اسحاق
 الهادي الصفي بسنده عن مشايخه قال قال شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه اتممت بغداد في مدوامي عشرين يوما ما اجد ما اتقنات بعدوا
 احد مباحا فخرجت الى خرابا ووان كسري انطلق مباحا فوجدته ههناك سبعين
 رجلا من الاوليا كلهم يطلب ما اطلب فقلت ليس من المروءة ان احمده فرجعت
 الى بغداد فلقيني رجل اعرفه من بلاد اهلي فاعطاني قراضه وقال ههنا بعض

ور

بها البك ملكي و اخذت منها قطعة تركها نفسي و اسرعت بالباقي الى خراج الايوان
 و فرقت الفرائض كلها على اوليك السبعين فقالوا لي ما هذا قلت انه قد حان هذا من عند
 ابي و ما رأت ان اتخاض من به دونكم ثم رجعت الى بغداد و استشرت بالقطعة التي معي
 طلعا ما و ناديت فقرا فاكلنا جميعا و لم يبت معي من الفرائض شي **سنة** ابو الهيثم
 نصر الله بن يوسف الارمني قال كان شيخنا الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه
 اذا جاءه احد يذهب يقول له منعه تحت السجادة و لا يسمه بيده فاذا اجا حاد منه قال له
 خذ ما تحت السجادة و اعطه للفقار و البقال و كان علامة مظهر تقف عندها بالشيخ و الطبق
 فيه الخبز و كان اذا اجا خلعة من اللطيفة يقول اعطوها لابي الفتح الطحان و كان ياخذ
 منه الدقيق بالعرض لاجل خير الفقهاء و الاضياف و كان له حنطة مربعة من الخبز يبيد
 بعض اصحابه من الرستاقية يزورهم بالكل سنة و كان بعض اصحابه يطبخها و يخبزها له
 كل يوم اربعة اربعة او خمسة و ياتي بها في اجر اليها الى الشيخ و كان الشيخ يفرق منها على
 من حضر كسرة كسرة و الثاني يدحره لنفسه و كان اذا اهديت له هدية فرق منها على كل من
 حضر في ذلك الوقت و كان يقبل الهدية و ياتي عليها و يقبل النذور و ياكل منها رضي الله
 عنه **سنة** الشريف ابو عبد الله محمد بن الحضر الحسيني قال اخبرنا ابي قال كنت مع الشيخ
 سبدي محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه في الجامع يوم الجمعة فانه تاجر فقال له
 ان معي مالا اريد ان اعطيه للفقراء المتكئين من غير الزكاة و مما وجدت مشككا في
 ان اعطيه لمن تريد فقال الشيخ اعطه لمن يسحق و لم لا يسحق يعطيك الله ما تسحق
 و ما لا تسحق قال و رايت يوما فقيرا مكسورا القلب فقال له ما شاك في ان مورث
 اليوم بالسوء و سألت ملاحا ان يحملني الى الجانب الاخر فاني انكسر قلبي لفقرى فلم يهر

كلهم الفقير حتى دخل رجل معه صرة فيها ملائون دينارا نذر الشيخ فقال الشيخ
لذلك الفقير هذه الصرة وادهب بها الى الملاح واعطها له وقل له لا ترد فقير البدا
وخلع الشيخ قميصه واعطاه للفقير فاشترى منه بعشرين دينارا **ح ٢٠** ابو عبد الله
الحسن بن محمد بن مسدده قال كان شيخنا الشيخ يحيى بن عبد القادر رضي الله عنه يوما
يسلم قد اهل الناس مرة فنظر الي سماذ قالت لا تسقي محبتي فاعوذتني اي شيخ بها
عبي حاسي انت الكريم وهل يلبق نكرما ان بعد الندما دور الكاسي قال فاصطرب
الناس اضطرابا شديدا وقد اظهر امر جليل ومان في المجلس فبذل اثنان التكر من
التي هي **ح ٢١** ابو عالم فصل الله من احسن بيان قال كانت الاوقات التي جالسنا
فيها الشيخ يحيى بن عبد القادر رضي الله عنه كانا الممام لما استيقظا فوجدناهما
فانت احدا في رضبه واوصاه ركه ونفسه ابيه وكفه نحته وكان يا من كل ليلة بعد
السماء وياكل مع الاضياف ويجالس الصغفاء يصبر على ظلمة العلم لا يظن حليسه ان
احدا الكرم عليه منه ويفقد من عاب من اصحابه ويسئل عن شؤونه ويحيط ودهم
ويعبوا عن سبلته ويصدقهم جلف له ويخفي علمه فيه وما ريت ان شديدا منه قال
وقال الشيخ عزاد ان ذكر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه بما ينشد الحمد لله الى في حوار في
حزب الحقيقة ناع وصرار لا يرفع الطرف الا بعد مكرمه من الحيا ولا يغضي على غاره
ح ٢٢ ابو محمد الحسن بن ابي عن موسى بن شيبان الشيخ ابو الحسن علي الفيرزي رضي
الله عنه وانا حاضر عنده يجبل قاسيون عن صفات الشيخ يحيى بن عبد القادر
قال كان طاهر الوضاه دايما الترت كثير لهما شديدا الحيا حيا حيا بسم الله لقياد كرم
الهداف طيب الاعراق عطفوا فاروا ستغوا ويكرم المجلس ويبسطه اذ ارادهم مفرقا

والوسيلة الى المئون بالخصصة المشرفة شمر من سباق الاجتهاد في تحصيله وسارع
 في طلب فروعه واحصوله وقصد الاشياخ الائمة اعلام الهدى علما الامة فاشتغل
 بالقران العظيم حتى اتقنه وعم يدرايته سره وعلنه وتغنى بالي الوفا على بحيل
 وافي الخطاب محفوظين احمد الكواقي وافي الحسين بحملين القاضي ابي جعفر بن
 الحسين بن محمد بن الفراء وافي سعد المبارك بن علي المحمدي رضي الله عنهما مذهبها وخلافها
 وفروعا واصولا وسمع الحديث من جماعة وقرأ الادب على ابن زكريا وحيي بن علي التبريزي
 رحمه الله وصحب العارف قدوة المحققين ابا الخير حماد بن مسلم الداس في احد علم
 المطرقة وتادب به واخذ الطريقة الشريفة من يد القاضي ابي سعد المبارك المحمدي
 ولبى جماعة من اعيان زهاد الزمان وعظماء العارفين بالعمدة والعرف اكرمهم
 مجددا وسودا وعزا وفخرا موبدا من جملة الملة ودواها وانصار الشريعة والفضا
 واعلم الاسلام واركانه وسبوق الحق وسنانه فقام رضي الله عنه في اخذ العلوم
 الشرعية عنهم دانيا وفي تلقي الفنون لدينية منهم واصباح في فاق اهل زمانه
 وتجاوز من اقرانه تهران شاعرا الى اظهره الخلق وواقع له القبول العظيم عند خاص
 والعامة والحسبة الواحدة عند العلماء وغيرهم وظهر له الحكم من قلبه على السان وظهر
 علامات قدرته من الله تعالى وامارات ولايته وتواهدت عصبته مع قدم راسخ
 في الجهاد وتجرده خالص من دواعي الهوى ومقاطعة دايمة لجميع الخلق وصبر جميل
 في طلب بولاه على مر السنين والنوى ورفض كل الاشغال ثم اصف الى
 مدرسة اساده ابي محمد المحمدي ما هو لها من المازل والامكنة ما يزيد عن متيها
 وبدا لا عينا في عمارتها الموالهم وعمل العقرا فيها باي الهم وانفسهم فتكملت المدرسة

المسوية الله الان وكان الفراغ في سنة ثمان وعشرين وخمسينه وتصدر به التذريس
 والقوي وجلس على الوعد وقصدت ما الزيارات والمندور واجتمع عنده من اهل العلم
 والعقبات والصلحا جماعة كثيرة ينتفعوا بكلامه وصحبته وقصد اليه طلبة العلم
 من الاداق فحلوا عنده وسمعوا منه وانتهت اليه تربية المريدين بالعراق واوفى
 مقاليد العقاقير وسلمت اليه ازمة المعارف فاصبح قطب الوقت حكا وعلم او قام
 بالنظر والقوي بقضا ورماد وهره على العلم وروعا واصلا ووسيل الحكم فغلبه عقلا
 وانصر الحق قولا وفعل او وصف كتابا مفيدة واسلم في ايام مريده فحدثت بذكره
 الرفاق وانتشرت اخباره في الاداق والنوت نحو النعناق ونزهت في خديق
 بحاسه الاعمى واختلفت ببدايع اوصافه الالسن فمن واصف له يدى البنانيين
 والمساكين من ناعته مكرمة الخدين والطريقين من ملقبه بصاحب البرهانين
 والسلطانين من دماغ له امام العريقين والطريقين ومن مسهر له يدى السراجين
 والمهاجرين فاضحى الرمان مشرفة به مساكنه والدين مشرفة به ماصبه والعلم علية
 به مراتبه والشرع مبصووق به كتابه واما انتمى له جمع عظيم من العلماء وتلمذ له
 خلق كثير من الفقهاء من ائمة من العلماء واخذ عنه شيامن العلوم الشرعية اوسع منه
 شيامن السنة النبوية فيما بلعق الشيخ امام القعدة ابو عمرو عثمان بن مرروق
 ابن حميد بن سلامة القرشي قال اجبرنا الشيخ محي الدين محمد قال اجبرنا ابي نصر قال
 سمعت ابي عبد الرزاق يقول لما حج والذي في السنة التي كنت فيها معه اجتمع له
 في غزوات الشيخ ابو عمرو عثمان والشيخ ابو مدين ولبسامة حرقه تركه وسمعا
 عليه حرام من مروياته وجلسا بين يديه وهذا الاسناد الى باب صالح حال قال لي

الشيخ ابو الخير سبط كان ابا رحمه الله تعالى يقول كان شيخنا الشيخ عبد الله يقول كذا وكذا
 رابته سيدنا الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه يفعل كذا والقاضي ابو يعلى محمد بن
 محمد العرواحي لا اسلام فخر الفقه **ابو محمد** سعد الله بسنده قال سمعت القاضي
 ابا يعلى محمد بن الفراء يقول جالسنا الشيخ يحيى الدين عبد القادر كثيرا وقلت بارادته والشيخ
 ابو الفتح نصر بن فتيان بن مظهر من التي علم الزهاد ووجد الفقه **ابو الشيخ** ابو
 بكر الشيخ ابي محمد عبد الحق بن مكى بن صالح القرشي المصري قال اخبرنا ابي طاهر سمعت
 الشيخ الوجيه داود بن صالح المقرئ الضربى مصر يقول كنت ببغداد اتردد الى
 الشيخ الامام الزاهد ابي الفتح بن المني وسمعت يقول وقد ذكر الشيخ عبد القادر
 رضي الله عنه الشيخ يحيى الدين عبد القادر رضي الله عنه شيخنا واتباعه لا اسلام وركنا
 وقد وثقنا واستفعدنا به والشيخ الامام ابو محمد محمود بن عثمان النعمان زين الفقه
 والمحدثين والزهاد والامام ابو جعفر بن ابي نصر بن علي العرالي حفظه
 وقته وجر عصره والشيخ ابو محمد الحسن الفارسي زين العلماء والزهاد **ابو**
 ابو غالب العمي البغدادي قال اخبرنا الشيخ الاصيل بوسليمان داود بن الشيخ
 ابي الفتح سليمان بن الشيخ محمود النعمان والشيخ عمر العرالي والشيخ الحسن الجاسي
 والشيخ عبد الكريم الفارسي والشيخ ابو الفضل احمد بن صالح بن شافع الجيلي الحافظ
 من مريدي والدي واخذوا عنه وسمعوا منه وذكروا اكراماته والشيخ ابو محمد
 عبد الله بن احمد بن الحشاش وحدثنا عن اخوين واللغويين قال كان شيخنا الشيخ
 الرديني ينتمي الى الشيخ عبد القادر ويظهر امره ويلشد اذ ذكر صفاته **ابو محمد**
 حسنك لا يفتني عجايبه كالبحر جد شدة ولا عجب **اخبرني** ابو الفضل عليه

منصور بن احمد له وري بسنده عن مشايخه قال سمعنا الشيخ ابا البقي العكري يقول
 مررت يوما بجلس شيخنا الشيخ يحيى الدين عبد القادر الجيلي رضي الله عنه وما كنت
 اجتمعنا ولا سمعت كلامه فقلت في نفسي احضر هذا المجلس واسمع كلامه هذا
 العجبي ودخلت المدرسة فوافيته يتكلم فقطع كلامه وقال يا عمي اريد في القلب
 ما نصنع بكلام هذا العجبي فلم اتمالك ان سعدي اليه فوق الكرسي وكسفت رأسي
 وسأله ان يلبسني حرفة فمعا وقال يا عبد الله لو ان الله عز وجل اطلعني على
 عاقبة امرك لملكك ومن نفقه عليه وسع منه من اولاده وذريته وكان خيرا
 فاضا لجيله اخيرا لمعطاهما العالم والخبر له لما العمل الوصي والتقوى للكين
 والفضل المبين ومن كان فيهم عالم الشيخ الامام سيف الدين ابو عبد الله عبد
 الوهاب جمال الاسلام قدوة العلماء المكنين نفقه علم والده وسمع منه ومن
 ابي عبد الله احمد بن الحسن بن النبا وابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد الهزار
 وابي الحسن محمد بن احمد بن صرماد وابي الفضل محمد بن عمر الارموي وابي الوقت عبد الله
 ابن عيسى السجري وغيرهم ورحل الى البلاد العجبية طالب العلم ودرس بعد والده
 بمدرسته وحدثه ووعظ واتي وخرج به غير واحد منهم الشيخ الشريف ابو جعفر
 محمد بن القاسم بن عبد بن النفيس بن ابي الكرم يحيى الحسيني البغدادي والشيخ الفاضل
 ابو العباس محمد بن عبد الواسع بن امير كاه بن شافع الجيلي وغيرهم واتي ببغداد ليلة
 الخامس والعشرين من شوال سنة ثمانية وتسعين وخمسمائة ودفن من العبد غفر
 له ولديه ومولاه في شعبان من سنة ثمانين وخمسمائة رضي الله عنه واخبرني
 ابو الحسن علي بن اردم البغدادي قال حضرت ببغداد الشيخ سيف الدين بن قاضي

القضاة ابراهيم فصيل عن النكر فاستدس رجلا ان شاء الله تعالى يستق ويثوب
 لالهيه سكرته عن النكير ولا يلقوا عن الكاس اطاعه سكره حتى تخلف حال
 الصحاة وذا من اعجب الناس **نكتة** **العباد** يشرب ثوبه البدي
 ولا يلهيه كاس عندي له مع سكره ما يبد صاخ وشوه تاري وبدي كسرية
 وتوفي بغداد شهيدا بايدي المترحم لله في سنة صفر سنة ست وخمسين وستمائة
 ولوشه عنا بذكر الاعيان فيمن ابني اليه او اخذ عنه العلم وسمع منه من ذريته
 وغيرهم لكثر العدد وقل المدد وطال المدد فاضرب الباع واتسع الخرق وصاف
 الدرع فلما واما حصرنا ووردنا ما ذكرنا والله الموفق بالتوفيق والهداية
 والحفي بالطاعة والرعاية **الفقيه ابو الحسن محمد الازجي** قال قال لي
 الحافظ ابو العباس محمد بن الفخ داود البغدادي قال حضرنا ما والدي
 رحمه الله يوما بحلس الشيخ محي الدين عبدالقادر رضى الله عنه فقاريا به
 وذكر الشيخ في تفسيرها وجه اخر فقلت لما تعلم هذا الوجه قال نعم ثم ذكر وجه
 اخر فقلت لما تعلم هذا الوجه قال نعم ثم ذكر الوجه فيها اخرى وجه اول
 اول ذلك ان تعلم هذا الوجه وهو يقول نعم ثم ذكر الشيخ وجه اخر فقلت اول ذلك
 ان تعلم هذا الوجه قال لا حتى ذكر في ما كماله ربيع وجه اخر وكلا وجهين قابلين
 والذكر يقول لا اعرف هذا الوجه واستدعجه من سعة علم الشيخ ثم قال وسئل
 فقال ورجع الى الحالة آله الا الله محمد رسول الله فاضطررنا من اضطرارنا
 وخرق والدك شيئا من الشريف ابو عبد الله محمد بن الحسن الحنفى مولى
 قال سمعت يذوق كان سقري الشيخ الشريف محي الدين عبدالقادر رضى الله عنه

بمك في ثلاثة عشر علما وكان يذوق في مدرسته درسا من التفسير ودرسا من
 الحديث ودرسا من المذهب ودرسا من الخلاف وكان يقرأ عليه طريق النصار
 التفسير وعلوم الحديث والمذهب والخلاف والاصول والنحو وكان يقرأ القرآن
 بالقرات بعد الظهر **ابو محمد الحسن** قال سمعت الاشياخ الثلاثة الشيخ
 محي الدين محمد والشيخ سيف الدين محي الدين قاضي القضاة وابي صلاح والشيخ
 اما الحسن عليا الجبار قال يحيى الدين وسيف الدين قالوا كانت الفتاوى تأتي
 السبع محي الدين رضى الله عنه من بلاد العراق وغيره ومارا سباه بيت عنده فتوي ليصالح
 عنده او يكره في ما يكتب عليها عقب في التماس وكان يعنى على مذهب الشافعي
 واجل ذلك كانت فتاويه تعرض على علماء العراق فلما كان فيهم من صوابه فيها اشد
 من نعمهم من شره احواله فيمها وكان من اشتغل عليه في من من الفتوى افتقر اليه
 فيه وساد اقرانه **احد** **الفقيه البار** ابو محمد الحسن بن المقبة الجليلي
 عن الخالدي قال سمعت شيخنا الامام ابو العرج محمد بن محمد بن الامام ابو العباس
 ابن الحسين يقول سمعت والدي رحمه الله يقول كان الشيخ محي الدين عبدالقادر الجليلي
 رضى الله عنه يقول ممن سلم اليه العلم والفتاوى في العراق في وقت **عنه** **عنه** **عنه**
 شيخ الشيوخ شمس الدين ابو عبد الله محمد المقدسي قال سمعت شيخنا موفق الدين
 ابن مدامه رضى الله عنه يقول دخلنا بغداد فاد اشياخ الاسلام محي الدين عبد
 القادر الجليلي رضى الله عنه من شقة اليه الرئاسة بها علماء وعلماء ولا واستفتنا
 وكان يكفي طالب العلم في قصده من كثر ما حتمت فيه من العلوم والاصول على
 المشغلين وسعة التمدد وكان مليا العين وجمع الله فينا وصاف جميله واحوالا

عزيمته وقارائته بعده مثله وكل الصياد في خوف الفراء **حبرنا** الشيخ العالم عفيف
الدين عبد السلام بن مزروع البصري بسنده قال جاءته فتوى من الهجرة الى بغداد بعد ان
عرضت علي علم المراقبين عراق العرب وعراق الحجاز فلم يرضح لاحد منهم فيها جوابا
شاف وصورا مما تقول السادة العلماء في رجل حلف بالطلاق الثلاث انه لا يد
له ان يعبد الله تعالى عمره حل عبادة يتفرد بها دون جميع الخلق في وقت لمسه
بهما ما يفعل من العبادات قاله فاني به الى الذي قال فكتب عليهما علي العور
يا في مكة المشرفة وتطير له الطائف ويطوف اسبوعا وسجدة وسجدة عينية
قال فماباات المستفتي بعدد **حبرنا** الشريف العباس بن احمد بن ابي العباس
بسنده الى ابي الحسن علي بن الهيثم رضي الله عنه يقول ردت مع الشيخ يحيى
الدين عبد القادر والشيخ بقاس بطوقر الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
فشهدته خرج من فريه وضم الشيخ عبد القادر الى صدره والبسه خلعة
وقال له يا شيخ عبد القادر قد افتقر اليك في علم الشريعة وعلم الحقيقة وعلم حال
وفعل الحال **حبرنا** الشريف محمد بن ابي العباس الحضرمي الحسيني الموصلي
قال سمعت ابي يقول رايت في اليوم ببغداد بمدرسة سيدي شيخ محبي الحديث
القادر رضي الله عنه في سنة احدى وعشرين وخمسين مكايا عظيم السعة
وفيه متايخ اسر والجر وشيخ محبي الدين محمد بن محمد بن علي بن ابيه
عامه ومعه من فوق عامه طرحت ان وفوق عامه شيخ محبي الدين
ثلاث طرحات فبقيت في اليوم معكرا في تلك الطرحات الثلاث ما هو مستيقظ
منعكرا وادابهم علي اسي فقال لي يا خضر طرحت تشريف علم الشريعة

وطلحة تسره علم الحفيدة وطرحه الترف ذك سباق شي من حرمه
وما لم يكن في راسه في يوم الحفيدة ذك منه سكره قد قدم في هذا
الكتاب من كلامه رضي الله عنه في هذا المعنى كثير غفر عما دته ههنا والله الموفق
م ر م الشيخ الضاحي ابو الفتح محمد الصوفي الحنبلي بسنده الى ابي القاسم عمر
ابن مسعود الزاري يقول غارات عيني افقه في علوم الحقايق من سدي الشيخ
محيي الدين عبد الله رضي الله عنه خبر الشيخ الناسك ابو بكر القرشي المصري
بسنده الى ابي عبد الله محمد بن احمد البلخي رضي الله عنه بقوله يحيى بن ابي اسحاق
الاحكامي من اهل هذا الشأن انه قد مر من العجوة في بغداد فوردت عليه كالمستولت
عليه وهو بهد واحاته الى حزنه واسكال عليه شي من امرها واراد من يكشف
له ما اسكل عليه منها فقبل له بلسان الغيب لا افقه في هذا الامر من الشيخ
عبد القادر في قصة ولا اعلم منه بمشكلاته وتخللها فوجه بطلبه الى
الشيخ عبد القادر بطلبه فاناه الشيخ في الوقت الحاضر وابت له من حاله
ما ائبت ونفى عنه ما نفا خبر الشيخ ابو العفاف البغاي عن ولده
بسنده الى عمر بن مسعود الزاري قالوا قيل للشيخ يحيى بن عبد القادر رضي الله
عنه ان فلانا وسما احد من ربه يقول انه يرى الله عز وجل يعني راسه
فاستدعي به وسأله عن ذلك فقال نعم فاستمره ونهاه عن هذا القول فاحذ
عليه ان لا يعود اليه فقبل له الحق هذا مبطر قال هو محقق ملبس عليه
ودنك انه اشهد بصبرته نور الحال شر حرق من بصيرته الى بصره متفرد
مراي بصره بصبرته وبصبرته نصل شفا عها بوز شهوده فطرات

بصره رأي ما شهدته بصيرته وبصيرته يتماشا عما وانما رأي بصره
 بصيرته فحسب وهو لا يدري قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما
 برزخ لا يبغيان وان الله عز وجل يبعث بمشيئته على ايدي الطائفة انوار
 جلاله وجماله الى قلوب عباده فتأخذ منها ما تأخذ الصور من الضرر
 ولا تضر رؤسها والآ ذلك كبر ما رده الذي لا سبيل الى اخراجه قالوا وكان
 جمع من المشايخ والعلماء حاضرين هذه الواقعة فاطم بهم سماع هذا الكلام ودهشوا
 في حسن فصاحبه عن حال الرجل وقام بعضهم ونزق ثيابه وخرج الى الصحراء
 عرياناً **تاريخ** ابو محمد رجب بن ابي المنصور الداري قال سمعت الشيخ الجليل
 ضياء الدين ابا نصر موسى بن الشيخ يحيى الذي عهد القادر رضي الله عنه
 يقول سمعت والدي رحمه الله يقول خرجت في بعض سجاجاتي الى البرية
 ومكنت اياماً لا اجد ما تشد في العطر فطلعت بحجاب فزلت على منهاشي
 يشبه الذرافقوت به ثم رايت نورا اصابه الافق وبدت لي صورة
 وبودت منها يا عبد القادر انارنيك وقد خللت لك المحرمات او ما لك
 ما حرمت علي غيرك فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخبرني العين فاذا
 ذلك الورطلام وتلك الصورة دخان ثم خاطبني وقال لي يا عبد القادر
 عجوت ميني بحكم نكن وعلمك وفهمك في احوال منازلنا ولقد اضللت
 بمثل هذه الواقعة سبعين من اهل الفرق فقلت لربي الفضل والمنه قال فقل
 كيف علمت انه شيطان قال بقوله وقد خللت لك المحرمات **وسئل**
 انه قد عرفت الفرق بين شهود الذات والنسب فقال اذا شهد

السر ما يقوم بنفسه ويحتجب بخلقه ويسن في معناه ويبد وابع وجوده
 فذلك شهود الصفات لان قيامها بموصوفها فلا بد في شهودها من توارى
 طرف من اطرافها فقد شهود الذات مع ذلك الوصف الحادث الى وجوب
 وجود غيره ويحتجب بخلقه لان من شهد للجمال لا يقوي اظهر للجلال
 ومن انسر الجمال والبهما لا ينبت لبد والعظمة والكبرياء ولا يحجب الوصف
 في حقيقته عند ظهور غيره وانما يحتجب عن شهود الشاهد لفقير الوصف
 البادي قيمة شهود الوصف الخافي فيستتر في معناه لان معنى كل وصف
 فانه موصوفه اذا بدت قوتها ومواف معانيها اللازمة لموصوفها في
 اعين الاراء استترت انار بواديها في افعال معانيها تعالى الوجوده عن
 محاوره التعدد فهناك الفت اطرافها المفرقة في وصف فرد ومعنى
 وبرو ويد وابع وجوده سواء لان السر قد يشهد الصفات مع بقا رسوم
 البشرية ويفتح بحرها في سفينة من لحظ كونه ولحمه وجوده وحوادث
 منازعته وعلامة ذلك كله ثلاثة اشيا شهود البصيرة نفوه كانت لها
 قبل هذا الشهود والاستدلال بتعدد المشهود على كنهها بعد فقد شهوده
 وشهود مشهودين مختلفين بشهود واحد في وصف واحد واذا لاحظ
 السر وجودا قايما بنفسه بوجود مطلق وذلك شهود الذات ولا بد
 في هذا الشهود من سقوط شهوده شهودين في تعلق التلخيص بالحقين
 والوقت والاي ومخوشات الفرق والجمع والقرب والبعيد لرمق العين
 ومحق الشهود وزهق الوجود وانفراد الشهود بوصف المشهود

تفرد عن الكونين وتقريره عن الملكين والخلع عن وصف وجوده وحكم ذاته
مطالعاً يورد على سره من الخواطر من الحق تحرياً لتصحيح المفرد وطلباً
لصدقته في وصفه وذلك ان صفته الفردية تقتضي اشارة منفردة يصعد
معتصماً باشارة الفرد الى نفسه فاذا قدح في هذا المعنى عيب سبباً وعلّة
كدر انفصال العبد عن معتصمه وانقطع عن متمسكه ورجعت الاشارة في قوله
الى البشر واحتجبت عن مطالعة الحق وقت ههنا موق الارواح عند
سمع برق الشفقه عن حجب طور البشرية وصفات الفردانية عليه عن وصول
اشارات النبويه ونيل معاني الارواح ووصف اعداد الافراد **وسبيل**
من الله تعالى **ربنا** فقال هو تجرد السر عن التدبير بل ان السكون
عن طلب المحبوب وتقريره عن التزم بل بلباس الظمانينه على مفارقة الحدود
والرجوع من الحق الى الحق **وسبيل** **من الله تعالى** فقال هي
الاطلاع على معاني خفايا مكامن المكونات وشواهد الحق في جميع الشيات
بجميع كل شيء منها على معاني وحدانيته واستدراك علم الحقيقة في هذا كان
عند اشارة الباقي اليه بتلويح هيبه الرومية ونايثر البقا فيما اشار
اليها الباقي بتلويح جلال الالهية مع النظر الى الحق بعين القلب **وسبيل**
من الله تعالى فقال هي ان ينوع بنفسه عن جبال الدنيا وبروحه
عن التعلق بالعقبي وتقبله عن ارادة مع ارادة المولى وتجرد بستره عن
الاشارة الى الكون ولو بلحم ولو بطرفه **وسبيل** **من الله تعالى**
فقال هي التي لا ينافيها مضارها ولا يقوم لها منافيها بل يفي عن سائرهما

اضدادها وبطل عن محاداتها منافيها **وسبيل** **من الله تعالى** فقال
الذكر فقال هو ما ناثري في القواد من اشارة للفق وقت الاحتيار اليه ببقا
العناية السابقة له فهذا ذكر دائم ثابت واصب لا يقطع فيه نسيان ولا
تكرره غفلة وهاهنا السكوت والنفس والخطره مع هذا الوصف ذكر او هو الذكر
الكبير الذي اشار اليه الحق تعالى في تزييله واحسن الذكر ما هيجته الاخطار
الواردة من الملك الجبار فكم في محل الاسرار **وسبيل** **من الله تعالى**
فقال احسن الاشواق ما كان عن مشاهدة فهو لا يفتر عن الله ولا يسكن عن
الروية ولا يذهب عن الدنود ولا يزول عن الانسلا كما ازداد لقاء اذ
شوقاً ولا يفتح الشوق حتى يتجرده عن علمه وهي موافقة روح او متابعه
هذه او حط النفس فيكون شوقاً مجرداً عن الاسباب فلا يدري السبب الذي
اوجب له ذلك شوق لانه هو ايتاهه ويتشوق الى المشاهدة مع
المشاهدة **وسبيل** **من الله تعالى** فقال هو استقان السراب عن غير
الله فينسأ ما هو كل علمه لاجله ويستغني به عما سواه فتتبع عنه حشمة
الغنى في التوكل واستراق السر على لاطمة عين المعرفة عين المعرفة
الي خفي غيب المقدورات واعنفاد حقيقة اليقين معاني هذا المعرفة
انها محتومة لا يقدح فيها بنا فصوص **وسبيل** **من الله تعالى**
فقال الامامة طلب تجاورة المقامات والمدر من الوقوف على درجات والترقي
على علي الكونيات والاعتماد بالهم على صمد ومجالس الحضرة ثم الرجوع
من الحد الى الحضرة بعد حضرة الحضرة ومشاهدة هذه المحاضر والامانة

الرجوع معه واليه حذرا ومن غيره البعد غبا ومن كل تعليق اليه رهبا
باب في التوبة فقال التوبة مظهر الحق تعالى الى عبادته
 الشاكلة القديمة لعباده واشارته بتلك العناية الى عبده وتحريده اياه بالشفقة
 فاذا كان ذلك كذلك انجذب القلب اليه عن كل همة فاسدة وتابعة الروح
 واقعة العقل وصحت التوبة وصار الامر كله اليه **وسئل عن حسن**
 عن التوكل ايضا فقال حقيقته حقيقة الاخلاص وحقيقته الاخلاص ارتجاع الهمة
 عن طلب الامور على الاعمال ولذلك التوكل هو الخروج عن الجوارح والقوة مع
 السكون الى رب الارباب تعالى ثم قال باعلامكم فقال ولا تسمع وكم تسمع
 ولا تفهم وكم تفهم ولا تعمل وكم تعمل ولا تخلص وكم تخلص ولا تخلص
 اخلاصك عن جودك **باب في حسن** فقال ابك لك وابك
 منه وابك عليه **باب في حسن** فقال هو الوفاء مع البلا
 بحسن الادب والنيات مع الله عز وجل وتلقى مزا فضيلته بالرحب والسعة
 على احكام الكتاب والسنة وينقسم قسمان ما قصده الله وهو التبات على ادائه
 امره وانتهى فيه وصبر مع الله وهو السكون تحت جريان قضائه وفعله
 فيك واظهار الغنا مع طول الفقر من غير تعبيل ومبر على الله تعالى وهو
 الركوز الى وعدة في كل شيء والمسير من الدنيا الى الآخرة سهل على المؤمنين
 وهجران الخلق في جذب الحق شديد والمسير من النفس الى الله امتد والصبر
 مع الله استمد والفقير الصابر افضل من الغني الشاكر والفقير الشاكر افضل
 منهما والفقير الصابر الشاكر افضل منهما وما حطبت المبالا الاس عرف

باب في حسن عن حسن الخلق فقال هو الاخلاص عدم الهوى وفان
 وتركه ويا وفاق **وسئل عن الله** عن الصدق فقال الصدق في الاقوال
 موافقة الضمير القول في وقته والصدق في الاحوال مضيها باقامة الاعمال
 اقامتها على روية الحق بمكانه وتعالى ونسيان رويته والصدق في الاحوال
 مضيها باقامة الحاضر الحق فلا يذكرها مطامعة رقيب ولا منازعة بغيته
وسئل عن الله عن الخوف فقال الخوف على انواع فالخوف للمذنبين
 والرهبة للعالمين والخشية للعالمين والوجل للمحبين والهيبة للعارفين
 فخوف المذنبين من العقوبات وخوف العالدين من قوت ثواب الصلوة
 وخوف العالمين من الشرك الخفي والتعظيم في الطاعات وخوف المحبين
 قوت اللقاء وخوف العارفين المصيبة والتعظيم هو اشد الخوف لانه
 لا ينزل بدا وسائر هذه الانواع تسكن اذا قوبلت بالرحمة واللطافة
وسئل عن الله عن الرجا فقال حق الرجا في حق الاوليا ان يكون
 حسن الظن بالله تعالى فوطئ لان الرجا الدلع تقاض عليه فيما قد رآه
 وكتبه العبد والسعاض عليه اهل الصفوة متبع ولا ينبغي للولي ان يكون
 بلا رجا ولا ينبغي ان يكون رجاوه نغاضيا عليه فالوجه ان يكون
 رجاوه حسن ظنه لا لطمع في نفع ولا دفع سولان اهل الولاية قد علموا
 انه قد فرغ لهم من جميع ما يحتاجون اليه فاستغنوا بعباده عن تحسنهم
 العناية بالسعاض عليه فحسن الظن اذا افضل من الرجا للسعاض ولا يكون
 الرجا الا خوف لان من رجا ان يصل الى شيء خاف ان يفوته وحسن الظن

بالله معرفة جميع صفاته وامل به من حيث لا حيث العبد علما منه بان
 من صفاته انه يحسن كريم لطيف روف وحسن الظن بالله تعالى تعلق الهمم
 على ما سبق من نظر العناية ونظر القلب الى الرب بلا تطبيع القواد ولا تبينه
 الارواح والنفوس ورجا العامة مني تعييات اكثر اسبابه صدق عليه اسم
 الرجا وميتي اخبر من اكثر اسبابه فاسم الطمع اولى بضم الرجا والرجا بلا
 خوف امن والخوف بلا رجاء قنوط **رسيد ربي** الله عنه عن علم اليقين
 فقال هو جمع بين الخبر والمعرفة نظرا فاذا وقع العلم وقلة القلب يتبين
 المعرفة وكشف النظر صار علما يقينا **رسيد ربي** الله عنه عن الموافقة
 فقال هي موافقة القلب للحكم من قضا الله تعالى على غير استمطافه كلبس
 فتصير الارادة واحدة **رسيد ربي** الله عنه عن اليقاف قال هو على ثلاث
 درجات تصرح وتعرض واسارة والتصرح ما يلفظ به والتعرض
 بدعائي دعاء مضمرة وقولي في قول مستورا واسارة في فعل خفية فمن التعرض
 قول النبي صلى الله عليه وسلم لانكلمنا الى انفسنا طرفة عين ومن الاسارة
 قول ابراهيم خليل صلوات الله عليه ربي اري كيف تحي الموتى يسير
 الى اردية والنصرح قول موسى صلوات الله عليه ربي اري انظر اليك
رسيد ربي الله عنه **رسيد ربي** الله عنه فقال هو ان يستحي العبد ان يقول الله
 ما لم يقم حقه وان يتوجه الى الله تعالى بما يعلم انه يليق به وان يمتني
 على الله ما يعلم انه لا يستحقه عليه وان يترك المعاصي حيا اخوفا
 وان يعرض الطاعات على روية التقصير وان يري الحق مطلقا

على قلبه فيستحي منه وقد يتولد الحياء من ارتفاع المحجب بين القلب وبين
 الهيبة **رسيد ربي** الله عنه عن المشاهدة فقال هي العا على الكون يعني
 القواد ومطالعة الحق يعني المعرفة على غير توهم استدراك ولا طمع
 في تصور ولا تكيف واطلاع القلوب بصفها اليقين الى ما اخبر الحق
 تعالى به من الغيوب **رسيد ربي** الله عنه عن معني القرب فقال هو طي
 المسافات بلفظ المداناة **رسيد ربي** الله عنه عن الشكر فقال هو
 غلبان القلوب عند معارضة ذكر المحبوب والخوف اضطراب القلوب مما
 علمت من سطوة المحبوب واليقين تحقيق الاسرار باحكام المعينات
 والوصل الاتصال بالمحبوب والانقطاع عن سواها والانبساط سقوط
 الاحتسام عند السؤال واصطلاح الطال الاستيناس بالوحشة والغيبه
 في الذكر ان تري نفسك حال الذكر فاذا انت غائب عنه والغيبه حرام وترك
 الحرمة في المشاهدة التواجد في حال الشهود لان الواحد على ساطع الاعمال
 والمشاهدة على ساطع القرب وترك الحرمة في ذلك المقام حرام والشكر
 الحاصل عند المشاهدة يعجز عنه العجز والوهم والغيبه مع المحبة
 لا تتصور فاذا قويت الارادة واتصل بها الذكر واستعد المرام المراد توارث
 منها المحبة واذا احتوى المراد على القلب كله ملكه واذا ملكه سقطت
 الارادة منه لغيره وكان سقوط ملك الملوك منه حقيقة وهذه الحالة
 محبة خالصة ومتي ذكرته فاستحب ومتي سمعت ذكره فك فانت محبوب
 والخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك عن ربك ما دمت ترى الحق

ما ترى نفسك وما دمت ترى نفسك ما ترى ريك والفقر موت والناس يطلبون
ان يعيشوا فميدوا فقال تعدي به العوام والخاء تعدي به الخواص واد
باسطك انبسطت وتنقلب رخصتك غرمة وفي غرمتك دلالا فالرخص
لنا قمل الايمان والعزمة لكامل الايمان والملك للفاين وقرا القاري بين
يديه لمن الملك اليوم فقام الشيخ وكان الناس للحالة يقومون اذا قام
فاشار اليهم ان عليا حاكم ثم في يقول من يقول الملك لي من يقول الملك لي
وكرها من ارا فقام له رجل من كبار الصالحين يعرف بالشيخ محمد راز
كثير العباداة وافر المجاهدة وقال انا اقول الملك لي لانه لم يكن له مثل
فصاح الشيخ عليه صيحة واحدة عظيمة وقال اعمق حتى كنت له حتى كان
لكم حتى رأت البلاء يحوم حول عمالك فطوقت له اليك فصاح الغيور وري
ثوبا كان عليه من صوف سود وخرج الى الصحراء يابا ويرا القاري بين
يديه يوما وهو مسعود بن عمر الهاشمي المغربي ونحن نسمع بحمدك ونقد
لك فقال يا غلام اسكت ثم صرخ صرخة وقال لي كم ونحن نسمع بحمدك ونقد
لك الى كم وانا نحن المسبحون اختنا ثم اسراكم وانا نمتنا فالقرب يفينا
والروية نمينا فربعنا ثم رفع راسه وقال ازلوا يا ملائكة ربي حضروا
فوما كان جمعنا اكثر من جمعكم **سرد بيان الحسن بن سبويه**
سرد من بيان الحسن بن سبويه اخبرنا بسنده رضي الله عنه الى
ابن شاذان قال اخبرنا احمد بن سليمان قال اخبرنا عثمان بن عمر حدثنا
يونس بن يزيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال انما اسمه للمسلم طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه
الى في جسده يوم لمبعثه اخرجه الائمة الترمذي في جامعوه والنساي
وابن ماجة في سننهما فرواه الترمذي في الجهاد عن جماعة والاحاديث التي
اوردها كثيرة مشهورة عنه عند المحدثين وفي كتبهم رضي الله تعالى عنه
والاسناد المتقدم الى منصور القزويني قال اخبرنا ابو بكر الخطيب قال حدثنا
ابو بكر محمد بن محمد الطاهري قال سمعت ابا الخير بن سعد بن بكر انه خرج
من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قاصدا بيت المقدس وحل في صحبة ثورا
صباحا فلما وصل الى بيت المقدس ترك الثمر مع غيره من الطعام في الموضع
الذي كان باوي اليه ثم طاب لبيته نفسه باكل الرطب فاقبل عليه بالائمة وقال
من اين انت في هذا الموضع رطبا صيحا نيا فلما علم به كل من هذه شيئا فلما كان وقت
الاظطار عد الى الثمر لباكل منه فوجده رطبا صيحا نيا فلم ياكل منه شيئا
ثم عاد اليه من الغد عشية فوجده ثمر اعلى عاده الاولى فاكل منه او كما
قال وبالاسناد المتقدم قال سمعت با حمزة يقول سافرت سفرة على النوك
فبينما انا اسير ذات ليلة والنوم في عيني اذ وقعت في بئر فرائدي قد حصلت
فيها فلم اقدر على الخروج لبعدي من ثقافتها فجلست فيها فبينما انا جالس اذ
وقف علي اسماء رجلان فقال احدهما لصاحبه خوز ونترك هذه في
الطريق السابله والمارة فقال لا خرو وما تصنع قال فظلمها قال فبدرت
نفسي ان افول نافعنا فنوديت نتوكل علينا ونسلكوا بلانا الى سوانا فسكت
فمنعنا ثم رجعا ومعهما نوح جعل علي راسها غطوها به فقالت لي نفسي

امننت عليها ولكن جعلت مسكونا فيها فمكنت جوي وليدني فلما كان الغد فاني
 شي بهتف لي ولا اراه تمسك بي شديد فمد يدي فوقعته على شئ خشن
 فتمسكت به فعلاها وطرحني فتاصلته فوق الارض فاذا هو سبع فلما رايته
 الحق بنفسه في ذلك فابلق من مثله فهتف بي هاتف يا با حمزة اسعدناك من
 البلا بالبل وكيفيا كان ما تخاف بما تخاف وبه الي اي حمزة الصوفي الدشقي
 انه لما خرج من البصرة اشيا يقول هذه الايات **ان الله لا يهدي القوم**
الضالين فاني حمايتي منك ان كشف الهوى واغلبتني بالقرب منك عن الكشف
 ترابتي لي بالغيب حتي تكاثرتا تبسرتني بالغيب كما في الكشف
 ان انا ولي من هتفتي لك وحشة لا فتونسني بالعطف منك وباللطف
 وكحي محبانت في الحب حنقه او ذل عجب كون الحياة مع الحنف
سراحت في المشايخ في مقامه **من** **نه** **سند** **وشاه** **عليه** **فهدم**
 في مواضع من هذا الكتاب كثير من هذا المعني فاعني ذكره ثم عادته هيا
 وهانا اذ كراعيان المشايخ الذين بلغني عنهم شي من ذلك ولحد بعد واحد
 مبينا بعض فضائلهم مشيرا الي شي من مناقبهم فاصدق في ذلك نحو الاحتفاء
 سالفه سبيل لاقتصار والله المستعان ولا باسرا اعيان ولا قوة
 الاله **انيه** **نوب** **نحو** **لبط** **يحي** **رضي** **الله** **عنه** **هذا** **الشيخ** **عظما**
 مشايخ العرفي واجلاء العارفين وصدور المقربين صاحب الكرامات
 الظاهر والمقامات الفاخرة والسرائر الزاهرة والصفائر الباهرة
 والجلالات العظيمة والاحوال الجسيمة ولا فعلا بخارقه والانداس الصادقة

والهمر العلية والوتب المسينه صاحب اشارات النورانية والنفحات الروحانية
 والاسرار الملكوتية والمحاضرات القدسية وهو احد من اظهره الله الي
 الوجود وابرزه الخلق وملاصدورهم من هيبته وقلوبهم من محبته وواقع
 له القبول التام سيد الخلق والحام ومصرفه في العالم ومكنه في احكام الولا
 وقلب له الاعيان وحرق له العادات ونطق بالمغيبات واظهر على يديه
 العجايب واجري على لسانه الحكم واحيابه ما دررس من معالم هذا الشأن
 ونصبة قدوة للمساكين ومجده علي القاصدين وامام اهل الطرق
 ويقال انه اول من اسر الشيخ بالعرف بعد انقراض مشايخ الرسالة ومن
 في طبقتهم ومن يلهمه رضي الله عنهم واقام منار هذا الشأن ووضح
 طرق السلف وهو اول من البسمه او مكر الصدوق رضي الله عنه خروقة
 في اليوم فاستيقظ فوجدها على ما سياتي شرحه ان ساء الله تعالى وهو
 الذي قال من زارت قبري اربعين اربعا اوتي في قبره راحة من النار وقال
 اخذت من لي عز وجل عهد ان النار لا تحرق جسدا دخل حرمي يعني برته
 يقال انما دخلها من الاسماء المحمودة لا تنضم النار لها ولا شيا وهو
 ولا ركان هذا الطريق وكان له كلام عال في علوم المعاني ومعه التوحيد
 افراد القدم عن الحديث والخروج عن الاكوان وقطع المحاب وترك ما علم
 وما جهل وان يكون الحق مكان الجميع وعلم التوحيد مبين لوجوده
 ووجوده مفارق لمعلمه واذا تاهت عقلا لعقل في التوحيد تاهت الي
 الحيرة والتصوف ان تكون مع الله تعالى ملا علقه مع ذكره باجتماع

وَجَلَّ بِاسْتِمَاعٍ وَتَحَمُّلٍ بِاتِّبَاعٍ وَالزَّهْدِ دَخَلَ الْقَلْبُ مَا خَلَّتْ مِنْهُ الْبُيُوتُ وَاسْتَصْفَا
 الدُّنْيَا وَمَحْوَا ثَارَهَا مِنَ الْقَلْبِ وَالْخَوْفُ يَسْتَلِزِمُ حَشْيَةً وَقُوعُ الْبَطْشِ
 مَعَ مَجَارِي الْأَنْفَاسِ وَالْخَشْيَةُ تَذِلُّ الْقَلْبَ لِأَعْلَامِ الْغُيُوبِ وَالتَّوَاضُّعُ خَفِضَ
 الْجَنَاحَ وَلَيْسَ الْجَانِبُ وَالنَّفْسُ الْأَمَارَةُ بِالسُّوْءِ هِيَ الدَّرَاعِيَّةُ لِلْمَلِكِ الْمَعْسَةِ
 لِلْعَدَاةِ الْمُتَعَصِّبَةِ لِلْمَوَا مِلْوَةً بِأَصْنَافِ الْأَسْوَأِ وَكَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ بِنَاعٍ حُضُورِ
 وَكَلَامُ الصَّدِيقِينَ شَارَاتٍ عَنْ مَشَاهِدَاتٍ وَمِنْهُ الْحِكْمَةُ تَنْطَلِقُ فِي قُلُوبِ
 الْخَافِينَ بِلِسَانِ الصَّدِيقِ وَفِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بِلِسَانِ التَّوْفِيقِ وَفِي قُلُوبِ
 الْمُرِيدِينَ بِلِسَانِ التَّنْفِكِهِ وَفِي قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ بِلِسَانِ التَّذَكُّرِ وَفِي قُلُوبِ الْمُحِبِّينَ
 بِلِسَانِ السُّوْقِ وَالصَّحْبَةِ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَسَنُ الْأَدَبِ وَفَدَاةُ الْمُسَبِّحَةِ
 وَلِزُومُ الْمُرَاقَبَةِ وَالصَّحْبَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَجَلَّ بِاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَمَعَانِهِ
 الْعِلْمُ وَالصَّحْبَةُ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بِالْاحْتِرَامِ وَالْخِدْمَةِ وَالصَّحْبَةُ مَعَ الْأَهْلِ
 بِحَسَنِ الْخُلُقِ وَالصَّحْبَةُ مَعَ الْأَخْوَانِ بِدَوَامِ الْبُشْرِ مَا لَمْ يَكُنْ أَثَامًا وَالصَّحْبَةُ
 مَعَ الْجِهَالِ بِالْعِلْمِ وَالرَّحْمَةُ لَهُمْ وَالْجَمْعُ بِالْحَقِّ بِنُفْرَةٍ عَنْ غَيْرِهِ وَالنُّفْرَةُ
 مِنْ غَيْرِهِ جَمْعٌ بِهِ وَمَنْ وَصَلَ إِلَى وَدَّهِ أَشْرَقَ قَرْبُهُ وَمَنْ تَوَصَّلَ بِالْوَدَّادِ فَوَدَّ
 مَعَ اصْطِفَاءٍ مِنْ بَيْنِ الْعِبَادِ وَإِذَا كَانَ الْحَقُّ وَاحِدًا يَكُونُ طَالِبُهُ وَحْدَانِي
 الذَّاتِ وَالْمُسْتَأْنَفِ مِنْ شَأْنِهِ أَثَارُ مَحَبَّتِهِ وَافْتِنَةُ مَشَاهِدِهِ فَتْنَةُ الْهَوَى
 الْمَغَايِ إِلَى تَهْرِبٍ عَنْ غَيْرِهِمْ فَيَسِيرُ إِلَى سِرِّ الْأَزَلِ بِلِسَانِ الْوَدَادِ إِلَى
 فَيَتَنَمَّوْنَ بِذَلِكَ ثُمَّ يَقَعُ الْحَبَابُ فَيَعُودُ ذَلِكَ انْفِرَاجَ بَكَاءٍ وَالْخَوْفُ يُوَسِّلُكَ
 إِلَى اللَّهِ وَالْعَجَبُ يَقْطَعُكَ عَنِ اللَّهِ وَاحْتِقَارُكَ لِلنَّاسِ مَرَضٌ عَظِيمٌ لَا يَبْدَأُ بِكَ

وَكَانَ شَيْخًا شَيْخُ الْأَمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ عَنْهُ بَقُولُ كَانَ سَمْعُ السَّيِّدِ أَبُو بَكْرٍ
 هُوَ أَرَادَ فِي اللَّهِ عِنْدَ سَاطِرِ الْقَطْعِ الطَّرِيقَ بِالْبَطْيَاحِ وَمَعْدَرُ فَعَادَ هُنَّ مُقَدِّمُهُمْ وَكَانُوا
 يَجْلِسُونَ عَلَى الْمَغَارِبِ يَتَسَمَّوْنَ أَمْوَالِ النَّاسِ فَسَمِعَ لَمَّةَ امْرَأَةٍ فَقَالَ لِرُوحَانِ ابْنِ زَيْلِ
 هُنَا ابْنُ بِلَالٍ يَأْتِي بِهَذَا هُوَ أَوْ أَحِبَّاهُ فَانْقَطَعَ وَبَدَأَ فِي النَّاسِ خَافِيَةً وَبِالْأَمَامِ
 اللَّهُ تَعَالَى وَتَابَتْ فِي وَفْقِهِ ذَلِكَ وَتَابَتْ حَتَّى أَصْحَابُهُ وَانْقَطَعَ مَكَامُهُ مَتَوَحِّجًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ عَلَى قَدَمِ الصَّدِيقِ وَالْإِخْلَاصِ أَرَادَتْهُ وَوَقَعَ عِنْدَهُ أَنْ يَسْلَمَ نَفْسَهُ إِلَى رَسُولِهِ
 إِلَى رَسُولِهِ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ بِالْعِرَاقِ يَوْمَ ذَلِكَ شَيْخٌ مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَرَأَى فِي مَنْعِهِ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 الْبِسْفُ خُرْقَةٌ فَقَالَ لَا هُوَ أَوْ أَمَّا سَبْكُ وَهَذَا شَيْخُكَ وَأَتَا إِلَى الصَّدِيقِ فَقَالَ
 يَا أَبَا بَكْرٍ سَمِعْتُكَ هُوَ أَوْ أَمَّا سَبْكُ فَقَالَ لَهُ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ أَمَّا سَبْكُ
 وَمُرِيدُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَمَسَّحَ عَلَى بَاصِطِيهِ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا بَكْرٍ تَحْيِي سَنَةَ أَهْلِ الطَّرِيقِ مِنْ أَمْتِي بِالْعِرَاقِ فَجَدَّوْنَهَا
 وَبَقُومُ مَنَارِهَا بِالْحَقَائِقِ مِنْ أَحْبَابِ اللَّهِ بَعْدَ رُؤُسِهِمَا وَمَكَانُكَ تَكُونُ الْمَشِيخَةُ
 بِالْعِرَاقِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَدْ هَبَّتْ سَنَاتُ اللَّهِ تَعَالَى بِطُورِكَ وَارْسَلَتْ فَتَحَاتِ اللَّهِ
 بِقِيَامِكَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَوَجَدَ النَّوْبَ وَالطَّاقِيَةَ عَلَيْهِ وَكَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ نَوَالِيلُ
 فَلَمَّ رُهَاؤُهُ وَكَانَ نَوْدِي فِي الْأَفَاقِ يَا بَنِي هُوَ أَوْ أَمَّا سَبْكُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَانْفَرَعَ إِلَيْهِ
 لِلْعَلَقِ مِنْ كُلِّ قِطْرٍ وَبَدَتْ عِلَامَاتُ قُرْبِهِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَرَادَفَ اخْتَارُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَتْ أَسْبَابُهُ وَهُوَ فِي الْبَطْيَاحِ وَجَدَهُ وَالْأَسَدُ مَحْدَقُهُ بِهِ يَتَمَرَّغُ لِعَفْهِهَا
 عَلَى قَدَمَيْهِ وَرَأَيْتُ بَوْمًا يَسِيْرُ يَدِيهِ أَسَدًا عَظِيمًا يَجْعُرُ حَرَّهُ فِي التُّرَابِ عَلَى هَيْبَةٍ عَظِيمَةٍ

له والشيخ كان يرد عليه جوابا ثم انصرف الاسد فقلت له بالتي انعم عليك ما قلت
لهذا الاسد وما قال لك فقال يا شريكى انى قال لي ثلاثة ايام لم ارق فيها طعاما وقد
احترق الجوع فاستغثت اللبلة بالله تعالى عند السحر فقبل لي زكك الليل بقره في
الهامة فغرسها على سونى لك واني اخاف من ذلك السود الا اعلم ما هو فقلت
له هو جراحة تصيبك في جنبك الايمن تالمر من اسبوعا ثم يزول الله يا شريكى انى
نظرت في اللوح المحفوظ ما د البقره من رقه ولا بد له منها واذا هو خرج من
اهل الهامة اخذ عشر رجلا يموت احدهم قبل الاخر ساعتين ويموت ثلثهما
بعد ثلثهما بسبع ساعات ويصيب الاسد من احدهم جراحة في جنبه الايمن ويرى
بعد اسبوع قال فاسرعت الى الهامة فاذا الاسد قد سبق اليها وخرج من
اهلها نحو عشر رجلا واصابه احدهم جراحة في جنبه الايمن ورايته
يسحب البقره معه وجراحته تسحب دما وتبت عندهم تلك الليل فأتا احد الجرحى
وقال الغروب ومات الاخر بعد العشاء ومات الاخر عند السحر ثم ايت الشيخ بعد
اسبوع فرايت الاسد بين يديه وقد برأت جراحته **الحديث** يا الشيخ من معوضى
ان الله عنه قال اول من دلت الاسد للحيات لاهل البطائح الشيخ ابو بكر هو **الاسد**
وسبب ذلك انه اراد ان يرسل من البطائح فيمكن المدن فاحدث له الاسد
والحيات والكواسر والطيور والجن وسأله بالله العظيم ان لا يرسل عنهم فاحد
عليهم ان لا يودوا ويريد له ولا يحب الى يوم القيامة وان يطيعوه هر حيث كانوا
ما دامت الدنيا قال وانه امرأة من البطائح وقالت له ان ابني غرق في الشط
وليس له سواه وانا اقسم بالله ان الله عز وجل قد روى على رده على فان لم تفعل

شكوتك

شكوتك غدا الى الله ورؤله اقول يا رب اينتم ملهوفه وكان قادرا على رد
له فلم يبعنا فاطم ثم قال ربي ان غرق ابناى فانت به الى الشط فاذا ابناى
قد طفا على وجه الهامة فسمع في ذلك الماحق وصل اليه وحمل على عاتقه واعطاه
لامه وقال اخذ به فعدو جده حيا فانصرف وهو يمشي معها ويده في يدها
كان لم يكن به شيا وكان الشيخ ابو بكر رضي الله عنه اول المنياخ من بعد منفي
السلف رضي الله عنهم وكانت الانوار يرى يحرق البطائح ليلا من كثرة ما يطر فيها
رجال الغيب لزيارته وكان مجاب لدعوة دعاها البركة للبطائح فقال اللهم
بارك لنا في ما سبنا وبنانا وارزقنا البطائح ببركة من احسب قلة الارض
والترها جوارا وسعها رفا وافرها ماشية وكان ظاهرا التصريف اذا جد
قربة انا ما هلمها يستكون اليه الجذب وبسالونه الاستسقا فيقول لهم اذكوا
اهلكم فالحقوا بيونهم الا يحضون في ما المطر ولا يعدوا المطر تلك القرية
ورما وقع ذلك في غير اوان المطر زلزلت واسطمة زلزالا شديدا رجت منه
الجبال وساقط النيران وضع الناس الصراخ فاذا الشيخ ابو بكر بينهم وبينه
وبين واسط ابلم فسكن الزلزال وطلبوا الشيخ فلم يروه وكان بواسط وميد
رجل ضاح فواي في منامة تلك اللبلة ملكين نزلن من السماء فوجداهما يقول
للاخر كادت هذه الارض ان تذهب اليوم فقال له صاحبه وما مسكك قال
ان الله تعالى نظر الى بن هوارا حرم الخلق ورضي عنهم وسكن الزلزال قال وتوضا
يوم في سر مع طلة البطائح فكثرا ما وها وعذب رضي الله عنه وهو رضي الله
عنه من الهوار بين قبيلة من الاكراد وسكن البطائح ومات قديما وقد علت

سنة ومجره بها يزاور ويقال انه لما حضرته الوفاة غشيته انوار ساطعة
 يراها السعيد من هذا الشأن واشتم الحاضرون رائحة شديدة الطيب لم يسم في
 دار الدنيا طيب منها ولمامات سمع في رجا البطائح نباحه وصراخ يسمع
 الاصوات ولا يرى الاشخاص فيقال ان ذلك من الخان رضي الله عنه وكان يقول
 رضي الله عنه اوتاد الارض سلعة معروفة الكوفي واحد من جنبل وشر الخافي منضو
 ان عمار والحسل والسري وسهل بن عبد الله التستري وعبد القادر الجيلي
 فقلنا له وفي عبد القادر قال يحيى شريف يسكن بغداد يكون شهوره في القوت
 الخامس وهو احد الصديقين الاوتاد الافراد عيان الدنيا اقطاب الزمان
 رضي الله عنهم **الشفعة** **الشفعة** **الشفعة** **الشفعة**
 هذا الشفيع من اعيان مشايخ العارف وانا بر العارفين وائمة المحققين صاحب
 الكرامات الخارقة والافعال الظاهرة والاحوال النفية وامقامات الخليل
 والهم السامية والرب العالمية والاسرار النورية والاسرار القدسية
 والانفاس المكنوية صاحب الفتح الشفي والكشف الجلي والوصول الهني
 والسر المضي له البصائر المشرقة بانوار الغيوب والسرائر المجرودة عن علق
 الاكوان والغزائم السامية فوق صدور المراتب والسبق الى اعلا الطوارق
 المعارف والتعالى الى رفيع مدارج الحقائق وله التصدد في مراتب القدس
 والتقدم في منازل المعز والترقي في معارف الدنوا والقدم الراجح في التمكن
 الموتد والباع الطويل في الصبر تيف النافذ واليد البيضاء في احكام الولاية
 وهو الذي قام بعد شيخنا الشيخ ابو بكر هو ارا رضي الله عنه ينشر المشيخة

بالوفاء

بالعرف ونفص ما اودعه من اسرار الملكوت في منهاج الحق ودعا
 الى الله بلسان لصدق فاجابته صبا بات القلوب وابته معاني الاسرار وانعقد
 عليه الاجماع بالتعجيل واسرار اليه المشايخ والعلماء بالاحترام ورجعوا الى قوله
 واقروا بكانته وقصده طالبوا طريق الحق من كل قطر وكان شريف الاخلاق
 لطيف الصفات كامل الادب وافر العقل دابم اسر محفوف الخنا كبر التواضع
 شديد الحياد انا في اتع احكام التصرع ولاداب السنة محبا لاهل الفقل بكر ما
 لارباب العلم لم يزل به قدم وانه عمل هو متعالي ان اناه اليقين رضي الله
 عنه وكان له كلام نفيس على اهل الحقائق منه اصل الصاعه الوريح واصل الريح
 التقوي واصل التقوي بحاسبة النفس واصل بحاسبة النفس الخوف والرجاء
 واصل معرفة الخوف والرجاء معرفة الوعد والوعيد واصل ذلك الفكره
 وملا كفا العبرة وحسن الخلق احتمالا لاداد قلة العصب ومسط الرحمة ومن
 لم يسمع نداه فكيف يحجب داعيه ومن استغنى شي دون الله تعالى فقد جهل
 قدر الله سبحانه ومن رين ملطنه بالمراقبه والاحلاص من الله طاهر بلحا هذه
 واتباع السنة ولاسب الله تعالى من اليه حشده من الخلق وعلامة الوحشه منهم
 الفرار الى موطن الحق والتفرد بعذوبة الذكر ومن لم يعرف الله تعالى
 بالقدرة فانه لا يعرف علامه اذا عرف الله قادر على اخذ ما معه فيعطي طبعه
 او يعطيه من فضله بعد ان لا يكره قد عرف ومن اراد ان يمتحن نفسه بعينه
 فلينظر الى ما وعد الله ووعد الناس بما قبله اوتق ومن استعان بالله
 على امره وصبر لله على اداب الله فهو من ارباب المقلات ومن قهر نفسه

بالادب فهو بعد الله تعالى بالاختلاف وحجاب الخلق عن الحق تدبيرهم لنفوسهم
 ومن نظر الى الله تعالى فيها منه بعد من قلبه كل شيء واهوال القوم فقدوا أنفسهم في
 المشاهدة **من رايته يدعى مع الله عز وجل حاله تخرجه عن سدة علم الشريعة**
 فلا يفرق منه ومن رايته يركن الى غير اربابا جندته فلا تقرب منه حتى رايته
 يسكن الى الرياسة والتعظيم فاياك طياه ومن رايته مستغنيا بنفسه فاعلمن
 جهله ومن رايته مرضي عن نفسه ويسكن الى وفقه فهو مجرد عن رايته طليها
 الى اصدقائه مدعي الكمال الحال بذلك فاشهد بسخافة عقله واذا ريت ريذا
 يسع القضاء ويميل الى الرفاهية فلا ترج خيره وان مت جوعا فلا ترفق بغير
 رجح الى الدنيا فان رفقه يقضي القلب اربعين صباحا ومن ادعى الغوايض بالسنة
 والكل لللال بالورع واجتنب النهي في الظاهر والباطن وصبر على ذلك الى الموت
 فقد بلغ حقيقة الايمان وصلاح القلب في ثلاثة اشبار خضر الشيا والرضى بما
 قسم والاشتغال بالعلم الحق وما احدثه به من الدنيا بغير العلم لا اخذ
 بعقوبه وافترى القلوب الى الله تعالى قلب رضى بحصنة الفقرا واثرا الباقي على
 العالي وشهد سوا بق القضاء ويس من افعاله واذا عجزت عن شيء فلا تجزع عن
 روية ضعفك والعلم بالله تعالى هم الواقفون معه على حدود الاداب
 لا يتجاوزونها الا باذن وانفع العلوم العلم باسم الله تعالى وانفع العلوم
 العلم باسمه **الحسن** شيخنا تاج الدين والوفاء رضى الله عنه قال كان شيخنا
 ابو محمد الشنكلي رضى الله عنه في بدايته يقطع الطريق على القوافل في البطائح
 ومعه رفقة فاحسوا ليلة قافلة في قرية الشيخ ابي بكر بن هوار رضى الله

عنه

عنه وقتلوا منها واقتسموا اموالها فلما حاروا زاوية الشيخ بن هوار وقت الشحر
 قال الشنكلي لا صحابة اذ هو وافد احد الشيخ نجاع قلبي ولا استطيع العدول
 عنه يمينا ولا شمالا فقال له مكى معك والقواما معتمرا فقال الشيخ ابو بكر
 لا صحابة قوموا بنا للمقولين رجع لهم فلما راوه قالوا له يا سيدنا الحرام
 في بطوننا والرماني سيوفنا فقال لهم روها فقد علمتم على ما نيكم فقاموا على
 نديه وتولى الشيخ ابو بكر مصالح الشيخ ابي محمد ثلاثة ايام ثم قال له في الرابع
 يا محمد اذهب الى الحداديه واجلس بها وادع الى الله عز وجل فقد صرنا شعبنا
 مكافا فاصرف الى الحداديه تا امره الشيخ فقال الشيخ ابو بكر قد وصل ابو
 محمد الى الله عز وجل في ثلاثة ايام فليل في الليل لا يحد بغيره وصلت الى الله عز وجل في
 ثلاثة ايام فقال تركت الدنيا في اليوم الاول والاخرة في اليوم الثاني وطلبت
 الله في اليوم الثالث فطلبنا معرودا عما سواه فوجدته وشهر ذكره في الاوقات
 ونصته الرواد من الحج عتيق ومهرت مائة قربة من الله تعالى ونجاست كراما
 فكان يرى الله دعوته الاكبر والابرار والمجنون وسبارك له في السير وكان
 جالساً يوم رضى الله عنه في البطيحة وسجد فاجتاز اكثر من مائة طير ففرقت
 حوله واخذت اصواتها فقال لبارب قد شوق على شوق لا فتطروفاذا الغسل
 موتي فقال بارب ما اردت موتهم فقاموا بلبتقصون فطاروا وترى جماعة
 بين ايديهم اولي الثمر واللات لطرب فقال لهم طيب عيشهم في الاخرة فصار
 الحمر ما والقي الله تعالى على سم الحشيد فتصارخوا وصرخوا ثيابهم وهاطلت
 دموعهم وكسروا تلك الاواني والالان وحسنت قوتهم قالوا في

باهبة من جلود فيها البر فبعد الى اهاب منها فخره وقال ان الله تعالى حيائي الشاة
 التي هذا الاله اب منها واخبرني انها ممتدة واخبرني انه لم يدع فمحي صري ذلك
 فوجد الامر كما اخبرني الله عنه **باب** الشيخ علي بن الحسين رضي الله عنه قال
 ما مررت في بدايتي بالحدادية الاوسعت النوبة في الجوف فبها الملايكة بالولاية
 للشيخ ابي محمد الشنكي والشاوشير يصيح له في السمايا السلطان واري الملايكة
 يسكنون عليه بالاحترام والتجليل افواجا افواجا وانا الان اسمع ذلك من
 جميع افاق العراق وما رايت بلانا زلا من السما ومرت على الحدادية لا تفرق وارفع
باب ابو سعيد القيلوي رضي الله عنه بني بعض اهل الحدادية دارا وشيدها
 وغصب على بنائها الصنائع وسخر فيها رجلا من اصحاب الشيخ ابي محمد الشنكي
 وكنت سمته الشكاوي فاجاز الشيخ ابو محمد بها فقال انا حين نزلت الارض ومن
 الدار **باب** عليهما منقطت كذا من علاها وركت فوجدتها فقال الشيخ بن تعلقوا بالاب
 ان يشاء الله فكلوا كلما احكموا ساها وشيدها سقطت وما استطاع احد ان
 يرفع ثم جد **باب** وانا رجل من اصحابه وقال له ابعت الى السلطان ليعطيني
 ما استعجب علي ضروري فلما كان العدا ما و قال له ذلك قال الشيخ فان
 قلت ان الله فعال لي لا اوجه الى احد من خلقي ما عاشر فلي ان اذا اجاع ساق الله
 له من بطعم ما يشتهي واذا عوى مما يلبيه وكذلك العظماء من غير سوا الله
 وما رالت هدم خالقه الى ان مات **باب** وقال له رجل ما سيدي واذا صرت
 الملك فسله عني فاطرق الشيخ ساعة ثم قال قد سألته عنك فقال نعم لعبد
 الله اوابا وسري الليل في منامك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبرك بذلك

فاخر

فاخر الرجل انه راي النبي صلى الله عليه وسلم في نومه تلك الليلة وقال له صدق
 الشيخ محمد السبكي قد قيل في جعلك فم العبد انه اواب وهو رضي الله عنه من
 الشنا بكة فيله من الاكراه سكن الحدادية قرية من البطائح وسما مات قدما
 مسنا وقبره ثم ظاهر **باب** فان رضي الله عنه يقول سمعت شيخنا الشيخ
 ابو بكر هو ارضي الله عنه يقول يذكر الشيخ عبد القادر الذي سوف
 يظهر بالعراق في وسط القرن الخامس ونصر على فصله وما كان علمي به يجاوز
 مسمي ثم كوتفت بمقامات لاديا فاذا هو في صدورهم وكوتفت بمقامات
 الاقطاب فاذا هو في صدورهم وكوتفت بمقامات المقربين فاذا هو من اعلام
 وكوتفت بطوار المكاشفات فاذا هو من اصحابهم وسيفظهروه الله مظهر
 لا يظهر فيه الا الصديقون المومنون العلماء بالله تعالى وهو من يقدر
 بافعاله واقواله وسوف يرفع الله ببركته طعام من عبادته الى المدرجات العلى
 وهو من يباهي بمجاهد الامم يوم القيامة فرضى الله عنه وارضاها وجعل
 الجنة منقلبه ومثواه **باب** قد روي عن ابي شجاع **باب** قد روي عن ابي شجاع
 هذا الشيخ من اصحاب شيوخ العراق واعيان الحارثيين واجلا المقربين صاحب
 الكرامات المظاهرة والاحوال العاجزة والافعال الخارقة والافعال الصادقة
 والمقامات السنية والاسرار القدسية صاحب البصائر المشرفة والسرار
 الموبقة والمخارقات للظيفة والمعارف الشريفة والهمم السامية والرتب
 العالية والنفق السني والكشف الجلي والقلب المضي والقدر العالي والمشرق الهني
 له المعراج الاعلى فمنهاج القوس والمقر الارفع في محاضر القدر والطور

الاسبق من اتي الوصل والتقدم في صدور المراتب والسبق الى اسمي المنار والقدم
والرايح في التمكين الواسع والناع الطويل في التصريف النافذ واليد البيضاء
في علوم المنارات والدرع الرحيب في مخاني المشاهدات والنظر الكاشف عن
حقائق الالات وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في الكون
ومكنه اسرار الولاية وقلب له الاعيان وخرق له العادات واهم على يديه
المخارقات ونطقه بالمغيبات واجري على لسانه الحكم ووقع له القبول
النام عند الخلق وملا صدورهم من هيبته وعز قلوبهم بحبته ونصبه قدوة
لسالك طريق الحق وهو احد اركان هذا الشأن وسادات ائمة البارعين
وصدور علمائهم المحققين وروس ائمة الهدى والايدي والابصار
باحكامهم علماء وعلماء وزهادا وتمكينهم ومغابة وجلالة وهو من اتمته اليه
رياسة هذا الامر في فرسيه المريد من الصادقين البطائح واجتمع عنده
جماعة من الصالحين اذ ذوى المراتب واخذوا منه علم الطريقة واداب الحقيقة
وانتفعوا به وتخرجوا بصحبته وكان الشايع بالبطائح رضي الله عنه يلقبونه
بالبارز الاشهب ويعظمون شأنه ويرفعون قدره وكان جميل الصفات لطيف
المعاني كاملا لاداب دايم التوجه ظاهر الوضاه كثير التواضع وافر العقل
شديد في اتباع احكام الشرع دايما في انتقاد اذاب السنه مفضلا للاحكام
الله من رسله مع اقدار الله محبا لاهل الدين بكرمال الذوي الفضل مع دوام
حال المجاهدة ولزوم مقام المراقبة ومعانقة طريق السلف في سر والجهر
وكن له كلاما على لسان اهل المعرفة **سنه** الغفلة غفلتان غفلة

رحمة وغفلة غفلة فاما التي هي رحمة فكشف الغطاء البشاهة القوه العظيمة والجلال
فيه هملوا عن العبودية الا الفرائض والسنن ويغفلوا عن السر الامراة وادارة
الهيبة واما التي هي غفلة فاشتغال الصديق بالعبادة الله بمحبه او النفاة
الى روية الكرامات غفلة عن الاستقامة والعبودية وبساط المجدي بساط الدنيا
ليلتسوا به ولا يرفع به عنهم حشمة بل هذا المشاهدة وبساط السلوة بساط
الاعداء يستوحشوا من قبيح افعالهم فلا يشاهدوا ما يبتجرون به ولا يبطون
الامانيات من به واداسمت ممكن نفسك فقد ادبت حقها واداسلم ممكن
للخلق فقد ادبت حقوقهم والعارف يخاف زوال ما اعطى والخائف يخاف
زوال الوعد والخوف ينشأ من لطم سوطه العدل والرجاء ينشأ من رقة
المفضل **سنه** الارواح تملط بالاشواق فتعلق عند لذات الحقيقة باديال
للساعة فلم ير غير الحق معبودا فابقن ان الخلاق لا بد ركان القديم بصفات
معلومة فصفات الحق واد صله اليه فالحق او صله ولم يصل هو بنفسه
وقلوب عاشقين طائفة الى الحق باجته المعرفة سائرة بموااة المحبة
ممدودة بافوار قدسية الى انوار انس والقلب السليم من اثار من غمة الى
الوفاء من رقة الى الرضا ومن عسمة الى العطاء ومن شمالة الى المنا ومن ايامه الى
اللقاء ومن رايه الى الوثقى **سنه** الارادة تحويل القلب من الاشياء الى رقة
الاشياء المتصوف للجور مع الله بلاحهم والفرير بركة عتق البقايا وتحقق
الرسوم وتعصم من ربة الكون والوجد في ريزه مقرون بنيران استيقان
يحرق البقايا ويلوح على الهياكل اناره والمحبة كاس لها وح في الاسرار اذا

استقرت في القلوب صفت وادعكت في النفوس ثلاث وادعكت الارواح
 طارت وادخلت العقول دهشت وادخلت الافكار حارت وتعلم العلم
 انقطاع الرجا عن بلوغ كنه صفات الجلال ومن رفع ظل نفسه عن قلمه عاش
 الناس في ظله وافضل اوقامك وقت تلم فيه من هواجر نفسك وسلم الناس
 فيه من سوء ظنك وكان يتمثل بالابيات المشهورة يعود في الوصال والوصال عذب
 ورموا بالصدود والصد صعب زعموا حين اعتبوا ان جرهمي فوطحي
 لهم وما ذاك ذنب الا وحسن الخسوع عند النذاتي تاجران من عجب لا يحب
 وبينما هو رضي الله عنه عيشي من النخل فاشتهى الرطب فتدلت له عراجين
 حتى دنت من الارض فاكل منها ثم عادت الى حالها اولها قال وكانت الجحش
 تكلمه والاسد تانس به والوحوش تالف به والطيور تاول به وكان يقول من
 انس بالعاسر به كل شيء ومن خاطبه الله خاطبه كل شيء ومرها بالله هاه كل
 شيء وصل الى الله فاحرعه كل شيء اجلا لاله وسر عرف الله جملته كل شيء لعظم
 ما اودعه وكان يقال ان الشيخ عزان اعطاه كل شيء حق الجادات وهابه
 كل من رآه حتى تكاد يرد من هيبته ويانس من جليلة انسا ينسابه من رواء
 ومربا سد قد افترس شبايا الطريق بالبطيخ وقد قسم ساقه نصفين
 وكان قد قطع الطريق واعيا الرجال وتضرع منه اهل البطيخ فصاح
 الشيخ عليه فولان من هذا ليل او شرع بمرغ خديه من يديه فتنازل الشيخ
 حصاه من الارض على قدر الفولة وحدها بها فخر عينا ثم جالس الشيخ الى ذلك
 الشاب ووضع ما انكسر من ساقه في موضع وضعه ومر عليه يده فاذا هو سوي

فقام بعدوا الى اهلهم واخبرهم وبكا الناس واحذوا لجلد الاسد ومات الشيخ
 بعد ذلك بسير **قالت** وانخصر الخليفة المقتدي بامر الله الشيخ عمران
 من البطيخ الى بغداد ليذكر به فلما دخل القصر واخترق الدهاليز فاضل
 الى ستر مرعي الا تخرق قطعا فلما اجتمع به المقتدي قال له الشيخ سينقصك
 ملك العجم في جيش لا قبل لك به وقد ملكك جيشك رقاب جيشه وملكتهك
 من عنقه فتعد مدة يسيرة حاملك العجم الى بغداد وفي عدد عظيم فوق المال
 فاقال الشيخ واسر الملك واعتقل يتعدا دابا ما ثم اقتدي باموال عظيمة
 قال وقيل للشيخ منصور رضي الله عنه ان الاستار لما تمزقت فقال الخب
 تمزقت بانفاسه وتطوي بهمته فكيف لا تمزق لتور بظنه قال وقيل
 للشيخ عمار وهو تحت حمل ما القوة في المال قال القوي في حاله من ان له كل
 صم ودل له كما يصعب ثم اخذ حجرا من الجبل اعم فصار على يده كهيئة الرمل
 رضي الله عنه ورد علي في بدايته حالا استقرت فيه اربعين يوما الا اكل ولا
 اشرب ولا يزيه امرين ثم رجعت الى حوضي فاهلت عن نفسي سبعة عشر
 يوما ثم غابا لي حكم العاده فناقض نفسي الى خبز سحر وسكة مشوية وماء
 عذب في تاجد اعمرو كنت اذ ذاك على الشط فرايت في وسط البجة اشباحا
 سودا فلما قربت مني اذ انثلاث سمكات يسبحن في الماء على ظهر احداهن رغيث
 وعلى ظهر الاخرى نايه سميكة مشوية وعلى ظهر الاخرى نايه صا جديدا
 احمر والامواج تضرهن يمينا وشمالا وما زلت حتى انتهيت الى ديار كما ينهين
 ما عليه بين يدي كانه انسان يضع بين يدي انسان ما يريد ثم استقرت

في الماشاؤك الرغيف فاذا هو من خبز ابصر كالحمار متصاعده فاكلت
 منه بالسكه المشويه وشربت من الالبان الحريه ما لم اذق في دار الدنيا اكل
 منه فاحسنت من الطعام والشراب وما نقص من عشره وركت الباقي واخرت
 سكن رضي الله عنه شرط المعونات من ارض البطائح وبها مات فسننا
 قد عاود وفاته قبل وفاة الشيخ منصور وقبره هناك فظاهر ان رضى
 الله عنه وكان رضى الله عنه يقول قد دخل بغداد شاب اعجمي شريف اسمه
 عبد القادر بسير في هيبه المقامات ويظهر في جلالة الكرامات وبسطوا
 بصره للحال ويسلم اليه الكون وجمع من فريد من الفاضل المفضول وله قدم
 واسع في العلمين بغيرهما في القدم وبه بوضا في الحقائق امتان بما في
 الارل ولسان بين يدي الله عز وجل في حصر القدس وانه من ارباب المراتب
 التي فات كثير من الاوليا رضي الله عنهم **في بيان شئ من**
 هذا الشيخ من اظهر مشايخ العارف واجلا العارفين ونبلا المحققين وروا
 المقربين من اجل الكرامات الطاهرة والافعال الخارقة والاحوال الخلية
 والمقامات السنية والاليت العلية والعزائم الموسوية والاشارات
 الملكوتية والنفحات القدسية والانفاس الروحانية صاحب الفقه الموثق
 والكشف المشرق والبصائر الخارقة والسرائر الصادقة والمعارف الباهرة
 والحقايق الراهرة له المحل الارفع من مراتب القرب والمجلس المصدر في مازله
 القدس والموارد العذب من مناهل الوصل والطور الانمي من معارج الدنو
 والقدر الرايح في التمكن من احوال النباه والماع الطويل في التصريف في

احكام الولاية واليد البيضاء في العلم تصاعدا مشاهدا القلوب في دواطن البصير
 وله السبق الى حلياب المفاخر والمعالي والسمو على درجات التقدم والنعالي
 والاطلاع على خبايا الاسرار والانفاس في معادن الانوار وهو واحد من اظهره الله
 تعالى في الخلق وصرفه الى الوجود ومكنه في الاحوال ومملكه الاسرار وقلب
 الاعيان وخرق له العوايد وطلعه بالمعجيات واظهر على يديه العجايب واخرى
 على لسانه للحكم وهو حال الشيخ الخليل القدوة ابو الحسن احمد الرفاعي رضي
 الله عنه وبمعجبه تخرج وانتمى اليه جماعة كثيرة من ذوي الاحوال الخلية
 وتلد له جم غفير من ارباب المقامات العاليه وقال بارادته خلق من الصالحا
 وكانت امه قد دخلت في حائل علي شيخه الشيخ ابي محمد الشيبكي رضي الله عنه
 وكان بينهما وبينه وبينه نسب فيمنه من اقاما وتكر ذلك مدد ول
 عنه فقال ما اقوم اجلا لا للبعين الذي في بطنها فانه احد المقربين
 الي الله تعالى صاحب المقامات وله شان عظيم وكان له كلام خليل في علوم
 الحقايق من سر في الدنيا زهد فيها ومخرج في الآخرة رغب فيها
 ومن عرف الله تعالى اترضاها ومن لم يعرف نفسه فما وفي غم رومها ابلى
 الله العبد بشي اسد من الغفلة والقسوة ومن احب الله عز وجل افاده الله
 في البقعة والمنازل وكلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة اليه اسرع
 والصبر زاد للمضطر من الرضيح رجة العارفين فمن صبر على صبره وهو
 الصابر ومن فربد منه الى عروجه وهو صابر في رزقه فهو صابر لا اليه
 وكل موجود في الدنيا لا يكون عونا على تركها فهو عليك لا كونه نكالا

خصال صفات الاوليا الثقة بالله عز وجل في كل شيء والغي عن كل شيء والرجوع
اليه في كل حال **منها** انه اراد ان يسير الى الله تعالى فخره مع الانساره
والتركول والامور الى واحد وهما من كل مخلص في اخلاصه روية اخلاصه ولا
بالله تعالى سببنا والقلوب بقر الله عز وجل وسرور هابه ونظرها الى سكونها
اليه واعفاؤه له من كل ما سواه وان يسير اليه حتى يكون هو المسير اليها
ومن اغتر بصفا العبودية احله نسيان الربوبية ومن شهد صغ الربوبية
في خامه العبودية فقد قطع نفسه وسكن الى ربه عز وجل فحينئذ يسلم من
الاستدراج والاستدراج فذل ان اليقين لانه باليقين بسبيل قوايد
الغيب والكشف سواها الطاعت في القلوب من غيب الى غيب حتى شهد الانساره
من حيث شهدها الحق اباها فيتمكم عن ضماير الخلق واذا ظهر الحق على الرابر
ولم يبق لها فصلة لرحا واحرف **ومنه** اذا سطر الجليل جل جلاله عدا بساط
المجد دخل دنوبه الاولين والآخرين في حواشي من حواشي كرمه واذا البدي عينا
من عيون الجود لاقى المني بالحسن والود رجاءات للصور حياة القلب بالله
ثم بقا القلب مع الله ثم العبد عن كل شيء بالله تعالى والعبادة بغيره الظلم او الانساره
يعرفها الحكما واللطائف يعرف علمها السادة من الشيوخ **الشيخ** **الشيخ**
منها فلاذوا به من بعد كل نهاية لياذ مقربا بالخروج مع العبد
منها تجز ونعيم مع الواجب الذي به عرفوه بالودود من الودود
وحكي عنه انه كان جالسا انه كان جالسا بين اصحابه على تل مشرف على
الجيش فيسطر الشيخ يده اليسرى وقال هذه لجيش العراق وسطيته
اليعني

اليسرى وقال هذه لجيش العجم ثم صنف مما افتصاد من الحياتين ثم قبض به اليسرى
فجمع بين اصابعها شديدا وظهر جيش العجم على جيش العراق وهزم العراق
وهزم موهم هزيمة فاضحه ورجع العراقيون الى ديارهم مطفون مسرودين
وزوي الشيخ الحسن علي بن الهيثمي رضي الله عنه قال كان الشيخ منصور الطاطي
رضي الله عنه من اداير المناج ما قد مجاب الدعوة ظاهرة الامارات كبر الكار شديدا
العبادة ينفع له بنفزة ما يريها ذر الله عز وجل **بمصر** يوم في البطيخ باساقه
افترس رجل اذ قدم عنده نصفين فجاء الى الاسد واسكنا فاستدنه وقال انتم
لكن لا تقصروا الخبر اساقه له الاسد واقلت الرجل فقال الشيخ مت باذن الله
تعالى يوم الاسد ميتا واحدا الشيخ ملاه فحصل من عند الرجل حوضه فكنهه قال
يا حي يا قيوم اياك الجلال والاكرا ابراهيم عظمه الكبر فسمع عنده فان لم يكن به
تي وحل من الاسد بيده تلك قال فاناه رجل من مصره قال له يا سدي قد
هاجر من اليك من مصر وترك مالي وولدي وموطني وجاهي رعيه في شحنتك
فمنع البيع في صدر الرحا فانما في قلبه بركة كسفت له عمل اللكوث لا على قال
لهذه مراكب الاله والمال والاولى ثم في مدي وبعده شهر فحقته عند البغايا
وانشئت معه الخطوط وقال له هذه بتركك الجاه والرياسة ثم نزع في صدره
بعد شهر واشهد مقامه بين يدي الله تعالى انهم فيه وقال له هذه بمجونك الى
ثم قال له يا هذا اي استوهنتك من الله تعالى وقد وهبك لي ومن فيك
وجعل عطيتك على يدي وهذه غايتك التي انت عندنا قائم قال وليرزاهد
الرجل على هذا الحال ثابتا الى ان توفي بالطاع رضي الله عنه **الشيخ** **عبد**

الرجل الطفسوني حبي الله عنه قال مررت في زمن الشيخ منصور البطاحي رضي الله عنه
 بلال بن اسامة على العرق لقطع العريص الايمان والابان فاستاذن الشيخ منصور في
 دفعه فادن له وقيل له قد جئت من ارضها وذهبت مساوهم لك فاحد فضيتا
 واتاربه بخواله ففرق فقال اللهم اجعل عليا رحمة فصا ربي باوامرنا وشيخ
 الناس به كثيرا **رحمة** رضي الله عنه على المحنة فقال المحب مكران في خاره حزين
 في شرا خلاخرج من سكره الا الى حيره ولا من خيره الا الى سكره ثم استند فتوا
 ١. للجب سكر حماره النلف تحس فيه الذبول والدنفه
 ٢. ولله كالموت يعني كادي شغف من بطعمه اودي مع النلف
 ٣. في الحب مات لا ابي اصفوا تحبتهم لو لم يحبوا الما ماتوا وما ماتوا
 ثم قام الى تجرة هناك حضره نصره فسهس عندها فبيست وناثرت فقال
 مثل المحبة مثل صاعقه فيها نار وريح فيها دمار لو وقعت على الاشجار لحقت واوهت
 على البحار اضربت ولو عصفت على الجبال هبطت واذا زلت بوادي القلوب لم ين
 للكايات اثرا ولا سمع عن الاعيان خبر **اشد** رضي الله عنه
 ٤. ان البلاد وما فيها من التميز ليا الهوى عطشت له ترويا لم تطرد
 ٥. لو ذاقنا لارض حلاله لا شغلنا اشجارها بالهوى فيقاعين النمر
 ٦. وعاد اعضانها حذر ابل اوراق من حر نار الهوى ترمين بالشعر
 ٧. ليس الحديد ولا صم الجبال اذا ما قوي على الحب والبلوي من البشر
 ثم قال انطلقوا الي فان وسمي رجلا جليل القدر من المطايح وسالوه عن المحبة
 فحبرهم قال في بناءه وسالناه فسكت ثم ذاب كحذوب الرصاص على النار

قوله

قطرة بعد قطرة وبحكم سطره حتى صار كالمال المايح فاناه المشايخ وضموه في القطار ودفوه
 بمقبره واوردان بواسطه رضي الله عنه سكن رضي الله عنه دفلا من ارض المطايح
 واستوطنها الى ان مات بها فدفن بها فدفنت به وقبره بها ظاهر بارز وما احصرته
 ابواه قالته زوجته او من لو لم يكن فقال ابن ابي اخي احمد فلما كبرت عليه القول قال
 لاسه وابن اخيه ايتني في سجيل فاناه انه بنجمل كثير ولربا تاه ابن اخيه بشي فقال له
 ما احمل ولو لم تات بشي فقال اني وحدثه يسبع فلم استطع ان افطع منه شيئا فقال
 الشيخ لزوجته سالت غير مرة ان يكون لي بن فليل لي بل بن اخك احمد رضي الله عنه
 وذكر في مجلس الشيخ منصور رضي الله عنه الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وهو
 شاذ فقال سليل زمان يقتدر اليه فيه وتعلموا منزلته بين العارفين ويموت
 وهو احب اهل الدنيا الى الله ورسوله في ذلك الوقت فمن ادرك مسكود كان الوقت
 ميعود حرمته وليعظمه رضي الله عنه عن امره جميعا **رحمة** رضي الله عنه
 ١. **رحمة** رضي الله عنه هذا الشيخ من اعيان مشايخ العراق في وفته واجلا العارفين
 في عصره صاحب لكرامات لثاقرة والاحوال الخليله والانفاس الصادقة له القدم
 الذمعي لغرب والتمكين واليد البيضاء في الخلم والتواضع والسام الطويل في التصريف
 انما ودا نمت اليد رياسه هذا الشان في رايه وخرج به جماعة من صدور مشايخ
 العراق مثل الشيخ علي بن الهيثم والشيخ بقا بن بطو والشيخ عبد الرحمن الطفسوني
 والشيخ النادر والشيخ ماجد كروي والشيخ احمد السعدي اليماني وغيرهم رضي
 الله عنه وقال بارادته كثير من مشايخه في هذا الامر وتلمذ له منهم خلق لا يحصى
 كثرة وكان له اربعون حاد من اصحاب الاحوال وكان المشايخ والعرفاء يذكرون

ان تحت علمه من مريد به سبعة عشر سلطانا وكان المتابع بالعراق يقولون عجيبا
لمن ذكر ابا الوفا ولا يبرده علي وجهه ويسمي الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
كيف لا يسقط وجهه من هيبتته وهو اول من سمي تاج العارفين بالعراق سماه علم
وهو الذي قال لا يكون الشيخ شيئا حتى يعرف الي خاف فقبله وما كان يخاف
فقال بطلعه الله عز وجل على جميع ما في الكون من استأخذه الي مقام وقفوه انهم
مسولون وهو احد من تكرر عند القطبية وقد جمع في صكراته ومناقبه كتابا
وكان له كلام عال على لسان اهل الحقائق **مس** الذكور ما غيبك عنك موجوده
واخذت منك شهوده والذكر شهيد الحقيقة ومحمد الخليفة **مس** الاجسام
اقلية والارواح الراح والمفوس كرس والوجد حره لمهب تنظر سلب والقوه محاذة
السر عند اصطلام العهد بشاهد الحضور واستغراق القلب في بحر المشاهدة العظمة
المشهود **مس** من اخلص من تعالي في معاملة تخلص من الدعوة الدابة ومن صبح
حكم وقته في حاهل ومن قصر فيه في غاف من اهل موه عاجز والسليم ارسل
التفسير في مبادئ الاحكام ونزك الشفقة عليهم من الطوارق **مس** عن الشيخ
عبد الرحمن الطوسي رضي الله عنه قلت في وقت علي ما نقت اذهب الي فلانة
ولا الي حاجه من فيها اعني شيخنا تاج العارفين ابا الوفا رضي الله عنه ثم استغفرت
الله تعالى بعد ذلك وايتت اليه فلما رايت قال لي يا ابا عبد الرحمن انت قلت كذا وكذا
قلت نعم فقال اي وقت هو الان من النهار قلت وقت الظهور فرفع اصبعه الوسطي
علي المسموح وقال نظري وقت هو فاذا انظر الي الليل الا ليل فقلت يا سيدي
الوقت الان ليل فزع خائمه من اصبعه ورفع طرف سجاده ووافلته من يده وقال

لي ادن مني وانظر اين ذهبت الخاتم فاذا هوها وفي نار في هوا من الارض فها لي منظره
فقال لي يا ماعد الرحمن وعزة العريز لو لا شفقه الانوم علي السوء لقد كنت مكان هذا
لخاتم **مس** الشيخ علي بن الهيثمي رضي الله عنه طرقت منزله من منازلات العيب
عشر من الاوليا علي من شيخنا تاج العارفين ابا الوفا رضي الله عنه واشتدلت فيها
اسرارهم واشكل شيء من امرهم عليهم فاحتموا واتوا الي تاج العارفين بسا لونه عنما
فوجدوه مائما ووحدا كل عضو منه ينطق بالتسبيح والتمليل فجلسوا ينظرون
يقطعه فطلعت لهم عضاه وخاطبتهم بمنازلهم وكشفت لهم عن ما اسكل
عليهم وانصر فواقل ان يستيقظ رضي الله عنه وكان رضي الله عنه رحيما
الامل سيلة من الاكراد وهو الذي يقول امسيت غميا واصبحت غميا وسكن
فلما قومت من قري الحراق واستوطنتها الي ان توفي بها بعد سنة خمس مائة وقد
تجاوز الثمانين ومقر قبله فاني به بشجرة بالقرب من ذابته وضع يده عليها وقال
يوسر ووسر ولم يفهم معني ذلك ثم ماتت قطعت تلك الشجرة وجعل منها صرح
له وعنده لباب ترينه فمهر مراده **مس** انه كان رضي الله عنه يتكلم يوما
علي الناس فيق الكريسي فدخل الشيخ عبد القادر الي مجلسه وهو شاب يومئذ
لوانا حذر بعدا فقطع تاج العارفين كلامه واسر ما حرج الشيخ عبد القادر فخرج
وسلمه تاج العارفين ثم دخل الشيخ عبد القادر المجلس فقطع تاج العارفين كلامه
وامر باخراجه فاحمى مؤظمه تاج العارفين ثم دخل الشيخ عبد القادر اليه فزال
تاج العارفين واغشقه وقبل عينيه وقال قوموا الي الله تعالى يا اهل بغداد
ما امرت باخر اجماها ناله بل يعرفوه وعزة المعبود علي اسم صديق قد حاور

رحليه وشكا اليه سؤ حاله والترمز موافقته فيما يامر به فقال اليه الشيخ
وترجع عنه قبيصة الذي كان على جسده يقال ذهب بها البرص من حيث جيت
فاذا جسد كالفضة البيضاء فخط له ان يرجع الى الخليفة من الغد فضر الشيخ
باصبعه على جبهته فخط في غرته خطا اذا هو خط برص وقال هذا عنك
من الهم فلول على الخلق ولزم خدمت الشيخ الى ان مات **قال** ارضا رضي الله
عنه قال كنت في يد الشيخ حماد الدباس رضي الله عنه وشكوت اليه كثرة
بجهاذي وبطو الفخ على فقال لي غدا بعد من لين بعد قيامك من الدرس
ولا تخرج فلما كان الغد خرجت من المدرسة وما غرت شيئا من لياي
ذهبت في السوق واشترت سداين فحملته علي راسي ومشيت في سبيل بغداد
واتقن ان لقيت كل من عرفني وصار الناس يغفون ينظرون الي وكنت كل خطوة
خطوة تدوب نفسي كما يدوب الدهر والحر والبرص على النار فلما قاربت دباسة
الشيخ حماد رايت واقفا علي بها كالمسحط في نظري نظرة ملاني بها وغاب
وسقطت لحيي وتبدد اللب على الارض وانا الى الان في ركاب تلك النظر **قال**
وسمعت يقول انا لا اكل من طعام الفضل وكان يرى الشخص في المنام ان حماد
حماد شيئا وكان يعبر للرأي في المنام ان اعمل اليه كذا وكذا وكان يقول كل جسم
ترى بالطعام الفضل لا يتسلط عليه الهلاك ويعفي بطعام الفضل ما يشهد له صحة
للجلال من فتوح الحق سبحانه وتعالى **قال** رضي الله عنه بعض قري بغداد
فراي بعض امر الدولة المستظهر به راها سكران فانكر عليه منطاعا عليه لاير
فقال يا فرس الله خدي فعدت به فرسه كالبرق الخاطف يسبق البصر وقد

الاد

ولم

ولم يعلم ان ذهب وبعث الخليفة الخليل وراه فلم يقف له خبر اوله يقف له على ان
فقال الشيخ حماد بن مسلم الناس رضي الله عنه وعرة من له العزة لم تستقر به فريسه
دون بر ولا عرو ولا سهل ولا جبل حتى ذهبت به الى جبل قاف ومن ثم رويته وصله
رضي الله عنه من رحمة الشام وسكن بغداد بالمظفرية الى مات بها سنة خمس مائة
وحسماء وقد غلت سنة ودم من عميره الشونيزي وقبره ظاهر في راضي الله
عنه **قال** رحمه الله الشيخ غفر الله له رضي الله عنه وهو توب يومها فقات
رايت علي راسه عشرين للولاية وقد نصب له من اليهود ثلثين الى المنكوت الاعلى
وسمعت الشاويش يبيع لي في الفوق الاعلى مقابل الصديقين **قال** الشيخ الصالح في
الشاويش يبيع لي في الفوق الاعلى الساعية الشيخ حماد رضي الله عنه في البيع
عنه الفادر هو شاب يومئذ فقام اليه ولفاه وقال مرحبا بالجبل الرايح والظود
المينف الذي لا يتحرك واجلسه الى جانبه وقال لهما الفرق بين الحديث واللام
فقال الحديث ما استدعيت من الجواب في الكلام فاستدرك من الخطاب وانزعاج
القلب لدعوة الانتباه **قال** رضي الله عنه الشيخ حماد انت سقاه في
في عصر كاشي **قال** رضي الله عنه يوسف بن يوسف **قال** رضي الله عنه
هذا الشيخ من اكرامنا حراسان وصدر رعا نهم وروى عنهما واهجلا
يهادهم وعار فيهم امام ورع عايل علم حجة على المسلمين صاحب احواله
للجمل والكرامات الواضحة والمقامات اسنيد ونهيه الموقرة في قلوب الناس
والعام ولما القدم الرايح في علوم المعاني واليد البيضاء في المناوي الدينية
والبايع الطويل في الاحكام الشرعية والافصاح في بحرين الخواطر

والفعل الخارق في التصريف الطاهر وهو واحد كان الاسلام واليه انتهت تربية
 المدينة بن خراسان واجتمع عنده نخافة تارة العلماء والفقهاء والصلحاء جماعة
 كثيرة وابتغوا بكلامه وخرجوا بصحبته وكان من صغره الى حال وفاته على طريق
 المستقيم من العبادة والخلوة ومنازمة النفس وصحب الجملة من اعيان الزهاد
 وتلمذ في العدة جماعة من علماء الرومان مثل ابي اسحاق الشيرازي ببغداد وابي الجالي
 الحوفي بن سينا بور وغيرهم وتلمذ له جماعة من صمد وخراسان واصلحوا به
 وكان المشايخ بما يعظون ندره وبما لقون في تجميعه وكان لعلمه حسن
 على لسان اهل الحقيقة **مسند** السماع سفر الى الحق ورسول من الحق وهو
 لطائف الحق وزوايده وفوائد الحق وموارده وقوادى الفتح وعوايده ومعاني
 الكشف وبساتينه والارواح تولع بالاشباح عذاه والقلوب بحياتها
 والاستراة نقاوها طائفة اسمها الحق شاهد السريه وطائفة اسمها بوصف
 القدرة مقام الحق اسمها سمعاً وسماعاً فالسماع هناك السمع وكنا في السر
 وورقة لمعت ونمست طلعت وسماع الارواح بالسماع القلوب على ساطع القرب
 فتشاهد المحصور من غير حصر النفس يكون في كل فكره والحظة وتدبر وتذكر
 وهبوب كل ريح وحركة كل شجرة ونطق كل ناطق في الكون فزاهرو والهي حياي
 واقفين اساري خاشعين سكارى **الامر** ان الله تعالى خلق من نورها
 سبعين الف ملك من الملائكة المقربين واقامهم بين العرش والكوس في حضرة
 الانس لياسهم الصوف لا خضره صوهم كالقمر ليلة البدر قواما واجد من خواص
 حياي خاشعين سكارى وخطفوا بهرولون من ركبان العرش لياهم من شدة لولاه

الامر
 فيهم

فهم صوفيه اهل السمت واخوانا في النسب فاسرائيل قايدهم وموشى دهم وجيريل
 واسهم ومفكرهم والحق تعالى ليسهم ومليكمهم فعليهم السلام والخيرة والاكرم
مسند رضي الله عنه يوم ما يتكلم فقال له فقيهان كانا في مجلسه اسكت فانما
 انت مبتدع فقال لهما اسكنا لا عشتما فينا ما كانا وبالا اسنادان امرأة من
 اهل همدان اسرواها فرغ كلاهما فجاءت الى الشيخ يوسف الهمداني فحبرها فلم تبصر
 فقال لها من فك اسره وعجل فوجه ثم قال لها ادعيني الى دارك تجد به ما قد ذهبت
 للراه فدادوا ولها في الدار فتعجبت وسأله فقال اني لان كنت بالقسطنطينية
 العالمة والقيود في رجل من الحرس على قاتلي شخص ما رايتك قبل فاحتملني وابلي
 الى هنا كالمع البصر فجات الى الشيخ فقال اتبعين من امر الله تعالى وقال الشيخ
 عبد القادر له الجيلي رضي الله عنه قدم الى بغداد رجل من همدان يقال له يوسف
 الهمداني وكان يقال له القطب وزل في رباط فلما سمعت به مشيت اليه
 فلم اراه فسأله عنه فقبل لي في السر واب فتزلت اليه فلما راني قلم وجلست
 وقربني وذكر لي جميع اخواني وحل لي جميع ما كان يشكك علي ثم قال لي يا عبد
 القادر تكلم علي لما من فقيهة يا سيدي ما رجل اعجب ابشر انك علي فصحا بغداد
 فقال لي انت حفظت الفقه واصول الفقه والخلاف والنحو واللغة وتفسير
 القرآن لا يصح لك ان تتكلم على الناس اصعد على الكوس وتكلم على الناس
 فاني اري فيك عرقا وسبيبه يخله رعبا الله وياكم بهر عنده وكوميه
الشيخ عني **مسند** هذا الشيخ من اجل امتايخ الشام في قس
 وعمل العارفين في عصره صاحب الكرامات الطاهرة والافعال الخارقة والاول

العزيز والمقامات العلمية والهيبة العظيمة في القلوب وهو احد ركان هذه الطريقة
علمائنا الاور هذا واحدا عيانها تمكينا ورئاسة وجلاله واحدا من البارعين
وساداتنا المحققين اتفق عليه الاجماع في حل المشكلات الواردة وانتمت اليه
الرئاسة في هذا الشأن وهو شيخ شيوخ السامرة ومتمد تخرج بصحبه غير واحد
من كبارهم منهم الشيخ عدي بن مسافر الاموي والشيخ موسى بن ماهيم الزولي
والشيخ ابو عمرو عثمان بن مرزوق القرشي والشيخ رسلان الدمشقي وغيرهم رضي
الله عنهم وهو اول من دخل بالحرقه العمريه شرفها الله تعالى الى الشام وعنده
اخذت وهو المسمى بالطيار لانه لما اراد الانتقال من قريته الى مكان مقبلا بها
ببلاده الشرق صعود الى منارها ونادي باهلها فلما اجتمعوا اليه طار الى الهوى
والناس ينظرون فخافوا فوجدوه في منبع وهو المسمى بفتاح الغوامر سماه به
شيخنا الشيخ مسلمة رضي الله عنه لانه خرج مع جماعة من مریدی الشيخ مسلمة
يزورون فلما وصلوا الى الفرات وضع كل منهم سجادة على الماء وركب عليه
وضع الشيخ عقيل سجادته وجلس عليه فقام في الماء فلم يتعروا به الا
على البرم لجانبه الاخر ولم يبتل منه شي فلما رجعوا الى الشيخ مسلمة اخبروه
بما شاهدوا من حال الشيخ عقيل فقال عقيل من الغوامر وهو احد الاربعة
الذين قال فيهم الشيخ علي القرشي رضي الله عنهم ربيت اربعة من المشايخ يتصرفون
في ثوبهم كتصرف الادي الشيخ عبد القادر والشيخ معروف الكرمي والشيخ
عقيل المسمي والشيخ حباه بن قيس الخرافي رضي الله عنهم وكان لعلهم
في الحارفي **مسد** المعرفة فيما استأثروا به العبودية فيما امر واخوف مذكرات

الامر بخوف العارفين ان توجد اذ تهم في حاله غرو وجل خوف لا وليا ان يوجد
هو اهم في امره غرو وجل وخوف ليقين ان توجد نفسه في رتبة الخلق ان اوجد لهم
فيك اشركت وان اقدرهم عليك نازعت **مسد** يا هذا قل لي ان قد في من قدرك
وامني **مسد** خلقك **مسد** طريقا للهدى والكد والزم للهدى حتى يفقد قاعا ان سبع الف سنة
واما ان يموت بدي **مسد** من طلب لنفسه حالا او مقالا فهو بعيد عن طرقات
العارفين ولعنوه روي عن الحسن البصري الغيبة عن مساويهم وادعي ما يشاء الى نفسه
وفقد لاسف والبها في مقام السلوك علم من اعلام اللذان وروي عنه رضي الله عنه جلس
في اول امه هو وسبعة عشر رجلا من اصحاب الاحياء من مریدی الشيخ مسلمة رضي الله
عنه في عارود مع كل واحد منهم عكازة في مكان من اثار تجار حال من الهوا وجل
يرجعون كل عكازة الى حال الشيخ عقيل فرموا ان رفعوه فوايدي ومجتمعين فلم
يستطيعوا ان يرفعوه الى الشيخ مسلمة رضي الله عنه اخبروه فقال وليك اوليا ان كان
وكل عكازة روي عنه صاحب في مقام رافع اودونه فلذلك يطبق ربه وليس فيهم
احد مقامه بعلوا على مقام عقيل ولا يتساركو فلذلك لم يطبقوا رفع عكازة قالت
وكان الشيخ عقيل يوما جالسا وبه خشفه يجرها وين يديه كومن تجارها
فدخل عليه بعض تجار منبع ووضع بين يديه ذهبا فقال الشيخ لله تعالى حال لو
شا احد هم ان يقول لهذه التجارة كوني ذهبا الصارت ذهبا فاذلك التجار التي
يبيع به ذهب رهاج وحضرو يوما الشيخ ابو المجدد رحمه الله تعالى وعنده حرم
من الصالحين فقال له احمد يا سيدي ما علامة الصادق قال لو قال لعدا جمل
تتحرك تحرك قال فتحرك الجبل ثم قال له يا سيدي وما علامة النصف في لوجود

قال لوان وحوش الر والبهران تجتمع وتأتيه لغولت قال فما سر كلامه حتى نزل علينا
 من الجبل وحوش سد الفضا واخرنا الصادق ان شط لغولت امتلا في ذلك الوقت
 اسمك من اصناف شتي ثم قال لوان سيدي وما علمك بما ركد عني هل مائة قال لو
 وكثر رجل هذا الصخر فلتجرت عيوننا قال فتجرت صخرة كان بين يديه عيوننا ثم عدت
 صخرة فمكحاهف اول مرة سكن رضى الله عنه منع وسوطها نيفا واربع سنة وما
 مات وقد علت سنة رضى الله عنه وقيل له قد استمر بعداد امر شاب عجمي شريف
 اسمه عبدالمقادر قال الشيخ وان امره في السنين من في الارض الذي لم يرفع
 العلي المدعوي للملكوت بالبار الاشهب وسبعود في قبة وسير واليد الامر
 ويصعد عنده في عصره وهو وليم اخبر عن شيخ عبد الله دار انما تبارك لا تهيب
 في الشام رضى الله عنهم اجمعين **الشيخ يامع بعد يامع رضى الله عنه**
 هذا الشيخ من اعيان المشايخ وصدور الاولياء الكرام تالفا قومه والمقربين
 الظاهرو والمقامات السنية والاهل في العليمة والاحوال الجليله وهو من
 اوتاد المغرب واجلا العارفين وعظم المحققين بها واحدا ركانها لما قدم الراسخ
 في الحلال والتكليم والنظر الخارق في الكشف لجلب عن الغيبات والمهاجبة السديدة
 في القلوب والاضاه الطاهرة في الامصار مقصود بالزيارات من بلد المشرف
 والمغرب وكان دابر المراقبه شديدا المناقشه لنفسه فويا على المجاهدة بصرا
 باد في العواطف فيما يحل مشكلات فتوحات السالكين وانه انتهت ترمية الصادقين
 بالمغرب وتخرج بصحبته جماعة من رعايا رعايا من الشيوخ ابو مدين رضى
 الله عنه وغيره وقال بارادته خلق لا يجسسون كثرة من محبات الاحوال

اراهن

وكان اهل المغرب يستسقون به فيسقون ويرجعون اليه في العطلات فسكف
 كان له كلام عال في عارفين **الاحوال** ما لك لاهل البدايات فهو تصرفهم وملاوكة
 النهايات فهم تصرفونها وكل حقيقة لا تحو الا العبد ورسوميه فلبست حقيقة **ر**
 من صلب الحق من جهة الفضل وصل اليه ومن لم يكن بالاحكام كن باحد وانفع الكلام
 ما كان اشارة عن مشاهدة لوانا عن حضور **ر** لا يكون الولي والباحثي يكون
 له قدم ومقام وحال ومما زله وسرف القدم ما سلكته وطريقك الى الله سبحانه
 وللقام ما اقررتك عليه ما يفتك في العلم لا يزل الحال ما يفتك في فوايد
 الوصول لامر تاج السلوك والمنازلة ما حصصت به من تحت الخضوع رنعت
 المشاهدة لا توصف الا سائر والسرما اود عنه من لطايف الاراد عند شيوخ الجمع
 وبحق السوي وتلاشي ذلك لحفظ كلم العدم يفيد الفقه في الطريق وحفظ
 حكم المقام بعيدا لاصلاح علمي حفايا معانيه وحفظ حكم الخال يربط بطله في
 التصريف لله وبالله وحفظ حكم المنازلة يوجب سلطان قهر مليوش الفتح
 اللذي وحفظ حكم التبر بوسع قدرة اطلاقه على مكارم المسكونات وحفظ
 الوقت بوقت المراقبه وحفظ حكم الاعا سر بوصول الى مقام الغيبة في الحضور **ب**
 انه رضى الله عنه قام في ايتيه في الرخسة عشرين سنة لا ياكل الا حب الحنكري
 وكانت الاسد تاوي اليه والظمر تعكف عليه وكانت الاسد اصرت وفترست
 وقطعت المسبل حيا او بعد فامسك باذا انفا قسقا دله دليلا ويقول لها يا كلاب
 اسمي ارحل من هنا ولا تعودى فتذهب من ثم حي لا يري منها شي السد في ذلك
 المكان وكان اليه المحتطون يسكنون اليه كثرة الاسد في عانة يقطعون منها

للحطاب ويقفون به فقال لحاديه اذهب الى طريق الغابة وماذا باعلاصونك
 معاتر الاسديا مكرنا بوجعنا ان تحل من هذه الغابة قال فذهب وفعل ما كانت
 الاسدي تري حاديه من الغابة تحمل اشيا لها حتى لم يبق فيها شيء وكل من يورد ذلك
 فيها اسد وقال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه جئت في وقت قحط كان بالمغرب
 الى الشيخ ابي عمرو وهو جالس في الصحراء وحوله حوثر كثير اسد وغيره اختلطون
 لا يودي بعضها نعشا وعليه راسه طور كثيرة فيقتدر اليه احد الوحوثر ويصوت
 له كأنه يكلمه فيقول له الشيخ رزقك كذا في مكان كذا فيذهب من يد يد حتى
 ابي علي حو الوحوثر والطير ولم يبق منها شيء عنده قلت يا سيدي ما هذا قالت
 يا ستعيب هذه الوحوثر والطير اجتمعن الى شوكا شدة الجوع من القحط وقال
 ايها الاوثان تسكن ارضا غير ارض المغرب محبة في جوارى وان الله تعالى
 اطلعني على رزاقها اذ اقاموا ومواضعها فاحترقها بذلك وقد ذهبت
 الى رزاقها قالت وكان اذا احدث المطر خرج الى المصلي وسليق يسجد
 فلا يرفع راسه حتى يتل من المطر ويرجع الناس الى المبلدة نحو من سكن رضي
 الله عنه تا غيبة قصبة من اعمال فارس واستوطنها الى ان توفي وقد علت عنه
 وقبره مما طاهر انزاروا اهل المغرب بملقبوه بدو ومعناه على مرادهم لابل
 الكبر والقوة بذلك ساهه عندهم رضي الله عنهم وحسب الشيخ اوجعهم عن
 ابي عمر الصنهاجي رضي الله عنه قال جاء اصحابنا الى الشيخ ابي عمرو رضي الله عنه
 يستادهم في المسير الى بغداد فقال له اذ البت الى بغداد ولا تفوتك روية
 رجل بها شريف عجمي اسمه عبد القادر فاذا رايتهم سلم عليهم عني وسلم اليهم

وقال

وقال لا تنس ابا عمرو من قلبك فانه والله لا تخلف في حجره ما هو مثلك وان علمه
 ونسبه قدميه على الاوليا تميزوا بفضلكم ورضي الله عنهم جميعا **الحديث**
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الشيخ من اعيان المشايخ المشهورين واجل العارفين
 المذكورين وعظم المهرين المحبوبين صاحب كرامات الوصية والفضائل
 لمثله ولقائمه الجليله والاشارات لطيفة والهمم العالية والحقائق النورية
 وهو احد من خرق الله تعالى له العوايد وقلبه له الاعيان واظهر علمه به الحجاب
 وكان شيخ الاسلام محمد بن عبد القادر رضي الله عنه يذكره وينتفي عليه
 كثيرا وتسميته بالسلطنة وقال لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنا لها الشيخ
 عدي بن مسافر فقام في اول امره رضي الله عنه في العارات والعبال والعماري
 مجردا سايتحا ياخذ نفسه باواع المجاهدات مدد امدية وكانت احيات
 واليوم والتسابع الفقه فيها وهو احد من تعدد رتبة المردين الصادقين
 ببلاد الشرق وانتهى اليه تسلمهم وكتب مشكلات احوالهم وتعلمه خلق
 من الاولاد تخرج بفحمة غير واحد من وكيال احوال الفاضل وانتم اليه عالم
 عظيم من الصالحين قصدوا الزيارات من كل قطر واجمع المشايخ وغيرهم في عصره
 على بحيله والاعتراف بمكانته وهو الذي غسل نوح العارفين اما الوفا رضي
 الله عنه فاذا هو تائب وكان له كلام نفيس على لسان اهل الطريق وقد
 تقدم في هذا الكتاب منه شيء مرسل لا يخلو احدك وهو لك ان يكون
 بالله عرو وجل اوله فان كان به فهو صادق بالحق وان كان لك فاستر
 فامره واحذر ما فيه الخلق في كتم معهم استعبدوك ومتي كنت مع

الله حفظك وحيي كنت مع فصل فكذلك زاد الكنت مع الاسباب فاطلب رفك من
الارض فانك لم توطئ السما واذ الكنت مع الايمان فاطلبه من السما فانك لم توطئ
من الارض واذ الكنت مع التوكل فان طلبت ما تنكر لم يعطيك وان لزلت هناك عطاك
واذا كنت واقف مع الله عز وجل صار رسلا لا يكون خاليه لك من المواطن وانت
في القهضة فان الكون كله فيك **والله** **مسد** الشيخ من جمعك في حضور
وحفظك في مغيبه وهداك باخلافة وادراك ما طرأه وانا ربنا طمك بترافه
والسريه من انار نوره مع الفقرا بالانس والانبساط ومع الصوفيه بالادب
والانباط ومع الساج بالخدمة والاعتباط مع العارفين بالتواضع وبخطا
وحسن الخلق معاملة كل شخص بما هو عليه ولا يحشر رفع العلم بجسر الاستماع
والافتقار ومع اهل المعرفة بالسكون والاستطارة ومع اهل القامات بالتواضع
والاكثار **وسن** ادا رايتم الرجل يظهر له الكرامات ويحرق له العادات
فانظروا كيف هو عند الامور ولهي في ملبس ياخذ الادب من المودعين فيسد من
يتبعه ومن كانت فيه ادنى نعمة فاحذر بها السه لئلا يهود عليك شومها
ولو بعد حين ومن الكفى بالكلام في العلم دون الانصاف بحقيقة الشئ ومن
الكفى بالتعبد دون فقه خرم ومن الكفى بالفقه دون وعاءه ومن قام بما يجب
عليه في مثال ولا يحظر لنفسه سال جل عن الامثال ولا شك له صفاته وسبحه
كداية ليس يحسم في صفات جل ان يشبهه بمقتدعائه او ان ينفذ الى مختبرائه
ليس كماله شي وهو السميع البصير لا يسمي له في ارضه وسمواته ولا عدله في
حكموا اذ لا حرام على العقول ان تمثل الله تعالى في علمه الاوهام ان محمدا

الطون ان تقطع وعلى الضمير ان تقوى وعلى النور ان تعلوا وعلى الفكر ان تحيط
وعلى العقول ان تتصور الاسماء وصف بمذاته في كتابه او على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم **اول** ما يجب على سالك طريقنا هذه ترك الدعاوي المأذية واتخاذ
الحاوي **المقدمة** **ورب** ان ابا يعقوب بسرايل بن عبد المقدس من اهل المحمد
الارابي الساج قال اقامت مرة ثلاثين سنة ساجا بمجر دافى جبل الهكار ولبنان
وجبال العراق والعجم وكانت الاحوال نظرتني فاخر لوجهي فتسبي على الرياح
الى ان يري فوق جلدي جلدا اخر من الوحش فاني ذيب ونظر الى متبسم وكس
جلدي كله حتى تركه كالحجارة وذهب فتداخلى العجب فاذا قد جاو شر ري
معضبا وبال على فاتي الي عيين ما يغا غسلت ودخلت قبة في وسط الصحرا
بين الجبال وبيدي وبين الناس مسبة عشرة ايام من كل قطر ولا يمر واحد ولا سمع
صوت شي البتة فقلت في نفسي لو قبض الله لي بعض العارفين فاذا الشيخ عندي
ان مسأرا الى جاني ولتم يسلم على فارعدت من هيبته فقلت في نفسي ولتم
يسلم على فقال لي انا لا ابلغك بالسكلام والترحاب من يقول عليه الدياب ثم ذكر
لي جميع ما خري لي في سياحق وواجهني بجميع خواطري وبكل شي احتجج
في سري واصمره قلوب واقعة وامر حتى استيا انسيبتا فقلت له يا سيدي
استهبالا انقلع في هذه القبة فلو كان عدي ما اشرب منه وما اقتات
به فقام الى صخرتين كانتا في تلك القبة ومسكرا احدهما رجلي فاقبضت
منها عيين ما حلوا عذب من السيل وكر الاخر فلبست فيها اللوقت شجرة رمان
وقال لها ايها الشجرة انا عدي من مسافر انبي اذن الله تعالى يوم امانا

حلوا ونوما حيا مضوا قال لي اقم هنا وكل من هذه الشجرة ما اتربس من هذه العين
 واد اردني اذكر اسمي انك قال فاقمت في تلك القبة سنين فمكت اكل من تلك الشجرة
 يوما حلوا ونيوما حيا مضوا وما ذكرته قط الا وحدثه عندي حاضر اقال
 وودعته يوما مسافرا الى عبادان فقال اذا رايت سبلعا تخاف من خفل له
 يقول لا تعدي بن مسافر اذهب ودعي واد ارايت هو البحر فقل ايها
 الانواع المتلاطم يقول لك عدي بن مسافر اسكني قال وكان من الاسرى
 ذكر رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة منواه **ومر** الشيخ عدي بن
 مسافر في احدى سنين وشهد له خرافات في نفسي حواكما ان
 صليت على يد ما يوم ما فقال لي ما تريد قلت اريد تلاوة القرآن في كل
 منه سور كذا وكذا وسورة الاخلاص وحفظه على عسير جدا فصر به
 صدي فحفظت القرآن كله في وقتي وخرجت عن عنده وانا الموه به له وانا
 ابال من اجود الناس تلاوة واقدرهم على درسه وقال لي يوما اذهب الي
 للبرية السادسة من البحر المحيط بجدها مسجد اعظم ما فاد حله ترفيه شجفا
 فقال له يقول لك عدي بن مسافر اسكني الاعتراض ولا تعتزل نفسك امرالك فيه
 ارادة فقلت له واني البحر المحيط فنفعتني من كني وانا مظاهر زاوية ملاكس
 فاذا بالبحر يرفق في البحر المحيط ولا ادري كيف جيت فدخلت المسجد فراء
 شيخا مهابا مفكرا فسلمت عليه وبلغته الرسالة فبكي وقال جزاه الله خيرا
 فقلت يا سيدي وما هذا قال يا بني اني احدا عدي السبعة الخواص من النور واني
 طمعت ان ارا في ان اكون متصا به وان حطرتي لم يكن في نفسي حبة من
 حية

جئت الي واما فكر في ذلك فقلت يا سيدي كاذبي بالوصول الى جبل الهكار وفي
 بين كني واد انا ما اريد الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنه فقال لي هو من العشرة
 الخواص قال وقلت له يا سيدي اني تيسر من المغنيات ما عطا في منديله وقاله
 صعد على وجهك فوضعت يدي في رقبته فرفعه فرفعه فرايت للملايكه اللاتين
 ما يسطرونهم من اعمال الخلايق فاقمت على هذه الحالة ثلاثة ايام ففكرت على عشي
 فاستعصم اليه فوضع يدي على رقبته فاستعصم عني فانا الامر كله قال
 ووصف لي يوما الديك الذي يودن وقت الصلوات تحت العرتر فقلت يا سيدي
 اسمعني صوته فسعت صباح الديك ما عشي على وهو الشيخ شرف الدين ابو الفضا
 عدي بن مسافر مات سنة ثمان وخمسين في خمسين وقد كبرت سنة وودفن برأيه
 المسنونة اليه وقبره مظاهر زار قاله واحبرنا محمد تاجر الشبي المولى قال
 صبح بخليله سعدا وائمة ودعا اليها جميع مشايخ العراق وعلماء فحضروا كلهم
 الا الشيخ عبد القادر والشيخ عدي بن مسافر والشيخ احمد الرواس رضي الله عنهم
 فلما انصرف الناس قال اورد الخليفة ان الشيخ عبد القادر والشيخ عدي والشيخ
 احمد لم يحضروا قال الخليفة وكان له كصرا اذا احذر امر حاجبه ان ياتي الي
 الشيخ عبد القادر فيدعوه وان يطلع الى جبل الهكار والي وعبيده لمحضرا الشيخ
 عدي والشيخ احمد قال فقال لي الشيخ عبد القادر قبل ان يقوم الحاجب من مجلس
 الخسفة وقيل ان سطر الطاقات يا شا ورا اذهب الي المسجد الذي بظاهر
 باب الحليم تجد فيه الشيخ عدي بن مسافر ومعه اثنان فدعهم الى شرا من
 لي مقعة الشونيزي بعينها الشيخ احمد الرواس ومعه اثنان فدعهم الى شرا من

الى المسجد الذي بظاهر الخليل فوجدت الشيخ عديا ومعه اثنان فقلت يا سيدي
 احب الشيخ عبد القادر فقال سمعنا طاعة وقاموا وذهبت معهم فقال لي الشيخ
 عدي يا شاور لا تذهب الي الشيخ احمد كما اسرك الشيخ قلت لي فاني قد سمعت من الشيخ عدي
 فوجدت الشيخ احمد ومعه اثنان فقلت يا سيدي احب الشيخ عبد القادر فقال
 سمعنا طاعة وقاموا فتوافقا الشيخان في رباط الشيخ عبد القادر وقت المغرب
 فقام اليهم الشيخ وتلقاهم فالتفتوا غير سريين فما العاجل الي الشيخ فوافاهما
 عنده فاسرع الي الخليفة واخبره ما اجتماعهم فكتب الخليفة اليهم بخطه يسلمهم
 للعضوة في بعث اليهم ولده وحاحبه فاحابوه وذهبوا وادرسني الشيخ بالمسير
 معهم فلما كنا بالسطا اذا الشيخ علي بن العبدني رضي الله عنه فتلناه المتشيخ فوسار
 معهم فاتي بنا الي دار حسنة واد الخليفة فيها قائم مشدود الوسط ونعته
 حاد مان له وليس في الدار سواه فتلقاهم لعلي فله وقال لهم يا اده ان الملوك
 اذا احتازوا برعاياهم سطوا اليهم ليظوه ووضع لهم ديلة ولهم ان
 يمشوا عليه ففعلوا وانتهى بنا الي سباط مبيتا فجلسوا واكلوا وكذا معهم وخرجوا
 واتوا الي راية قبر الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وكانت ليلة عيد الفطر
 فجعل الشيخ عبد القادر كلما من حجرا خشبة او حذرا او قبر اشار يده اليه فيضي
 كضوء القمر ويمشون في نوره الي ان يلتمى ضوه فيدشن الشيخ الي حفر فيضي فما
 زالوا يمشون في النور وليس فيهم من يسقط علي الشيخ عبد القادر الي قبر الامام
 احمد بن حنبل فدخل المشايخ الاربعة يزورون ووقفوا علي باب المزار حتي خرجوا
 فلما ارادوا ان يتفرقوا قال الشيخ عدي بن مسافر للشيخ عبد القادر اوصيني

قال وصيك بالكتاب والسنة ثم تفرقوا وروى عمر بن مسعود البزار قال كان
 سيدي محمد بن الدين عبد القادر رضي الله عنه يقني كثيرا علي الشيخ عدي بن مسافر
 رضي الله عنه فاستفتت الي رويته واستاذنت الشيخ في رايته فاذا ان لي مسافر
 حتي ايتت جبل الكار فوجدته قائما علي باب زاوية بلا كثر فقال اهلا بالمرحوم
 تركت البحر وحببت الي الساقية ناعم الشيخ عمر مالك الزمة الاوليا كلمهم وقام يد
 رباب المجيبين باسمهم في هذا العصر رضي الله عنهم ورحمنا بهم عنده وكرمه الله
 علي ما يتاقدرون ثم لجرنا الثاني بحمد الله وعونه يتلو ان شاء الله تعالى الشيخ
 وذهب التجاري رضي الله عنه لشيء من الله الرحمن الرحيم
باب في حارة سيدي عمر هذا الشيخ رضي الله عنه من احلا
 المتابع وعظما العارفين وائمة الصادقين كانت له مكاره شريفة وخلائق لطيفة
 ورهه صادق وتواضع عظيم وحلم كثير ووصف جليله يميز بها عدي كثير من
 اهله يمانه وهو احد من صوفى الله في الكون وتلقاه بالمغيبات وخرق علي
 يديه القادرات واظهره للحاق واقع له عندهم القبول النام والهيبة الواو
 ولقائه قدوة الامل الطريق انتهت اليه تربية لمريد من اخلص من بسجارت وما
 يلها او تلمذ له جماعة من الاكابر وقد قال له مات علي اربعين رجلا من مريد يكلهم
 اصحابا حوالا حدثت عنهم انهم ماتوا اجتمعوا الي روضه حاه زاوية فجعل
 كل منهم باخذ من تلك الروضة قبضة من نباتها وتلفس عليها فتره من جميع
 الازهار مختلفة الوانها من اصفر واخضر واخضر واخضر واخضر وغير ذلك حتى
 اقرب بعض من المعين بالتمكين والتصرف وهو الذي يقول ان الله تعين اعطيني

كنزاً مخفياً وسارده اليه محتوماً بحوله وقوته وهو المسمى براد الغائب لانه
 اشهر انه من قد خالاه كان له ذاك الشيخ علي بن وهب رده عليه بزيادة قد هو واحد
 الرجلين الذين لبسوا من ابي بكر الصديق رضي الله عنه في اليوم وسيل صياحه
 عن بدايته فقال كنت استعمل بالعلم واتعبد في مسجد بطاهر البدرية فبينما انا
 نائم ليلة فرائيا بابكر الصديق رضي الله عنه في النوم فقال لي يا علي قد امرت
 ان البسك هذه الطائفة واخرج من مكة طائفة ووضعها علي راسي فاستيقظت
 والطائفة بعينها علي راسي ثم جاني الخضر عليه السلام بعد انم وقال لي يا علي
 اخرج الى الناس لينتفعوا بك فمضيت في امري ثم رايت ابا بكر الصديق رضي الله
 عنه في النوم وقال لي كفا لك الخضر فاستيقظت وتببت في امري ثم رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية وقال لي كفا لك الصديق فاستيقظت
 وعزمت علي الخروج ونمت في اخر الليل من ليدي تلك فرائيا الحق متبحراً وقال
 وقال لي يا عدي قد جعلتك من صفوتي في ارضي وابتك في جميع احوالك
 بروح مني وانتك رحمة الحق فاخرج اليهم واحكم فيهم بما علمت من حكمي
 واظهر فيهم بما ابدت به من اياتي فاستيقظت وخرجت الى الناس فلقوا
 الي من كل جانب ولم يبلغوا ان احداً من المشايخ السبعة الصديق رضي الله عنه في اليوم
 فاستيقظ فرائي الخرقه التي البسه اياها في اليوم علي راسه سوى الشيخ ابو
 بكر بن هوار والشيخ علي بن وهب رضي الله عنهما واهم المشايخ والعلماء علي
 تبجيله واحترامه وقصد بالزيارات والمذود من لافظ روايته رده في
 الافاق وكان له كلام عال علي سنان اهل الحقائق **مسند** معرفة الله تعالى بمرزقة

الذكر

لانه ترك العقل لا يقتل من اهلها من الشرع ثم تنفع حقايقها على قدر القرب فقوم
 عرفوه بالوحدة فاستأجروا الى الصلابة وكوم عرفوه بالقدرة فتخروا
 وقوم عرفوه بالعظمة فوقفوا علي قدم الدهشة وابتغوا ان نذكرنا احد غيبه
 وقوم عرفوه بعزة الالهية وقوم عرفوه بصنائه فاستدلوا عليه بما فيه
 فتأهدوه في ابداه وصنعه وراوه في عطائه ومنعه وقوم عرفوه بالتكليف
 منهم الثبات والتمكين وقوم عرفوه به لا يغيره فآراهم من اياته مالا
 عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر **مسند** من احبه الحق وراده
 استكن في قلبه الارادة طمريد يحب طالب والشوق لقلبه غالب والتوق له
 طالب والمراد محبوب مطلوب ما حود مسلوب الي الحاصل مجدوب قد ظهر
 علي الشوق وغلباد قد وجد ما ظلت قد قطع الطريق وطواها واراد نفسه
 وبهاها في الاكوان من نظره فانها **مسند** الرهد فرغته وفضيله وقربه
 والعرض في الغرام والعسل في المسابه والقرية في اللال والرهذا عن من الودع
 لان الودع ابقا والرهذا قطع الكل وعلامة الاخلاص ان تعبد عما طغى
 في مشاهد الحق ونقا لا بد في منايك عنك من سكن خيره الي غير الله نزع الله
 الرحمة من قلوبهم عليه والبسه لباس الطمع فيهم وكان يتمثل لهذه الايات
 من طهره علي سرفناح به لم يطلعوه علي الامرار ما عاشا
 فالعدوه لهم ينعم بقرهم **مسند** ما مدلوه مكان الانسراحا شاء
 لا ينطقون بديع العبد من هم احاسا جلاهم من مثله حاشاء
 وسئل رضي الله عنه في علم من المشايخ والعلماء ما التوحيد فقال هكذا اشار

هذا الشيخ من اكابر المشايخ وصدور العارفين وائمة المحققين صاحب الكرامات
 المشهورة والمناقب المذكورة والافعال الخارقة والاحوال الغريبة والمقامات
 الجليلة والمفايق السنية والكشف الجلي وهو احد ركن هذه الطريقة
 واعيان علمائها واعلام ساداتها خالوا وقالوا وهذا تحقيقا ونكباتها
 ورياسة وله اليد البيضاء في العلم والادب والافتقار في القرب والمفايق في المارة
 الرفيعة من المقامات والمرايا العلية في المعارف وهو احد من ابرز علماء تعالى
 في العباد ونظرة المعجبات وحقوق العادات وكان شيخ الاسلام محيي الدين عبد
 القادر يثني عليه كثيرا ويوقر شانه وقال مرة يا اهل بغداد ستطلع عليكم شمس
 ما طلعت عليكم بعد فقيد من هو فقال الشيخ موسى الرويلي ثم امر الناس ان ينلقوه
 من مسيرة يومين فلما قدم الشيخ موسى الي الشيخ عبد القادر فأكبره اكراما
 كبيرا ونادى الشيخ موسى معه ادنا عظيما وقدر حاجا وكان له كلام جليل على
 لسان اهل المعارف **مسند** الدقائق معاني تفصيل المنان وسعائر تحمل
 المحاضرات وهي النظر الى الحمل الكليات متخذة متصلة بالالتفات الى الصور
 الحريات بطريق الكشف عن مواضع التشكيل منفصلة والرفاق اوراق
 في الدقائق وهي مقدمة الحكمة الازلية فتحيط الابعار والاعبار وتكشف الانوار
 للانوار ولولا مع لك هذا الحجاب على ساطع الروحانية لظلمت مع انك بصدد
 ولادة من الحلق ولما ايت رفاق ذاك ركنة مع الركنين وساجدة مع الساجدين
 والمفايق ووايب العلى وزواج ارواح السادة هي الذم والذم والفتح الطبع
 من ساطع استوى ومن ركب نزالها لمع سدة المنى وهي ايت تنفذ عليه

ما

العلمي

المعاني من نور الحجب ونعيم القرب فنجدد عليها البساط العلمي والور الكسبي
 والمصور الادبي فنصعد عليها العارف على جميع انوار من صور نور الواصل
 الى بيدي حضرة الجلال وسرق الاقبال بما سمعنا من نور سنا وروح
 طيب وسيا فبقوم المعام الاحمدى ولا يزال الامور اعود اعلى بدو وروا على
 رد معروج وحضور وقبول ونور وشاط ونور من الى مالا اخره فكل باطن
 حقيقه لطل طاهر وكل على حقيقه لكل ايت **مسند** رضي الله عنه صغير
 المشاهدة لرؤس الله صلى الله عليه وسلم وكانت اعلى فعاله موقف منه
 صلى الله عليه وسلم وكان اذا مشى الخمد بيده لان حتى يصير كاللبنان وتوقع
 مرة باردين حرق فاصبح واستنصار في قطار البلاد استطاره كثير ونفع الناس
 موسى فاعطاهم موسى حكاية وامرهم ان يلقوه في النار ففعلوا فانظفرت وقتها
 فاعلموا ان كل من يخطئ في حق الله تعالى فانه يخطئ في حق الله تعالى عرو وحبل
 وعدي لا يخرق النار ما حسنه ندى **مسند** بحباب الدعوة فاذي لاي الا بصير
 ولا يبع بصير الامي والفقير الا اسلفني ولا على غنى الافتقر ولا دي عاهنة
 او موبعض الارى ولا في شي بالركه الا رد ولا في احد بامر الامر عليه امر في
 لعل وحسان يكن يا مساور واسو من مارد من وبها مات وقد علت سند
 رضي الله عنه **مسند** قدم بغداد واجتمع هو والشيخ عبد القادر رضي الله عنهما
 راينا من احترام الشيخ موسى له ما لم نعلمه مع غيره من الناس فلما خلونا قال
 له والدي ما رايتك احترمت احدا مثل ما احترمت الشيخ عبد القادر فقال الشيخ
 عبد القادر شيخ الناس خير الناس في ما ساهذا وساطان الاوليا وسيد

العارفين في وقتنا وكيف لا اتادب مع من ينادي مع ملايكة السماء في اسمهم
اجمعين الشيخ ابو حبيب بن ابي اسحق التستري **رحمته**
هذا الشيخ من كبار مشايخ العراق وصدة ورازق رافدين واعيان المحققين واعلام
العاما صاحب كسوف وانكزات الخارقة والاحوال انفسه والمقامات الرفيعة
والانفاس الصادقة والمعارف السنية وهو احد من رسل النظاميد ونصير للفكر
بما اودع الكتب انفسه في علمي الشريعة والحقيقة وقصد اليه طلبة العلم ببغداد
وكان يلقب مفتي العارفين وقوة الفريقين وهو احد ركان هذا الشأن وجمعة
ساداته واجلا القادة اليه وروسا الدعاء اليه له المهابح الاعلى في الحقائق
والمهرج الارفع في المعالي فله في السامي في القرب والقدم الراجح في التمكين
والباع الطويل في اشرف الاخلاق وطبيب الاعراق والحسن الصفات
واقوع الله له القبول التام في الصدور والمهابة المتوفرة في القلوب وتجمع
محبته غير واحد من اعيان المشهورين مثل الشيخ شهاب الدين السمروردي
والشيخ عبد الله ابن مسعود بن مطر الردي وغيرهم من الصوفية رضي الله عنهم
مؤيد **رحمته** العجيب الاحوال معاملة القلوب وهي ما يجلبها من صفات الانكار
وقوايد الحضور ومعالي المشاهدة في ذلك المراتبة وهي الرضا بصفا اليقين الي
الغيثات شر القرب وهو جمع الهمة بين يدي الله تعالى بالعبيد عما سواه شر
المحبة وهو موافقة المحبوب في محبته ومكرهه شر الرجا وهو تصديق الحق
فيما وعد به شر الخوف وهو مطوعة القلب لسلطات الله تعالى شر الخيا وهو
حضور القلب عن الانبساط شر الشوق وهو هيمان القلب عند ذكر المحبوب

مر

فهو الانسان هو السكون الى الله تعالى تحت مجاري لاقدار شر اليقين وهو التمديق مع
ارتفاع السكون المجاهدة وهو فصل بين روية اليقين وروية العيان ثم يكون
فواج ولواج ومواج خفا العبار عنها والقرب يقتضي هذه الاحوال كلها فمنهم
من سقط في حال قربه الى عظمة الله تعالى ومحبته فيغلب عليه الخوف والحياء
ومنهم من ينظر الى لطف الله تعالى وقدير احسانه فيغلب على عقله المحبة والرجاء
وكان يمثل هذه الايات فيفني الحقيقة عن ذاتها ويحفي الفتا عن عيان
الحقيقة ويصفي ملائكة فرياديه انيسا بعور به بحار عيفة لا يوجد من عندها
ظافرا بكل الشارة ذوق دقيقة في سميت الحجاب وكحي للباب وهذا ما علم
الطريقة **رحمته** الشيخ ابو عبد الله شهاب الدين السمروردي بقوله ما لاحظ
الشيخ عبد القادر مريدا الاسرع ونسخ وكان اذا اجلس جلا في خلوة يدخل عليه
في كل يوم بغير احوال له يقول له يرد عليك اللبلة نداء كذا وكشف لك عن كذا
وتسال حال كذا او مقام كذا وسياتيك شعور في وقت كذا في صورة كذا يقول لك
كذا فاحذر مما هو شيطان فيجد جميع ما اخبره به في وقته ومما وصفت
وكنت عند مرة فانه سوادى ومعه عجل وقال يا سيدي هذا عندنا لك واصرف
الرجل فجا العجل حتى وقف بين يدي الشيخ فقال الشيخ لما ان هذا العجل يقول
اني لست بعجل الذي نذرتك بل نذرت للشيخ علي بن الهادي فاما نذرتك لاني
فلم يلبث ان جاء السوادى وبه عجل شبه الاوك فقال للشيخ يا سيدي اني
نذرت لك هذا العجل ونذرت للشيخ علي بن الهادي العجل الذي ايتى بك به لولا
وكانت استبقيت علي واحدا للول وانعرف به **رحمته** عند مرة ثلاث من

اليهود ولا تمن النصارى فعرض عليهم الاسلام فابوا باعظيما فوضع في قمر كل
واحد منهم لائحة من لبن فحما الكلبهم بها حتى سلماوا على اخوهم فقال الشيخ وعسرة
للعنود ما سلمتم حتى سلمت شياطينكم علي يدي واني استويبتكم من الله تعالى
فوهبكم لي ثم مسح يده على عيونهم فكشف لهم عن قريتهم وخطوبهم بالاسلام
س رضي الله عنه على جزار وعنده شاه معلقة فقال ان هذه اشاه تقول
لي بها مئة فغشي علي الرجل وتاب علي الشيخ واقر صخرة قوله **ورجل**
يحل ما كفه فقال يعني هذه الفاكه قال ولم قال انها تقول لي اني من بيد
هذا فانه اشترى لي شرب على خرافا فغشي علي الرجل وسقط ووجهه ثم تاب علي فقال
والله ما علم بهذا الحال الذي اخبر به الشيخ سوى الله عز وجل وانا وسكن خفي
الله عنه ببغداد الى ان مات وحكي عنه الشيخ اشهاب الدين السهروردي بن اخيه
كثيرا في كتاب عوارف المعارف واخر عنه الله دخل معه يوما ابو الشيخ يحيى
الدين عمر القادر رضي الله عنه فنادى به فنادى باعظيما وتجلس بين يديه ادنا
بلاسان فلما رجعا الى النظامية قلت له في ذلك فقال كيف لا ادب معوه هو
له الوجود التام وقد صرف في وجود الملك ووجهي به في جود الملكوت وتفرغ
في عالم يكون في هذا الوقت وكيف لا ادب مع من صرفه ما انكي في قلبه وحلي
وفي قلوب الملوك واليا واحكامهم اننا اسكفوا ان شارب سلما رضي الله عنهم جميعا
ورحباهم جميعا **الشيخ** **ابو الحسن** **الفارسي** **ابو محمد**
هذا الشيخ من اعيان مشايخ العراق واجلا العارفين وعظم المحققين ومردود
المقربين صاحب مقامات العلية والجلالات العظيمة والكرامات الجليلة

والعوارف

والاحوال السنية والافعال الحارفة والاعمال الصادقة صاحب الفتح الموفق والكشف
المشرق والقلب النور والسر الامير والقدر الاكبر صاحب المعارف الباهرة والمخالف
الراهر والطايف الشريفة والهمم السنية والشارات السامية له المكان المكين
في القربى المجلس الصدر في الحضرة والطور الرفيع في التمكن والمعلم الاعلى في
القوة والثبات والقدر الراسم في التصريف النافذ والباع الطويل في احكام الولاية
وهو واحد من خلق الله تعالى له انوار يد وقلب له الاعيان والظهر على يد العجايب
ونطقه بالغيبات وصرفه في الوجود واقلمه حجة علي المسلمين وهو احد من بذكر
عنه القطبية هو الذي يقول الشيخ من يحواسن من يد من ديوان الاشقياء **س**
ان رجلا دخل على بعض مشايخ الطايخ فلما خرج الرجل قال ذلك الشيخ لمن حضره
قرا على جهة هذا الرجل سطر اشقارة فانا الرجل الى الشيخ احمد وكسر منه حرة
ثم اتي الميزابة ذلك لتبته فقال الشيخ اصحابه قد ربحي سطر الشقارة وويله سطر
لسفاده ببركة احمد الرواسي وهو الذي سئل عن الرجل المتمكن فقال هو الذي لو
نصب سان على شاطئ حق ولا يصر في هبت الرياح الثمانية ما حركت منه شجرة
واحدة وذكر عنه ذلك انه دخل عليه رجل فوضع له الشيخ سمفا فقال اذا اح
وقتي اكلت قال له وقتي وقتك قال المغرب قال له عن ثم قال عن ستة اشهر
فلما كان وقت المغرب قدم له الطعام فاكل وسأله ان ياكل معه فقال اذا جئتني
اكلت قال وميتي وقتك قال بعد ستة اشهر قال وكبر مضى ان قال ستة اشهر
قال فسيل الشيخ احمد من سبب ذلك فقال اكلت ما رايا يوما شديدا جونا
عطشان فوجدت ما يخلو طابيا من العجين قد فصل من ما العجين فادته

فقال في الشيخ يومًا أذكر لي شيئا من مناقب الشيخ عبد القادر وصفاته ذكرت
 منها شيئا فجاء رجل في التلخيص فقال له مما ذكر عندنا مناقب غير مناقب
 هذا وأشار إلى الشيخ أحمد بن محمد بن أبي النضر أحمد بن محمد بن أبي النضر
 قال ومن يستطيع وصف مناقب الشيخ عبد القادر ذاك رجل بحر الشريعة عن
 عمه وكره الحقيقة عن سائر من أئمتنا اعترف الشيخ لائالي له في وقتنا هذا
 قال وسمعت يوصي ولدا أخيه وأكابر أصحابه وقد جاء رجل يودعه مسافرا
 إلى بغداد قال إذا دخلتم بغداد فلا تقسموا أن كان مبتدئا فخذ له الهدايا
 رجل من أصحاب الأحوال دخل بغداد فلم ير من سلب خاله ولو قبل الموت قال
 والشيخ عبد القادر حرق من لهره حتى استغنى وأرضاه الشيخ **علي بن**
الهيثم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي النضر هذا الشيخ من أطهر مشايخ العراق وأعيان الفرق في ديمة
 الحقيقة صاحب الكلمات الظاهرات والأفعال الخافرة والأحوال الجلييلة
 والمقامات السنية والهم العلمية والوصاف الشريفة وأخلاق الرضوية
 صاحب الفقه الطالع والكشف اللامع له الدرجات المستغنى في المعارف والآثار
 اللطيفة والطور الربيع المعاني والمحل الأحمد من القرب والمنهل الإلهي من
 الوصول واليد المبسوطة في التصريف والباع الرفيع في التمكن وهو أحد
 أركان هذه الطريقة وأعلام علمائها وصدور ساداتها وروسا القادة
 إليها علما وأحالا وزهادا وتحققا وهو أحد من ذكر عنه الفطرية وهو أحد
 الأربعة الذين كانت مشايخ العراق يسمونهم البررمة على معنى التمسك
 بهرون الأكل والأبرص وهم الشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ علي بن أبي

والشيخ نقاب يفتووا الشيخ أبو عبد الله الفلوي رضي الله عنهم وهو الذي تاه الخطاب
 بملكه يفتوون في ملكي واشتهر عنه أنه مكث سنة ليس له خلوة ولا معزل بل ينام
 من الفنادقة أحد من أظهره الله تعالى إلى الخلق وأوقع له عندهم القبول العظيم
 ووقر صدورهم من هيئته وقلوبهم من محبته ونطقه بالعبيات وحرقه العادات
 وإقامه تحذيرة وكان شيخ الإسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يفتي
 عليه كثيرا ويحبه ويحرمه ويرع من شأنه وقال كل من دخل حرمه من الدنيا
 من عابها غيبا أو شهادة فهو في صيافتنا ونحن في صيافته الشيخ علي بن أبي
 وقد سبق ريق تبت علي بن أبي شيخي وعرف سبع سنين وما علمنا أن أحدا من
 المشايخ الذين عاصروا الشيخ محي الدين عبد القادر كان يرداد وخدمه ووداه
 من الشيخ علي بن أبي شيخي فخرج من فوجهم وكان يند من كل بلد كان يبعث
 إلى مشايخ العراق كل يوم معلوما وما كل واحد كل يوم دينا سوى الشيخ محي
 الدين عبد القادر رضي الله عنه انتهت إليه رئاسة هذا الشأن في زهبة المريدين
 الصادقين وكشف مشكلات الأحوال ومنازلات اللوارد بأعمال بهر الملك
 وما يلزمها وتخرج غير واحد من الأماير بصحبته وكان شيخه تاج العارفين إلى
 الوفا رضي الله عنه يترجمه كثيرا ويغرمه على غيره وسبه على فضيلته
 ومعه بعض طائفة إلى الشيخ جاكروا من بعض ما على رأسه فاقامه
 مفله وكان له كلام نفيس على لسان المحققين **م** من الشريعة ما ورد به
 التكليف والحقيقة ما حصل به التعريف فالشريعة مريدة بالحقيقة والحقيقة
 مقيدة بالشريعة والسريعة وجود الأفعال به والقيام بشروط الصلوة

بواسطة الرسل والحقيقة شهود الأحوال بالله والاستسلام لعلماته لكم من غير
 لا بواسطة **وسمه** ما دام القميص يا قيا كان التكليف متوجها وعلاوة صحة طلال
 ان يكون صاحبه محفوظا في احوال غلبته كلما كان مغلوبا في اوقات صحوه والبقاء
 ربه تعالى هو من تحقيق محقوقه ومحض في دوام شهوده والأحوال كالبروق
 لا يمكن استجلائها اذ التمكن ولا استغناؤها اذ احصلت الا ان يجعل بعض
 الأحوال عدا لآخر فربما الحق فيه فيصير وطبالة ومثوى ومهما كان يتجلى الايات
 ان رحت الطلبة ان ينقضوا سرى **ب** اوجبت طلبه وحسن في الحضرة
 فمأراه ولا ينفك عن نظري **ب** وفي ضميري في لا القاه في عكري
 فليكني غبت عن جسي برويته **د** وعن جوادي وعن سموي وعن بحري
و يقول لوديت غلة دها في ليلة ظلماء علي مخرج مما سود امر حبل
 فافدلم بعلمي بها ري لتقطرت ماري قال وزلت فابتد مره وانما الي
 بلدة من اعمال نهر الملك بل علي بعض اهلها فاختل به الرجل احتلا عظيما
 فقال له الشيخ اذبح هذه الدجاجة وهذه يشير اليه حاج به يديه ففعل
 فخرج من بطونها حيات ذهب فبهت الرجل وكانت لاحته عترة من ذوات صرمت
 من حيث لا يشعر والنقط لها الدجاج وفقدت كما وطم اهلها الذخيرة عليهم كما
 امر وهو ابغضها تلك الليلة فقال الشيخ ان الله اطلعني على امر اختكم وعلمي
 ما في بؤسكم وعلي ما في بطون هذه الدجاج والى استاذت ربي تبارك في عالي
 في ان السيف لكم عن هذه القضية وقد ذكر من ابغضكم فادون لي وسريامعه
 مرة في فري نهر الملك فوجدنا اهل القرية قد اشبهوا سيوفهم وتوأموا

للقفال

للقفال وبينهم فصل مطروح وكان من المرتدين رجل قد اقم بقتله في الشيخ حتى
 وقف على ما من القتل واحدنا صنفه وقال من يتلك يا عبد الله ما ستوي القليل
 خالسا وفتح عينيه ونظر الى الشيخ وقال بلسان فصيح سمعته كل من حضر قتلني
 فلان من فلان سمع على كاهو وعاد اليه له اول من **اسير** الحسن الجوسي
 واما حفص بن الربيعي فيقولون كان الشيخ علي بن الهيثم رضي الله عنه اذ اراد
 زيارة الشيخ يحيى الدين فمما لقا در رضي الله عنه خرج من زهران ومعه اعيان
 اصحابه فلما اوصفوا بقتلهم اذ امرهم ان يعقلوا في دحلهم وربما اغتسل معهم
 ثم يقولون لفلانكم واحطوا بامرهم فانما يريد ان يدخل علي الشيطان
 ما اذا دخل بغداد تلقاه الناس واهلها اليه فيقول له اهل الشيخ عبد القادر
 فاذا دخل اليها ب مدرسة الشيخ خلع ثيابه ووقف فيناديه الشيخ الي
 باي فدخل وجلسه لاجل انهم فجلس وهو يدعوا فيقول له الشيخ عبد القادر
 تخاف ذات محبة العاق فيقول له الشيخ علي يا سيدي انت سلطان امي
 خوفك فاد امنك خوفك امت فيقول له لا خوف عليك قالوا وتهدنا مرة
 بزررران وبين يديه صاحب الديوان وغيره وانا شيخ وساره في انو ثم
 اصرف فقام الشيخ وشد وسطه فقال له صاحب الديوان يا سيدي ما هذا قال
 لذا انك امر الخليفة ما يصنع قال يا سيدي مثل هذا ما صنعت اشتر وسط
 ثم لارال حتى فعل ما امرت به وكذا لك انا ان قداني امر الخليفة ولا بد من
 مبادرني الي مناك مرة فقال يا سيدي ومن هو الخليفة قال الشيخ عبد القادر
 هو خيفة لا وليا والمساخ في هذا الوقت وسلطان الوجود في هذا عصر

وقد حان لي الخضر عليه السلام من عنده رسالة يطلب مني توريث الحامدية قال
 وجاء الشيخ علي بن الحسين رضي الله عنه يومئذ إلى زيارة شيخنا محي الدين عبد القادر
 رضي الله عنه فوجده نائما فارد ما ان في قطة فنهض الشيخ عليه وقال والله والله
 والله اشهد عند الله عرو وجل ان ما في الحوارين مثله وأشار إلى الشيخ عبد
 القادر فكلما استيقظ قال ما عهد الحواريون على سويون ثم تكلم الشيخ
 عبد القادر بكلام عظيم في المعارف فقال الشيخ علي ما بقي احد ياتي بعد
 الشيخ يكلم بهذا الكلام وذكر الصديقي ان سلطان العجم قصد مرة بغداد
 بطيتر عظيم عزمه وعجز الخليفة فومبذ عن منازلته فظن ان الملك
 فجا إلى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يستغيت به في امرهم فوافاه عند الشيخ
 علي بن الحسين رضي الله عنه فقال الشيخ عبد القادر للشيخ علي بن الحسين
 مرها ولا ان يرحلوا عن بغداد قال سمعوا من عنده قال الشيخ علي لما رآه
 اذهب إلى جيش العجم وانه إلى آخره فجد مبرزاً من فوقاً على عصا الحامدية
 وحنة ثلاثة رجال فقل لهم يقول لكم علي بن الحسين ارحلوا عن بغداد فان
 قالوا لا انا ايتناهم الا بامر فقل لهم وانا ايضا ما ايتكم الا بامر واضر
 لعامة إلى وليك النفر الثلاثة فقال لهم يقول لكم الشيخ علي بن الحسين ارحلوا
 عن بغداد فقالوا اما ايتناهم الا بامر فقال وانا ايضا ما ايتكم الا بامر
 قال فلما سمعهم بهذه التذكرة انصرفوا فلقاه وطوي لم يردوا بصرفوا نحو
 العجم فانه الجيش كله قد اتى الخيم ورجع علي بن الحسين جازي من الله عنهم
 الشيخ محمد بن الحسين رضي الله عنه ورعا به

هذا الشيخ من ابر مساج العارفين ايمان العارفين وصدر المقربين صاحب
 الاحوال العارفة والمقامات الطاهرة والكرامات العلية والافعال الطارفة والمعارف
 الجليلة والحقائق السليمة له الكشف السني والتمهيد النافذ والبسطه العظيمة
 في احكام الولاية والعلمين المكين في حوال النباهة والدرجات الرفيعة والقرب
 والطوارق العلية من المقامات وهو احد اوتاد الطرق واعلام العلماء باو ايمته
 سادتها المحققين ورواسها المفتين وهو احد من اظهره الله تعالى إلى الوجود
 وصفه في الكون واظهر على يديه الحارقات وقلب له الاعيان ونطقه بالحق
 ووقع له القول العظيم في العيوب والهيبة النامة في الصدور وهو الذي
 قال اباي الاوليا فذكر لي بين الطيور اطولهم عنقا وراي يوم العلما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فساله عنده فقال هو من المتكلمين
 في حضرة القدس وكان شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يثنى
 عليه كنه ويرفع تامة وبوصي باحترامه وقال فيه الشيخ عبد الرحمن جلال
 الدين وكان يفتيها واخلاقا فصيحاً طريفاً سخياً كريماً معروفاً اراها بحققتا
 وكان يتكلم بطفسوخ علي علمي الشريعة والحقيقة علي كرمي عال ويحضره
 المشايخ وانفقها ويلبس لباس العلماء ويركب لبعد حتى انتهت اليه تربية
 المريد بن الشاذلي بطفسوخ وما لها من الاعمال شريفة يصحبته غير
 واحد من الايمان وتلد له غير واحد من اصحاب الكرامات وانتهى اليه عدد
 عظيم من الخلق وأشار إليه المشايخ والعلماء وغيرهم بالتهجد وقصدوا الريا
 من قدامه وكان يتكلم بلسان العارف والتحقق فلا ما جليل

المراقبة لعبد راقب الحق ما الحق ويا مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في افعاله وحلته
 وادابه والله عز وجل قد خص احبابه وخاصته بان لا يكلمهم في شيء من احوالهم
 الى نفوسهم ولا الى غيرهم منهم راقبون الله تعالى ويسألونه ان يعاينهم فيها
 والمراقبة تقتضي حال القرب والله عز وجل قرب القلوب ببلية مما هو قريب منها
 فهو يقرب من قلوب عباده على حسب ما يرى من قرب قلوب عباده منه فانظر
 بما ذا يقرب من قلبك وحال القرب يقتضي حال المحبة وهي تتولد من نظر
 القلب الى غنى الله عز وجل وحلاله وعظمته وقدرته فطوبى لمن شرب كأسا
 من محبته وداق نعيمها من مناجاته فامتلا قلبه حبا فطار باله طربا
 وهام اليه اشتياقا فافهم من واقع امره كلف دفع جبهه ليس له
 سكن ولا مالوف سواه فهو محب يخرج من روية المحبة الى روية المحبوب فبما
 علم المحبة من حيث كان السند كان محبا بلا علم والمحبة تقتضي الذكر
 فلا يزال المحب يذكر ربه يدخل الخلقة في ذكره لنفسه حتى يصير الغالب عليه
 ذكره وتباركا وتعالى قل عن نفسه ثم يغفل عن ذهوله عن نفسه وينسى باستيلا
 ذكره لربه جميع الاحساس فيقال اندر في روية مذكوره ويقال في عن
 نفسه ويقال في عن فبايد اي غفل عن ذكر غفلته باستيلا ذكر ربه عليه
 وضار ليس بشيء غيره وهاتان يكون مصطلحا عن شاهده مخمطفا عن
 نفسه محموا عن علمه فانيا عن كل ومادام هذا الوصف باقيا فلا تميز
 ولا اخلاص ولا صدق وهذا جمع الجمع وعين الوجود وهذا هو الوصل
 الذي يرد الى احوال التميز والتكليف فيحب عن هذا الوصف بنوع ستر

ليقوم

ليقوم على الشيع والمعالين لها هناكية والحفوط من رجح الى اداء احكام الشريعة
وقد يمثل بهذه الايات حاخا في القلب بعمره لمست انساه فادكره
 ان يصلي كنت في دعوتنا وحقنا ما اعينوه هو ولاي اذله هو ولا رجو
 احذرو **وروي** عنه انه عمل في رباطه بطفه من سماع فاستد القوال هذه الاحوال
 فطاب الحاجة ومن وعظم الوجد ودخلت الاسد عليهم واختمت عليهم
وسمعه يوما رحلته من الشجر والمودن يودن فامر بالسكوت فلم
 يسكت فقال اسك ثم لا تتكلم حتى اسرك واخرس الرجل ولم يستطع نطقا
 ومكث كذلك ثلاثة ايام شرجا الى الشيخ واستغفر له فقال له اذهبت نوصا
 ففعل فكلم **بكم** ولله قال خرج والدي يوم جمعة من داره يركب بغلته
 ويذهب الى صلاة بئمة فوضع رجله في الركاب ثم رعى عنها منه ووقف على
 الاربع ساعة ثم ركب وانصرف فلما انقضت الجمعة سألته عن ذلك فقال
 كان الشيخ عبد القادر يري يلبس يركب بغلته في ذلك الوقت سغداد ويصرف
 الى الجامع ما روت ان لا اتقدم عليه في الركوب اذ باسعه فانه قد قدمه
 الله تعالى على اهل ما بينه وبينه من رتبته عليهما السلام ومكث من احوالهم قال
 وخرج يوما ربي السفر فوضع رجله في الركاب ثم رعى عنها ودخل داره فقلت له
 في ذلك فقال يا بني لربا جدي في الاضرب صعا يسع قدي ثم لم يخرج من طفوخ
 حتى مات صرخا عنه **وقد** له وكذا ما وصي قال وصيك بحفظ حرمه الشيع
 عبد القادر والوقوف عند امر مولد وخدمته فلما توفي جابا اليه الشيع عبد
 القادر رضي الله عنه ببغداد فاكرمه الشيخ والبسة خرقه ورجحه ابنته

وكان يلبس لباس العلم فجلس يوماً في مدرسة الشيخ عبد القادر وبها فقير مؤلف تعدد
 الي جانبته وجعل قلبه كامداً ويقول ما هذه الكرامة الشيخ عبد الرحمن الطوسي
 هذه الكرامة هبة يعين الوزير فقام ودخل اليه اراه وطلع ثيابه ولبس سجاً
 وخرج من بغداد ولم يعرف له خبر ولم يوقف له على اثر فقال الشيخ عبد القادر
 رضي الله عنه بعد مدة اذهب الي عبادان تجد فيها ابن الشيخ عبد الرحمن الطوسي
 فاذا وقع نظركما عليه صار في امر كما تياتي به فلما دخل عليه عبادان قيل
 لهما انكيا يوم تاتي الي البحر يتوضي وله عود كهدية الامة يدكاد البحر يفتد
 منه ومن هيبته فما لبثا ان وقعا على ذلك الوصف فلما نظرا فقال لهما قد
 اسرتماني في قبضة من ارسلكما فقالا له احب الشيخ عبد القادر فقال سمعنا
 وطاعة كما نأمنشيان وهو خلفنا يبعثي اذ امسنا ويجلس اذ اجلسنا حتى
 اتيا به بغداد فجلس بين يدي الشيخ عبد القادر ثم طافا متادبا فخرج عنه
 مسجداً والبس ثوبه وادخل على زوجته رضي الله عنهم **عن** شيخنا **ابن**
الشيخ هذا الشيخ من اعيان مشايخ العراق وحله المعارفين والابرار
 الصديقين صاحب الاحوال النفيسة والمقامات الجليلة والكرامات الباهرة
 والانفال الظاهرة صاحب المعارف السنية والحقايق العلمية والاشارة
 اللطيفة والعاني الشريفة والقدم الواضح في التصريف وهو احد اركان هذه
 الطرق واقاد هذا الشأن وسد ورياداته ورواياته وعلوم العلماء
 به وهو احد من اظهره الله تعالى الي الوجود وصرفه في العالم ومكنه في
 الاحوال وخرق العادات وقلب له الاعيان واوقع له القبول العظيم

والهيبه الوافرة في القلوب وهو احد الاربعة المتين بالترويه على ما تقدم ذكره
 وكان شيخ الاسلام محي الدين عبد القادر رتبني عليه كثير او يعظم شانه وقال
 كل المشايخ اعطوا بالكيل الا الشيخ بقاين بطوقاه اعطى جوازا انهي اليه الزهد
 وعلم الاحوال وكشف مستكلات موارد الصادقين بنهر الملك وما يليه وتخرج
 بصحبته غير واحد من اصحاب الطريق وانبي اليه طاعة من اهل الاحوال وتلد
 له خلق من الصالحين وبجله المشايخ والعلماء وغيرهم وقصد بالريارات والنذور
 وذكره الشيخ ابو بكر بايعي بن يوسف المصري رحمه الله في قصيده
 اولها هادي قهامه فاحبس غير منتهى واعلم بان الهوي عن عمدة العلم
 وقد كسوت نقا خلدت جمع له بد التهم فندلا غير مختصر مره
 . توعد زمير الروا طاب لبعده لما له رفعت في الناس من علم
 . وقد خللت معناه على ثقة له من صرف عدل من الانباء والحكماء
وكان له كلام على لسان اهل الحقايق **منه** الفقر تجرد القلب عن العلايق
 واستقلاله بالله تعالى والتجلي من الاملال احدا وصاف الفقر لا نقا
 شواغل وقواطع ادا سكن اليها العبد فاد ان تجرد عند تفككه عن الاملال
 ولا يتغير عليه الحال بوجود الاسباب وعدمها الا في القوة ولا في الضعف
 ولا في السكوت ولا في الارغاع ولا يوتر فيه الممالك ففقره وصار
 حرا لا ماسر الاسباب ولا يهزه وجودها ولا يستقر به عدمها فان ملك
 فكان لا يملك وان لم يملك فكانه قد ملك فلا يرى لنفسه في الدنيا
 والاخرة مقاماً ولا قدراً ولا يرى لا يطلب وكما لا يطلب ولا يتمني

فهو مستقل به واقف بالاطاع لا يسقط بالرد ولا ينقض بالقول من غير ان يعتد في
طريقه فضيلة على غيرها وهو موقف رفيع والارضية دقيق ومالم يحصل
العبد الى ربه لا يصل الى حقيقة هذا الوصف والفقر وصف كل مستغفر عن غيره
وكل مستغفر عن غيره مستقل به فلا يكون صادقا في فقره مالم يخرج عن فقره
باسفا شهوده لفقره ونعتا لفقره الصادق ما قال الله سبحانه ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون وصفته ما قال الله عز وجل ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ما قال الله تعالى لكيلا تاتوا
على ما فانكم ولا تفرحوا بما آتاكم **وكان** ان يخذ شيئا في كرامات الاولياء
وعنده رجل من ذوي الاحوال والكشف والفتح فقال ذلك الرجل في زماننا
من اذا استسقى ما من يطلع اليه في الدلو ذهبا واذا توجه الى جهة يهدها
واذا وقف يصلي راي الكعبة امامه وكان هذا حال ذلك الرجل فنظر اليه الشيخ
بقاين بطون اطراف ففقد جميع احواله وتوارى عنه جميع ما كان شهده
افجده فجا الى الشيخ مستعقل فقال له ما مضى اليك يعود قال سورة ثلاثة
من الفقهاء وصلوا خلفه العشاء فلم تقوم القراءة كما يريد الفقهاء فساظهم واماوا
في زلويته فاجنوا فالا شتمهم وخرجوا الى نهر على باب الزاوية وروا غير يغفلون
فجاسد عظيم للخلقة ورخص على تباهم وكانت ليلة شديدة البرد فابتغوا
بالملاك فخرج الشيخ من الراوية فجاء الاسد وترغ على جليم فجعل الشيخ يفره
بكم ويقول لم تعارضني فانا وان اساوينا الظن فويل لاسد وطلعو
من النهر واستغروا له فقال لهم اسروا صلحتم اليكم ونحن اصلحنا قلوبنا

وعلي

وكان انه وقع في قرية حريق وفسا واستطار في حياها فقام الشيخ
بقاين البارزين المواضع التي ما كانت وصلت اليها وقال اليها يا مبارك
فجئت مكانها في حال قال وخرج يوما يسقي ارضه ولم يكن معه في ذلك الوقت
لحمار من اصحابه ولم يستطع ان يحول الحمار من النهر الى الارض لضعفه فنظر الى الجوف
وايسر منه سخابة ثجبات سخابة سير من جهة المشرق حتى جادت على راسه
وامطرات ارضه حاصه وصار كذا غول الى قطر من ارضه حتى الى ري تحولت
السخابة معه حتى ذاعت جميع ارضه وجلس ذهبت السخابة وانقطع المطر
وكان الشيخ بقاين بطون رضي الله عنه والشيخ ابو سعد القيلوي رضي
الله عنهم اجمعين ياتون الى مدرسة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه ويكسبون
بائها ويرشونه ولا يدملون عليه الا بادن واذا دخلوا عليه يقول لهم
اجلسوا فيقولون ولما الامان فيقول ولكم الامان فيجلسون متدبين
وكان من حضر منهم يلبس الغائب بين يديه ادا ركب وعشي ما حطوا
وهي بها هم عن ذلك وهم يقولون بمنزل هذا تقرب الى الله تعالى قال
وكنيت اري كثيرا من شيخ العراف الدس حاصروا الشيخ عبد القادر رضي الله
عنهم ادا وصلوا الى باب مدرسته اورباطه قبلوا العتبة ومما سمعت
اهل بغداد يستدرون في هذا المعنى هذه الابيات **استند**
ببراهمة تيجان الملوك بينا به ويكثر في وقت السلم ازدحامها
اذا غابته من بعيد نرحلت وان هي لم تفعل

الشيخ ابو سعد القيلوي رضي الله عنه

هذا الشيخ احد اعيان المشايخ بالعرف والابرار رفيع رتبة المحققين صاحب
الانفاس الصادقة والاحوال الطاهرة والاحوال الفاخرة والكرامات الطاهرة والحقائق
الزاهية والمعارف الباهرة صاحب الفقه المانوف والمقام المرموف والكشف في
الجلوج السر السني المعراج العاني في احوال النهاية والصور الرفيع من منازل
الولاية والقدم الراشح في التكميل والباع الطويل في التصريف واليد الطولى في
شرائط الاخلاق ومجاسد الصفات وهو احد الاربعة السمين بالزهد
علي ما بينا وهو احد الفقهاء المعتمدين في سبله وما يليها وهو
احد اوتاد هذا الشأن واركاب ساداته ومصدور القادة اليه واعلم العالم
به واليه انتهى الزهد والمعرفة وتربية المرعدين بقبليوه وما يليها
من الاعمال ونخرج بصحبته غير واحد من الابرار مثل الشيخ علي القزويني والشيخ
ابي عبد الله محمد بن احمد بن المديني والشيخ خليف بن موسى والشيخ مبارك
ابن علي الجيلي والشيخ محمد بن علي القندي وغيرهم من تلامذته
له جماعة كثيرة من الالعيان وانتمى اليه جمعة من الصالحين وهو احد
ابرز الله تعالى الى الخلق وادفع له عندهم القول القام والهدية العظيمة
وضرفه في الوجود ونطقه بالمغيبات وخرق على يديه العادات وقامه
حجة وامام لاهل الطريق وكان يتكلم بقبليوه على علوم التزويج والحقائق
على كرمي عال وحضر مجلسه المشايخ والعلماء وانتهت اليه سياحة هذا
الامر وقصد بالزيارات وكان له كلام عال في علم الحقائق **عنه**
الفقران لا تمك شيئا ولا ملك شي وان يصفو قلبه من كل دنس ويسلم

صدره لكونه واحد وسمع نفسه بالنداء والابتنار والتصوف لا قوام الاطوار حتى
تستطوا واعنوا في الوصول حتى تفقدوا اثره وروا من اسرار ربه فقال لبيك
الله لميك ويعني التصوف البتري عن من دونه والنجلي عا سواه وحسن
الارادة الدحول في محل لطلب بشي الخروج من كل وصف ذي ومراقبة الاحوال
ولم يروها اذ اب في كل نفس والقبال على الله تعالى بحواله الشرف واسقاط التكلف
والتوكل الثقة بالضمون والقيام بالامر ومراعاة السر والعلاني الكون
والنشب بالحق والصدق والاسرار عن الخلق بلوايح الوجد والاحتمال
عن الكون بشمال القصد والروح من الطراف عن الاكوان بمشاهدة من
هو منزله عن كل نقص والعارف وحدا في الذات لا يعرفه ولا يقبل احد ولا
يقبل احد ومبني الاحوال كلها على ثلاث حصاالت التمسك في الفقر والافتقار
والعلق بالبنك والامتنان وترك التعرض والاحتياار وعلامة الصادق في
طريقه ان يفتقر بعد العنق وبذلك بعد العز وغنى بعد الشهرة وعظمة العاد
في دعواه ان يستعني بعد المقر ويعر بعد الداء وينهر بعد الخفا واذا
رايت الرجل سمي الطمع زيادة وسوالاد بل خلاصا والخروج عن الحق شطحا
والنداء بالذو وطيبه وابتلاع الهوى ابتلا والرجوع الى الدنيا وضولا
وسو لطق مقومة والتخل جلادة والسوال للخلق عملا فذهب اركان
الطريق ومحيي سومها وبذلك نسلها وغير معانيها وسقط من غير الله
عز وجل فكان يمثل بهذه الايات في حديقان روي الخلوات
حاضر غايب عن الحفطات خا تراي اصغر اليه بصر كاي ما يقول من كلمات

علمًا وعملاً وحالاً لا يزالون هذا وتحققوا ومهاجرة وهو احد من اظهره الله الى
 الوجود وصرفه في الكون ومكنه في الحوال ونطقه بالنعيبات وخوف له
 العوايد وقلب له الاعيان واظهر على يديه العجايب واجري على لسانه
 الفوائد ونصبه قدوة للطالبيين وكان شبكة تاج العارفين ابو الوفا
 رضي الله عنه كثير ما يمدح علمه فضيلته وقال الشيخ مطر وارث عالم مالي
 وكان من احصل اصحابه وخادمه وكان يلعبه بالجبل الرابع ويدعو بالشيخ
 ويقول له يا شيخ مطر وتخرج به غير واحد من رؤسا العراف وكان الغالب
 عليه في حال السكر وكان له كلمة نفيس على لسان اهل المعارف من لذة
 النفوس معرفة الوفيق الاعلى ومناجاة العلي العظيم ولذة القلوب من امر
 النفس يتطرب في مقاصير قدس بالخان توحيد في حمار تجريد عن طيات المعاني
 من تلك المثاني الجاذبة لاهلها الى القسم الثاني الواقعة لاربابها في مداح
 الاماني اليه تعد صدق عند ما ليك مقتدر ولذة الارواح الشرب بكاس
 المحبة من ايدى عوايس الفخ الذي في حلوة الوصل على بساط المشاهدة
 والهيام بين معالم الكون حيره في نور العزة وقراءة ما كتب على صفحات
 الوجود سمات دراست الوجود بقدر التوحيد كل اهل هو الله العزيز الحكيم كان تمل
 شهرة الليل من جدي عينا ^{هذه الاماني} وادكرها فتجري مقلنتها
 اصم جواني يدي شوقها فبتت على الرقيب برأحتها
 وميسر في عالم الحب تيهها ومن يصحو اذا شه بها الجمها
 وما خوف في عن السكر احتبالا ولكن ان ابوح بسر مبيتها

فجودي

فجودي وارحمي باي مضنا كواه هجركم والبعد كسيما
 ورقى للذي امسى كيبسا من البلوى تسامره السر ساء
تلث اخيرا الشيخ طاهر الخليل بن ابي نصر صري محوثر عن ابيه
 رضي الله عنه قال شمتا ليله عند البحر سباد را بحة فنادت بقلع الارواح
 من اسبابها المنة وتغيب العقول سكرانها اعتقدتها برقة من نور اضاب الاق
 فقبل لي قد تجل لي عز وجل الليله على قلب عبده الشيخ مطر ثم احتججته
 فتدفع حده على دواء ملك المشاهدة ورايت في زاوية رجلين عمدا عرف
 بالاسم جدواي والآخر من صامذا فاذا الا على بصيرة والدف معافا
 سويا فالت اصحابه عن ذلك فقالوا لي يا شيخ البارحة في وسط
 العشب وفوشا للمريض في اخر العشب وبامر الا على عذره فاصبح المص
 احضر والا على تصوير او المص معافا وهو ربي الله كنه من الاكراد سكين
 بادرا فريد من رضى العراف كان راى في المقام على عمد تاج العارفين شيخه
 رضي الله عنه متجزة عظمة لها غسان كثيرة على كل غصن حبل من اصحاب
 تاج العارفين وراى نفسه على غصن مما يلي ياد راى فلما اصبح اتى الى دمة
 تاج العارفين قال له يا شيخ مطر انا ما لك النجوة الفدايت البارحة اذهب
 الى بادرا فاستوطنها ومات بها فديا وقبره بما طاهر برار ووفاته
 قبل وفاة الشيخ بقا بن بطور رضي الله عنه ما ^و الشيخ ابو الخير كرم
 ابن الشيخ العذوة مطر الباد راى في ايامه عنه قال لما حضر الذي
 الوفا قلت له او يعني بمن اقتدي به بعدك قال بالشيخ عبد القادر

فظننه في غلبة مرصده فتركته ساعه ثم اعدت عليه القول فقال يا بني زمان
 قست يكون فيه التبع عند القادر لا يقدر الا به وقد قدمت ذكر هذه القصه طوله
 باسناد اخر فاعلمنا في ذلك عن اعادته والله الموفق **روى عن ابي بكر عبد الله**
ابن نصر اليميني يقول زرت الشيخ مطر البادر ابي رضي الله عنه بما فرجت
 والكم نزل وقال لي يوما صف لي عياد احوال الشيخ عبد القادر وذكرت منها
 شيئا فجعل يتواجد عينا وتما لا وقال الشيخ عبد القادر رحمه الله في الارض
 ينشق منها اسرار الاوليا مع روح القدس وهو متكلم لخصه وسيف المنه ولا
 يوهب ولي في هذا الوقت حال ولا مقام الا على يديه وهو واسطة العقد
 وصدر المجلس وعين يكون في صاحب العريه العريه الاولى اذا نظر بنظره
 كناية في متيانه تلك النظرة او تنفس بعضا كناية في خفارة ذلك النفس ورفع
 قوما كما كلفا تحت ظلك اقدم رضي الله عنه **الشيخ احمد بن زكريا**
 هذا الشيخ عرايخ شيخ العراق وكابر العارفين وسدور المقربين واجبة
 المحققين صاحب لكرامات الظاهر والاحوال الفاخره والمقامات الجليله
 والرتب السنيه والمواهب الحسيمه له الحقائق والمعارف والدقائق وتطبيقات
 وله التقدم في ارب القرب والتصدر في مدار الحضرة والري في منهاج
 الوصل والسبق الى حبله المعالي والخذ بامرته احوال النهايات والارضاء
 بمهمات اسرار الولايه ونيل الدرجات وهو احذر كان هذه الصرق واولد
 هذه الظاهر في وقت علماء وعلا وحوالا وحقا ورفعة ورياسة
 وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في كون وظهر على يديه

العجائب والظفره على الاسرار وقلت له الاعيان وخرق له العادات ووظفه بالحكم
 واره شواهد الغيب ومخاليق الاقدار وايات المكنوت مع قدر راسخ في العادة
 وبدأت في المحاضرات واحوال في المتاهات وقد صنع الله تعالى له القول
 العظيم في ملكوت والهيبة التامة في النفوس ونصبه قدوة لسالكى هذه
 الطريق وقصد الريات وصرت اليه ابا الاصل من جمل افصح ما جمع
 الله فيه من الصفات الشريفة والاضاق الرضيه والاداب الجاهله والتواضع
 العظيم وكان له كلام عال على لسان اهل الحقائق من قلوب المتفانين
 منوره بنور الله تعالى على فكره فيهم الاستيناف اصحاب نور ما بين السماء والارض
 فيباهي الله عز وجل به الملائكة ويقول لهم تهكموا بي اليهم اشوق ومن
 استناف الى الله تبارك وتعالى اسروا من اسر طرب ومن طرب قرب ومن قرب
 سار ومن سار حار ومن حار طار ومن طار قربت عينه بالاقرباب فالراهد
 يحل الضبر والشتاق يعلج السكر والواصيل يعالج الولايه والشوق نار
 الله تصطر في قلوب اصحاب ولا يمتدح الا بقايه والنظر اليه ونار الهيبة
 تذيب القلوب ونار المحبة تذيب الارواح ونار الشوق تذيب النفوس **خبرنا**
الشيخ الجليل ابي اعطاء سلمان بن الشيخ القدوة ابو محمد ماجد الكروكي
 رضي الله عنه قال اخبرني ابي قال كنت عند والدي في جلوسه ولم يكن فينا
 شيء نوكل ولا يشرب البتة فخرج وجلس علي بايها واما معه فقدم عليه
 عشرون نفرا فقال لي يا سلمان ادخل هنا يشرب لي بتيه خوة واستحار
 بدعاء فلم استطع في لفته فدخلت ودخل معي خادمان اء وادبها

او اني مملوه طعاما فاخرجناها واتوا عليها جميعا حتى اذا لم يبق منها شيء
دخل علينا خمسة عشر نفرا فقال لي والدي يا سلمان ادخل هنا واتنا طعام
فلم استطع مخالفتهم فدخلت ولخادمي معي فاذا فيها اواني مملوه طعام
من غير الطعام الاول فاخرجناها واكلوا كل من هناك حتى اذا لم يبق فيها
شيء دخل علينا ثلاثون نفرا فقال لي والدي يا سلمان ادخل هنا واتنا
ببقيهم فلم استطع مخالفتهم فدخلت ولخادمي معي فاذا فيها اواني
مملوه طعاما غير الطعام الاول والثاني فاخرجناها واكلوا فنظروا للذي
الي الخادمين فوقعوا الى الارض مغشبا عليهم ما ورفعا الى منازلهم
فالمشبهين لا ينطقان ولا يتحرك منهما شيء اعنيهما واقفا كذلك سنة
اشهر فما اليه ابناهما يكيان ويشكوان بحال والديهما فقال لي والدي
يا سلمان اذهب واتي بهما فذهبت الي احدهما وقلت له والدي يبعوك
فقام في الحال ما به بأس ففعلت بالآخر كذلك واتي بهما اليه فقام
في الاستغفار زمانا فاقبل عليهم فسالتهما عن سرهما فقال لي احدهما
لما خرجنا الطعام في المرة الثالثة هالتي ما رايت ووقع في نفسي ان هذا
سحر وقال لي الآخر وانا وقع في نفسي انه باي به جني وانهم كذا واحد
منهما ما به تعالى انه لم يعلم بما وقع في نفسه غير انه تعالى وانه رده حظه
واسبي عليه بالاستغفار وعلم انه خاطبهم فلم يكن بأسرع من وقوع
ما رايت وكان يقول الشيخ عبد القادر اما اهل الطريق وشيخ
شيوخها في هذا العصر وبوره يستضي اهل القلوب في احوالهم وسمعة

سريته نسمع اسرار اهل الحقائق في معارفهم فسألته عن ذلك فقال لان له
في كل قلب نور يعلو اشراقه على النور ذلك القلب فاذا السحر القلب في السير في
طرق العباد يبتلي به يديه سوي في لك النور وله ايضا في سرى صاحب سر
مطالعته سر سرق عليهم باسم بطوره بالله فاد اوردت على ذلك السر منازله من
مراحيل القدس اسرق السمع بقدر الحقائق من ذلك السر وظهرت كما في الغار
عن كتمان تلك الاسرار النازلة باستشراق تلك النور بوجه ونور مضى من النور
النسوي وقوته وبهجه فشهد من الاصل النبوي وبه قوامها وعليه عاداتها
رضي الله عنها جميعا عن ربناهم **شيخ جاست برزخ الله عز وجل**
هذا الشيخ من اكابر المشايخ واعيان العارفين المقربين واية المحققين البارزين
صاحب السمع والابصار والكشف الملاحق والبصير بالحقيقة والسريه الشرقة
صاحب الكرامات الساهرة والاحوال الفاضلة والمقامات الجليله والفاق
النفيسه والمعارف المسنيه له المنازل الرفيعة من مراتب القرب والنفوذ
والتعالى في مجالس القدس والسمو فوق دري قم النكبين والترقيين في
درجات العالي النورانية وهو احد من ابرزه استغالى الى الوجود وصره
في المعالم ومكنه من احكام الاحوال وفلك له الاعيان وحق لها عادات
واظهر على يديه العجايب ونطقه بالمغيبات وكان تاج العارفين اليه الفا
يثنى عليه وينوه بذكره وحب اليه طائفة مع الشيخ علي بن ابي بصير رضي الله عنه
ولم يكلفه للعضور اليه وقال سالت الله عز وجل ان يكون جاكير من
نفسه مريدي فوجه لي وكانت المشايخ بالعراق يقولون اسلم الشيخ

جاكير من نفسه كما استلخت الحية من جلدها وهو الذي يقول ما أخذت العهد
 على احد حتى رايت اسمه مرقوما في الملح المحفوظ من حملة اللويدين وقال
 ايضا اوتيت سيفا ما في الحد احد طرفيه بالمشرق والاخر بالمغرب لو اتير
 به الى الخيال لهوت وكان جميل الاخلاق طريفا لشاغل كاسل الاداب شريف
 الصفات لطيف المعاني مع ما ايداه الله به من لزوم اداء الشريعة وحفظ
 قانون العبودية وكان له كلام عال على لسان اهل الحقائق **من**
 المشاهير ارتفاع الحب بين العبدوين الرب فيطلع صفاء القلب على ما اخبر
 من الغيب فيشاهد الجلال والعظمة ويغير علمها الخوال والمعامات
 فتدخله الخيرة والرهشة ثم تخرجه الخيرة الى البهجة فتراه شاحضا
 بالحق الى الحق وتارة يشاهد الجلال وتارة يطالع الجلال ويرى تارة
 ينظر الى الخال وتارة يلو له الكبرياء والعزة وتارة يبدو له الخجولة
 والعظمة وتارة يشهد اللطف والبهجة فهذا يبسط وهذا يقبضه
 وهذا يطويه وهذا ينشئه وهذا يفقه وهذا يبدي وهذا يعيد
 وهذا يقنيه وهذا ييقنيه فهو زائل عن لغو التفرقة قايما بصفات
 العبودية بحسن الاغيار ولا يشهد غير عظمة الجبار **س**
 رضي الله عنه يتمثل بذي البتة **س** قال الشوق والوجد في مكاني
 قد مغاي من الفراق **س** مما يبارقاني فذا شعاري وذا دناري
س مرت به حتى انه غلبت مع راعها فاشار الى احدها
 وقال هذه خاتمة من جعل احرا غرصة كذا يولد وقت كذا من يوم كذا

وهو الذي يذبح الفخر يوم كذا او يكلم فلان وفلان ثم اشار الى الاخرى
 وقال هذه خاتمة من وصفها كذا وكذا كما قال في الاولى والملك موفها
 رزق قال العوا الله لقد حرت الحال كذا وصف الشيخ ولم يحل منها بشي ودخل عليك
 امر ما ختمت قطعة من لحم الانبي وذهب بها **س** ولد الشيخ رحمه الله **س** ما
 واد قال له يا شيخ جاكير اريدك اليوم تطعمني لحظي ما طرق الشيخ فاذا
 خطي قد حاد وجلس بين يدي الشيخ فلم يذبحه فدمع للوار وقاله وجاء تاجر
 من اهل اسطوله فيه اعتقد واستاذنه في ركوب عرالهم بتجارة له فلما
 ودع قال اذا دعيت في ثمة لا تقدر على دفعها فنادى يا سيدي **س** فرأى بعد ستة
 اشهر وثب والذي قايما وخر حوله وصفق بكفيه وقال سبحان الذي سخر
 لنا هذا وما كنا له مقرنين ومشاخطوات عينا وشمالا وحس شاهد
 منه ذلك كله ثم سألناه عن سبب ذلك ثم قال كاد فلان ثم سألنا التاجر
 الواسطي يخبرك ان لو انجاه الله تعالى فارضاد ذلك اليوم ثم بعد سبعة
 اشهر ومثل التاجر واكب على رجل والذي يقبلها ويقول يا سيدي لولا
 انك لهلكنا في ذلك اليوم والذي تبسم فلما خلونا بالتاجر سألناه عن
 امر فقال لانا وعلما في حجة البحر المحيط في طلب بلاد القصر **س**
 عن الطريق وايقن الرباني في كل من في السفينة **س** انك تعلم ان وقت
 كذا من يوم كذا لا ورطنا عصفت اربع من جهة الشمال فهاهنا وتلاطت
 امواج واشتد علينا الامر واشرفنا على الوقوع في خسف البحر ومعب
 ما به فذكرت قول الشيخ ونفست فابعدوا استقبال العراق وناديت

يأتيه حاكمه اذ ركنه فلم يترك كلامه حتى رايته قائما عند راسه وسط السفينة
 واتاركة الى جهة الشمال فمكن الروح ثم وثب من السفينة واستقل على
 متن البحر ومنق بكفيه وقال سبحان الذي غرانا هذا وما كنا له مقرنين
 ومشا على الماء خطوات عينا وشمالا فمكن البحر وهدت لوجهه ومشاركا بين
 ديك قمر اشاركة الى جهة الجنوب فهببت الروح الطيبة فاقبلت عننا من ذلك
 الموضع حتى وصلنا الى طريق السلامة وشي التيمم على متن البحر حتى غاب عنا
 وطمانا الله ببركته من الهلاك قال في وصفه الشيخ حاكمه الشيخ علي بن ادریس
 رضي الله عنه ما افتقار يا ذكر شينو وما سلفه في صفة هو فقال الشيخ حاكمه
 له يظهر في الوجود من المشايخ بعد تسميته في العارفين الى الوفا في صفة
 انحرافا ولا انحرافا ولا قوي حكيمنا ولا انحرافا ولا انحرافا من
 سبدي عبد القادر رضي الله عنه ومنه انقلنا قطبيه الشيخ علي
 ابن الهيثم رضي الله عنه وقال الشيخ عبد القادر بن تايي من تكليفه في احوال نفسه
 وترقيته في مقام بها واستعداده في مقام بها واسلامه على جميع انفسها وجميع
 به اسبابها ما لم يزل في مقام المشايخ فيما تعلم فلما انقضى ما كان في
 سالاه عن قول الشيخ حاكمه قال اخبرنا شاهد ورفيق من علمه ما عنده الله
 تعالى وهو العدل المسور الرضي في كل انحاءه والودع الله عن به صهيح
 اسنية ابو محمد الغفاري ثم عفا البصري رضي الله تعالى عنه
 هذا الشيخ من اعيان مشايخ العارف وعظم العارفين المشهورين في اجلا المقربين
 المذكورين صاحب احوال العارفين وانكر لنا ما في الطاهر والامور

والاعمال الصالحة وانقذت السند صاحب الحقائق الزاهد والعارف
 الشاه له المراتب العلية من منازل القرب والمعارج برفعه الى المحل الذي
 والمستوف الواسعة عن عوالم الغيب والسكن الصواب الى الامارات العلية
 واسماء الرحيم في تصرف المافى والقدر الذي في الممكن في تقدم العظم
 في نسب الى علي فله درجات العالی هو احد من ذكره القطبية وهو
 احد من ائمة الله تعالى الى الوجود وصوره في الكون وقلب له الاعيان
 وحرق له الحوادث واظهر على يديه العجايب ونطقه بالمغيبات ووقع
 له القول العظيم والهيبة التامة في صدور الخلق واقامه حجة وقدره
 وهو احد العلماء المبرزين في علم الشريعة والعقائد المعتبرين على مذهب امام
 دار الهجرة الامام مالك بن انس رضي الله عنه واليه سلمت غنوي ببلده
 معتقد في حقه العلم والاشياع وسطر كلامه في المعارف وكلامه في مناهج
 المتعاقبين مشهورا منذ اول مسنده الوجود وجوده ما لم يكن عن مشهور
 وشاهد الحق نفى شهود الوجود وينمي عن العبد الواسع مكره ويندعي
 مكره شراب وارواح الواحد من عظمه الطيبة وكلامه في حقائق القلوب
 وينفذ في العقول والوجد سقط التمييز ويجعل الاماكن مكانا وسرا ولما
 عينا واحدا واولاه رفع الحجاب ومشاهدة الرقيب وحضور الغيب ملائقة
 الغيب ومجاهدة اسروايتا من المفقود وشرط صحة الوجود انقطاع
 اوصاف البشر عن التعلق ببعض الوجدان وجوده ومن لا فقد له
 لا وحده في اهل على مقامه في طريق من ظهور الاله فاساظر عاظم

مسوي الله تعالى فانا و متاجي عن ابي الحسن علي الخباز قال كنت عند ابي جعفر
 بستان اهل البصرة ودخل علينا فقير السوء اعرس وقال لصاحب البستان
 اشبعني فقدم اليه ورقه من تين فاكلها وقال زدني فقدم اليه اخرى فاكلها
 وقال زدني فادار صاحب البستان يده ورقه بعد اخرى فاكلها فاستزيد
 حتى اكل الف فطلعت ابي نهرا هناك وجعل يغترى مسوي يده فشرب منه ما
 كثير وانصرف ثم بعد مدة قال صاحب البستان ان غلة تين بستانه تصاعفت
 امتلا عن مقدارها كل سنة قال ثم تحت في العام الثاني فليسا اما استبيح ماء
 ويحدي اما الركب فخطوب في شاي ذلك الرحا فتمت رويته فاداه عن
 عيني فدهشت منه وسرت به فكان عتي واما معه فاحتمل ترك الركب
 جميعه وان مشا سار الركب كله في الى ركة تينها ساكيرا وقد رتب فيها
 طين كثيرا فعمل فطلع من الطين بكفيه وباكل منه فاكل كل احد ما وجد حتى اكل
 منها شيئا كثيرا واقم في ادا هو في في الدمن حشا الحشكلا لك وله رايحة
 كالسكك لا وفرت تصرف كده من حشك ما فشرب كثيرا وقال لي يا ابي هذا
 الاكله من تلك الاكله التي ريت وليس بيننا طعام ولا شراب فعدت لابي سيد
 من ان كان هذا قال بطراي الشيخ محمد بن عبد نظرة فلا فله وصل سرك
 رويته اطلوت الى الاكله وقلت لي لا عانا وقرب مني السعيد وطلب المراد
 منظرته وكسا في معيا استغثت به عن الطعام والشراب الا في وقت عود
 احكام الشرية الى شرب عاب عي فاداه بعد **وجبي** الشيخ ابو عبد الله محمد
 البجلي حتى الله بعد وكان من احكام امره و المراد يسكن خراج ولا علم

من اين قوته وسكان له قدم في المعرفة قال كنت في بعض السنين بحادرا بحرمه
 ملكه شرفها الله تعالى حينما انا حال السوء وقت الضيق في مقام اراهم صوات
 الله عليه اذ دخل الشيخ ابو محمد بن عبد البصري رضي الله عنه المقام ومعه
 اربع غروب لي هم زكوات ثم صافوا سبوحا فلما اتوا اخر جوامع باب بني شيبه
 فتعقبتهم فوجدت احدهم فقال له الشيخ ابو محمد رويته ثم وقف املع الجماعة
 وهم سبعة صفوف كل صف رجل الى الرجل الذي قد امد وكنت اخرهم
 واركلانا ان يضع قدمه في الموضع الذي يرفع منه الذي قد امد فمد مشر
 سار الشيخ ونحن جناه كما امرت الارض فتوي تحت اقداسا طيلا فلم نلبث
 الا يسيرا واداهي بالمدينة لشرق فاصلى الله على ساكنها ثم رما واصلت
 به لملأه الظاهر ثم خرج وخرجنا خلفه على هذا الترتيب فلم نلبث الا يسيرا
 فاداهن بالبيت المقدس فصلينا فيه صلاة العصر ثم خرج وخرجنا خلفه
 فلم نلبث الا يسيرا فاداهن بسديا جوع وما جوع فصليت به صلاة المغرب
 ثم سار ونحن خلفه فلم نلبث الا يسيرا فاداهن بجبل قاف فصلينا به
 العشاء وجلسنا وجلس الشيخ علي د رويته من الجبل ونحن حوله وشد رجاله
 من قطار الجبل فالاعدد ما هم اواراد من الشهر والقريسم به ايدهم
 فيسلمون عليه ويجلسون بين يديه وينادون معه ويركعون عليه رجاله
 اخرون من الجوق سارون في هواك البرق اللامع والحدق بجميع مسد
 وسالوه ان يتكلم عليهم فتكلم وكان من سمر من يصعق ومنهم من برعد
 ومنهم من تنهل دموعه ومنهم من يصيح ويغدون في الهوى حتى يعيب عن

النظر وكان خيل الجبال مضطرب تحتنا ولم ير في الحال كذلك ان يطلع
 الفجر فصلح الشيخ بهم صلاة الفجر ثم نزل الى ورا الجبل فادار من تحت ريشة
 البياض كثيرة الانوار لطيفة الجرم لا تشبه اراحي الدنيا ولا يوري لها
 طرف وكانت راحة المسكن لا دفر تنوع مرحت موالي اقدارنا وكننا نطو
 صورهم كصور الادبيين المذكورون الله تعالى بانواع التسبيح بالسنوات لغير
 تسع السامعون احسن من ان قد غشهم انوارها وتخطف انصار الدامري
 فكان الشيخ ابراهيم يسبح في ارجاء تلك الارض فتارة يعمل به الوجد يمينا
 وشمالا وتارة يمر في قضايها كالسهم المفقوت تارة يقول الشوق
 اليك يعلقني والعدو عنك يقنلني والخوف منك يملقني ورجاي فيك
 يحبيني واعراضي عنك يهينني وحبك يهيجني وفركته يجمعني والاقربك
 ينشطني وخلوتي معك خلوتي ومشاهدتك تصوبني وتنش لي وارجو
 من ازمة امور وفي يدك وما زال حاله كذلك الى وقت الخطي فرجع الى الشيخ
 الذي حينئذ منه وساروا نحو خلفه كبريا بالامير فلم يلبث الا يسيرا حتى
 انتهوا الى مدينة مبنية بالذهب والفضة فيها اشجار متداخلة وانهار
 مطروحة وانهار منصودة وفواكه كثيرة فدخلوها وكلاباس ثمارها
 وشرابها من ما يراى في الدنيا ان ياخذ تفاحة مما هنالك فليخذل
 تفاحة بيد الا الرجل الذي ردى ولا فان يدك لم تمتد ولم يستصح
 ان ياخذ شيئا فقال له الشيخ هذا سوادك وكسر كذا خايط هذا وشار
 اليه فاستغفر الله تعالى فقال الشيخ نبي هذا الامر على حكمة الادب

ومراعاة

ومراعاة احكامه ثم قال له هذه واحدة كاصحابك صديقه وامرته فليخذ
 تفاحة ثم قال للشيخ لما هلك المدينة مدينة الاوليا ولا يدخلها الا ولي
 ثم خرج منها وساروا نحو خلفه فامر شيخا بشجرة يا بسمة الا او قمت ولا يري
 غامدة الا عوفي حتى اتينا مكانا فاصليا ما الظاهر فاحد علي ان لا تكلم
 بشي من هذا الامر الا بعد موته ثم غاب عني ومن بعد علمهم ثم بعد ما استفت
 لروية مسافر في البصرة فوافقت عند ايامها فخرج يوما الى ظاهر
 البحيرة ويا معي فاقبالي تربة طيبة برعبيد الله انصار في صاحب
 النبي صلى الله عليه وسلم فاما في القبر من بعد ذلك الفقهري ثم رجع
 طائفي فغيره وذا وهو مدقق متلا ب فلما خرج سالته في ذلك قال
 لما اقلت علي خبره رايت جبالا عليه حلة خضراء وناح مكلل بالدر وخرق
 وعنده موريتان فاستعبدت فرجعت اوتى فاقسم علي النبي صلى الله
 عليه وسلم ان ارجع فرجعت اليه قال والله ما احببت ان احدث شي من ذلك
 حتى مات هـ الشيخ محمد بن عبد ربه الله عنه سالت ابي الخضر عليه السلام
 هاتج رجل فري في هذا الوقت يرجعون الى امره قال نعم قلت من هو قال هـ
 الشيخ عبد القادر قلنا اخبرني عن حال الشيخ عبد القادر قال هو فودانا
 وقطب الاوليا في هذا الوقت وما وصل الله تعالى انما المقام الا وكان
 الشيخ كعبا القادر اعلاه ملاسقي الله حديدا كاشا محبة او كان عبد
 القادر اياهه ولا وهب امله في حال الاوليا والشيخ عبد القادر
 اجله وقد وعد الله من امره سبق به جمهور الاوليا وما اتخذ

الله وليا كان يكون الا وهو منادى مع الله السير يوم القيامة وفي الله عنهم
الشيخ ابو عمرو عثمان بن مزروع النشبي رحمه الله
 هذا الشيخ مزروع بن عثمان بن مزروع النشبي رحمه الله
 واعيان انعلم المحقق صاحب الكرامات الطاهرة والاعمال لها خيرة
 والافعال الحارقة والافعال العباد قد والمقامات السنية والنفارات
 البهية صاحب البسطة العظيمة في احكام الولاية والدرجة الرفيعة في
 مراتب النهاية والمكانة للصمد في منازل القرب والطور الاعلى من الكوار
 المعارف والمنهاج الارفع في مناجاة الحق والنصرة للحق قد لم يكن
 والسريرة المشقة بانه ارا العيوب وافلتا كطهر لما يات القادر والسرور
 المحمود عن حوادث البقا يادلة الفع الخارج والكشف المانع والمفاحر
 والمعالج والمقدم والتعالج وهو احد اعلى المستفيين والفضلاء المتقين
 والائمة البارعين والشاادة القامين بالسنة واحكام الدين اتي مصره
 على مذهبه تمام اسهل جنبل رضي الله عنه وذرر ونافذ وخرج والملي
 وقصده طلبه العلم وودي عنه غير واحد من العلماء وهو احد
 من هو اكان هذا الطريق واعلام العلماء ومن اظهره الله الخلق ووقع
 له عندهم القبول التام والهيبة العظيمة وصرفه في الوجود ومكده في الاوال
 وقلب له الميعان وخرق له العوايد ونطقه بالغيبيات واظهر على
 يديه العجايب واجري على سايه ما عمن القلوب ونوره الاسرار
 واحيا به الشريعة المظهر مواقفه للسلية وقدوة لساكنين

وكان لسلام على لسان اهل التحقيق **مينة** الطريق الى معرفة قدرة الله
 تعالى وصفاته الفكر والاعتبار بحكمه واياته واسبيل للالهاب الى معرفة
 ذاته ولوتاهت الحكم الالهية في حد العقول او انحصرت القدرة الربانية في
 درك العلوم لان ذلك تقصير في الحكم ونقص في القدرة لكن احجب اسرار
 الالهة العقول كما استدرت سبحات الحلال عن الابصار وتقدح مع معنى
 الوصف وعي الفهم عن الدرك هذه دار الملك وانتهى المخلوق الى مثله واسد
 الطلب الى ملك وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمه الا همتا بجميع المخلوقات
 من البر الى العدم سبل منه الى معرفته ومع بالغة على ازيلته والكون
 جميع السن باطفا بصرايته والعالم كله كتاب يقرأ حروفه انخاص
 المتصورون على قدر ابصارهم **مسند** اذا هدت رح السعادة ونال
 روى العناية على رياض القلوب وامطرت ودق الخيايق من حلال سبحان
 القلوب ظمرت فيها اسرارها قلوب المحبوب واسعت بهجة انوار نبيل
 المطلوب فوجدت ربح القربى في المشاهدة واستقلا حضور في التعدي
 بالسمع والسمت ما والمهبة قد صرمت صفو المجد مع السمع عن النفس
 الى مقام الوجود ازل بصوله الهيم افع قامت ما قدما الفناء خلوة الوصول على
 بساط المسامرة مناجاة لسبب الكون بصفا اتصاله يعرف نهايات
 لمخبر في بدايات لعين وتصوي حواسي الجذب في تعاير الارضها ك رخت
 اراءهم في غيبا عيب وعاصمت اسرارهم في سر البر معرفتهم مولاهم معرفتهم
 وادامهم من مقتضى الايات ما لم يرد من غيرهم وحاضوا بحار العلم الذي

بالناس الغنى لطلب الزيادة فانكشف لهم من مدحود الخراب تحت كل دوة
 من رات الوجود علم مكنوز وسر مخزون وسبيل متصل بحضرة القدس
 يدخلون منه على سيدهم عروجا فإراهم عجائب ما عنده ما لا غير مات
 ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وكان يتمثل بها الأبيات
 : يا من من الحب عار القلب والكبد هتك بالصد ستر الضبر والجذر
 : يا من بدمع مقام الموت فرقتك ومن جعل محال الروح في الخسد
 : قد حاور الحب في اعلام راتبه فخلو طليت من زيادة امه لم احب
 : اذ ادعا الناس قلبي عك ما لي بحسن الرجاء لم يصدر كبري
 : ان توفي لم ارد ما دميت لا بد وان تغيرت لم اسكن الي احسن
كان رضي الله عنه من اوتاد مصر كان متاع الكشف ظاهر الكليات
 زاد النباسة زيادة عظيمة تكاد من مصر تفرق واقام على الارض حتى
 كاد وقت ازرع نفوت فضع الناس بالروح فاني الى شاطئ النيل وتوضي
 منه فنفص في الحال نحو ذراعين ونزل عن الارض حتى انكشف وزرع
 الناس في اليوم الثاني وفي بعض السنين لم يطلع النيل البتة وقاتكبر
 زراعتة وغلت الاسعار وظن الهلاك فخرجوا الى شاطئ النيل
 البتة وتوضي فيه باريق كان مع حاد ميه فراد النيل في ذلك اليوم وتنا
 زيادته الى ان انتهى الى حله وبلغ الله تعالى به المنافع وبارك في زرع
 الناس تلك السنة ببركة الشيخ رضي الله عنه ومناقبة كثرة وهو في
 الله عنه ابو عبد عثمان بن مروان بن حميد بن سلامة القرشي خبلي

مصر واستوطنها وبها مات سنة اربع وستين وخمسمائة وقد جاوز السبعين
 ودفن بقرنتها شرق في قبر الشافعي رضي الله عنه مما يلي ساربه وقوه شهر
 كذا بهزار رضي الله عنه فكان يقول رضي الله عنه كل من سلك طريقا الى
 الله عز وجل في عصرنا هذا او وهب حلالا او اقيم مقامنا والشيخ عبد القادر
 القامدي له من سارات الاحوال وامامه في المقام بين يدي الله عز وجل
 واحمد له العهد من ولما هذا الزمان واسند له المساق على جميع ارباب
 الميراث في العصر بالمصر الى قوله والرحمة الى امرو والنادب بمقامه وما
 اتخذ الله تعالى في ايام هذا العصر الاما اعطى على قدر مواهبه ومواهبه كلها
 على يد نواله صلى الله عليه وسلم ولا يصطلي الله قريبا في هذا الوقت الا
 والشيخ عبد القادر في احواله مشاركة وفي مقامه موطا الى اسرار مطا لعة
 فلم يشركه في احواله ومقاماته واسراره سوى الانبياء وائمة لاحد عليه
 منه في هذه الطريق سوى الله عز وجل وجامع رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله
 عنهم اجمعين **المشبه** **سوي** **بما** **استجاب** **في** **ذلك** **الوقت** **من** **سنة**
 هذا الشيخ من اعيان مشايخ المشرك وتعدد العارفين واخبار المحققين
 صاحب الكرامات الطاهرة والاحوال الفاخرة والمقامات السنية والآمال
 الحارقة والاشواق العلية والهمم الخجيلة المكنانة الرفيعة من مراتب
 القرب والعمور الشامي من منازل التمكين والمورد العذب من مناجل الاول
 ولمواع العلية في مدارج المعارف والسموات مع في مراتب الحقائق والسبق
 الى حلبة العالي الجليل مع ترادف الكشف لا نور وتصانيف الفصح الا وهو

وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وقدره احكام التصريف وملاصحه
ازمة التمكن وقدره في مجاله القدس وقدره في صدور المرات واثباته
ما حوال اهل النعميات واطلعه على عجايب الغيوب ونطقه هوى الحكم وقابله
له الاعيان وخوف له العادات واظهر على يديه لحايات ووقع له القول
النام في الصدور والصيغة الوافر في القلوب واقامه اماما للثالين وجمع
له بين علمي الشريعة والحقيقة وكان له كلام شريف في علوم المعارف **منه**
مقامات المعارفين على سبعة اصول القصد الى الله تعالى بالسر والاعتصام
بالله تعالى في السر والعلانية مع الله تعالى بالامر والنصيحة لعباده فقال
في السر والجهر وكم اسرار الله في الطبع والنشر وشوق الحامع المعلم بالصبر
وذكر لا اله الا الله الملك الحق الباقى واذا قطع المعارف هذه الاحوال
صار ورقاع روية الاظهار فتح الله له في القصد الى الله بالسر وبالنفس عالما
ان يردع القلب الى رواح التجلي منفس السرور وسراج الانوار في مشادة
الكشف وهذا النفس لا يكون الا في حضرة الشهود بعبادة غيبية لا رواح
في مخارج الاحوال واستغراق الاسرار في مدارج روح القدس بحسب مادة
الجهد واتخاذ العلم وذهاب الرسم وهذا اول ما يبرر المعارفين واول
استرواها انفسا رواح التجلي وهذا الذي لا يطغى نور شهوده ووجوده
ولا تحت نور وجوده حقيقة شهوده وحقيقة القصد الى الله تعالى
بالسر والحق حقيقة باذنه في حجاب العلم ثم يفتح الله له في الاعتصام
بأنه بابا لمعاينة وعلامته ان يفتح الله تعالى من بصيرة عيوننا

ثلاثة عين يدرك بها انوار المعرفة وعين يدرك بها انوار الحقيقة وعين
يدرك بها انوار المعاني كما ان العيون ثلاثة عين البصر وعين البصيرة
وعين الروح فعين البصر تدرك الحسوسات وعين البصيرة يدرك
بها المعنويات وعين الروح يدرك بها الملكوتيات يفتح الله تعالى لمي الخلق
مع الله تعالى باب الاستغراق في عين التفريد وله خمسة اركان فناء القرب
في عين المشاهدة واحتمال المصطفى بحر الجمع واستعمال المعنى في
بحر الازل واستغراق الوجود في طي العدم واستعداد البقاي برفق
الابد ففنا القرب في عين المشاهدة المرسلين مضافات الاسرار والمقربين
عنانيات الانوار واصحلال العلم في بحر الجمع للصدديقين روميه
وللا برار مشاهدة لان الروية للذات والمشاهدة لانوار الصفات
واستعمال الفوق في بحر الازل المرسلين حقيقة والمقربين حق
طريقه واستغراق الوجود في طي العدم للصدديقين تفريد التوحيد
وللا برار تحقيق التجريد واستعداد البقاي برفق لا بد للشهاد احملة
قرب واستدامة رزق وللصالحين نسيم روح واسترواح زحمان
ومعارف نعم ففنا القرب في عين المشاهدة مكان عقلايا انحلال
العلم في بحر الجمع كان روحا واستعمال اللقناني بحر الازل كان
سراج استغراق الوجود في طي العدم كان دارا واستعداد البقا
في برق الابد كان ذاتا ملة الوجود تامنة التقويم فبالعتان
ثبت الايمان وبالروح ثبت الخطا وبالسر ففنا الامر وبالذخيرة

الحكمة والذات وقفت الحركة والحركة والحكمة ظاهر الامر والامر ظاهر
 الخطاب والخطاب ظاهر الايمان والايمان ظاهر الصفات والصفات
 ظاهر الصفات فالذات فالذات بصرية العقل والسر بصرية الروح والامر
 بصرية ملكم والحكمة بصرية الحركة وذلك حقيقة ما يكتشف للعارف والمهي
 في درجة المعرفة **منه** العلوم ثلاثة علم من الله وهو العلم بالذات
 والامر والاحكام والحدود وعلم مع الله تعالى وهو علم الحروف والاركان
 والمحبة والتسويق وعلم بالله وهو علم بعبودته وصفاته وعلم بظهور
 وعلم الطريق وعلم الباطن وعلم الترتيب وعلم الحكم وعلم التشرع وكل باطن
 لا يقدر ظاهر فهو باطل واصل العقل الصمت وباطنه كتمان الامرار
 وظاهره الاقتراب بالسنة اذا غلب الهوى توارى العقل ومن اجتناب
 الى شئ علق به فلا ينظر الى شئ من عبودته وان يمثل هذا الالهي
 وقفت على باب الجيب سائلا ما بادي حواشي قبل ان اتسلمات
 فكان حواشي انت لانت ما تريه فت بوجد الوحد حتى تها صا
 هو راع وداوي ما استطعت تخفي ما جعل ودي في المقادير عظما
 ما كسف جيب العجب عني لا تخفي اجيب ندا العارفين تكسر ما
 تفساوك عندي غير اني اجيب ان اراك على فترس المحبة مسقما
 قاله كان رحل من اهل سنجار كثير الوقيعة في السلف بغير سديد
 فصر فلما احتضر جعل ينظم نحيبي الا الشقاء فاذا قيل له قل لا اله الا الله يقول له
 بوزن لي في ذلك مع الناس واؤتي شيخنا الشيخ

سورة صي الله عنه فانه يجلس عنده واطرق طويلا ثم قال له قل
 لا اله الا الله فقال له واكررها مرارا فقال الشيخ الى عوقت بذلك لوقت
 لوقتته في المسافات في شفت فيه فبدا له قد تعبدت له ان رضى
 الا ويا السالفون عنه قد جعلت العصر والسرعة واستوهبت فبده
 من معروف الحضرة ومري السقيل الحنيد والتعالي الى زيد
 ونحوهم والخلق اساءة في الشهادة قال فقال الرجل الى كذا فلما
 اردت ان اتشهد فبني اسود وشدا الثقل على لساني منعني اللطيف
 وتقول لي ان في عينك ذنبا يا الله تعالى ثم جاب بعده نور ابتلا لا يورد
 ذنبا السواد فقال لي انا رحمتك يا الله عماك وهذا ما ايج يولد من
 فدين السما والارض قد ملأت النور عليها ركباني من نور مفرقة رؤسهم
 هيبة يقولون سبوح قدوس رب العالمين استنوا اروع قوله في ردا
 معه يوما فرأى رجلا يهدى الى امرأة ذات هبة فهاه التيم فلم
 يندم فقال الله له من مصره وهي ارجل شرا من سبعة ايام حيا في البيت
 وشك له من ظلمة الهي فادعيه واتوبه واكثر لله فابسط الشدة يام
 فقال الله له رد عليه بصره الا في معاصيك فرد الله بصره عليه في
 الحال وكان اذا نزل الى محبة تحب عنه بصره ثم يعود اليه وحسب
 بوماني المصدا فدخل اعني ليصلي فتوجه الى القبل فقال الشيخ
 اللهم نور عليه فخرج من المسجد بصيرا ومات بعد عشرين سنة ومسا
 انما بنى عينه امة قط وقال الشيخ العارف العارف احمد بن عبد الحميد

السفاري المزري بها يقول عجبت منه مع الشيخ سويد رضي الله عنه
 على قدم التجريد لما كنا ببعض العا ورقات بالما واستدبنا العطر واشتد
 على الموت فخرج الشيخ عن الطريق قليلا وصلى ركعتين وانا معه ثم ضرب
 بيده الى صخرة صماء فخرت منها عين تديدة للخلاء وفشربها حتى رويها
 واعترف الشيخ بده غرقة وسفالي فشرب ما وسوقا ثم اعترف اخري
 فشربها ثم مسح عليها بيده فعادت صخرة صماء فامتنعت عن الطعام والشراب
 سبعة ايام لم يكن من احواله شيخ سويد السفاري رضي الله عنه
 رجل اسمه الشيخ فريز بن عبد الله الحنفي وكان له احوال حليمة فوادة
 عليه مرة تجلجج في حليمة العظيمة فصارت حسنة فالت الحامد فقبل
 للشيخ سويد عنه فانه وفكروا عنه وقالوا انما يتوكلنا بحسانات
 يتخذون عنه باعلا اصواتهم ولا يسمونه من احد فاداء جمع اذ احكام
 العادة فليتباعدون بالخروج ففعلوا بذلك ومسد احداهم باصبعها
 في فخذها فاصبعها فيه فلما اجمع الى تسوية فابتدروا الى الجباب فبيل
 للشيخ ذلك فقال اني طمعت لما كان يسري فلم اجد لهمة تعلقا بشي
 منها غير اني وجدت في نفسي ميلا الى النساء اللسان فاروت ان
 تحب به نفسه لا ميلها ولو دام عليه ذلك لكان له لذهب وجوده
 البتة قالوا ما زال موضع غوص اصبع تلك المرأة في فخذ الشيخ فخرج
 الى ان مات وقال رضي الله عنه جاهدت نفسي في بدايتي ومبعثها
 للامانة فاجتريت في بعض سياحاتي عند من علم فراودني نفسي

كاستغفرت

وامتنعت فوبت مني شي اسود والقي نفسه في الماء اذ اهي نفسي فتمثلت بين
 يدي في المنايا التي بالله عن التعفيف عنها فقلت والله لا احلت عن مجاهدتي
 ولا عما يعينني الله تعالى عليه وكان يقوله وضعت نفسي على البراءة
 ودعيتها وخلصت وحلي عنده ولده رضي الله عنهما في له وبي بالي
 عند سلطان سفيان فامر باحضاره فحاف عليه اصحابه واطروا الشيخ
 فمات لا بارق قيل لا تحف انا معك فها وصل الى باب دار السلطنة
 اخذ السلطان قولنج عظيم فلما دخل الدهليز اشتد القولنج وغشي
 على السلطان وصاح نساء واهله وما شكوي ذلك بسبب احضاره
 الشيخ فخرجوا اليه حفاة عراة واكبوا على قدميه معتازين ورجعوا الى
 القولنج لوقته وكان رضي الله عنه يقول غير مرة الشيخ عبد القادر سيدنا
 وشيخنا وامامنا وقد وثنا الى الله ورسوله وهو المقدم على جميع عصره
 في علمه لخال ومقامات الشبوت بين يدي الله عز وجل في له مرة الشيخ
 عبد القادر من صدور اهل حضرة القديس رضي الله عنهم اجمعين
الشيخ حياه بن الميسر الخوالي رضي الله عنه
 هذا الشيخ من اجلا المشايخ وعظم العارفين واعيان المحققين صاحب
 الكرامات الحارقة والاحوال العاجزة والمقامات الرفيعة والمجالات
 الجسيمة والهمم العظيمة والبدايا العظيمة صاحب الفتح السني وكف
 الجلي والقدر العلي له المقر السامي من القرب والطور العالي في الحقايق
 وامتدح الرفيع في المعارج والترقي في درجات التمكين والسبق الى

سائر التقدم وهو احدا كان هذا الشأن وصدا وراحمته واعلام العلماء
 باحكامه وروسا القادة اليه وهو احد من اظهره الله تعالى للخلق وهو
 في الوجود وخرق له الهوى ابدى ظهر على يديه العجايب ويصدق بالمعجيات
 ومكنه من احوال اهل النهايات وهو احد الاربعة الذين قال فيهم الشيخ
 القرشي رضي الله عنه رايته رابعة من المتابع يتصرفون في قلوبهم تصرف
 الاحياء الشيخ معروف والكسوي والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عتيلا
 المينجي والشيخ حياهم قديم الخراساني رضي الله عنهم وكان له كلام عال على
 لسان اهل التحقيق من عند المتكلمين من امره هو الذي لا يظفي نور معرفته
 نور ورعه ولا يتكلم في علم باطن ينقصه عليه علم ظاهر ولا تحمله الكاينات
 على هكنا سائر ما رآه الله تعالى وحقيقة الوفا افاقه السر عن رقا العلماء
 وفراغ الفهم عن جميع الكاينات ومن اراد التواضع فليوجه نفسه الى
 عظمة الله تعالى فانها تدوب وتصفوا ومن نظر الى سلطان الله تعالى
 ذهب سلطان نفسه لان النفس كلها فقيرة عنه هيئته ومن احب ان
 يرى خوف الله عز وجل في قلبه ويكشف بايات الله فلا ياكل الا حلالا
 ولا يعمل الا في سنة وصورة وما حرم من حرم وشاهدة المذكورة
 وجب عن الوصول لا بشيين بسوا الغفلة واذي الخلق لا في استجلب
 حلاوة الزهد بقصر واقطع اسباب الطمع بصحة الياس وعرض
 لوقفة القلب بمجالسة اهل الذكر واستجلب نور القلب بدوام الذكر
 واستفتح باب تحدر تطول العكوة وتزك الله تعالى بالصدق في جميع الأحوال

وتحب

وتحب اليه بتجديد الخطا اليه واياك والتسوية فانه يغرق المهلك واياك
 والعقل فاني تسود القلب واياك التواني فيما لا عند فيه فانه ملجأ النادمين
 فاسترجع لذنوب بشارة الذم وكثرة الاستغفار وعرض عفو الله بحسن الرجعة
 والخوف رقيب العمل والرجاء شجيع المحي وباول قدم يطلبه الصادق بعد علامة
 للمريد الحقيقي ان لا يفتر عن ذكره ولا يعمل من حقه ولا يستأثر بغيره ويحترم
 السد والفريضة فالسنة ترك الدنيا والفريضة محبة المولى من عمل السنة
 والدم فقد كمل امره ومن هدى في الدنيا فعدته على قدرها في نفسه فيلبيح
 له ان يستحي من الله تعالى ان يتخذ غيره ندا بما لا قدر له عنده وعند نزول
 البلا تظلم رقايق الصبر وعند ما شفة اراقد رقايق الرضا في الكمال
 ان تجعل امره من فذلك ولكن اجعله عبادتك وكان رضي الله عنه يمثلي بانه
 الايات : فواحد الحق وجد الحق كلهم وان عجزت عنها فهو الاكابر
 وما العمل احطرة ثم نظرة تنسى لهيبا بين تلك الشراير ثم اذا سلك الحق
 السريرة ضوعت ثلاثة احوال لاهل البصائر : فجاء بعبد السر عن
 كنه وجده ويحضر بالسوق في حال حيارته الشيخ ابو طهالب عبد اللطيف
 بن ابي علي الخراساني المعروف بابن القبيطي قال بنى مسجد خراساني في حياة
 الشيخ حياه رضي الله عنه فلما اراد ان تصب تحرابه حضر الشيخ حياه
 فقال للمهندس القبلة كذا فيقول لا بل القبلة كذا فيقول فقال له الشيخ انظر ترى
 الكعبة بازايك فخطوا المهندس فاذا النعبة السريعة بارايه يتهدد اري العين
 لا يرى منه وبينها شئ يحبه فخر المهندس غشيا عليه وسافر جماعة في حجر

الهند وكان مع الشيخ الصالح ابو العلي غانم بن علي النكري التاجري قال
 وهو الحري لهذه الكرامة فلما توشطنا البحر وغلب علينا الريح ولقد تنا
 الامواج من كل جانب وانكرت بنا السفينة فبحوت على لوح من بابا والقاني
 الى جزيرة فظفها فلم يبق بها احد واذا هي كثيرة الخيرات ورايت فيها
 مسجدا فدخلته واذا فيه اربعة نفر فسلمت عليهم فردوا وسالوني
 عن قصتي فاخبرتهم وجلست عندهم بقية يوم في كنفرايت من توجهم
 وحسن اقبالهم على الله تعالى اكراما فلما كانت املت دخل الشيخ حياه
 الحرائق فقاموا يتبادرون بالسلام عليه فتقدم وصلى بهم العشاء ثم استروا
 في الصلاة الى طلوع الفجر فسعد الشيخ حياه بياحي ويقول ايسح الجدي
 في غيرك مطمعا ولا الى غيرك متجعا فانت بياحي ابرالي حياحي
 تكلف لي عن تفرج الكربة فانتحل الى محاسن القربة وقد اوقت نفسي عن السرور
 بك ووسمتها بذكرك ولي فيها كوا من افراح يرتاح اليها صبات اشواق
 ولي معك احوال تيكشفها اللقايل حبيب التاييبين ويا سرور العارفين
 ويا قرة عين العابدين ويا امر المنفردين ويا حرر الداجين ويا ظهير
 المنقطعين ويا من حذت اليه قلوب الصديدين وبه استافيدة المحبين
 وعليه علفت هذه الغايفين شربكا بكاشديدا ورايت الانوار قد خفت
 بهم واضاد ذلك كاضا القليل البدر ثم خرج من المسجد وهو يقول
 ه سير المحب الى المحبوب معجبا وللقلب فيه من الاهل ايلال
 ه اطوي الملهمة من فري على قدم اليك يدعني سهل واجبال

فقال لي ايكلمك عن سر الشيخ متبعته فكانت الارض بها وبحرها وسهلها
 وحبلها يطوي تحت ادمه من دياره وانت اسمعه كلما خطا خطوة يقول يا رب
 حياه كل لباه واذا نحن بحران في سرع وقت فواينما الناس يصلون بها
 صلاة الصبح وحسبي عند الله ارضي الله عنه انه حج في عمره السنين فتراوا
 من الاواستطال الشيخ ومن معه بشجرة من اوعيدان فقال له خادمه يا سيد
 اشتهي الرطب فقال هذه الشجرة فقال يا سيدي هذا من غيلان فقال
 هذا ففعا فقتلوا على من رطبا جديا فاهوا حتى شبعوا وانهم
 وذكر صاحب تاريخ حران من اخباره شيئا وقصة لاهل حيران مشهور
 مذكورة رضي الله عنه وكان كثر اما يقول رضي الله عنه الشيخ عبد القادر
 رضي الله عنه شيخ العارفين في وقتنا هذا رضي الله عنهما جميعين
 الشيخ **ابن عبد الله بن مسعود** الذي كان يلقب بـ **ابن عبد الله بن مسعود**
 هذا الشيخ من كبار مشايخ الشام واعيان عارفين وملازم البازين
 في هذا الامر صاحب الاشارات العلية والهم السامية والانفا الصادقة
 والكرامات الحارقة والمقامات الجليله والمكانات الوفيعة له انوار الال
 من المعارف والمحل الارتفاع في الحقائق والمنصب بالمصدر في القرب
 واكتشف اوافح عجائبات الايات وشواهد المعينات والفتح الافر
 من شارق الحياه وفوايد الاتصالات مع ملكين مكنين وتصريفنا قد
 وهو لحدية هذا الشأن واركانه على اوعلا وتحقيقا ومعرفه
 وهذا واحد من اظهره الله تعالى للخلق واودع له عندهم القبول التام

والهبة الوافرة ومكنه من احوال الولاية واطلعه على اسرار الكون وصرفه
في الوجود وظهر على يديه العجايب وخرق له العادات ونصبه اماما
للسالكين وكان له كلام جليل في مناجي الحقائق من مشاهدة العارفين
تفيدة تمكين الحكم في الجمع وبرور الفرق في الاصلاح لان العارفين
فاصل الا انه يرد عليه اسرار الله تعالى جملة كلية فهو مصظم بانوارها
مستغرق في عمارها مستهلك في تزيينها وحضور العارفين تلحقه بين
الجمع ويطلعه على سر الحكم فهو ماخوذ عن نفسه مردود على نفسه
متماثل في قلبه فاخذه على نفسه تقرب وروده الى نفسه تذيب مكنه
وقلبه تنصيصا لتقريب يشهد به والتمهذيب يوحده والتخصيص
يفرده فتقرب به وجود وجوده شهوده وشهوده شهوده
قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فبادراكه
الابصار تشهد به البصائر من جهة العارفين جعل الله تعالى له قلبه
لوحا منقوشا باسرار الموجودات ويمد به بانوار حق "يقين يدرك
بها حقائق تلك السطور على اختلاف طوارها ويدركها اسرار الافعال
فلا تحرك حركة ظاهرة او باطنة في الملك والملكوت الا ويكتشف له عن
عن بصيرة ايمانه وحيث عيانته فيشهد به علما وكسفا وهذا الذي
يصحده بين في الكون الملكوت كالشمس وصفته ان يكل الاعمال
بالعلم والاحوال بالسرو هو علمه ثلثة اقسام حاضر وغائب وغيب
فله ظريف العلم والغايب يشاهد الحقيقة والغروب من انقطع

النسب بدينه ومن سواه فمقابل له غير نفسه احترق وحقيقة الغيبة
سقوط الامر نحو الرسم قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله وعلامته
الا يدعوا لا يسمع الامر في الوقت المخصوص منه كشف الاسباب
وارتفع عنه الحجاب يطلعه الله سبحانه على احوال الامور كشفا وفراصة
فبذلك كشف يدركها جملة وبالفراصة يدركها تفصيلا على اصل الوضع
وحقيقة الرسم فيحاطب الارواح من حيث وضعها فيحاطب اجسام
من حيث تركبها وبشيرة في العلم برموز الالات وبقهر كشف العبارة
وقال الشيخ رسلان رضي الله عنه ببلستان من بساتين دمشق
في زمن الصيف ومعه جماعة من اصحابه فقال له احدهم يا سيدي ما وصف
الولي المشتمل على احكام التمكين فقال هو الذي ملكه الله ازمة التصريف
في الوجود فقال وما علامة ذلك فاخذ الشيخ ربيعة قضيب واخذ
منها واحدا وقال هذا الصيف واخذ اخر وقال هذا الربيع واخذ
اخر وقال هذا الخريف واخذ اخر وقال هذا الشتاء ثم اخذ الذي
سماه للصيف بيده وهزه فاشتد الخرج جدا ثم طرحه واخذ الذي
سماه للربيع وهزه فاحضر اوراق شجر البستان واينعت اعصا
وتناوحت رياح الربيع ونسائم بمطرحة واخذ الذي سماه
للخريف وهزه فجالات اوصاف فصل الخريف ثم طرحه واخذ
الذي سماه للشتا وهزه فعبت رياح الشتا واشتد بها البرد ونسفت

اوراق شجر البستان ثم نظر الى علا اشجار في البستان فقام الى شجرة
منهن و هوها و اشار الى الطائر الذي عليها ان سبح خالقك فترم الطائر
بصوت يبعي اطربا لسامعين ثم اتى الى شجرة اخرى وفعل كذلك
حتى اتى على الجمع و اشار على طائر منها ان يمدح خالقك فقام يمدح فقال
الشيخ استكثرت لاعتشت فوق الطائر الى الارض ميتا قد ورد عليه
رضي الله عنه خمسة عشر رجلا ولم يكن عنده في ذلك الوقت غير
خمسة ارغفة فوضعها بين ايديهم مع دقة فقال بسم الله اللهم خير
بارك لنا فيما رزقنا فاكلوا حتى شبعوا وادوا حيا عذبة في منتهى
بقية ففرقها عليهم كسرة كسرة وودعوه من دمشق وسافروا
الى بغداد واخبروا انهم دخلوا بغداد ومعهم منها شي وكانوا ياكلون
منها طول الطريق اخبرنا الشيخ ابو احمد محمود بن علي بن محمد الكركي
الشيبي في الجبل الذي بارى قال رايت للشيخ رسلان الذي قد مشى رضي
الله عنه مرة سار في الهوى تارة يمشي وتارة يسري من حوانارة
كالسهم للفوق ورايته غير مرة ما را على الماء وجمعت سنة واجتمعت
معه بقرات ورايته في جميع المشاعر ثم فقدته فلما جدت
دمشق وجدته ليس عليه اثر سفر فسالت عنه اهل دمشق
فقالوا والله ما غاب الشيخ عما يوم كامل قط بل بعض يوم
عرفه وبعض يوم الشجر وبعض ايام التشويق قاله ورايته جالسا
والاسد يتمرغ على قدميه وهو مستغرق في حاله لا يلبس على الاسد

ورائه مرة مطاها ودمشق يرى تحصا بين يديه فقلت له في ذلك فقال
هذه سمنام في الافرع وكانوا قد خرجوا في ذلك الوقت من الساحل وادوا اهل
الشام فبقوا من حبيس المسلمين قالوا فرياحا حصا يزل من السماء على روس
الافرع فيهلك العار و الفرس و هلك منهم بذلك خلق كثير وحكي عنه
رضي الله عنه انه حضر سمنام في دار بلد دمشق فيه جمع من المشايخ
والصالحين فانشد الله له يقول
سكني انادي صخرة جبر اعصمت من الصم لم يمش بها العصم زلت
صغوحا فابلقاك الابحيلة فرمل منها ذلك الوصل ملت
ماسي بنا او احسني لا ملولة لدينا ولا مقلب ان يقلب
عولكن انيلي اذكر من مودة الذي خلعه كانت لديكم فصلت
لو كنا سلكنا في صعود من الهوى فلما توافينا تناشت وزلت
لو كنا سلكنا عقدة الوصل بيننا فلما توافينا شددت وحلت
بخان سال الواشون مم هجرتنا فقل نفس حر سلبت فتسلت
مهنيا شربنا غير ذا مخامر لغيره من اعراضنا ما استحللت
وك كان الشيخ رسلان يثب في الهوى ويدور فيه دوران ثم يزل
الى ارض يسير ان تغادر لك مرارا ولخاضروا ان يشاهدوه فلما
استقر في الارض اسند ظهره الى شجرة بين في تلك الدار وكانت يبيت
وقد عنت كحل من مدة فاورقت واخضرت وايضت وعملت اثنين في
تلك السنة وكان عملها من اطيبين دمشق سكن رضي الله عنه دمشق

واستوطنها الى ان مات بها قد يماسنا ودفن بظاهرها وقبره ثم ظهر
 يزار ويلاحظ نفسه على اعتاق الرمال حبات طيور خضر وعكفت
 على نعشه وراي الماس فرسانا على خيول شهب قد اعدوا باجارة
 لهم يروهم قبل الامن بعد رضي الله عنه وكان رضي الله عنه يقول
 اذا ذكر الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول الشيخ عبد القادر من
 صدور الحصرة وافراد الوجود قد نطق بالحكمة وسلمت اليه احكام
 التصريف في كل قريب وبعيد من اهل الماندي في الاخذ والعطاء والقول
 والرد وهو ياب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت رضي الله عنهم
 اجمعين ومن حبائهم **شيخ ابو مدين** **ابو مدين** رضي الله عنه
 هذا الشيخ من اعيان مشايخ المغرب وصدور القربين وعظما عا فين
 وائمة المحققين صاحب الكرامات الحارقة والافعال الطاهرة والاعمال
 العزيرة والمقامات العلية والهمم السامية صاحب الفتح السبع والشف
 للعلم والحقائق النفيسة والعارف للجليلة التصديق راتب القرب
 والتفاني في منازل القدس والسبق في طرق الملكوت والترقي في معارج
 المعالي والنظر للحارق في عوالم الغيب وله القدم الراسخ في التمكين
 الموطنة والباع الطويل في التصرف السافدة اليد البيضاء في حكام
 الولاية والقوة الشديده في احوال النهايه والمخاض العظيم خرق العادات
 وقلب الاعيان وهو واحد وتاد المغرب ولحد وان هذا الشأن واجلا
 اعتمد البارعين وساداته المحققين واعلام العلماء باحكامه وادبي

المدري

الالهي ولا يصار عننا هجه وهو احد من اظهره الله الى الوجود وصرفه
 في العالم ومكده في الاحوال ومكده لاسرار واطهر على يديه العجايب وطفه
 فنون محكم واجري على لسانه لطيف الاسرار واظهر على يديه العجايب
 ووقع له القول العظيم والهيبة الوافرة في قلوب الخلق وقصد بالزيارات
 من كل قطر واتسم بذكره في الافاق شرقا وغربا وهو احد من جمع الله
 له بين علمي الشريعة والحقيقة وخرج به غير واحد من اكار مشايخنا
 وكان له كلام نفيس على لسان اهل الحقائق سطر عنه **الجمع**
 ما اسقط تفرقتك ومحا اثارك والوصول استعراق او صافك وتلاخي
 نفوتك بالغيرة ان لا تعرف ولا تعرف واعنا الاعنيان ابداله الحق
 حقيقه من حقه وفترا فقر من ستر الحق عنه والخالق من المشوق
 والانس فائد للمحبة ومن جرح الى الخلق قبل وجود حقيقة تدعيه في
 ذلك فهو مفتون ومن رايته يدعي مع الله تعالى جالا لا يكون له
 ظاهر منه شاهد واحد واد اظهر الحق لم يبق معه غيره وليس
 للقلب سوى وجه واحد فالي اي جهة توجه يحب عن غير هلو ادا
 سكن بالتوف الفلاس ورثه المراقبة ومن تحقق بالعبودية نظر افعاله
 بعين الربا وحواله بعين العوي وحواله بعين الاقتراد مع وصل
 الى صريح العبودية عليه من نفسه بقبره ومهد الاخرى من ماضي عن
 النفس رايته وعلى الملك كتابته وعلى الشيطان غوايته وعلى الملك
 اماله وعيش الاوليا في الدنيا عيش طيب فائد من جميع باثرة وادب

تنعير نظره والفقر فخر والعلم عنم والصوت بخاه والايام راحة والفاقة
 غنى والرهو عافية ونسيان الحق حياية ولا اشتغال عنه دابة والصور
 معه جنة والعلم عنه ما روى القرب منه لذة واليعد عنه حسرة والآ
 به حياه والاستمتاع منه موت والمجول نعمه على العبد لو عرف
 شكرها وطلب الارادة قبل تصحيح التوبة غفلة ومن قطع موصلا
 بر به قطع به ومن اشغل مشغولا بقر به ادركه المقت والمهل من العمل
 والاحوال لا يصلح لبس اطالح تبارك وتعالى **ومن دعا به رضي الله عنه**
اللهم ان العلم عندك وهو محبوب عني ولا اعلم امر افاضته لنفسي
فقد فوضت اليك امري ورحمتك لفاقتي وقوتي وارشدني اللهم
الي احب الامور اليك وارضاها عندك واحمدك عاقبة فيك فانك
تفعل ما تشاء بقدرتك انك على كل شيء قدير وسعدته رضي الله عنه
 يا من عافا في العيوب وما تحت الترى وظلام الليل ملسدك
 انت الغياث لمن ضاقت مذهبه انت المليك لمن جارت به الخيل
 انا قصداك والامال والنفقة والكل يدعونك ملوف ومبتال
 فان عفوت فذو فضل وفوكرم وان سطوت فانت الحاكم العادل
 وقال رضي الله عنه اوقفني زليخا وحسين يديه وقال له
 يا شعيب ما ذا عن عينك قلت يا رب عطاوك قال وما ذا عن شماك
 قلت يا رب قضاوك قال يا شعيب صاعفنت لك ذلك وغفرت لك
 ذلك طولي لمن راك اوزاي من راك وسعناه يقول رضي الله عنه

ربي تبارك وتعالى في كل اصحابي ومن احبني خيرا كثيرا قال وقراسرة
 في الصلاة ويسقون فيها كاسا فان مراحمها زنجبيل اقامت من شفقتك
 فلما قضى صلاته قال لما توت الية سقيت من الكاس وقراسرة ان
 الابرار ابي نعم وان النجار ابي حليم قال اشهدت مقام الفريخ مع سمعت
 شيخنا ابا محمد صالح الدوالي رضي الله عنه يقول قامت العرب بالمغرب
 مرة بين المسلمين والافرنج في حياه يتخنا الي مدبر رضي الله عنه وكان
 الافرنج قد ظهر واعلى المسلمين فاحد الشيخ سيفه وخرج الي الصحراء مع نفر
 يسير من اصحابه واما معهم وجلس على كتيب من رمل فاداب من يديه
 حنا زرع قد ملئت البرية من كثرة زرع فوثب الشيخ حتى صرع منه كثير
 واولوا بين يديه هاردين فارجع فقال لاه فقال هاروا الافرنج وقد
 خذهم الله تعالى فارتخنا الوقت في الغار بكسر الفرج في الوقت الذي
 المرد اخناه فلما قدم المجاهدون اكبوا على اقدم الشيخ فيقبلون باوقسوا
 بالله العظيم انه لو لم يكن معهم من الصفي لم يكونوا اخبروا انه كان يعلموا
 بسيفه زار الفارس من الافرنج فيصرعه وفرسه وابد قتلهم مقتله
 عظيمة واولوا مدبرين واهمهم بروه بعد ان قصا العرب قال وكان
 بين الشيخ وبين موضع لقنا الاكثر من شهر قال ومور رضي الله عنه ببعض
 قرا المغرب فواي سدا فترس في اوهوي كل فيه واحب به بالبعد منه
 بالويل من الفاقة لجا شيخه وسكن بنصيبه الاسد وقاده دليله
 ونادي من احب لهما اقربا فربونا حتى اصبق بالاسد فقال له الشيخ

من احبني خيرا كثيرا
 قال وقراسرة
 في الصلاة

امسك الاسد واذهب واستعمل موضع حمارك فقال يا سيدي اني اخاف
منه قال لا تخف فانه لا يستطيع ان يؤذيك فمر الرجل بقود الاسد والناس
ينظرون اليه فلما كان اخر اليها راي به ليل الشيخ وقال يا سيدي اني شديد
الخوف منه وانه يتبعني اينما ذهبت قال لا بأس عليك فكان كما قال له
وسكان رضى الله عنه يومئذ اجالس على البحر يتوصلا وفي اصبعه خاتم
فقطط في الماء فقال يا رب اريد خاتمي فصلعت سمكة في الخال وفي فمها
الخاتم فاحذوه وسكان ساير امره وبه موزود فيه سويق مداب بها
فقطط من به فكسر قطعا وتبدد السويق كذا من فوقه وقال يا رب
اريد موزودي بسويقه فعاد الموزود صحيحا وفيه السويق فلو سافر
مرة مع الجماعة من اصحابه فزولوا من زلا في صحرا فلما كان الليل سمعوا
صايحا فظنوا من يؤذيهم وفرعوا فقال لهم الشيخ لا بأس فاستد
هلمهم وقالوا ودنا لو كان عندنا ضئنا شر اليه وكانت ليلة
شديدة الظلمة فقام الشيخ الى شجرة هناك وصلى تحتها ركعتين
ودعا فاضات الشجرة حتى اشرق ذلك الموضع كلها شرهات تدنا
وسكن روعهم ولا زالت الشجرة تضيئ الي ان اضاء الصبح قال له
ودخل عليه الفاضل العالي ابو العباس احمد بن سلامه السليمانى
الواعظ زوجه وقال له ادع على فقال له يا احمد ان الله تعالى اشبع
من نفسك وكان ابو العباس من اكرم الناس وانصرف وقت في
نفسه لولم يعلم الشيخ بمقتضاها قال ذلك فلما جلس على دكة تزين الخلق

ما سمع من ابو العباس
ما سمع من ابو العباس

راسه فلما فرغ من جلوسها الي رجل عايدة دينار فقال له المزين هذا
مجان الشيخ الذي ذكره لك الشيخ ابو اسحاق فقال له اخبرني عنه
قال الشيخ عنه ان يفرق بين الدائق والمائة الدينار ولو لم يكن في
نفسك شغل لما ذهبت اليه فاذهب وجلس رضى الله عنه في بيته
سنة لا يخرج الا للصلاة لجمعة فاجتمع الناس على باب
يسلونه ان يسكنهم عليهم فامتنع فلما الزموه خرج موافقا فغير على
سدة في الدار فلما راوه فروا فرجع فقال له لو صليت الحديث عليكم لم
نفر من الطيور لان من تحقق فيه خوف الله تعالى امن منه كل شيء ثم
رجع وجلس ثم خرج فلم تفر منه الطيور فتعلم على النار قال فلم يستمر
علاجه حتى خات طيور ودارت حوله وعلفت طيئه فوالله لو انما
تزوج مع امرئ وخوف مطالب واشفاق فهو من كبد
ونوعة مشتاق وزفرة واليد نوسقطة مسقام بغير ضابط
هو فكرة حواله وفطنة غايه من لياخذ من طيب الكرا بصدف
المت بقلب حيرة طوارق زمر الشوق حتى دل دل غريب
ديكامة استجنانا ونحو حبيبة واستكنت في واد حبيبت
ة لك داج المجلس وضع اهلهم وما زال طائر من بلع يصفق بجناحه
حتى سقط ميتا ومات رجل من كان حاضرا لك انقر الى رضى الله
الله عنه ذكر شيخنا ابا مدين في مجلسه كيد الشيطان فلما كان الليل
كشف لي عن شخص من نور يقول لي يا هذا اما كيد الشيطان ابا مدين

فكر رجله درجلا فاهلك نفسه فلم يشعر وأما كيد عبد الرزاق تلميذ أبي
 مدين فكرجل بالبحر ليخسسه وأما كيد الغاية فدالامام العادل في عينة
 بحبهم وحبونه فشرأت جمعا عظيما من مشايخ المغرب وصلحوا بها وبأيديهم
 سرح فقد رأيت الشيخ أبا مدين وأصحابه خلفه وتلميذه عبد الرزاق
 بين يديه وبياض شعة عظيمة وفيها ظلم فقلت لرجل ما هذه الظلم فقال
 ظلمنا ترى من هذا الشع مع هؤلاء هم من هذه الظلم ثم جينا معه إلى باب
 عظيم سعته مثل قباب المشرق والمغرب وعليه جمع عظيم من الأبدال
 والصوفية فسالت الشيخ أبا مدين عن الباب فقال هو باب لا يدخل
 ونحن عليه حجاب فمن أغناه طاب له فاذ انك لم يرهنا ته تودم الشيخ
 ودخل ودخل الكل بعلاه فاذا اخبر بحر عظيم من نور وسفينته من نور
 فقال الشيخ هذا بحر الوصول وهذه سفينة الاموال ثم قال اكبوا
 فيها بسم الله مجراها ومرساها إلى ربكم منها فاسيروا فيها بريح
 الشوق بين أمواج الفكر إلى ساحل الذكر فاذا بدا خروا لله سجدا ثم
 قال في هذه الاسفار تغلبس الانوار وتستفاد العلوم والاسرار قال
 فلما أصبحت أتيت إلى الشيخ أبي مدين وذكرت له هذه الواقعة فارتدى
 عليها ولم يذكر منها شيئا وحسني القرأني ابصاره الله تعالى في ذلك
 ذكر شيخنا ابو مدين رضي الله عنه في مجلسه مؤمن بالله عليه
 وسلم وعليه نينا وظلال في وصفه فلما كان الليل رأيت في المنام بابا
 مفتوحا وموسى عليه السلام جالسا فيه وهو يقول يا أبا مدين اجزت

من العلوم اعلوا من المعارف ورفعها وحزنت لولا ما سرها فطاف لك
 امرها فكان ذلك مرعا حتى نلت منده من تفقا وصرت للفكر جليبا حتى
 صار لك الحق ليلسا فبذرت بهك له ما لعلم اذناك وذكرنا له بالمعرفة
 قريبك والناس يتبعون بالشهوات وانت تمتع بمشاهدة الرحمن سمعت
 الملائكة في السموات يقولون يسوع قدوس رب الملائكة والروح ثم انفتح
 الباب فاذا موسى عليه السلام معي في الارض فتهببت فقال لي ثم تعجب
 هذا هو مدين يقطع من العرش إلى الكرسي في لحظة واحدة قال فلما أصبحت
 أتيت إلى الشيخ وقصصت عليه الرواية سلك ملاذ المغرب وظلمه امير
 امير المؤمنين سياد المغرب سليمان كد به فلما وصل إلى طستان قال ما لنا
 والسلطان الليلة نورا لا حول ثم زل واستقبل القبله وقال
 ها قد جيت ها قد جيت د عجلت اليك رب لترضى ومات ودفن
 بجبانة العناد بها رضي الله عنه ومدحه بعض صلحا اهل العرب وعلماء فقال
 شهدت لنا اعلام علم الهدى صديقا مقصدا شمس الدين معز بن شرفاء
 سوا شرق منها كل ما كان في بلاد فاصبح نور السعد قد ملأ الافاق
 سقا الله من محبة وابلا قلوبا به هامت ومثل كيف لا سقا
 له لهدىها وافئسا سوا ما أصبحت نفوسهم طرا نادى لنا سقا
 ما قد غرقوا في بحر حب الالههم فناهيك من تحرونا هياك من غرقنا
 اذ لنا سرت للسرا سرارهم لسيدهم زادوا الروية شوقا
 بقلوب سرت نحو الهدى بعسكر مفادات سها لم الحب ترشقنا شقا

وَجَاءَ التَّوْحِيدُ جَيْشٌ عَرَمٌ فَافِيَ الَّذِي افْتِي وَافِيَ الَّذِي بَقِيَ
 هَلُمُّ الْقَوْمِ لَا يَشْفِي لَعْدُ جَلِيسِهِمْ وَهَلْ هُمُ يَسْقِيهِمْ
 يَا مَدِينُ جِئْتَ لَدَيْكَ عَصْبَةٌ فَوَالْتِي سِرْحَانًا أَدِينُهُمْ رَقِصَاءُ
 لَكَ اللَّهُ يَا شَمْسًا أَضَاءَ بَنُورُهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا كَلُّوا كَانَ أَظْلَمَ أَذْرَقَاءُ تَدُ
 سَقَيْتَ طَوْبًا لَطَالُ مَا قَدِ شَفَعَا بِالْظُلَامِ طَوْبَتُهُمَا مِثْلُ مَا عَلِمَ الْهَدَى مَدَقَا
 فَاحْيَيْتَ مِنْهَا كُلَّ مَا كَانَ مِثْلًا مَدْرَقَيْتَ مِنْهَا كُلَّ مَا كَانَ لَا يَرَقَاءُ
 وَأَخْرَجْتَهُمَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ أَظْلَمَ فَمَا دَخَلَ لَيْلُ الْحَتِّ لَمْ يَبْرَقَا
 مَوَادَّ خَلَّتْهَا حَصْنُ التَّوَكُّلِ مَا بَثَّتْ فَا مَسْكُ مَا دَوَّالْعَرْبُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى
 سَقَيْتَ بَعْلِي يَا شَعْبَ قُلُوبِنَا فَا مَسْكُ مِنْ شَعْبِ الْقُلُوبِ قَدِ اسْتَسْقَا
 وَقَدْ كَانَ سُلْطَانُ الْهَوَى قَادَهُ انْفُسًا فَا وَسَعَهَا دَلَاوَعُهُ هَارِقَا
 فَا عَقَبَهَا مِنْ رِقْمٍ بَدَلُ طَفٍّ فُجُوزِيَّتْ بَحِيرٍ مَسْحَتْ الْوَرَى عَمَقَا
 إِذَا اسْتَبَقَتْ بِالْعَارِفِينَ خَوْلِيَهُمْ فُخِيلَكَ بِالْتَّوْحِيدِ قَدْ حَازَتْ السِّبْقَا
 وَأَنْ ذَكَّبُوا نَحْوَ الْمَرَائِبِ مَرْكَبَاءُ رَكِبَتْ لَهَا فِي تَحَارُ الْهَوَى عَشَقَاءُ
 سَمَوْتَ بَنُورِ اللَّهِ عَنْ كَيْفَا يُظَرُّ مَضْرَبَتْ تَرَى فِي الْغَيْبِ مَا لَا يَرَى الزُّرْقَا
 مَغَانَتْ أَمَامَ الْعَارِفِينَ دُورُهُمْ وَمِنْ طَفْعٍ سَرَّ مَهْمَا أَرَدَتْ بِهِمْ نَطَقَا
 مَعْلَمُكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا ذَرَّ شَارِقَ وَمَا سَحَّ مَحْوَانٍ لَسَدَهَا وَرِقَاءُ
 وَصَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ مِنَ الْهَائِثِمْ دَا جَا بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ تَحْقُقَا
 وَكَالَ الشَّرْحِ أَبُو مَدِينٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَعْنَتْ أَبَا الْقَبَّاسِ الْخَضِرَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مِنْ دَلَالَةِ أَعْوَامٍ قَسَّالَتَهُ عَنْ مَشَائِخِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

فِي عَصْرِنَا هَذَا وَسَالَتَهُ عَنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ فَقَالَ هُوَ أَمَامُ مَرَّةٍ
 تَدُ مَدِينُ وَجْهَ الْعَارِفِينَ وَهُوَ رُوحٌ فِي الْمَعْرِفَةِ وَشَانُهُ الْعَرَبِيَّةُ
 بَيْنَ الْأَوْلِيَاءِ وَالْمُتَّقِينَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَلْقِ الْأَنْفُسُ وَاحِدٌ وَمَرَاتِلُ الْأَوْلِيَاءِ
 كَلْبَانٍ وَرَأْدُ ذَلِكَ النَّفْسُ وَأَنَا أَصْرَفُ مَرَاتِلَ الْأَوْلِيَاءِ بِمَا وَرَأَتْ سَائِرَتَهُ
 قَالَ وَمَا سَعِدَتْ قَالَ مِثْلُ هَذَا فِي حَقِّ غَيْرِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَمْعِيانُ
 الشَّيْخِ أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَغْنَبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِ اسْتَسْقَا
 هَذَا الشَّيْخُ مِنْ أَجْلَامِ شَيْخٍ مِصْرِيٍّ مَشْهُورٍ وَعَظَمَاءِ الْعَارِفِينَ الْمَذْكُورِينَ
 صَاحِبِي الْكَرَامَاتِ الْفَارِقَةِ وَالْأَنْفَاسِ الصَّادِقَةِ وَالْأَفْعَالِ الظَّاهِرَةِ
 وَالْأَقْيَانِ السُّلَيْمِيَّةِ وَالْمَعَارِفِ الْجَلِيلَةِ صَاحِبِ الْمَقَامِ الْمَرْقُومِ وَالْفَتْحِ
 الْمُنَوَّقِ وَالْكَشْفِ الْجَلِيِّ وَالْقَدْرِ الْعَلِيِّ الْمَحَلِّ الْأَرْضِ مِنْ مَرَاتِلِ الْقَرَبِ
 وَالْمَجْلَسِ الْمُسَدَّرِ فِي مَنَارِ الْقُدْسِ وَالْمَنْزِلِ الْعَزِيزِ مِنْ مَنَاهِلِ الْوَسْلِ
 وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ جَمْعِ اللَّهِ لَهُ بَيْنَ عِلْمِي الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ وَأَنَا كَثِيرٌ مِنْ
 مَعْرِفَةِ الْكُتُبِ وَالْحِكْمَةِ وَمَعْنَى خَاسِنِ عِلْمِ السُّرِّ الْمَسْمُومِ وَكَانَ إِذَا
 سَمِعَ الْمَوْزُونَ يَقُولُ شَهِدَانِ آلَهُ الْإِلَهِ قَالَ شَهِدْنَا بِمَا شَهِدْنَا
 وَيَلُومُنَا كَذِبَ عِلْمِ اللَّهِ وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ أَطْهَرِ اللَّهِ تَعَالَى الْوُجُودِ وَطَلَبَ
 لَهُ أَكْلَامِيَانِ وَخُوفَ لَهُ الْعَوَايِدُ وَالْخَيْرُ عَلَى يَدِيهِ الْعَرَابِ وَنَطَقَ
 بِالْحِكْمَةِ وَجَلَّى عَلَى أَسَانِيدِ عَرَائِيسِ الْأَزَلِ وَكَشَفَ لَهُ عَنْ خَفِيَّاتِ الْأَسْرَارِ
 وَكَانَ لَهُ كَلَامٌ جَلِيلٌ عَلَى لِسَانِ أَهْلِ الْحَقِيقَةِ مِنْ قَطْعِ الْعِلَاقِ
 مَحْوِ الْفَقْدِ بَعْدَ الْأَلْسِنَاتِ إِلَى الْعَوَى وَثِقَةِ الْقَلْبِ بِتَرْتِيبِ الْقَدَرِ

السابق والتجريد مستان الزميرين حكما والذهول عن الكونين حالا
 وغض البصر عن الدين وقتنا حتى تنقلب الاكوان باطنا للظاهر ومحركا
 لساكين فيمكن القلب تمكين القدر على قطع الحكم والاتباع وهو مستحسنا
 الموارد انشراح الصدر بصور الاكوان مع ثبوت المقام بعد الكون
 ورسوخ التمكين فيكون السامع ردا والارض بساطا والهيبة في
 القلب لعظمة الله تعالى طس ايصا والبصائر عن مشاهدته ومشاهدته
 ممن سواه حسنا فلا يرى الا بانوار الجلال ولا يرى الا بسواطع الجلال
 والروحي يكون القلب عن مجاري الاقدار في التفريق خالدا وعلم التوحيد
 جمعا فيشهد التورية السادر والامر بالامر وان يلزمه في كل حال
 من الاحوال والتمكين شهود العلم كشفا ورجوع الاحوال للمية قبرا
 والتصرف بالقادر حكما وكما الامر شرعا والجمع صفيا الاسرار في
 استغراق الازكار والنشوق للاذكار في مبادي المذكر طقا ثم
 الغنمة في توسط الذكر سكران ثم الغنم في واخر الذكر صحو فهو
 بين استغراق بالمحبة وغيب زججه وحنور بغيته وثلاثة وقت
 المشتاق استغراق وثلاثة غيبة وثلاثة حضور والحياه ان يحفي
 القلب بنور الكشف فيذكر كسر الحق الذي برزت به الاكوان في
 اختلاف اطوارها فكيف يفي حبه بالله تعالى ويحاط به باسرار
 معانيها والطاق مبيانيها والتحقيق الاستغراق في انوار الغيبة
 فيرى قلبه دائما مشكاه دايمة الانوار فيذكر كبره حقيقة النفس

وكيف

وكيف رتب الله تعالى وضعها والناس في ذلك قسمين متمكنين
 وممكنين غير ممكنين فالاول هو الذي يجد العبارة للعلمية منوطه
 بلطف الحال معصية للتبليغ بشرط التلق والتأني هو الذي يدرك
 ذلك كسفا ويبلغ منه عبارة فهو موله غير مبلغ حقيقه ما ادركه
 من لطيف الانوار وخفي الاسرار والكشف بوزن الافعال والاحوال
 على القسطا من القيا في الصراط الحقيقي وكذلك الاكوان تبرز
 له حقايقها على الوضع الاول من غير اشارة لتمثيل ولا تلويح لتحويل
 بل بوزن التكميل وهي تظهر له على اثني عشر صنفا صنوان وغير
 صنوان بشهور المعارف والطايف العوارف ويشهد له في ذلك
 ما له قبل الانفصال بالانفصال والذكر انتمجلا في الذكر بروحه
 المذكور حتى في حقايق عين المحور سكراني من الصحو والهدى
 وادكر ربك ذاتك حيث معناه اذا نسيت انك في الكون سياتك ذكر
 وغيبك عن النسيان شهود المذكور وهي المعبر عنه بذكر الذكر
 وامام من قال اذا نسيت من سواه فاذكروه فهذا لا يصلح اللغظان
 لا المحققين وهذا المقامات كلها تسامع انتاع الكتاب والسنة
 باحسار ادب ومن لا اتباع للشرع فلا تنفي له من هذه المقامات
 ولا الاحوال وحضر تخنار حني الله عنه سماعا بفنا وفيه جماعه من النسخ
 واشد القوال كراهية فيك قد امست الخفيها وخوف العدا ودموع
 العينين بها وزخرة بات شوق ليلته الباك ينشرها عودا ويدهونها

١٨٩
 ٢ فارحم تغفل قلب حشوه حرق يحبوا محيما ولا يحبوا ناطقيا
 ٣ فليس في يدي عضو وجارحة الا وحبك فيها قبل ما فيك
 ٤ فذاب الشيخ والحاضرون ثم اشتد القول لا يفسد
 ٥ مسرورا ان ران فان ترائي وان تدنو مكانك من مصالي
 ٦ وعيشي في لقاين كل يومه وحبي في الدين كل الاماني
 ٧ لين واقصيتني وارادت قربي وحقق ما ابالي من جفائي
 ٨ قال فدخل الشيخ امر عظيم وقال للفقوال عنه فدخل القوال فترة
 ٩ في ذلك فقال له الشيخ اسكت فلم يقدر على النطق ومكث كذلك اياما
 ١٠ ثم جاء الى الشيخ معتذرا مستغفرا فقال له اكل شي من القرآن فقرأ عند
 ١١ الشيخ ماشا الله ان يقرأ وانصرف مسرورا وكان اذا اراد ان يقرأ
 ١٢ القرآن فراء ان اراد ان يقول شي من الشعر او غيره لم يقدر على
 ١٣ النطق فانا الشيخ مستعينا وقال له اذهب فنكلم فانصرف الرجل
 ١٤ منطلق اللسان كما له الاول ووقف النيل بمصر سنة من السنين
 ١٥ فلم تطلع وفات وقت زيادته واجتمع الناس الى الشيخ يسلمونه
 ١٦ الاستسقا فاتي الى النيل وركب في سفينه فيه الى الجانب الاخر
 ١٧ وجعل يدعو بالبركة وارسل الغيث فلم يمهله ذلك حتى زاد النيل
 ١٨ وبلغ حده وعم الناس نفقه وحكي بعض اصحابنا الصالحين ان كانت
 ١٩ عندي وبيته من بروكان لي عيال كثير فأتيت الى الشيخ عبد الرحيم
 ٢٠ رضي الله عنه بقينا وشكوت له كثرة العيال والفاقة فخرج له قديما
 من

من بروقا الا خلطه على برك واطمحن في نكل ففعلت وكانت زوجتي
 تكلن من ذلك كل يوم قد حين فمكنا لذلك اربعة اشهر ثم اعلمت
 زوجتي به جيرانها فقل سكن قنا وبركانه وترجمته مشهورة وهي
 بلدة مشهورة محفوظة من جميع البدع والمذكرات واستوطنها ومات
 بها سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وقد علت سنة على السبعين
 وقبره بها يزار واصله من بلاد المغرب وزاره جماعة من اصحابنا
 صحبة الشيخ الاقصري فلما وقفنا على قبره خرج من القبر نور كهيئة داف
 الشمس وسالت حبي بشت الشيخ ابا الحاج قال فكلت اقول انها
 روح الشيخ رضي الله عنه وروي عن الشيخ ابي الحاج الاقصري رضي
 الله عنه يقول سمعت شيخنا عبد الرزاق يقول اجترنا يوما ذكر
 المشايخ والسلف فقال الشيخ عبد الرحيم الشيخ عبد القادر اخذ
 اعيان الدنيا ولوناد الوجود وسلم الشهود رضي الله عنهم اجمعين
 الشيخ **الوفور عثمان بن مروان** في **البطاني** في **البيان**
 هذا الشيخ من ابا برمشايخ البطايخ واما ان الغارفين قناد الكرايا
 القاهرة في الاحوال الفاحشه والمقامات العقلية صاحب الغفلون
 والكشف المشرق له البدايات التي عرفت في النهايات التي لا تحلها
 والمخايق السامية والمعارف العالمة له الطور الارفع في التمكين
 والمحل الاسفي والتصرف واليد البنيضا في علوم الاحوال والباع
 الرحيب في سائر المشاهدات والقدم الراسخ في مقامات الوصول

وهو احد من اظهره تعالى الى الوجود وهو في العالم وملك الاسرار
 وخلق له العادات ونطقه بالمعانيات وظهر على يديه الحجاب
 وملا الصدور من هيبة والقلوب بحبيته وسارت الركبان
 الى الافاق بمنافيه وماتره وكان للشياخ بالعراق يعظمون قدره
 ويشيرون اليه بالتبجيل والاحترام ويروون كراماته ومجدهاته
 وكان متاد بالمتواضعا محتالا لاهل العلم زهدا ورعا منقطعا
 عن الناس شريفا الاخلاق جيا الصفات وان لم يبلغنا من كلامه
 في المعارف الا يسير من الامان الاقرار بالتوحيد جلالة تحت
 السنة الموحدين وعنده في قلوب الصديقيين ومعرفته في سرار
 العارفين وادان في الباب للنظر في القدرة تحرك اللسان وذكر
 الوجدانية فاذا نظر المعروف الى القواد توقيت منه يراى الاشياء
 واضات فيه انوار المعارف **وهو** قلوب اوليا اوعيه للمعرفة
 وقلوب العارفين اوعيه للمحبة وقلوب المحبين اوعيه للشوق
 وقلوب المشتاقين اوعيه للانس وقلوب المستأنين اوعيه
 للمشاهدة وقلوب المشاهدين اوعيه لتفرايد الالهية ولكل
 حال من هذه الأحوال اداب فرب لم يستعملها في اوقات تلك
 من حيث يروحوا النجاء في رند العارفين يعيشون في علم
 الله فالذاكرون يعيشون في روح الله والعارفون يعيشون
 في لطف الله فالصادقون يعيشون في حزب الله والمحبون

يعيشون

يعيشون على سائر انشائه فيهم سرور يسبقهم روح افقه عذبه ومن
 عذبه الله ومن الغد وسعدوا فيهم قاموا مع الله عز وجل على قدم
 واحدات تغدوا عرفوا وان تاحروا بحبوا شمر انشد فقال
 فمادرايت الحبت قد سد جسر يودودي بالعشق فوموا باساقه
 حرجت مع الاحباب كيماء جونه فنادى الى الحرمان فانهض مع الجسر
 فماتت به الاسواق من كل جانب ونادى فنادى للحب قد غرق القهر
 حكيمة الله في الله عنده مكش في المطر في يداته سايح السد عشر
 سنة لا يوحى اليه ولا يادى اليه سكن ولا ياكل الا من المباح وكان
 رجلا ياتيه في كل سنة بحمد من ينفذ يلبسها ليرفعها ولا يلبسها اليها
 اخر سنة في سياتيها فوجد اذ طوقه من اهل من حننا بلار ورواه
 انوار سليم في حال فوقف مكانه شاحضا الى السما سمع من يطلع كل
 ولا يشرب من غير ماء كما ان شرب فقيلا له اذهب الى قريته وطاوتك
 في ذلك كانه قد فقد ان وقت ظهوره فاني الى قريته وطرق داره
 فتمتد به حبه واخرها بالسبيل الذي جابيه فقالت له ليس فعلن
 ويهتدون بك من لمسان ولم يعلم بك احد لتحدثن الناس فيك
 فسمعوا به جميع داره وبادى باعلى صوتها اهل هذه القرية انك
 عتق بن مروة اركبوا فاني ساركب فابلق الله صوت اهل القرية
 وانهم سرورهم فرغوا في وجهه في تلك الليلة رقد الله وارصا
 ثم انشأ شيخ عثمان وزجج اليك كانه بان بطيخة ووقف شامدا

إلى السبع سنين أخرى بحاله ولا فطاش شعره حتى ستر عورته
 ونبت حوله العشب والفتة السباع والوحوش وعكفت عليه الجير سحر
 رد إلى أحكام بشرية فقصي فرائض بع عشر سنة وكانت الكلدان
 تلعب مع السباع لا تؤذيها سكين رضي الله عنه البصيح وبها مات قريبا
 مسنا وقبره بها طاهر زار وكان يقول في حال حياته روي عن
 أم حجاب فلما حضرته الوفاة قال لبيك ومات ثراه بعض المشايخ
 في المنام بعد وفاته فقال ليا شيخ عثمان ما فعلك قال ليس لك
 هذا ولكن للحضرة التي الوفاة قال لي ربي يا عبد ربي قلت لبيك وخربت
 روي مع لبيك رضي الله عنه وحياه رجل من أصحاب سيدنا الشيخ
 عبد القادر رضي الله عنه من بغداد إلى مزارته بالبصرة فقال له
 الشيخ عثمان يا هذا من أين أقبلت قال من بغداد في زيارة الشيخ
 عبد القادر فقال له الشيخ عبد القادر حيا ربه لا ينشده موت
 رضي الله عنه وعلمهم أجمعين **شيخنا سيدنا**
 هذا الشيخ أحد أعيان الأولياء المشهورين والنبلاء المذكورين صاحب
 الكرامات الطاهرة والآحوال الفاضلة والآثار النورية والندى
 الروحانية والهم العلمية والمقامات له المعارف الجليل والحقايق البهية
 والطور العالي في الكشف والبد البصافي علوم أحكام الطرق والنظر
 النافذ في آحوال النباهة والقدر الراخ في مقامات التمكن والمحل
 الارتفاع في أسرار القرب وهو أحد من أظهره الله تعالى إلى وجهه وادفع

له القول التام في القلوب والهيبة المتوفرة في الصدور وفه في
 العالم وخرق له العوايد وسارت الركبان بأثاره ومناقبه مشرقا
 ومغربا وكان المشايخ والأولياء يذكرونه كثيرا وينسبون على فعله
 ويتسببون إليه بالنجيل وكان يتردد في الرضا بين الشيخ يحيى
 الدين عبد القادر وبين الشيخ عدي بن مسافر رضي الله عنهما وكان
 العالم عليه في حاله الاستغراق ولوله وكراماته مع المتأخرين والأولياء
 مشهورة بين الناس ديرة ولم يبلغنا من كلامه في علوم الحقائق الأسير
 مسنه تصحيح البدايات هو انتفا الرخصة لمواظبة النفس وتكلم
 السوء بأساك الأمر ومشاهدة الحكم والعزم في استنوت نركا الراحة
 فساد التبع عدم الامتنان واستحقاق العمل بالنتيجة من فاعلم
 بعروة الخلاص للعلماء والقداس واعلم ان عالم النهايات لا تصح إلا
 بتحقيق البدايات **في التحقيق** مترجح الأسرار بالانفاس مع
 المحسوس في شغور ما يرجع به النفس إلى طائف المراد وحقائق الموا
 وهو الذي خرج النفس لله ويرجع بالله فإذا خرجت به أضواء الروح
 وإذا رجعت بأسرها إلى السرف ويصرف بنور من نور الروح ونور السر
 فكشف انوار نور الروح ويكشف الباطن بنور السر وهو لهام الدين
 جهمهم في نديا لا صرا وتاد أو معاد أو عهد على اليدك بمحو
 عارض الوجود برحمة يودعها الله في قلوبهم محضوهم ويحفدهم
 وكان يمثل هذه الآيات يا مهيديا وقت بيادة والرفق بالتي هي الأولى

الكذي جري رسم الذي تقدموا يشكو الحب الجور من احبابه
 قال اشتكاني بعد ما قومت وجعلت لم الطرف بعض ثوابه
 فوجو حاجته الي وفقره لا واصلني بغيره بعد ابسه
 ولا من جياته بمما منه حتى بقصر وصحة عكابه
 لا بتعب المحبوب قتل محبة فلدي ما يعنيه عن انعامه
 وحياته لو سل سيف الحاطيه بلغ المنا وبدا اتوا بيه
 اخبرنا ابو القاسم محمد بن عباد بن محمد الانصاري الحلبي ان سمعت
 الشيخ العارف بالحسن عليا القرشي رضي الله عنه بدمشق يقول قلت
 علي قضيب البان رحمه الله بيت له في الموصل مرايته ملا البيت وقد
 عما حساه عما حادقا القارة فحجب وقد هذ التي منظره فرعدت
 اليه فرايته بحاله المعناد فقلت له يا سيدي خبرني ما الحاة لاري
 وما الحاة الثانية فقال لي يا علي ورايتهما قلت نعم قال لا بد ان
 نعمي ما الحاة الاولى فكان عندي واما الحاة الثانية فكنيت عنده
 بالجلال قال وكنت بصر الشيخ القرشي قبل موته بيسير اخبرني شيخ
 محمد بن منظور الكوفي قال سمعت الشيخ ابا محمد عبد الله بن عيسى
 يقول كنت عند شيخ الاسلام كمال الدين بن يوسف شافع التنبيه
 بعد رسده بالموصل فذكروا قضيب البان ووقعوا فيه ووافقهم
 ابن يوسف فيما هم في مجلسهم مخوضون اذ دخل عليهم قضيب البان
 فمخوفه كايان يوسف انت تعلم كل يعلم الله تعالى قال لا اقول فقلت

انما العلم الذي لا تعلمه انت فلم يدان يوسف ما يقول قال ابن يوسف
 فقلت في نفسي لا بد ان الزعم الليلة حتى ري ما يصنع فلزمته بقية
 يومه فلما كان العشا اخترق الارقه واخذ منها سبع كسرات واتي الي
 ما ر داره فطرحها فخرجت اليه عجوز وقالت لدا قضيب البان اطبات
 علينا فناموا تلك الكسرة وانصرف حقوا الي باب الموصل فمخون
 فافتح له خرج وانا خلفه ومشي سيرا واذا منهر حري عند شجرة
 فاختلع ثيابه واغتسل في ذلك النهر وعمد الي ثياب معلقة على تلك
 الشجرة فلبسها واتصبا يصلي الي ان طلع الفجر وتقلب على الوتر
 استيقظت الا بحر الشمس ويا في صحر مقفرو لا اري بها احدا ولا
 اري بتيان لاس قريب ولا من بعيد فوقفت متحيرا لا ادري يا
 ارض انمري ركب فانيتم وسالتمهم وقلت لهم انما من الموصل فخرجت
 منها الليلة وقت العشا فمكروا امري وقالوا ما ندري ان تكون الموصل
 فتقدم اليهم شيخ وكنا في اخبرني قصتك ما خبرته فقال والله
 لا يقدر علي ردك في الموصل الا الذي جاءك لي هنا يا اخي انت ببلاد
 المغرب وببيدك ومن الموصل ستة اشهر فلكنت هذا العلة يعودتم
 تركوني وساروا فلما كان الليل اذا انا بقضيب البان قد نزع ثيابه
 واغتسل وقلم يصلي الي الصبح فلما طلع الفجر نزع ثيابا ولبس
 هدامه وسار وبعته فلم تلبث الا يسير حتى جدد الموصل فالتفت
 الي وعرك اني وقال لي لا تعدي من هنا يا اخي فاشا الاستراية

فوافيت الناس يصلون صلاة الصبح بالموصل الشريفة بوعد الله
 محمد بن الحضر بن عبد الله الحسيني الموصلية قال سمعت ابي رحمه الله يقول سمعت
 قاضي الموصل رحمه الله يقول كنت سبي الظن بقضيبك البان على ليرة ما بلغني
 من كراماته ومكافاته وكنت عزمت ان افول للسلطان في اخراجه
 من الموصل وما اطلع على ذلك مني الا الله تعالى فبينما انا في بعض ارجاء
 الموصل اذ رأت قضيب البان مقبلا من صدر الرقاق على هيئة معرفة
 ولم يكن في ذلك الرقاق احد اعيرى وغيره ففتيت نفسي لودان
 معي احد امرته باسمساكه فمشي خطوة فاداهو على هيئة كروي بصوت
 غير صورته الاولى ثم مشي خطوة فاذا هو على هيئة بدوي غير
 الصورتين الاولتين ثم مشي خطوة فاذا هو هيئة فقيه بصورة
 غير الصورة المتقدمة وقال لي يا قاض هذا راج صورتيين فمن
 هو قضيب البان منهن حتى تقول للسلطان في اخراجه فلم املك
 الا ان كبيت على يديه اقبلهما واستغفرت وذكر قضيب البان رضي
 الله عنه عند شيخنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقال هو ولي
 مقرب ذو حال مع الله تعالى وقدم صدق عند عرو وجل فقبل الله
 ما يراه يصلي فقال انه يصلي من حيث لا ترونه ولا يخرج يوم وليله
 وعليه منها فرض ابدواني اراه اذا صلى بالموصل او بعينها من اوقات
 الارض سجد عند باب الكعبة سكن رضي الله عنه الموصل واستوطنها
 الى ان مات بها قريبا وبها دفن وكان بيلاد المغرب رجل ايضا يسمى

قنيس

قضيب البان رضي الله عنهما وروى رضي الله عنه غير مرة مجلسين
 يري سدي عبد القادر رمتو ضفا متصا غير وسعته هو للشيخ عبد
 القادر فايد ركبا المحبين وقدوة السالكين وامام الصديقين ومجته
 العارفين وصدر المقربين في هذا الوقت رضي الله عنهم اجمعين
فمن البان الذي يدعى شيخا كان في زمن الامير
 هذا الشيخ من اكبوشيا العراق المشهور واحدا العارفين المذكورين
 وملا الاولين المقربين صاحب الكرامات الظاهرة والامور الفاخرة
 والافعال الخارقة ولقائحات الرفيعة والاشارات العليمة والقياس
 الملكوتية والهمم النعمية صاحب الفتح السني والكشف الجلي والسر
 المضجج المرابط صده في موطن القدس واللكانة الجليلية في مجلس
 القرب والطور الارتفاع في الحقائق والمنهاج الاعلى في المعارف
 والنظر الخارق في علم الغيب والانفاس الصادقة في حقائق الايات
 فانه اليد البيضاء في علوم المنازلات والباع الرفيع الرحيب في حقائق
 المشاهدات والقدم الرابع في كتب مشكلات الاحوال وهو احد
 من اظهره الله تعالى في الوجود وصرفه في العالم ومكنه من الاعمال
 وقلب الاعيان واظهر على يديه العجايب الخارقة ونطقه بالغيبيات
 واجري على لسانه الحكم وملا صدور الخلق من هيئته وقبولهم
 من محبته وهو احد اركان هذا الشأن وكان له كلام نفيس على
 لسان اهل الحقيق **مسد العارفة** واقف بعلمه على همه يعرف

بها كل هم يخطر بقلبه ومن طلب النكاح فانها الاغاية لئلا يطلب الله عز
 وجل وجهه باول خطوه يقصدها يقول وقال العبد الحق هجر نفسه
 واول هجره ان العبد الحق مواسلة لنفسه واول درجات القرب محو
 شواهد النفس واشبات شواهد الحق في القلب ومنه المريد الصادق
 من وجد في قلبه خلاوة العدم ونفى عن نفسه الاله وسكن الى ما جوا
 به القلم والفقر من صبر وقل طعمه وتاد به حسن خفته وراقب ربه
 فكم سره وحاف مقام ربه وسر حاله ووقت بمولاه فلم يشك لاحد
 ضره وتجاهل الله تعالى فتضرع اليه في كل احواله والراهد من خلخ
 الراحة وترك الرئاسة وامسك النفس عن الشهوات وزجر الهوا
 عن الارادات والورع من ينظر الى الدنيا بعين النهاية ورجع الى مولاه
 بالانابة وادي ما عليه من الامانة وامسك لسانه عن الدين وغفل
 فيه عن الهوي وفرسيره الى المولى والمجاهد في الله تعالى من يحب اهل
 الفترة ولازم الخشوع والاستقام والخسرة واستقر الحقيقة وامات الهوي
 واستحي من الملك الاعلى ورفض الراحة في الجسد ولا يقع اليهم ذل
 منك الجسد المراقب بطن حريمه وادام احسانه وكفه ببطه وهات
 ربه والمخلص من مخالبهم من المخلوقات وعلى سره من المكائبات
 وامتناله حمد اسر سيد البريات وسبى عن المتوكل وقال هو من اعين
 بالقلب عن الغلق واخذ الرزق من الحق ونام بهمة على باب مولاه
 واستقام اليقين على طاعته وترك الالتفات الى باب المولى وسجل

عن المحب فقال هو من الغافل والوحيد وتوحدت له امره المحب
 من سعيه من ربه وقام بربابه وسارع الى طاعته واكثر ذكره واسئل
 دمه والتمس قرب به وحيان فراقه وصفا عليه من الالكدر وسلم وظهر
 سره من الاغيا روعه خديه بالاسرار من يدك الملك الجبار وكان رضى
 الله عنه يمتثل هذه الايات احبك اصنافا من الحب لا يجزئها مثلي في
 سائر الناس تعرف فيها من حب المحبة ورحمة المعرفي منه ندى نيكاته
 له ومنه لا يخطر الشوق ذكره على القلب لا كادت النفس تنفست
 بحسب بد العيش والشوق طاهره وحسب لذت نفس من الروح العف
 نوحه هو ولد العبد بعينه له قدم بعد واعني فاد نفس
 ولا انا منه مستريح فليت ولا انا منه ما حيت مخففة
 ذكر عن الشيخ ابو الحسن الجوسي رضي الله عنه قال حضرت الشيخ
 مكارم رضى الله عنه بمسجد وكان ينكلم على اصحابه في الشوق والمحبة
 فقال في كلامه اسرار المحبين اذا طاشت عند ظهور سلطان الهيبة
 والجلال حمد لاوارها كل نور قابله انفاشها ثم تنفس الشيخ فانطفات
 مصابيح السجد وكان فيه نيف وثلاثة من قدر لا تقدر فسكت ساعة
 ثم قال واذا عاشت اسرارهم بتجلي انوار الانس والجلال ضاها انوارها
 كل ضمة قابله انفاشها ثم تنفس فاشتعلت المصابيح واما المسجد
 كماله اولا وحسب يومياتكم على اصحابه وذكر النار وما اعد الله
 لاهلها فوجلت القلوب ودمعت اعين وكان هذا كل رجل معطل

فقال انما هذا التعويق ولا نار يعذب بها احد فقال الشيخ واين مستهزئ
 ففتح من عذاب ربك ليقولوا يا ويلنا انا كنا ظالمين وسكت الشيخ
 وسكت الحاضرون فصاح الرجل الغوث الغوث واضطربا اضطرابا
 شديدا وروي دحان يخرج من الفذ يكاد يصرع من شدة حقاله
 الشيخ ضربنا الكشف عنا العذاب انا مومنون فسلم روح الرجل وقام
 الى الرجل فقبل قدميه وجدد اسلامه وصح معتقده وقال وجرت
 في قلبي ورجوع فخرج من بنا وكان ياتي على نفسي وتارفي بطي دحان
 ونحن كادت نفسي تهلق وسمعت قايلا من بصي يقول هذه
 النار التي كنتم بها تكذبون افسح هذا الماسم لا تبصرون فلول الشيخ
 فقلت ابو محمد جئنا الي منصور الدري قال سمعت قاضي
 القضاة ابا صالح نصر بن الحافظ الي بكر عبد الرزاق بعد اذ قلنا
 سمعت الشيخ مكارما النهر خالص رضي الله عنه يقول ما رات عينا
 مثل الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وعنهم جميعا
الشيخ **محيي الدين** **عبد القادر** **الغوث** **الغوث** **الغوث**
 هذا الشيخ من اجل امتياخ العراق ونبلا العارفين صاحب الكرامات
 الصاهرة والمقامات الفاخرة والاحوال النفيسة صاحب المعارف
 الزاهرة والحقايق الباهرة والنفاس القدسية والمعالى النورية له
 المعراج الاعلى في القرب والمنهاج الاسفي في الوصول والطور الايق في
 المشاهدات والمجلس المصدي في المحاضرات وله السبق الي جلياب

التقدم في

التقدم في مدارج الفتح الالهي والجمع بين اطراف الكشف الروابي والحدود
 دواعي الخطورة وسلاح من نفايا الارادات والتحقيق باوصاف الحريم
 وهو احد من اظهره الله تعالى الى الوجود وصرفه في كون واظهر على يد
 الحارقات وطقه بالمغنيات ونصبه قدوة للمساكين وملاطمة بالحق
 بحسبه وكان كثير الرويا الرسول الله صلى الله عليه وسلم يقطة ومنا ما
 فكان يقال ان اكثر افعال الشيخ خليفه متلقاه من النبي صلى الله عليه وسلم
 بل مر سدا ما في البقعة اوفي الميام وكان شيخه ابو سعيد اقبوي يني عليه
 كثيرا فقال في حق الشيخ خليفه شيخ مكل وكان له كلام عال على من اهل
 المعارف سدا حرقدم الزاهدين اولاد قدامه وكلين واكل شي حلية
 وحلية الصدق الخشوع وكل شي مودك ومعدن انصدق قلوب اراقد
 وكل شي علم وعلم الخدان عدم انما كاس قلب حرس واكل شي اراقد راحة
 نرك الدنيا عاينها ومن يوشل الي الله تعالى يلف نفسه حوطه تعالى
 عليه نعمة واوصاه الله وافضل الاموال مخالفة هو في النفس والروحي
 بمجازي المقدم وسلمه الي درجات المعرفة واذا سكن القلب شوق واخرق
 الشهوات وطرد الغفلة عن القلب واكل شي مند ومند خور قلب سبع النور
 ومن اهر الاقطاع يانه فقد وجب عليه خلع ما دونه ومن كان يصدق
 وسيلته كان رضي الله عنه جيزته وعنى كل شي شاهر وشاهد يمين
 الخوف من الله عز وجل وقوى سبب بين العبد وبين الله تعالى محاسنة وروع
 وسراقة وادب وسمع وكما تحدث عن اهل اوه مودد فو

عليك ثوبه وكل عمل ليس له ثواب في الدنيا ليس له جزاء في الآخرة فادخله الجنة
 وعطش صفا وأداشيع وروى عي ومن رأى لنفسه قيمة لم يدق حلوة
 المناجاة والقناعة من الرضى بمنزلة الورع من الزهد ومن لبس بجملة ثلاثة
 ذراهم وفي قلبه شهوة بخمسة ذراهم فقد خالف باطنه ظاهره وإذا لم
 يتسوى في قلبه شهوة جازان بتدريج يرى الزهاد فليز طريق الزهد الصادق
 وإذا احسنت بالوسواس فافرح بزل عنك فان بعض الناس لا يتبين الي الشيطان
 سرور المؤمنين وان اغتممت به زادك **ومن** صلاح القلب في الحج خصاله
 التواضع لله والفقر الى الله والخوف من الله والرجاء الى الله والحب لله والدين
 روية النفس وذكرها والخوف بوصولك الى الله وتكبر بفضلك عنه والتواضع
 رد علم ما علمته الى عالمه والمفويض مقدمة الرضى والرضى باب الله العظيم
 والصبر على الصاع لئلا يعوتك المداومة عليها والصبر على الغضب
 لينجو من الاصرار عليها والاصل المغلق بالخير رات قصر الامل ومن صحت
 نفسه صحبه المحبة وعلامة التوفيق ان تطيع الله تعالى وانت تخشاه
 الرد وعلامة الخذلان ان تعصيه وانت ترجو ان يكون مقبولا وكما روي
 الله عنه يتمثل هذه الابيات قلوبنا تشاء الحبا قدح ويجلس لاسرفيه
 الروح والراح وحلوة الوصال طاب السماع بما احقاوقد قصص للوجد
 ارواح ونحن في خلوة سكري بناد مناه اهل الحقيقة كما صا حوا كما حوا
 ان ايضا ينشد هذين البيتين اشياقي بنفسي ذلة واستكانة
 الى الحلة العليا من جانب الكبر اذا ما اتاني الكبر من جانب العبي سموت

الى العليا من جانب الفقر - وكان الشيخ باسعد القياوي رضي الله عنه
 يقول خللت بنعام من مقامات التوحيد فلم يقربني لقراري فيه حتى ياوتني
 فيه منزلة من منازل احكامه فلم اقدر على قطعها وامر ان رماها تلك
 ما استعنت بنفس الشيخ خليفه واخذت همتي وحمته وامتنع نفسي ونفسي حتى
 قطعت تلك المنازلة وقطعت في ذلك المقام وانكشف جميع احواله حكاه
 فالتشيخ خليفه هو اعلى اصحابي همة واحسنهم نفسا واحدمهم نظرا وكان
 يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في البقعة والمنام فراه في ليلة وسحابة
 سبع عشرة وقال له في حداثهم يا خليفه لا يصح من كثير من الاوليا
 الاومات عسق رويي يا خليفه الا علمك استغفار لا تدعوا به فوالله
 لمي يا رسول الله فقال له قل اللهم ان حسبي من عطايتك وسياي من
 قصايتك بعد ما انعمت علي ما قضيت وامح ذلك بذكر جلالتك وقضاع
 الا باذنك واقصى لا بعلمك اللهم ما عصيتك حين عصيتك استحقا فاق
 عفاك ولا ستمهانة تعذرك لكن سابقه سبق بها علمك والتوبة اليك
 واعذرك لديك **ومن** واعرف هذا الاستغفار روي عن ابي القاسم
 علي بن الحسين رضي الله عنهما مضمونا **ومن** ابو محمد المعروف بحدوثه بان
 فوق ذلك سمعت جدي يقول حكى عن بعض اصحابنا الصالحين من اهل بغداد
 قال اني كنت ليلة في السمر وباعث الله تعالى ان اجلس في الداع بالرضا
 متوكله حيث لم يشعر لي احد من الخلق فالتفت في نفسي فوجدت معي وحلست
 فيه يوم الاثنين في يوم الثلاثاء في يوم الاربعاء فاني في هذه الثلاثة

فيها طعاما واشتد جوعه فخرجت من السقوط وكرهت الخروج من تلقا نفسي
 واشتميت شوا سخنا وخبر ارمافيا وعمر برنا فاناف في ذلك واذا احاط
 الحوا بعد الشوق وخرج منه رجل هيمته كهيئة اهل السواد وبده يمل فوضعه
 بين يدي وقال لي قال لك الشيخ خليفه كل شئ هو لك فخرج من ههنا ما استمن
 ارباب مقام التوكل ثم غاب بالرجل عني فغتمت الميزر واذا فيه شوا سخن
 وخبر رصافي وعمر ربي فاكلت واخرجت وايت الى الشيخ خليفه بنهر
 الملك فلما راني قال لي ابتدا يا هذا لا ينبغي للرجل ان يجلس متوكلا الحق
 يحكم اساسه في قطع الطريق باطنا وضاهرا ولا يكن غامضا في ذلك
 الاسباب وهو رضي الله عنه من قرية من قرى تلك من العراق استوطنها
 ومات بها ولما حضرته الوفاة تشهد وفعل وجهه بالسرو والبر
 وقال هذا محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم واصحابه يمشرون برشوان
 الله وصلواته ثم قال هذه الملائكة تستعمل في القدر على كرم ثم كان
 وقال اذا تجلي الحق جل جلاله على عبده المومن عند قبض روحه وقال
 له يا بهما النفس المطمئنة ارجعي الي ربي راضية مرضية فتم تلاوة آية
 حق فاضت بغضه رضي الله عنه ولما وضع على الشرب ليصلو عليه سمع
 الناس من جهات ولا يرى المنادي يا معاشر المسلمين الصلاة على الحبيب
 المصطفى وكان يوما مشهودا رضي الله عنه ويحوي ويعقوب بن شيخ آخر
 اسمه خليفه من اصحاب الشيخ علي بن ادريس رضي الله عنه كان دورا
 علي الشيخ بن ادريس رضي الله عنه قال يقول يا رب وخليفه مثله

وهو بهذا الشيخ الذي ذكرناه هنا رضي الله عنه وقال رضي الله عنه
 جرت مرة ببلاد السواد فرأيت شيخا جالسا في الهوي فسلمت عليه فرد علي
 السلام فقلت له من جئت علي الهوي قال يا خليفه خالفت الهوي
 وركبت التقوي فاسكنت الهوي لك ثم اتيت الي زيارة الشيخ عبد القادر
 برباطه باخليفه فرأيت جالسا بين يديه متواضعا فكلما الرجل رسالة عن
 احكام في الحقائق ثم تكلم في المعارف بكلام ما عرفت منه شيئا ثم قرأ
 الشيخ وحلوت ما راجع فقلت له اراك هنا فقال وهل لله تعالى في ههنا
 اوجيب مقربا لاوله الي هنا نود واستمداد فقلت له ما ههنا من كمال
 شيئا فقال ان لكل مقام احكام ولكل حكم معاني وكل معنى عبارة وعبارة
 بها عدم ولا يغنيها عن العبارة التي من فهم معناها ولا يدرك معنى الا من حقق
 حكمه ولا يحقق بعلم الامم فضل الي المقام المشار اليه فقلت له ما رايت
 كذا اصعك اليوم بين يدي الشيخ قال وكيف لا تواضع مع من ولاي وصري
 فقلت وما ذاك ففهم صروك فقال ولاي التقديم على مائة رجل من
 الفيليين الساكنين في الهوي الذين فيهم الامم ثم ان الله تعالى ثم تلاوة ما
 فتارك لا يورثك الاية وصرفني في حوضه قبضا وبسطا الى الشيخ خليفه
 الشيخ عبد القادر قد قلدا امر في الاواب والابرار والابدال فمن دونهم
 من اهل ما ناه قلبك اعم احواهم كاسرارهم وما نظر المحج من جهات
 الايض الخفاف سكان لك لقطر الى قصي دارم شرقا ومغربا من
 ههنا ثمرة رجون الزيادة من بركة نظرتهم وحماهم سلب حقهم من

رضي الله عنه سمعت بعض من قندي من بيتنا مع الشيخ القوشي ان يسأله
 وبأسه هذا الشأن وكان له كلام عال في شراح وحقايق يصطوم كثره
 فوايد كثيرة جميلة **منه** من لم يدع في الامور بالادب لم يدرك مصروفه
 منها **الزم** لادب وسدك من عبود يد ولا تقو من شين فان اردت
 له او منك اليه **ومن** لم يجد للمزايه في حوله تقوم فقد قصر
 علمه **من** لم يراع حقوق الاخوان بترك حقوقه حرم ربه **الحمية**
 من لم يراع حقوقه وانقصه فقد فقد نفسه وجهه وقيمت نفسه اليه
 لان فقد ليس مع عا ولا باسقاطه يفسد عليك لانه حق عليك ذلك
العلم من لم يراع رعايته لم يملكه ولا يصر فيهما بالحافه والشرع
 بالحريه ومعه **من** لم يراع رعايته لم يملكه ولا يصر فيهما بالحافه والشرع
 من النوح المحفوظ **من** لم يراع رعايته لم يملكه ولا يصر فيهما بالحافه والشرع

يات به الوقت فهو منكلف

اللهم ما عذب نفسك بصف المنة وهب لنا من حوائجنا
 فيما بيننا وبينك وارزقنا صدق التوكل يدك وحسن التوكل يدك
 علينا بكل ما قرنه ليكن مقرونا بعبوديته لئلا يكون برحمتك يا رحيم
 الراحمين **اللهم** امتنعنا عنك في كل موت واحينا بك حياة طيبة
اللهم ما عذب نفسك بصف المنة وهب لنا من حوائجنا
 فيما بيننا وبينك وارزقنا صدق التوكل يدك وحسن التوكل يدك
 علينا بكل ما قرنه ليكن مقرونا بعبوديته لئلا يكون برحمتك يا رحيم
 الراحمين **اللهم** امتنعنا عنك في كل موت واحينا بك حياة طيبة

سبار

كل شيء قد مر قال وانا انفق منها منذ عرفت وصكان يمشي
 اخري اندلس ان ملق الجيب به يوم الزيادة في الثوب الذي خلعا
 فقروا خبرهما ثوبتي تحتها ماء قلب يري لغة الاعياد والجمعاء
 الدهري ما لم ان عبت يا املي والعبد ما كنت لي مرأي ومستعانا
 فلو سمع يوما يقول رضي الله عنه كنت عند الشيخ الى اسحق ابراهيم
 ابن طريف رضي الله عنه حاضرا فانه انسان فساله هل يجوز لنا ان
 ان يعقد على نفسه عقدا لا يحله الا بئيل مصلوبه فقال له نعم واستدله
 بحديثه الى باب لا يصاري في قصة نبي انصير وقوله عليه السلام
 اما بعد واتاني لا استغفر له ولكن اذا فعل ذلك بنفسه فادعوه حتى
 يحكم الله فيه قال فسمعت هذه المسئلة وعقدت على نفسي اني لا اتوب
 شيئا لاني قد مررت فمكنت ثلاثة ايام فمكنت اذ اكن اعمل صاعتي
 في العاوت فليلا ثانيا جالس على الكرسي اذ ظهر لي شخص يده بي في اصابه
 فقال يا صديقي انت تدين هذا هو غاب عني فبينما انا في وري
 بين المني اذ انشق الجدار وظهرت لي حورا بيدها ركان الانا الذي
 كان بيدك انت من بيده شي تشبه العسل بنقد متلي والعقدتي
 منها ثلثا فصعقت وغشي علي ثم افقت فلم يصب لي بعد ذلك طعام
 ولا استغسلت بعدها تحفا ولا كنت امكن من سراج الحق وقت علي
 ذلك فذوق لك ايضا رضي الله عنه كنت بمن فعضمت فلم اجد ماء
 ولم يكن معي ما اشرب به فوضيت اضلبي من الباب فوجدت عيبي يوم

سبار

يَسْتَقُولُ الْمَافِقَتِ أَحَدُهُمْ ضَعَّ لِي فِي هَذِهِ الزُّكُوتِ مَا قَضَيْتُ بِحَدِّ زَكَاةٍ
 مِنْ يَدِي وَرَمَى بِهَا بَعِيدًا فَضَيَّتْ إِلَيْهَا لِأَخْذِهَا وَأَمَّا مَكْبَرُ النَّفْسِ
 فَوَجَدْتُهَا فِي زَكَاةٍ مَا حَلَوْا فَاسْتَقَيْتُ وَشَرِبْتُ وَجِيتُ بِهَا إِلَى صَاحِبِهَا
 فَتَرَوُا وَعَلِمْتُمْ الْقَصَّةَ لِمَضَى إِلَى الْمَكَانِ لَيْسَتْ قَوَامَةً فَلَمْ يَخْذُ
 مَا فِيهَا وَلَا زَالَ مَا فَعَلْتُمْ بِهَا أَيْهَ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
 الْفَرَسِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كُنْتُ فِي كَرْحَةٍ وَمَعِيَ صَاحِبٌ لِي فَوَضَعْتُ
 عَطْشًا شَدِيدًا فَسَمِعْتُ مِنْ يَدَيْهِ أَنَّ الْمَاءَ بِشَمْلَةٍ وَكَانَتْ عَلَى الْحَرَكَيْنِ
 عَلَى سَوَاءٍ فَلَمْ يَفْعَلْ أَحَدٌ مِنْهُمَا قَلْبَتِ لَهُ خَذَمَةٌ التَّمَلُّ وَأَمَضَ إِلَى
 رَيْبِ الْمَرْكَبِ فَضَيَّ إِلَيْهِ وَتَمَلَّ مَعَهُ زَكَاةٌ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ انْتَهَرَهُ وَصَاحَ
 عَلَيْهِ وَكَانَ شَابًا مِنْ ذَوِي الْيَبُوتَاتِ وَخَذَلَ زَكَاةً مِنْ يَدِهِ وَخَذَتْ بِهَا
 فَلَمْ تَقْعَ فِي الْبَحْرِ وَسَقَطَتْ فِي الْمَرْكَبِ فَجَاءَ إِلَى فَرَاتٍ ذَلِكَ وَانْكَأَرَهُ وَشَدَّ
 حَاجَتَهُ وَعَلِمَتْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْرُكُ كَذَلِكَ فَخَزَتْ الزُّكُوتَ وَبَلَّغَتْهَا
 مِنَ الْبَحْرِ حَتَّى رَوَى ثُمَّ اخْذَتْهَا مِنْ يَدِهِ وَشَرِبَتْ حَتَّى رَوَيْتُ وَشَرِبْتُ أَيْضًا
 مِنْ كَانَ إِلَى جَانِبِي مِنْ لَيْسَ مَعَهُ مَا وَطَلَاتِ زَكَاةٌ أُخْرَى عَجَبًا بِهَا
 لَدَفْتُ فَلَمَّا حَقَّقْتُ اسْتَعْنَا وَنُفْلَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَوَجَدْتُ مَكْبَةً
 عَلَى مَا بَعْدَهُ فَعَلِمْتُ أَنَّ الْحَاجَةَ إِذَا تَحَقَّقَتْ قَلْبَتِ زَائِعًا قَالَ
 الشَّيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحَدُ بَنِي الْفَرَسِ طَلَّافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ الشَّيْخُ أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحْرَمَةً قَدْ رَفَعَ عَنْهُ الْيَوْمَ مِائَةَ مِثْقَالٍ
 عَشْرِينَ مِثْقَالًا لَا يَنَامُ إِلَّا بِالْهَارِ مِنْ مَعْدِ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى الْغُصْحِ

الْأَعْلَى وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا عَبَّرَ فِي السُّوقِ خَدَّتِ الْأَصْوَاتُ وَهَدَّاتِ
 الْحَرَكَاتُ لَا تَسْتَغَالُهُمْ بِالْمَطَرِ إِلَيْهِ وَلَا جَالِسُهُ أَحَدٌ وَلَا اغْتَبَتْ بِصَحْبَتِهِ
 إِلَّا وَجَدْتُ قَلْبَهُ أَثَرُ زَكَاةٍ وَكَانَ يَقُولُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا سَلَكْتُ هَذِهِ الشَّرِيقَ
 إِلَّا بَدَقِيقِ الْوَرَعِ وَكَمَالِ الْمَخَاسِبَةِ وَاجْتِهَادِي لِعَمَلِي بِالْمَخَاسِبَةِ فِي حَقِّهَا
 حَتَّى يَكُونَ الْعِلْمُ هُوَ الَّذِي يَجْرِجِي إِلَيْهِ وَكَانَ كَبِيرَ التَّفَقُّدِ لِأَخْوَانِهِ
 بِأَنْدَا نِيَسِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فِي الْمَوَاقِلِ وَالْأَوْقَاتِ الْمَرْجُوءَةِ لِلْإِجَابَةِ كَلِيَالِي
 رَمَضَانَ وَأَفْرَادَ الْعَشْرِ وَكَمَا نَعْرِفُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ بِأَعْتَابِهَا تَمْلِكُ اللَّيْلَةَ
 وَتَقْدِيرُهَا سَمَاءُ أَخْوَانِهِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْإِحْيَاءِ مَكْنٍ مَصْرُوقًا أَيْضًا بِالْفَاهِةِ
 مَدَّةَ ثَمَرٍ مَلَقِي بَيْنَ الْمَقْدَمِ وَمَاتَ بِهَا فِي السَّادِسِ مِنْ رَجَبٍ الْحَجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ
 وَتِسْعِينَ وَخَمْسِينَ وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا الرَّبِيعِ سَلَّمَ أَنَّ
 الْمَالِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ سَيِّدَاهُ هَلْ زَعَمَاةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ مَعَالِمُ الْمَعَادِ وَمَرَدٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الرَّبِيعِ وَفِي هَذِهِ الْحِكْمَةِ عِلْمُ
 عَظِيمٌ مَعَهَا جَبَلٌ لَا يُغْنِي عَنْهُ بَوْضَاءُ حَرِّ قَلْبَتِ لَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ
 سَيِّدُهُ هَلْ زَعَمَاةُ فَقَالَ نَعَمْ أَمَّا الْأَوَّلِيَّةُ فَهِيَ أَعْلَاهُ وَالْأَخِيرَةُ وَأَمَّا الْعِلْمُ
 فَهُوَ أَوَّلُهُمْ وَأَوَّلُهُمْ وَأَوَّلُهُمْ وَأَوَّلُهُمْ وَأَوَّلُهُمْ وَأَوَّلُهُمْ وَأَوَّلُهُمْ وَأَوَّلُهُمْ
 وَأَمَّا الشَّيْخُ أَبُو الرَّبِيعِ سَلَّمَ وَأَقْوَاهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُمَا جَمْعَانِ
 الشَّيْخُ أَبُو الرَّبِيعِ سَلَّمَ وَأَقْوَاهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُمَا جَمْعَانِ
 هَذَا الشَّيْخُ أَبُو الرَّبِيعِ سَلَّمَ وَأَقْوَاهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُمَا جَمْعَانِ
 الظَّاهِرَاتِ وَالْأَخْوَانِ لَدُنْ جَدِّهِ وَالْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّةِ وَالْأَنْفُسِ الرَّوحَانِيَّةِ

والعلوم الدينية والمغاني النورية صاحب الفتح السني والكشف الجلي
والقلب المحض والقدم العلي وهو أحد من أظهره الله إلى الوجود وصرقة
في الكون وهو أحد ركان هذا الشأن وائمة الدعوة اليه واعيان العلماء
وكان له كلام عال على لسان اهل الحقائق **من** المحبة ادق بعض
مواضع التحقيق منها الدهش والغيرة وينبغي الشوق وهو توثق النفس
الى روية المحبوب وذلك يتولد من امتلاء القلب من محبة بذكر قريب
امتزاج الكرب باللب في مشاهدة القرب فادامت القلب من حبليه
وصانعة الاستحسان على اكثر من نصيبه النجا الى ذلك والعضوع وانجرت
التأبيب بالدنوع وانقدت في السرار خفا رادة روية المحبوب على قلة
الصبر والشوق يقع على الروية والمحبة تنفع على الذات والقلب الجزوع
والسر الموع فروع بمن تترك بكاس المحبة لا يصحوا الا بمشاهدة محبوبة
فالمسكر ليل صباحها المشاهدة كان الصدق شجرة ثمرة هذه ثم ترايد باو و...
« اذ اجاز ركب الشوق في رجع لوعني سبغت له بادي الانين واليلا
« وقد عا دليل القلب قريبا الرضى وعوضني منه الكثير فيبلا
« فابال حبيل الحب في حلبة الوفا تطرق للبلوى الى سبيل
« ساعدا لالاياام فيك اعلمها « بتلغني بالعتب فيك فنبول
« **من** اصول الوصول في ثلاثة اشياء الوفا والادب والمروءة فاما
الوفا فانفراد القلب بغيره ايمته والثبات على مشاهدته وحدانيته ولو
بطور ازميته واما المراجعة الادب فمراعات اخطرات وحفظ الاوقات

والانقطاع عن المقاطعات واما المروءة فالتفهم تكرار على الذكر لرعاية ما هو
ات واستدراك ما فات فاذا وجدت هذه الخصال في اعباد فخذ لذات
الوصال ومخالفة حرقه اليقين وهاج في سره ما بالاشتياق **ومر** هان
الغاسدين بما اعلمهم وبرهان العارفين صفا حوائهم وبرهان المحبين
بقا انفسهم وبرهان العالمين بسر عجايب قدره اسرارهم وبرهان
المقربين باحاطة الاكوان لدايعهم باخسارهم عن مولاهم والمحبة وله
وسكو وخار وذكروا ستعرف ومسكر وحيرة ودعوة فادع
المحبة فبرهانها بمعجم العواد ونفط طبع الاكباد واعدام الاشباح
وبذلك الارواح كما ان ادعى العلم بالله تعالى فبرهانها بذلك الحال ومن
ادعى المعرفة سبه فبرهانها بذلك لنفس اخبر بالشئ الجليل حار
الله تعالى بمكة المشرفة شرفها الله تعالى بقوله كان الشيخ ابو
البركات بن صحر الاموي رضي الله عنه ظاهرا بصرف كثير
لكرامات تنديب الخيام من الله عز وجل وايم المراقبة والرعاية
لانفا سده واقواه به مثلا من الطريق السلف من التجاهدة
والادب كثير الشفقة والحنو على خلق الله عز وجل
محاب الدعوة وكان العالم عليه في خاله ترك التدبير ولا
لنفسه ولا غيره وكنت في بعض الايام الى جانبته فخطرت في
نفسى متى يصل العبد الى ربهات المقربين فالتفت الي
وقال يا سيدي عمر اذا احكم العبد اساسه في الرضى

الى دججات المقربين وكنت يوماً جالساً عنده في حجاب الراوية
 بلاكتي فخطر في نفسي لحم مشوي في رغيف سخن واشتد
 الخاطر عندي فبينما انا كذلك اذ دخل علينا اسد وفي فمه
 رغيف وقصدا الى الشيخ ابي البركات فقال له اذهب وضعه بين
 يدي الشيخ فحبا بين يديه ومضى واذا فيه لحم مشوي في
 رغيف سخن فلم يستقر بنا القرار حتى زل على من اجور رجل
 اشعث غبر فلما رايت ذهبت عني شهوة اللحم والخبز فاتي
 الى الرغيف فاكله وما فيه جميعه ودخل يتحدث مع الشيخ
 البركات ثم ذهب الى الهوي فقال الشيخ يا عم الشهوة التي
 القيت فيك لم تكن لك انما هي شهوة الرجل الذي رايت وانه
 رجل من المدالين اذا خطر في نفسه شيء لم يتم خطره حتى يعصي
 له وانه ببلاذ الصبي لا قصي **خبر** ابو الفاضل معالي بن سنان
 ابن فضال النخعي الموصلي قال حازمت سيدنا ابي البركات سبع
 سنين وما رايت اكثر هيبة وجلالة منه ولا رايت احفظ لروايت
 الاوقات منه كان معه كلب جدد كنت يوماً اصيب الماعلى بدم
 بعد الطعام فقال لي يا عامر ما تريد فقلت ادع لي بان
 ييسر الله لي حفظ القرآن فقال يسر الله عليك واعمالك على
 تلاوة وقرب لك كل بعددك فيسر الله علي حفظ القرآن
 فحفظته في ثمانية اشهر وكنت اتقن منه كل يوم مائة

اية جلدان كنت اردد الاليه الواحد ثلاثه ايام وعشر على حلقها
 وهما نالتوه انا الليل في اطراف ليلها وقرب الله لي كل بعيد فاعسر
 علي امر بعد ذلك لاهات ولاهالي اسر الايشه والله خالي تيسيرا
 عظيما ببركة دعوتك رضي الله عنه قال ابو الفاضل عدي بن الشيخ
 ابي البركات بن صخر الاموي رضي الله عنه يقول راي والدي رجلا
 يصلي وهو بعثت بيديه عينا كثيرا يبطل الصلوة بمثلها فهاه
 الشيخ فلم يبنه واكثر من العبد كالمعامد للشيخ فقال له الشيخ
 لتنهين عن البعثات وليكف الله يدك فيطلت يداه بلوقت الحصر
 معي عاداتا كانت اجلس الى الشيخ بعد ان ايام تكب استضر عاقل
 الشيخ ما يفعلك هذا ان هي لا غضبه لله تعالى فقد نيك تامهاه
 قال فلم تزل تلك حاله الرجل حتى مات بلاكش من جبل الجبار
 ودفن بمذبحه الشيخ عدي بن سنان فزوجه شوط هو رار رضي الله
 عنه واحبونا ابو اعشاري خادمه بالموصل يقول سمعت شيخنا
 ابا البركات يقول حدثني الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
 علي كل شيء زمانه ان لا يتصرف تعالى في ظاهرا وباطنا الا
 باذنه وهو مقرر له العلم في حقيقته القدر المظهر باذن الله تعالى
 ومن اعطي التصريف في الاوان بعد موته كما كان له قبل موته رضي الله عنه
 هذا الشيخ من عيان مشايخ البطيخ من اعلام الصارفين وصدورهم

المحققين صاحب الكرامات الظاهرة والاحوال الفاضلة والمعارف الزاهرة
 والمعاني الباهرة والعلوم الدينية والمعاني النورية صاحب المقامات
 الجليله والمراتب العلويه والفتح الوفير في مقادير الاسرار والكشف المشرق
 من مطامع الانوار والآطلاع الواضح عن حقائق الايات والنظر الخالي
 بالعراس المغيبات له المجلس العالي في خضائر العزس والشرائط الخالي
 من مناهل الوصل والمقر السامي في اركان القرب والمحتاج الموطد
 علي من الملوك الي ملك الجبروت والمعراف الاعلى فوق من قبة
 الصعود الي حضرة الشهود ولما تقدم في لتعالى والتصدف
 في التدرج والسبق الي حليات الماسجد والمعالي والجمع بين
 اطراف السعادة والتماني انتهت اليه رئاسة هذا الشأن بالاطلاع
 في وقته وكان عالما بغيره على مذهب الامام الشافعي
 رضي الله عنه ويلبس لباس العلماء وتكلم على اصحابه وكان
 له كلام عال على لسان اهل المعارف **منه** روية الاصول باستعمال
 الفروع وتصحيح الفروع بمعارضه الاصول ولا سبيل الي مشاهدة
 الاصول الا بتعظيم ما عظم الله تعالى من الوسائل وطول الفروع
 وذكره منوط بك الي ان يتصل ذكره بذكره فحينئذ
 ترفع وتخلص من العائل فما قارن حدث لقدم الاسلاشي
 للحدث ويبقى الاصل وذهبت الفروع كان لم يكن والتبرع
 الي استدراك علم الانقطاع وسبيلة والوقوف على احد

الافكار

الاختيار تجاه والياد بالمقرب من علم الذنوب وصله والاستماع قبول
 الخطاب والانبساط في محل الانس عزه والتصوف مراقبة الاحوال
 والزموم الاداب ومن تحلي بشاهدة قصم ومن تحلي بشاهدة الحق عصم
ومن المقامات كلها تابع للقلب والقلب واقف مع الله عز وجل
 وحكم للبديان يهدي بالحقايق ويسير بالعلم ويحذر بالعدل ومن
 علامات المقربين ان ترفع الحجب بين القلوب وبين علام الغيوب
 ومن ركب النهاية في بدايته كان ذاك علما على قرب فقو
 شهد والداعي قوم شهدوا النداء وقوم شهدوا البلاء فمن سمع
 النداء صار الي الجنة ومن شهد البلاء انتهى في الدرجات ومن شهد
 الداعي صار الي الله عز وجل وهم خواص الخواص الذين يحبون عليه طرفة
 عين وليك عباد ربط هو منهم بازمة التيقظ ورعي عزهم عن
 وجل الفتور وحرر من سائر عن طوارق الاعتلال واقطع ارادتهم
 عن التطلع الي غيره والظما قلوبهم عن الاشتياق الي رويته وانفذ
 عقولهم في حكم سعته واطلع افئدتهم على قرب مراقبته **منه**
 وحول ارواحهم بين شيايم صفاته وادناهم دناس انفس
 به وتاجاهم مناجاة من امته وفاقضهم مغاوضة من
 ارتضاهم ليمه سيماهم للحياه في حال الادنا رضي الله
 عنهم اجمعين ورحمهم اجمعين وكرمه وكان يتحلل هذه الاشياء
منه تكشف غيم الحجب عن قلوب **منه** واسفر نور الصلح عن ظلمة الغيب

عَوَجَانَسِيمِ الْاِتِّصَالِ مُحَقَّقًا **فَصَادَفَ حَسَنَ الْقُلُوبِ مِنَ الْقَلْبِ**
يُودِبَتِ مِائَةُ الْوَصَلِ فِي رَوْضَةِ الرِّضَا فَصَارَ الْهَوَى بِهَيْئَةِ كَالْغَضَنِ الرَّطْبِ
وَلَمْ يَدِرْ مِنْ طَيْبِ الْوَصَالِ وَحُسْنِهِ **فِي نَزْهَةِ قَنَا هَذَا لَكَ أَمْرٌ حَرَبٌ**
فِيَا مَنْ سَبَّاهُ عَلَى هَوَاهُ تَرَكْتَنِي **أَفَكْرًا بَيْنَ التَّعْجِبِ وَالْعَجَبِ**
وَكَانَ الشَّيْخُ تَجَمُّدِ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ
الْبَطَّايِحِيُّ يَقُولُ كَانَ أَخِي الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْأَعْرَبُ ظَاهِرًا تَصَرَّفَ فِي
الْبُوَاطِنِ وَالظُّوَاهِرِ وَكَانَ أَنْ قَالَ لَا شِدَّةَ لِلنَّاسِ خَوْفًا مِنَ النَّارِ
أَذْهَبَ إِلَى النَّارِ لَمْ يَشْعُرْ بِنَفْسِهِ إِلَّا فِي النَّارِ وَنَكَثَ فِيهَا مَا شَاءَ
اللَّهُ وَخَرَجَ مِنْهَا وَمَا احْتَرَقَتْ شَيْئًا بِهِ وَلَا ضَرْبَ مِنْهُ شَيْئًا وَإِنْ
قَالَ لَا شِدَّةَ لِلنَّاسِ خَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ أَذْهَبَ إِلَى الْأَسَدِ لَمْ يَشْعُرْ بِنَفْسِهِ
إِلَّا وَهُوَ رَاكِبًا وَقَائِدُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْعَهُ وَلَا يَضُرَّهُ وَإِذَا احْبَبَ
رَجُلًا لَا يَعْدُرُهُ ذَلِكَ الْمَرْجُلُ عَلَى مَعَارِقَتِهِ وَبَعْدَ بَاعْتِمَارِ نَفْسِهِ
يَقُودُهُ إِلَيْهِ طَوْعًا **وَكَيْفَا** وَإِذَا كَرِهَ رَجُلًا لَا يَجِدُ ذَلِكَ الرَّجُلُ
مِنْ نَفْسِهِ مَا لَعَنَ أَبْصَرَهُ عَنِ الشَّيْخِ عَنْ تَحْبِيئِهِ لَهُ **وَكَانَ** سَيَكْلُمُ
عَلَى اصْحَابِهِ فَقَالَ فِي بَعْضِ كَلَامِهِ عَطَايِي رَغْبِي عَزَّ وَجَلَّ التَّصَرُّفُ
فِي كُلِّ مَنْ حَضَرَ نِي فَلَا يَقُومُ أَحَدٌ وَلَا يَقْعُدُ وَلَا يَتَحَرَّكُ فِي
حَضْرَتِي إِلَّا وَأَنَا مِنْهُ صَرَفٌ فِيهِ فَقُلْتُ أَنَا فِي نَفْسِي فَمَا نَا أَقُومُ
إِذَا شِئْتُ وَأَقْعُدُ إِذَا شِئْتُ فَقَطَعَ كَلَامُهُ وَالتَّفَتُّ إِلَى جِهَتِي
وَقَالَ يَا سَعْدَانِ قَدِمْتَ عَلَى الْقِيَامِ فَقُمْتُ فَهَضَمْتُ لَأَقُومَ

فَلَمْ اسْتَطِعْ كَأَنِّي مُقِيدٌ فَجَلَسْتُ إِلَى دَارِي فَيُطْلَقُ شَيْءٌ شَهْرًا وَعَلِمْتُ
أَنْ ذَلِكَ بِسَبَبِ عَتْرَاضِي فَقَعَدْتُ التَّوْبَةَ وَقُلْتُ كَأَهْلِي أَجْلُونِي
إِلَى الشَّيْخِ فَفَعَلُوا وَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَمَا كَانَتْ خَطَرَةٌ مِنْهُنَّ
وَأَخَذَ بِيَدِي وَمَضَى وَمَشَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ وَذَهَبَ مَا كَانَ
بِي وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْمُظَفَّرِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ الْفَضْلِ
الْوَاعِظُ الْوَأَسَطِيُّ الْمَعْرُوفُ بِحِرَادِهِ قَالَ عُدْتُ مَعَ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ
الْأَعْرَبِ مَرَّةً عَلَيْهِ جُرْحٌ كَثِيرٌ فَشَكَا إِلَى الشَّيْخِ مِنْهُ صَرْجًا
كَثِيرًا فَالْتَفَتَ الشَّيْخُ إِلَى خَادِمِهِ وَقَالَ أَعْمَلُ هَذَا الْجَرْبَ عَنْ
هَذَا الْفَقِيرِ فَقَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْمَرْبُوفِ قَدْ جَلَسْتُ
عِنْدَكَ وَجَلَسْتُ هَذَا يَسِيرًا إِلَى خَادِمِهِ فَانْقَلَبَ جَمِيعُ مَا كَانَ
عَلَيْهِ مِنَ الْجَرْبِ إِلَى الْخَادِمِ وَبَقِيَ جَسَدُهُ كَالْفَضَّةِ ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْخُ
وَالْخَادِمُ يَشْكُو مِنْ الْأَلَمِ فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ رَأَيْتُ خَيْرًا
فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْخَادِمِ قَدْ عَلِمْتُ عَمَلَكَ هَذَا الْجَرْبَ وَجَلَسْتُ هَذَا
الْخَيْرَ يَوْمًا فَانْقَلَبَ الْجَرْبُ لِلْخَيْرِ وَرَوَّعُوهُ فِي الْخَادِمِ لَوْ قَدْ **وَحَكِي**
بَعْضُ اصْحَابِنَا الصُّلَحَاءِ أَنَّهُ حَضَرَ سَرَّاءًا بِأَمْرِ عَبِيدِهِ فِيهِ الشَّيْخُ
إِبْرَاهِيمُ الْأَعْرَبُ وَفِيهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ وَأَنَا فِي أَحَدِ
النَّاسِ بَحِثٌ يَعْسُرُ عَلَيَّ رُويَةَ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ لِبُعْدِهِ عَنِّي
فَخَطَرْتُ فِي نَفْسِي أَنْكَارَ عَلَيَّ لِعَظَمِهِمْ فَلَمْ يَتَمَّ خَطَرُكَ حَتَّى جَاءَ
الشَّيْخُ يَتَشَقَّى النَّاسَ وَوَقَفَ عَلَيَّ وَعَرَكَ أَذَنِي وَقَالَ يَا بَنِي

اياك والاعتراف على هذا الله ولو وجدت ما وجدوا لم تنكر عليهم
 ثم ولي عيسى لم يمت مغشياً علي فحملت اليه فقال يا بني لم تعلم
 ان قلوب الخلق باين ايدينا كالمصابيح من وراء الستارة تشهد
 راي العين وهل يخفي الجيب عن جيبه شيئا وعن عيسى بن
 يوسف العسقلاني العنيلي قال سمعت ابي رحمه الله يقول
 مرخت موهنة ظننت فيها اني مت فذكرت ذلك للشيخ
 ابراهيم الاعرج رضي الله عنه فقلت يومئذ عنده زائر ايام عبدة
 فاطرق الشيخ ثم قال لي يا سيدك انت ماتت في هذه
 للذة قد بقي من عمرك زمان طويل قال وعاش الذي بعد
 ذلك اكثر من خمسين سنة رحمه الله وجمع الشيخ ابو حنيفة ابراهيم
 الاعرج رضي الله عنه مريد به ذوي الاحوال وخطبههم فابطل
 ثم قال اني استخفرت الله تعالى لكم في ان اخذ منكم احوالكم وادخوها
 لكم عنده تعالى ليزكها لكم عنده فان افات الحياة كثرة
 واني خفت عليكم منها وحي الشيخ العالم العارف ابو عبد الرحمن
 النصيب قال حضرت رواق ام عبدة سمعنا فيه الشيخ
 ابراهيم الاعرج رضي الله عنه فانشد القوال
 رماي بالعدو دكا تراني والبس الغرام وقد براني
 ووقيت كل حلول لذي دن اذا ما كان مولاي يراني
 رضيت بصلته في كل حال ولست بكاره ما قد خطاني

فياس ليس بشهد مكاراه لقد عيت عينا سرا في
 فتواحد الشيخ ابراهيم وكتب في الهوى على راس الناس عيانا ثم انشد القوال
 ان كنت اضرت غدا او همت به يوما فلا بلغت روي امانيها
 ثم او كانت العين مرفا فتكم نظرت شيئا سواك لجانها اما قمت
 او كانت النفس تدعوني الى سكن سوالك فاحذرت فيها اعاديها
 وما تنفست الا كنت في نفسي تجري بك الروح مني في عجان
 ثم دعه فيك لي ما كنت اخرها وليله كنت افني فيك فذيرها
 ثم كاشي فانت محل النور من بصري تجري بك النفس منها في مجاريها
 ثم في جوارح صدري بعد جاسد الا ووجدتك فيها بعد ما فيها
 ثم انشد

ثم انشد القوال
 محال قلوب العارفين بروقة الالهية من دونها حجب الرب
 معسكر يافنها وبعجتي ثمارها ينسم روح الانس بالشيء القرب
 محباها فادناها فجازت مد الهوى فلو بعد الامال ماتت من الحب
 فصاح الشيخ ابراهيم وناودي بالرجال قال فرأت رجال الغيب
 يتزلون عليه من الهوى مثنى وثلاث ورباع يقولون لبيك لبيك
 سكن رضي الله عنه لم عبده بارض البطاح وبها مات سنة
 تسع وستمائة ودفن وقبره هناك بزار وكسفت الشمس
 يوم موته قال الشيخ علي القرشي بدمشق رضي الله عنه قد
 كسفت شمس السماء غابت شمس الارض فقبل ومن شمس الارض

فقال الشيخ ابراهيم الاعرج وقد مات ليوم **وروي** ان بعض
 مشايخ البطايح راى بعد موته فقال له ما فعل الله بك فاشده شعر
 ولاحظته فرائي في ملاحظتي فغبت عن روي عني بمشاه
 و مشاهدتي هي حق ملاحظتي لما تحققت معي كوز روياه
 وحكي الشيخ نجم الدين ابو العباس احمد بن الشيخ ابي الحسن علي
 البطايح الرفاعي قال سمعت ابي الشيخ ابراهيم يقول الشيخ
 عبد القادر سيدنا و شيخ العارفين المحققين امام الصديقين
 و محبة العارفين و قدوة السالكين الى رب العالمين رضي
 الله عنهم اجمعين

وقد تم الكتاب بم الله وكرمته وحسنه
 توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
 النبي محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
 انك لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وكان الفراغ من تعليقته في ثامن عشر شهر رجب
 الف الحرام الذي هو شهر ربيع سنة
 اربعة وثمانين و الف من الهجرة
 النبوية على مهاجرها افضل
 والصلاة والسلام
 والحمد لله وحده

